

الْعَمَلُ الْوَارِدُ
فِي
حَدِيثِ الْإِمَامِ الزُّهْرِيِّ

الْعَمَلُ الْوَارِثُ

فِي

حَدِيثِ الْإِمَامِ الزُّهْرِيِّ

الجزء الثامن

تأليف

أبي الحسن علي بن جناد الدين

دار المؤلف

للنشر والتوزيع
المضرة - مصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حُقوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ
الطَّبْعَةُ الْأُولَى

١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م

رقم الإيداع: ٣٧٥٤٠ / ٢٠١٧

الترقيم الدولي: ٣-١٨٥-٤٨٦-٩٧٧-٩٧٨

الناشر



٢٣ شارع محمد عبده - خلف الجامع الأزهر - القاهرة

٠٠٢٢٥١١٧٧٤٧

فرع المنصورة

شارع الهادي - عزبة عقل - المنصورة

ت: ٠٠٢٠١٠٠٧٨٦٨٩٨٣ - ٠٠٢٠١٠٠٧٧١١٦٦٥

واتس / ٠٠٢٠١٠٠٧٨٦٨٩٨٣

Dar_Elollaa@hotmail.com



[٩٠١] قال البخاري في «صحيحه» (٢٧٨٦):

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه، حَدَّثَهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ»، قَالُوا: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «مُؤْمِنٌ فِي شَعْبٍ مِنَ الشَّعَابِ يَتَّقِي اللَّهَ، وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

(١) فرواه الزبيدي وشعيب والأوزاعي وسليمان بن كثير والنعمان بن راشد عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد.

(٢) وخالفهم يونس وابن مسافر ويحيى بن سعيد وصالح بن أبي الأخضر رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٣) وشك فيه معمر فرواه عن الزهري عن عطاء أو عبيد الله بن عبد الله عن أبي سعيد.

والصحيح عن الزهري عن عطاء عن أبي سعيد.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه الزبيدي وشعيب والأوزاعي وسليمان بن كثير والنعمان بن راشد عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد.

[١] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٦٤٩٤)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (١٨٩٠)، وَابْنُ مَاجَةٍ فِي «السُّنَنِ» (٣٩٧٨)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٤٢٩٨)، وَابْنُ حِبَّانٍ فِي «صَحِيحِهِ» (٤٥٩٩)، (٦٠٦)، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْتَدْرَجِ» (٧٣٧٣)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الزُّهْدِ» (٤٤)، وَفِي «الْجِهَادِ» (٤٩)، وَغَيْرُهُمْ.

[٢] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ: أحمد في «المُسْنَد» (١١٤٢٨)، وَالْبُخَارِيُّ في «صَحِيحِهِ» (٢٧٨٦)،
(٦٤٩٤)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٣٠)، وَالْبَيْهَقِيُّ في «السَّنَنِ الْكُبْرَى» (١٥٩/٩)،
وابن منده في «الإيمان» (٤٤٨)، (٢٤٢)، وغيرهم.

[٣] عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ثقة ثبت)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ في «صَحِيحِهِ» (٦٤٩٤)، وَمُسْلِمٌ في «صَحِيحِهِ» (١٨٩٠)،
وَالْتِّرْمِذِيُّ في «السَّنَنِ» (١٦٦٠)، وابن منده في «الإيمان» (٢٤١)، وَالْبَيْهَقِيُّ في «الآدَابُ»
(٣١١)، وَغَيْرُهُمْ.

[٤] النعمان بن راشد (ضعيف)

أَخْرَجَهُ: أحمد في «المُسْنَد» (١٠٧٤١)، وَالْبُخَارِيُّ في «صَحِيحِهِ» معلقاً (٦٤٩٤)

[٥] سليمان بن كثير (ضعيف)

أَخْرَجَهُ: ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٩٧١٨)، وَالْبُخَارِيُّ في «صَحِيحِهِ» (٦٤٩٤)،
وَأَبُو دَاوُدَ في «السَّنَنِ» (٢٤٨٥)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٧٣٧٦)، وابن أبي عاصم
في «الجهاد» (٣٠)، وغيرهم.
وهذا الوجه هو الصواب.

الوجه الثاني

وخالفهم يونس وابن مسافر ويحيى بن سعيد وصالح بن أبي الأخضر رَوَاهُ عَنْ
الزهرى عَنْ عطاء عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

[١] يونس بن يزيد.

[٢] ابن مسافر.

[٣] يحيى بن سعيد.

أَخْرَجَهُمُ: الْبُخَارِيُّ في «صَحِيحِهِ» (٦٤٩٤)، وابن منده في «الإيمان» (٤٤٨)، كلاهما
معلقاً.

[٤] صالح بن أبي الأخضر (ضعيف)

أَخْرَجَهُ: أحمد في «المُسْنَد» (١٧٥٨٩)، وابن بشران في «الأُمالي» (٢٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٣١٦)

[٥] هاني بن عبد الرحمن بن أبي عبله (مستور).

أَخْرَجَهُ: ابن عساكر في «تاريخه» (٣٨٩/٥٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٣١٦)

الوجه الثالث

وشك فيه معمر فرواه عن الزهري عن عطاء أو عبيد الله بن عبد الله عن أبي سعيد.

والصحيح عن الزهري عن عطاء عن أبي سعيد.

أَخْرَجَهُ: مَعْمَرٌ فِي «الْجَامِع» (٢٠٧٦١)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَد» (١٠٩٢٩)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٧٣٧٨)

والصحيح عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد عن النبي ﷺ.

والله تعالى أعلم.



[٩٠٢] قَالَ الشَّهَابُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٩٧):

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ الْمُعَدَّلُ، أَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زُفَرٍ، عَنْ بَعْضِ بَنِي رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ، عَنْ رَافِعٍ وَكَانَ، مِمَّنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَّةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْصَّدَقَةُ تَمْنَعُ مِيتَةَ الشُّوْءِ».

التحقيق

حديث منكر.

فيه:

- عثمان بن زفر الجهنني: مجهول.

- شيخه بعض بني رافع بن مكيث: مبهم.

♦

[٩٠٣] قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٥٤٨):

حَدَّثَنَا مُعَاذُ، قَالَ: نَا مُكَيْسُ مَوْلَى الْعَبَّاسِ، قَالَ: نَا أَيُّوبُ بْنُ سُؤَيْدٍ، عَنْ
يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ».

التحقيق

لا يصح من حديث الزهري.

ففيه:

(١) مكيس مولى العباس: مجهول.

(٢) أيوب بن سويد: ضعيف الحديث.

وقد روي من طرقٍ أخرى صحيحة والحمد لله رب العالمين.

♦

[٩٠٤] قال مسلم في «صحيحه» (٧٤٩):

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

واختلف عن يونس عنه؛

(١) فرواه عبد الله بن المبارك عن يونس عن الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ، عَنْ عُمَرَ قَوْلَهُ.

(٢) وخالفه الليث بن سعد وشبيب بن سعد وابن وهب وعبد الله بن سعيد أبو صفوان ووهب الله بن راشد فرووه عن يونس عن الزهري... مرفوعاً إلى النبي ﷺ. وتابعه عقيل من رواية محمد بن عزيز عن سلامة بن روح عنه.

وكذلك روي عن مالك عن الزهري ولا يصح عنه.

(٣) ورواه عبد الله بن واقد عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن الزهري عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ، عَنْ عُمَرَ مَرْفُوعاً أَيْضًا.

(٤) ورواه معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ عَنْ عُمَرَ قَوْلَهُ.

(٥) ورواه محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن يونس عن الزهري قَوْلَهُ.

(٦) كما رواه غير واحدٍ من الثقات عن عمر قَوْلَهُ منهم حميد بن عبد الرحمن وكذلك

داود بن الحصين عن الأعرج ويحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبد الرحمن بن عبد
عن عمر قوله. وَغَيْرُهُمْ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه عبد الله بن المبارك عن يونس عن الزهري، عن السائب بن يزيد، وعبيد الله بن
عبد الله، عن عبد الرحمن بن عبد، عن عمر قوله.

أَخْرَجَهُ: الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٤٣٤)، والمروزي في «مختصر قيام الليل»
(٣٠٩)

وعبد الله بن المبارك: ثقة حافظ كبير الشأن.

الوجه الثاني

وخالفه الليث بن سعد وشبيب بن سعد وابن وهب وعبد الله بن سعيد أبو صفوان
ووهب الله بن راشد فرووه عن يونس عن الزهري... مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

وتابعه عقيل من رواية محمد بن عزيز عن سلامة بن روح عنه.

وكذلك روي عن مالك عن الزهري ولا يصح عنه.

[١] الليث بن سعد (ثقة ثبت)

أَخْرَجَهُ: الدارمي في «السنن» (١٤٧٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٩٨٥)، والبيهقي
في «شعب الإيمان» (٢٨١٤)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٢٧٤)، والطبري في
«تهذيب الآثار» (٢٤)، وغيرهم.

[٢] شبيب بن سعد (ثقة)

أَخْرَجَهُ: أبو عوانه في «المستخرج» (٢١٣)

[٣] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ: مسلم في «صحيحه» (٧٤٤٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١١٠٧)، وأبو
داود في «السنن» (١٢١٣)، وابن ماجه في «السنن» (١٣٤٣)، وابن حبان في «صحيحه»

(٢٦٤٣)، وغيرهم.

[٤] عبد الله بن سعيد (ثقة)

أَخْرَجَهُ: النسائي في «الُسْنَنِ الصُّغْرَى» (١٧٩٠)، وفي «الُسْنَنِ الْكُبْرَى» (١٢٦٦)،
وَأَبُو دَاوُدَ فِي «السنن» (١٣١٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «السنن» (٥٨١)، والطحاوي في «مشكل
الآثار» (١٤٣٤)، والدولابي في «الكنى» (١١٨٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٩٨٥)

وقال التِّرْمِذِيُّ: هذا حديث حسن صحيح.

[٥] وهب الله بن راشد (ضعيف)

أَخْرَجَهُ: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٥٩٣)

قلت: كل هؤلاء رَوَوْهُ عَنْ يُونُسَ مَرْفُوعًا وَخَالَفَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ.

وقد ذكر الدارقطني في «العلل» أن شبيب بن سعد أوقفه.

ولكنني وجدته عند أبي عوانه في المستخرج مرفوعًا.

وتابعه على الرفع كل من:

(١) عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أَخْرَجَهُ: ابن خزيمة في «صَحِيحِهِ» (١١٠٧)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢١٣٥)،
والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٤٣٤)

مِنْ طَرِيقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَزِيزٍ عَنْ سَلَامَةَ بْنِ رُوحٍ عَنْ عَقِيلٍ: بِهِ.

وكل من محمد بن عزيز وسلامة بن روح ضعيف.

لذا فهذه المتابعة قاصرة ولا تصح.

(٢) مالك بن أنس (إمام حافظ)

أَخْرَجَهُ: ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٧١ / ١٢)، وكذا الدارقطني في غرائب مالك.

وقال الدارقطني: لم يكتب من حديث مالك إلا من هذا الوجه وهو غريب عن مالك

ومحفوظ من حديث يونس وعقيل عن الزهري قال:

وَأَحْمَدُ بْنُ طَاهِرٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

قلت: فالدارقطني أعلّ هذا الوجه أيضًا عن مالك واستنكره.

الوجه الثالث

ورواه عبد الله بن واقد عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن الزهري عن السائب بن يزيد، عن عبد الرحمن بن عبد، عن عمر مرفوعًا أيضًا.

أَخْرَجَهُ: الطبراني في «المعجم الصغير» (٧١)

وعبد الله بن واقد الحراني: متهم بالوضع.

وعنه: عمر بن نوفل: مستور.

لذا فهذا الوجه لا يصح أيضًا.

الوجه الرابع

ورواه معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القارئ عن عمر قوله.

أَخْرَجَهُ: عبد الرزاق في «المصنف» (٤٧٤٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٤٦٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٤٣٤)

الوجه الخامس

ورواه محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن يونس عن الزهري قوله.

كما رواه غير واحد من الثقات عن عمر قوله منهم حميد بن عبد الرحمن وكذلك داود ابن الحصين عن الأعرج ويحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبد الرحمن بن عبد عمر قولهم، وَغَيْرُهُمْ.

أَخْرَجَهُ: الدارقطني في «العلل» (٢٠٢) معلقًا.

ومحمد بن مصعب: ضعيف الحديث.

قلت: قد رجح الدارقطني الوقف وقواه بالمتابعات الآتية فقال: رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

الأعرج، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن عبد، عن عمر من قوله، غير مرفوع.

كَذَلِكَ قَالَ دَاوُدُ بْنُ الْحَصِينِ: عَنِ الْأَعْرَجِ.

وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عُمَرَ، قَوْلُهُ.

وقد رجح ذلك أيضًا في «الإلزامات والتتبع على مسلم» تحت رقم (١٢٥)، (٢١٠)

والراجح والله أعلم أن الموقوف أولى بالصواب.



[٩٠٥] قال ابن المقرئ في «المعجم» (١١٧٦):

حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ رُذَيْي الْقَاضِي قَاضِي طَبَرِيَّةَ بِطَبَرِيَّةَ،
ثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ
ابْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَفَعَهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ عَلَيَّيْنِ وَخَلَقَ طِينَنَا مِنْهَا،
وَخَلَقَ طِينَةَ مُحِبِّينَا مِنْهَا، وَخَلَقَ سَجِّينَ وَخَلَقَ طِينَةَ مُبْغِضِينَا مِنْهَا، فَأَرْوَاحُ مُحِبِّينَا
تَتَوَقُّ إِلَى مَا خُلِقَتْ مِنْهُ، وَأَرْوَاحُ مُبْغِضِينَا تَتَوَقُّ إِلَى مَا خُلِقَتْ مِنْهُ».

التحقيق

خبر باطل.

أَخْرَجَهُ: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١ / ٢٥٥)، وَأَخْرَجَهُ الذهبي في «الميزان»
في «ترجمة علي بن نصر البصري» رقم (٥٩٥٨)

قال عن عبد الرزاق لا يدري من ذا أتى بخبر باطل فهو آفته.

التحقيق

[٩٠٦] قال ابن مردويه في «المنتقى» (١١٩):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ الصُّورِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَابِلِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزَّيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَلَا يُؤْذِي بِهِمَا أَحَدًا، لِيَجْعَلَهُمَا بَيْنَ رَجُلَيْهِ».

التحقيق

منكر من حديث الزهري.

في يحيى بن عبد الله البابلي: ضعيف الحديث.

وخالفه عن الأوزاعي كل من:

[١] بشر بن بكر البجلي (ثقة)

أَخْرَجَهُ: ابن المنذر في «المُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (٢٥٠٢)، وفي «الآداب» (٧٧٤)

[٢] شعيب بن إسحاق ابن أبي الأشعث (ثقة)

[٣] بقية بن الوليد (صدوق مدلس)

أَخْرَجَهُمَا: الحاكم في «المستدرک» (١/ ٢٦٠)

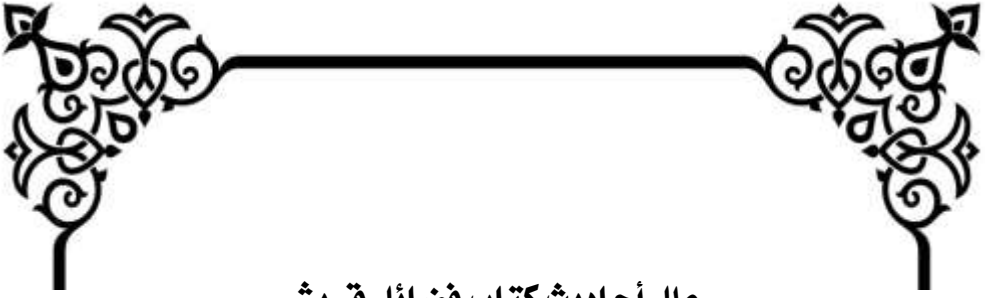
ثلاثتهم رَوَاهُ عن الأوزاعي عن محمد بن الوليد الزبيدي عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وهو الصواب.

وقد رواه أيضًا غير الزبيدي عن سعيد بن أبي سعيد عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

منهم ابن أبي ذئب العامري وابن سمعان.

الْحَلَالُ



علل أحاديث كتاب فضائل قريش

[٩٠٧] قال الترمذي في «السنن» (٣٩٠٥):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَرُدْ هَوَانَ قُرَيْشٍ أَهَانَهُ اللَّهُ».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

- (١) فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمَجْبَرِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ.
- (٢) وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، فَقَالَ: عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ أَبِيهِ.
- (٣) وَرَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ وَاضْطَرَبَ فِيهِ؛ فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ.
- (٤) وَقِيلَ عَنْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ، وَتَابِعَهُ مَكْحُولُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الشَّامِيُّ.
- (٥) وَقِيلَ عَنْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ.
- (٦) وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي ذئْبٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَرْسَلًا.

(٧) وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ أَيْضًا عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ سَعْدٍ.

(٨) وَرَوَاهُ عَقِيلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعْدٍ، مَرْسَلًا لَيْسَ بَيْنَهُمَا أَحَدٌ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمَجْبَرِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ.

أَخْرَجَهُ: الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٣٢٧)، (٣٦٠٩)، وَابْنُ الْبَخْتَرِيِّ فِي «فَوَائِدِهِ» (٥٦٥)

قلت: ومحمد بن عبد الرحمن بن المجبر، متروك الحديث.

وهذا الوجه لا يصح.

الوجه الثاني

وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، فَقَالَ: عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ أَبِيهِ.

أَخْرَجَهُ: مَعْمَرٌ فِي «الْجَامِعِ» (٥٠٣)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٥٢)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٣/ ١٨٥)، وَالضِّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْمَخْتَارَةِ» (٩٥٣)، (٩٥٤)

وَقَالَ الْعِرَاقِيُّ فِي «تَحْفَةِ التَّحْصِيلِ» (٣١١/ ١):

وهذا خطأ ما روى شيئاً عن عمر بن سعد.

وقال العراقي أيضاً: وهذا أيضاً يقول فيه معمر أخبرت عن الزهري يعني لم يسمعه

منه. اهـ

قلت: فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الثالث

ورواه صالح بن كيسان عن الزهري واضطرب فيه، فرواه عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٣٢٩٣٢)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٤٧٦)،

(٢٥٩٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢١٥)، وفي «السنة» (١٥٠٧)،
والشاشي في «المُسند» (١٢٤)، والحاكم في «معرفه علوم الحديث» (١٥٩/١)،
والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٨٩٣)، (٨٩٤)، (٨٩٥)، (٨٩٦)، وَغَيْرُهُمْ.

الوجه الرابع

وقيل عنه عن الزهري عن مُحَمَّد بن أَبِي سُفْيَانَ عن مُحَمَّد بن سَعْدٍ عن أبيه، وتابعه
مكحول بن أبي مسلم الشامي.
أَخْرَجَهُ: الخلال في «السنة» (٧٠٧)، وعلي بن المديني في «العلل» (٢٤٨/١)،
والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٨٩٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»
(١٠٥/٥٣)

وقال ابن عساكر: وهذا القول هو الصحيح.

وتابعه: مكحول بن أبي مسلم الشامي.

أَخْرَجَهُ: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٨٠٨)

وفيه:

- محمد بن إسحاق: صدوق مدلس وقد عنعنه.

- وجعفر بن محمد بن جعفر المدائني: مستور.

الوجه الخامس

وقيل عنه عن الزهري عن مُحَمَّد بن أَبِي سُفْيَانَ عن يُونُس بن الْحَكَم عن مُحَمَّد بن
سَعْدٍ عن أبيه.

أَخْرَجَهُ: أحمد في «المُسند» (٢٧٩٥٣)، وَابْنُ خَرِيفٍ في «التاريخ الكبير» (٢٨٨)،
والتِّرْمِذِيُّ في «السنن» (٣٩٥)، وَأَبُو يَعْلَى في «المُسند» (٧٧٥)، والبخاري في «المُسند»
(١١٧٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٠٧)، وفي «الآحاد والمثاني» (٢١٥)،
والخطيب في «الفصل للوصل المدرج في النقل» (٨٨٧)، وأبو نعيم في «معرفه الصحابة»
(٥٤٥)، وغيرهم.

وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعَلَلِ» (٦٢٧): وَالصَّحِيحُ مَا رَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ.

قلت: فَأَيُّ وَجْهِ مِنْ هَذِهِ الْأَوْجِهَةِ صَحِيحٌ.

الوجه السادس

وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَرْسَلًا.

أَخْرَجَهُ: الشَّافِعِيُّ فِي «الْأَمِّ» (٢٥٩)، وَفِي «الْمُسْنَدِ» (١٢٣٧)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ»

(٣١)

- وَحَكِيمُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ: مَجْهُولٌ.

- وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي ذَنْبٍ الْعَامِرِيُّ: ضَعِيفٌ فِي الزُّهْرِيِّ.

الوجه السابع

وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ أَيْضًا عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: بَلَّغَنِي عَنْ سَعْدٍ.

الوجه الثامن

وَرَوَاهُ عَقِيلُ بْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعْدٍ، مَرْسَلًا لَيْسَ بَيْنَهُمَا أَحَدٌ.

أَخْرَجَهُمَا: الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعَلَلِ» تَعْلِيلًا (٦٢٧)

قلت: وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْحَدِيثَ مُضْطَرَبٌ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ فِي «الْعَلَلِ» (٢٦١٢): وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ حَدِيثٍ؛ رَوَاهُ

ابْنُ الْهَادِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ

عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي

عُقَيْلٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: مَنْ يُرَدُّ هَوَانُ قُرَيْشٍ أَهَانَهُ اللَّهُ.

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: يُخَالَفُ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، وَاضْطَرَبَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ. اهـ

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ فِي «الْعَلَلِ»: فَهَذَا حَدِيثٌ مَدْنِيٌّ، فِي إِسْنَادِهِ رَجُلَانِ لَا أَعْلَمُ رُويَ

عَنْهُمَا شَيْءٌ مِنَ الْعِلْمِ.

قلت: فَالْحَدِيثُ بَرْمَتُهُ مُضْطَرَبٌ.

وطريق صالح بن كيسان فيه:

- يوسف بن الحكم بن أبي عقيل: مستور.

- ومحمد بن أبي سفيان الثقفي: مستور.

لذا فالحديث لا يصح.

وقد ضعفه الترمذي في السنن فقال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.



[٩٠٨] قال ابن أبي عاصم في «السنة» (١٥١٦):

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَخِيهِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةَ
ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ مُؤْمِنَ النَّاسِ
تَبَعَ لِمُؤْمِنٍ قُرَيْشٍ، أَلَا وَإِنَّ فَاجِرَهُمْ تَبَعَ لِفَاجِرِهِمْ».

التحقيق

حديث منكر.

فيه:

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ اللَّيْثِيُّ: ضعيف الحديث.

- وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ اللَّيْثِيُّ: مستور.

وقد روي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلِيٍّ وَغَيْرِهِمْ، وهو صحيح.

♦

[٩٠٩] قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢٩٣٩):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّ رَجُلًا قُتِلَ، فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «أَبْعَدَهُ اللَّهُ، إِنَّهُ كَانَ يُبْغِضُ قُرَيْشًا».

التحقيق

ضعيف جدًا.

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

(١) فرواه معمر وصالح بن كيسان عن الزهري مرسلاً.

(٢) ورواه جبير بن أبي صالح عن الزهري عن سعد بن أبي وقاص ولا يصح.

(٣) ورواه زكريا بن يحيى التميمي عن أحمد بن يونس عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن جبير بن مطعم ولا يصح أيضاً.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه معمر وصالح بن كيسان عن الزهري مرسلاً.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ: مَعْمَرٌ فِي «الْجَامِع» (٥٠٢)، وَعَبْدُ الرَّزَاقِ فِي «المصنف» (١٩٩٠٤)

[٢] صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ مَنْدَه فِي «جزء فيه نسخة إبراهيم بن سعد» (٩٨)، وَفِي «فوائده» أَيْضًا (٩٤)

وهذا الوجه هو الصحيح.

الوجه الثاني

ورواه ابن أبي ذئب عن جبير بن أبي صالح عن الزهري عن سعد بن أبي وقاص. ولا

يصح.

أَخْرَجَهُ: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢٩٣٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٣٠)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٣٠ / ١)

وفيه:

- جبير بن أبي صالح الحجازي: مجهول العين.
- وابن أبي ذئب: ضعيف في الزهري خاصة.

الوجه الثالث

ورواه زكريا بن يحيى التميمي عن أحمد بن يونس عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن جبير بن مطعم. ولا يصح أيضًا.

أَخْرَجَهُ: ابن الأعرابي في «المعجم» (١٦٣٩)

وزكريا بن يحيى الحوراني التميمي: مجهول الحال.

لذا فالصحيح عن معمر وصالح بن كيسان عن الزهري مرسلاً.



[٩١٠] قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٦٠٢):

وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ؛ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ وَلَدِ سَالِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ
ابْنِ حَمَزَةَ، عَنْ مَعْنِ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ
عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَبْغَضَ قُرَيْشًا أَبْغَضَهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَحَبَّ
قُرَيْشًا أَحَبَّهُ اللَّهُ».

قَالَ أَبِي: هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ، الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ لَا يَجِيءُ.

تحقيق

حديث منكر.

تفرد به ابن أخي الزهري: وهو ضعيف.

تحقيق

[٩١١] قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٣٢٩٢٦):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَعَلَّمُوا مِنْ قُرَيْشٍ، وَلَا تُعَلِّمُوا، وَقَدِّمُوا قُرَيْشًا، وَلَا تُؤَخِّرُوا، فَإِنَّ لِلْقُرَشِيِّ قُوَّةَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَتَبَةَ بْنِ غَزْوَانَ.

(٢) وَخَالَفَهُ عَثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَاقِصِيُّ فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي وَدِيعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٣) وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، مُوَصَّلاً.

(٤) وَخَالَفَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فَرَوَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ مُرْسَلاً، وَهُوَ الصَّوَابُ.

وَتَابَعَهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ: شُعَيْبٌ، وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ.

(٥) وَاخْتَلَفَ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، فَرَوَاهُ الشَّافِعِيُّ عَنْهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلاً.

(٦) وَخَالَفَهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَثْمَانُ بْنُ عَمْرِو الطَّيَالِسِيُّ وَغَيْرُهُمْ، رَوَاهُ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ.

وَهُوَ وَهْمٌ.

وَالْمَحْفُوظُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ مُرْسَلاً.

وَالِإِيكَ بَيَانُ ذَلِكَ.

الوجه الأول

رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَتَبَةَ بْنِ غَزْوَانَ.
 أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السُّنَّةِ» (١٥٢٠)، (١٥١٣)، (١٥٥٣)، (١٥٢٤)، وَأَبُو
 نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (١٣)، (٣٨).
 وفيه:

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ اللَّيْثِيُّ: ضَعِيفٌ.
 - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ اللَّيْثِيُّ: مَجْهُولُ الْحَالِ.
- لِذَا فَهَذَا الْوَجْهَ وَهْمٌ وَلَا يَصِحُّ.

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُ عِثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَاقِصِيُّ فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي وَدِيعَةَ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٢٧٦ / ٦)
 وَعِثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَاقِصِيُّ: مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ.
 لِذَا فَهَذَا الْوَجْهَ مِنْكَرٌ لَا يَصِحُّ.

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ، فَرَوَاهُ عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ
 سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، مُوَصَّوْلًا.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٣٢٩٢٦)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السُّنَّةِ»
 (١٥١٩)، (١٥٢٥).

وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقُرَشِيُّ: بَصْرِيٌّ، وَمَا رَوَاهُ مَعْمَرٌ بِالْبَصْرَةِ فِيهِ أَغْلَاطٌ كَمَا
 بَيَّنْتَ مَرَارًا.

الوجه الرابع

وَخَالَفَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فَرَوَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ

مُرْسَلًا، وَهُوَ الصَّوَابُ.

وَتَابَعَهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ: شُعَيْبٌ، وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ.

أَخْرَجَهُ: الْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٢١ / ٣)

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: هَذَا مُرْسَلٌ وَرُوِيَ مَوْصُولًا وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

وَقَالَ ابْنُ الْمَلْقَنِ فِي «البدر المنير» (٤٦٦ / ٤): قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي كَلَامِهِ عَلَى «الْوَسِيطِ»: وَهَذَا الْحَدِيثُ وَإِنْ كَانَ مُرْسَلًا جَيِّدًا لَا يَبْلُغُ دَرَجَةَ الصَّحِيحِ.

قلت: والمرسل هو المحفوظ.

وتابع معمرًا كل من:

[١] شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ (ثَقَّةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ الْمُقَرِّئِ فِي «الأربعين» (٦)

[٢] صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ (ثَقَّةٌ ثَبَّتْ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ مَنْدَةَ فِي «نسخة إبراهيم بن سعد» (٨٩)

الوجه الخامس

وَاخْتَلَفَ عَنِ ابْنِ أَبِي ذئْبٍ، فَرَوَاهُ الشَّافِعِيُّ عَنْهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا.

أَخْرَجَهُ: الشَّافِعِيُّ فِي «المُسْنَدِ» (١٣٢٤)، وَفِي «الأم» (٢٧٨ / ١)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «المَعْرِفَةِ» (٣١)، (١٥٣٧)، وَالدَّانِي فِي «السُّنَنِ الْوَارِدَةِ فِي الْفَتَنِ» (٢٠٦)

الوجه السادس

وَخَالَفَهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ وَعُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو وَالطَّيَالِسِيُّ وَغَيْرُهُمْ، رَوَاهُ عَنْ ابْنِ أَبِي ذئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ، وَهُوَ وَهْمٌ.

والمحفوظ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَمَّةٍ مُرْسَلًا.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المصنف» (٣٢٩٢٥)، وَأَحْمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (١٦٣٠٠)،

(١٦٣٢٥)، وفي «فضائل الصحابة» (١٠٦٥)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٢٢٥٢)، وابن جبان في «صحيحه» (٦٢٦٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣١٣٠)، والحاكم في «المستدرک» (٧٢ / ٤)، وغيرهم.

من طُرِّقَ عن ابن أبي ذئب، عن الزُّهري، عن طلحة بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن أزهر، عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ.

قلت: وهذا كله عن ابن أبي ذئب لا يصحُّ،

فإنه كان ضعيفاً في الزهري.

لذا فالمرسل عن شُعَيْبٍ وصالح ومَعْمَرٍ عن الزُّهري عن ابن أبي حثمة هو المحفوظ، والله تعالى أعلم.





علل أحاديث كتاب الإسراء والمعراج

[٩١٢] قال البُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٥٧٦):

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أُتِيَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ بِإِيلِيَاءَ بِقَدَحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا، ثُمَّ أَخَذَ اللَّبَنَ، فَقَالَ جَبْرِيلُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَاكَ لِلْفِطْرَةِ، وَلَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ».

التحقيق

هو حديث يرويه الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ وَمَعْمَرُ، وَالزُّبَيْدِيُّ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ وَمَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَعِثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو وَصَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، وَيَزِيدُ بْنُ الْهَادِ وَمَرْزُوقُ بْنُ أَبِي الْهَذِيلِ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ رُفَيْعٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٢) واختلف عن يونس، فرواه عبد الله بن المبارك وعنبسة وعبد الله بن سعيد الأموي عن يونس عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٣) وخالفهم عبد الله بن وهب فرواه عن يونس عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ مَرْسَلًا.

تابع يونس على هذا الوجه: إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ.

(٤) وَرَوَاهُ بَحْرُ السَّقَاءِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَالصَّحِيحُ قَوْلُ مَنْ قَالَ، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ وَمَعْمَرٌ، وَالزُّبَيْدِيُّ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ وَمَعْقِلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعُثْمَانُ بْنُ عَمْرِو وَصَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، وَيَزِيدُ بْنُ الْهَادِ وَمَرْزُوقُ بْنُ أَبِي الْهَذِيلِ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ رُفَيْعٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٥٧٦)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (١٥٢)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (٣٠٢١)، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْتَدْرَجِ» (٨١٣٥)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٢٨٦/٨)، وَفِي «شُعْبِ الْإِيمَانِ» (٥١٥١)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمَغْنَمِ» (٣٧٦١)، وَغَيْرُهُمْ.

[٢] مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ (ثقة ثبت)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٥٧٦) مَعْلَقًا، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٧٥٩٦)، وَابْنُ جَبَّانٍ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٢)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (١٧٢٤)، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْتَدْرَجِ» (٨١٣٧)، وَابْنُ بَشْرَانَ فِي «الْأَمَالِي» (٢٦).

[٣] مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٧٣٠٦)، وَالْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٥٧٦) مَعْلَقًا، وَابْنُ جَبَّانٍ فِي «صَحِيحِهِ» (٥١)، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْتَدْرَجِ» (٨١٣٦).

[٤] صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ (ضعيف)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٠٢٦٩).

[٥] مَعْقِلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْسِيُّ (ثقة)

أَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٠١١).

ورواه غيرهم وفيما ذكرناه كفاية وهذا هو الوجه الصحيح كما رجح الدارقطني في «العلل» (١٣٤٥).

الوجه الثاني

واختلف عن يونس، فرواه عبد الله بن المبارك وعنبسة وعبد الله بن سعيد الأموي عن يونس عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هُرَيْرَةَ.

[١] عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٦٠٣)، (٤٧٠٩)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الصَّغْرَى» (٥٦٥٧)، وَفِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٥١٤٧)، وَالْحَرَبِيُّ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٢٤/١)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (٣٥٧/٢)

[٢] عنبسة بن خالد القرشي (صدوق)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٤٧٠٩)

[٣] أبو صفوان عبد الله بن سعيد الأموي.

أَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٠١١)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الدَّلَائِلِ» (٣٥٧/٢)

الوجه الثالث

وخالقهم عبد الله بن وهب فرواه عن يونس عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ مَرْسَلًا.

تابع يونس على هذا الوجه: إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ.

[١] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ وَهْبٍ فِي «الموطأ» (٧٧)، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «المستخرج» (٨١٣٨)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الدَّلَائِلِ» (٣٥٩/٢)

وزاد (صالح بن كيسان) وأراها تصحيفا.

والصحيح هو الموصول.

الوجه الرابع

وَرَوَاهُ بَحْرُ السَّقَاءِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَالصَّحِيحُ قَوْلُ مَنْ قَالَ، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أَخْرَجَهُ: الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «العلل» (١٣٤٥)

وبحر بن كنيز السقاء: متروك الحديث.

والصحيح مما سبق الوجه المتصل عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

[٩١٣] قال البخاري في «صحيحه» (٣٤٩):

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فُرَجَ عَنْ سَقْفِ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ ﷺ، فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَأَفْرَعَهُ فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ جِبْرِيلُ: لِحَاظِينَ السَّمَاءِ افْتَحْ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ هَذَا جِبْرِيلُ، قَالَ: هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ مَعِيَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَقَالَ: أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا فَتَحَ عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَإِذَا رَجُلٌ قَاعِدٌ عَلَى يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ، وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ، إِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَسَارِهِ بَكَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ، قُلْتُ لِجِبْرِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا آدَمُ، وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ، فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ، فَإِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى حَتَّى عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَقَالَ لِحَاظِنَهَا: افْتَحْ، فَقَالَ لَهُ حَاظِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُ: فَفَتَحَ، - قَالَ أَنَسُ: فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ آدَمَ، وَإِدْرِيسَ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، وَإِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُثَبِّتْ كَيْفَ مَنَازِلَهُمْ غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، قَالَ أَنَسُ - فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ بِالنَّبِيِّ ﷺ بِإِدْرِيسَ قَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ، فَقُلْتُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُوسَى، ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا عِيسَى، ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِبْرَاهِيمَ ﷺ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَأَبَا حَبَةَ الْأَنْصَارِيِّ، كَانَا يَقُولَانِ: قَالَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيْفَ الْأَقْلَامِ»، قَالَ ابْنُ حَزْمٍ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَفَرَضَ اللَّهُ ﷻ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ، حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى، فَقَالَ: مَا فَرَضَ اللَّهُ لَكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: فَرَضَ خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَرَاَجَعْتُ، فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، قُلْتُ: وَضَعَ شَطْرَهَا، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ، فَرَاَجَعْتُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَرَاَجَعْتُهُ، فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ، وَهِيَ خَمْسُونَ، لَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ، فَقُلْتُ: اسْتَخَيْتُ مِنْ رَبِّي، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ؟ ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا فِيهَا حَبَائِلُ اللَّوْلُؤِ وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

- (١) فروه الليث بن سعد وعبد الله بن وهب وعنبسة بن خالد عن يونس عن الزهري عن أنس بن مالك عن أبي ذر وهو أصح. وتابع يونس علي هذا الوجه: عقيل بن خالد.
- (٢) وخالفهم أنس بن عياض فرواه عن يونس عن الزهري عن أنس عن أبي بن كعب. وهو وهم.

(٣) ورواه أبو صفوان عبد الله بن سعيد، عن يونس، عن الزُّهْرِيِّ، عن أنسٍ لَمْ يُجَاوِزْ بِهِ. وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّجِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ.

(٤) وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَضَ الصَّلَاةَ دُونَ سَائِرِ الْحَدِيثِ، وَذَلِكَ صَحِيحٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواه الليث بن سعد وعبد الله بن وهب وعنبسة بن خالد عن يونس عن الزهري عن أنس بن مالك عن أبي ذر، وتابع يونس علي هذا الوجه: عقيل بن خالد.

[١] الليث بن سعد (ثقة ثبت)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٣٤٩)، وَالْبَزَارُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٣٨٩٢)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «الْمُسْنَدِ» (٣٦١٦)، وَابْنُ مَنْدَه فِي «الْإِيمَانِ» (٧١١)، وَالِدَارِمِيُّ فِي «الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ» (١٠٨)، وَالْبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السَّنَةِ» (٣٧٥٤)، وَفِي «الْأَنْوَارِ» (٤٧)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الصَّغَرَى» (٤٣٠)

[٢] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٣٣٤٢)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (١٦٥)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٣١٠)، وَابْنُ حَبَّانٍ فِي «صَحِيحِهِ» (٧٤٠٦)، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْتَخْرَجِ» (٣٥٤)، وَالْأَجْرِيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» (١٠٤٢)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (٣٧٩/٢)، وَفِي «الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ» (١٨٢)، وَقَوَامُ السَّنَةِ فِي «الْحُجَّةِ» (٢٦١)، وَغَيْرُهُمْ.

[٢] عنبسة بن خالد القرشي (صدوق)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٣٣٤٢)

قلت: وهذا الوجه عن يونس هو الصواب بذلك قال أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان كما في «العلل» لابن أبي حاتم.

قال ابن أبي حاتم الرازي في «العلل» (٢٧١٤)، (٣١٥):

وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ؛ فِي الْمِعْرَاجِ.

وَرَوَاهُ قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟

فَقِيلَ لِأَبِي: أَيُّهُمَا أَشْبَهُ؟

قَالَ: أَنَا لَا أَعْدِلُ بِالزُّهْرِيِّ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ عَصْرِهِ.

ثُمَّ قَالَ: إِنِّي أَرْجُو أَنْ يَكُونَ جَمِيعًا صَحِيحِينَ.

وَقَالَ مَرَّةً: حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ أَصَحُّ.

قُلْتُ لِأَبِي: وَقَدْ اخْتَلَفُوا عَلَى الزُّهْرِيِّ؟

قَالَ: نَعَمْ؛ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ.

وَالزُّهْرِيُّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَصَحُّ.

وَقَالَ أَيْضًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ «الْعَلَلِ» (٣١٦):

وُسِّئَلْ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ؛ فِي الْمِعْرَاجِ،

وَمَنْ يَقُولُ: الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟

فَقَالَ: الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَصَحُّ. اهـ

قُلْتُ: وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ.

وَقَدْ تَابَعَ يُونُسَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ:

عقيل بن خالد:

أَخْرَجَهُ: أَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْتَخْرَجِ» (٣٥٥)، وَالْفَرَايِصِي فِي «الْقَدْرِ» (٤٤٠)، وَالْفَاكْهِي

فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (١٠١٧)، وَالِدَارِقُطْنِي فِي «الْعَلَلِ» (٣١٩١)، (١٠٩٥)

وَلَكِنْ مِنْ رِوَايَةٍ: مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ عَنْ سَلَامَةَ بْنِ رُوحٍ عَنْ عَقِيلٍ: بِهِ.

وَكِلَاهُمَا ضَعِيفَانِ.

الوجه الثاني 

وَخَالَفَهُمْ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ فَرَوَاهُ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ.

وَهُوَ وَهْمٌ.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٠٦٢٩)، (٢٠٧٨)، وَالشَّاشِي فِي «الْمُسْنَدِ» (١٤٢٩)،

وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «صِفَةِ الْجَنَّةِ» (٣٤٩)، وَالِدَارِقُطْنِي فِي «الْعَلَلِ» (٣١٩١)، (١٠٩٥)،

وَالضِّيَاءُ فِي «الْمَخْتَارَةِ» (١٠٤٤)، (١٠٤٣)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٩١ / ٣)

مِنْ طُرُقٍ عَنْ أَنَسٍ بْنِ عِيَاضٍ: بِهِ.

وَأَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ: لَا بَأْسَ بِهِ.

لَكِنَّهُ لَا يُوَازِي الْحِفَاطَ الَّذِينَ خَالَفُوهُ عَنْ يُونُسَ.

لِذَا فِرَوَايَتِهِمْ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَصَحَّ مِنْ رَوَايَةِ أَنَسِ بْنِ عِيَاضٍ عَنْ أَبِي بَنِي كَعْبٍ.

وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ أَبُو صَفْوَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ لَمْ يُجَاوِزْ بِهِ.
وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشْجِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ.

(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ، الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (٣١٩١) مَعْلَقًا

(٢) بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشْجِ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ، أَبُو نَعِيمٍ فِي «أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (١/٣٠٩)، وَالدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (٣١٩١) مَعْلَقًا

الوجه الرابع

وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَضَ الصَّلَاةَ دُونَ سَائِرِ الْحَدِيثِ،
وَذَلِكَ صَحِيحٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

أَخْرَجَهُ، الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (٣١٩١) مَعْلَقًا.

وَقَالَ: وَقَدْ نَبَهَ عُقَيْلٌ، وَيُونُسُ فِي رَوَايَتِهِمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَنَّ أَنَسًا رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[٩١٤] قال الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٤٧/٦):

أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ إِمْلَاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ حَازِمٍ الْمُرُوزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِيْسَى الْقَنْطَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ، حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ انْتَهَى بِي جِبْرِيلُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى، فَغَمَسَنِي فِي النُّورِ غَمْسَةً ثُمَّ تَنَحَّى، فَقُلْتُ: حَسْبِي جِبْرِيلُ أَوْجُ مَا كُنْتُ إِلَيْكَ تَدْعُنِي وَتَتَنَحَّى؟، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ فِي مَوْقِفٍ لَا يَكُونُ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ يَقِفُ هَهُنَا، أَنْتَ مِنَ اللَّهِ أَذْنَى مِنَ أَلْقَابِ إِلَى الْقَوْسِ، فَاتَّانِي الْمَلَكُ، فَقَالَ: إِنَّ الرَّحْمَنَ تَعَالَى يُسَبِّحُ نَفْسَهُ فَسَمِعْتُ الرَّحْمَنَ، يَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَعْظَمَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِمَنْ قَالَ هَكَذَا، قَالَ لِي: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، لَا تَخْرُجُ رُوحُهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّى يَرَانِي أُرِيهِ مَوْضِعَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، أَوْ يَرَى مَنْزِلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَتُصَلِّيَ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صُفُوفًا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ إِلَّا يَسْتَغْفِرُ لَهُ تَمَامَ عُمُرِهِ، فَإِذَا مَاتَ وَكَلَّ اللَّهُ بِقَبْرِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيُعْظَمُونَ اللَّهَ وَيَهْلَلُونَ اللَّهَ وَيُكَبِّرُونَ اللَّهَ، كُلُّمَا فَعَلُوا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا كَانَ لَهُ فِي صَحِيفَتِهِ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ خَرَجَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا لَا يَحْزَنُهُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُ الْمَلَائِكَةُ ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٤]».

التحقيق

قال الخطيب: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَرِجَالُ إِسْنَادِهِ كُلُّهُمْ مَعْرُوفُونَ بِالثَّقَةِ إِلَّا إِبْرَاهِيمَ بْنَ عِيْسَى الْقَنْطَرِيَّ فَإِنَّهُ مَجْهُولٌ.

والأثر أخرجه: ابن الجوزي في «الموضوعات» (١١٨/١)

وفيه:

(١) الوليد بن مسلم القرشي: مدلس تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث إلى نهاية السند.

(٢) إبراهيم بن عيسى القنطري: مجهول.



[٩١٥] قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣١/١٣):

أَبْنَانَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَوَازِينِيُّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَخْرِ الْأَزْدِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُرَّاسَانِيُّ -، نَا عَطِيَّةُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ -، نَا مَكِّيُّ بْنُ بَنْدَارٍ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْقَزْوِينِيِّ، نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نَا مَالِكٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُلِقَ الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ مِنْ عَرَقِ جِبْرِيلَ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ، وَخُلِقَ الْوَرْدُ الْأَبْيَضُ مِنْ عَرَقِي، وَخُلِقَ الْوَرْدُ الْأَصْفَرُ مِنْ عَرَقِ الْبَرَّاقِ».

التحقيق

خبر باطل.

أَخْرَجَهُ: ابن الجوزي في «الموضوعات» (٦٢/٣)، ولاحق بن حميد في «شيوخه»

(٥)

وفيه:

(١) الحسين بن علي المقدسي: مجهول العين.

(٢) مكِّي بن بNDAR الزنجاني: متهم بالوضع.

التحقيق

[٩١٦] قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٩٢٤٧):

حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَاهَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا
طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، «أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ أُوحِيَ إِلَيْهِ بِالْأَذَانِ، فَنَزَلَ بِهِ، فَعَلَّمَهُ جِبْرِيلُ».

التحقيق

حديث منكر.

أَخْرَجَهُ: ابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» (١٧٩)

وفيه:

(١) طلحة بن زيد القرشي: متروك الحديث. ورماه ابن المديني بوضع الحديث.

(٢) محمد بن ماهر: مستور.

(٣) أحمد بن محمد بن ماهر: مستور.



[٩١٧] قَالَ الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (١٥٦/٣):

حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ الْفَاضِلُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، إِمْلَاءُ غُرَّةِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، ثنا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُكْرَمِ بْنِ أَخِي الْحَسَنِ بْنِ مُكْرَمِ الْبَزَّازِ بَعْدَادَ، ثنا مُسْلِمُ بْنُ عَيْسَى الصَّفَّارُ الْعَسْكَرِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيُّ، ثنا شَهَابُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِسَفَرِ جَلَّةٍ مِنَ الْجَنَّةِ، فَأَكَلْتُهَا لَيْلَةً أُسْرِي بِي، فَعَلِقْتُ خَدِيجَةَ بِفَاطِمَةَ، فَكُنْتُ إِذَا اشْتَقْتُ إِلَى رَائِحَةِ الْجَنَّةِ شَمِمْتُ رَقَبَةَ فَاطِمَةَ».

التحقيق

خبر موضوع.

قَالَ الْحَاكِمُ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ الْإِسْنَادِ وَالْمَتْنِ وَشَهَابُ بْنُ حَرْبٍ مَجْهُولٌ وَالْبَاقُونَ مِنْ رُؤَاتِهِ ثِقَاتٌ.

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي التَّلْخِصِ: هَذَا كَذِبٌ جَلِيٌّ وَهُوَ مِنْ وَضْعِ مُسْلِمِ بْنِ عَيْسَى الصَّفَّارِ، لِأَنَّ فَاطِمَةَ وَلِدَتْ قَبْلَ النَّبَوَةِ فَضَلًّا عَنِ الْإِسْرَاءِ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْأَطْرَافِ: الْوَضْعُ عَلَيْهِ ظَاهِرٌ فَإِنَّ فَاطِمَةَ وَلِدَتْ قَبْلَ لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ بِالْإِجْمَاعِ،

وَقَالَ: فَاطِمَةُ وَلِدَتْ قَبْلَ الْوَحْيِ.

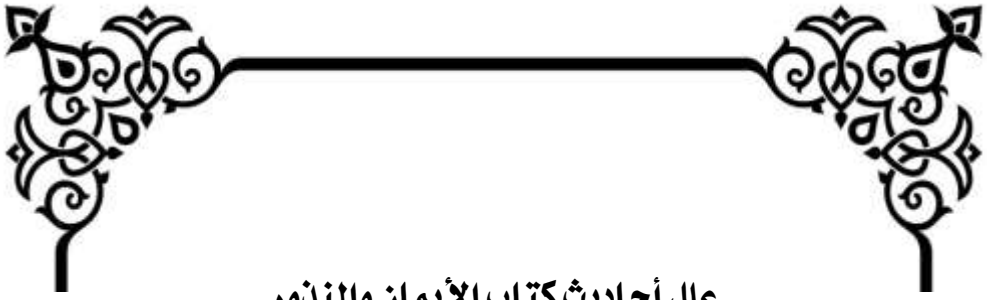
قلت: ومما يدل أيضًا على أن الحديث موضوع أن أم المؤمنين خديجة عليها السلام ماتت قبل الإسراء والمعراج، فكيف يكون هذا؟!!!

وهو موضوع، ففيه:

- مُسْلِمُ بْنُ عَيْسَى الصَّفَّارُ: مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

- وشهاب بن حرب: مَجْهُولُ الْعَيْنِ.

التحقيق



علل أحاديث كتاب الأيمان والندور

[٩١٨] قال الواحدي في «أسباب النزول» (٨٣٤):

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْمَنْصُورِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وَجَدْتُ حَفْصَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مَعَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ فِي يَوْمِ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ:

لَا أُخْبِرَنَّهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ عَلَيَّ حَرَامٌ إِنْ قَرَّبْتُهَا» فَأَخْبَرْتُ عَائِشَةَ بِذَلِكَ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ رَسُولَهُ ذَلِكَ، فَعَرَّفَ حَفْصَةَ بَعْضَ مَا قَالَتْ، فَقَالَتْ لَهُ: مَنْ أَخْبَرَكَ؟

قَالَ: «نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ» فَالَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [الآية [التحريم: ٤].



حديث منكر جدًا.

رواه الزهري واختلف عنه:

(١) فرواه ابن أخي الزهري عنه عن عبيد الله عن ابن عباس.

أَخْرَجَهُ: الواحدي في «أسباب النزول» (٨٣٤)

وفيه:

- عبد الله بن شبيب الربيعي: متروك.
- ومحمد بن عبد العزيز الزهري: ضعيف.
- (٢) ورواه محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن عمر.

أَخْرَجَهُ: الطبري في «التفسير» (٨٨ / ٢٣)

وفيه: محمد بن إسحاق: مدلس وقد عنعنه.

وقد روى الحديث عن ابن عباس كل من:

(١) شعبة بن دينار الهاشمي (ضعيف)

أَخْرَجَهُ: ابن سعد في «الطبقات» (٣٤٠ / ٨)

وفيه:

- محمد بن عمر الواقدي: متروك.
- عمر بن عقبة الليثي: مجهول.
- (٢) زين العابدين عن ابن عباس عن عمر.
- أَخْرَجَهُ: الواحدي في «أسباب النزول» (٨٨٧)

وفيه:

- عبد الله بن شبيب الربيعي: متروك.
- عبد الله بن عمر العدوي: ضعيف.
- قلت: وقد رواه الضحاك بن مزاحم مرسلًا.
- أَخْرَجَهُ: البيهقي في «السَّنَنِ الْكُبْرَى» (٣٥٣ / ٧)

وفيه:

- عبيدة بن معقب الضبي: ضعيف.
- أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة: مجهول.

- أحمد بن مجدة الهروي: مجهول.

والحديث الصحيح هو ما رواه: ابن أبي مليكة عن ابن عباس.

أَخْرَجَهُ: الطبراني في «المُعْجَمَ الْكَبِيرِ» (١١٢٢٦)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الصُّغْرَى» (٢٨٣٢)

مِنْ طَرِيقٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازِ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْرَبُ عِنْدَ سَوْدَةَ مِنَ الْعَسَلِ، فَيَدْخُلُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحًا، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحًا، فَقَالَ: إِنِّي أَرَاهُ مِنْ شَرَابٍ شَرِبْتُهُ عِنْدَ سَوْدَةَ وَاللَّهِ لَا أَشْرَبُهُ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَحْضٍ مِمَّا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ [التحریم: ١].

قلت: وقد رواه كذلك عائشة رضي الله عنها وحديثها في البخاري ومسلم.



[٩١٩] قال الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٨٠٨):

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَرِيقٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ،
ثَنَا سَعِيدُ بْنُ بِشِيرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ
ابْنَ الْخَطَّابِ، نَذَرَ أَنْ يَعْتَكِفَ، فِي الشُّرْكِ وَيَصُومَ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ إِسْلَامِهِ،
فَأَمَرَهُ أَنْ يَفِيَّ بِنَذْرِهِ.

التحقيق

لا يصح من حديث الزهري وإنما صح من حديث غيره.

وفيه:

- سعيد بن بشير الأزدي: ضعيف الحديث.

- الوليد بن مسلم: مدلس ولم يصرح بالتحديث إلى نهاية السند.

والحديث صحيح من وجوه أخرى عن عبيد الله بن عمر العدوي.

♦

[٩٢٠] قال النسائي في «السنن الصغرى» (٣٨٣٦)

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ أَنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ
الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا نَذَرُ فِي مَعْصِيَةِ
وَكُفَّارَتِهِ كُفَّارَةٌ يَمِينٍ».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

- (١) فرواه موسى بن عقبة ومحمد بن أبي عتيق عن الزهري عن سليمان بن أرقم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة.
- (٢) وخالفه يونس واختلف عنه؛ فرواه عثمان بن عمر وأبو صفوان وابن وهب والليث ابن سعد وأبو ضمرة عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة.
- (٣) وخالفهم ابن المبارك وعنبسة بن خالد روياه عن يونس عن الزهري قال ابن المبارك بلغني وقال عنبسة حدث أبا سلمة عن عائشة وهو الصواب.
- (٤) ورواه سليمان بن أبي سليمان عن يحيى بن أبي كثير عن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس. بلفظ آخر وهو خطأ فاحش.
- (٥) ورواه الزبيري عن الزهري بلغه عن القاسم بن محمد عن عائشة بلفظ (لا نذر في معصية الله) بدون ذكر الكفارة.

وإليك بيان ذلك والله المستعان.

الوجه الأول

رواه موسى بن عقبة ومحمد بن أبي عتيق عن الزهري عن سليمان بن أرقم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة

(١) موسى بن عقبة (ثقة)

(٢) ومحمد بن أبي عتيق (ضعيف)

أَخْرَجَهُمَا: الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْأَوْسَطِ» (١٠٦٧)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «السنن»

(١٥٢٥)، والنسائي في «السَّنَنِ الصُّغْرَى» (٣٨٣٩)، وأَبُو دَاوُدَ في «السَّنَنِ» (٣٢٩٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢١٥٩)، وفي «شرح معاني الآثار» (٣١٠٠)، وَابْنُ عَدِيّ في «الكامل» (٢٣٣/٤)، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (١٣٢٠)، وَغَيْرُهُمْ.

وسليمان بن أرقم: متروك الحديث.

لذا فالحديث باطل وهذا الوجه هو الصحيح عن الزهري.

الوجه الثاني

وخالفه يونس واختلف عنه فرواه: عثمان بن عمر وأبو صفوان وابن وهب والليث بن سعد وأبو ضمرة عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة

(١) عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ: أَبُو دَاوُدَ في «السَّنَنِ» (٣٢٩٠)، وفي «مسائل أحمد» (١٨٩٧)، والنسائي في «السَّنَنِ الصُّغْرَى» (٣٨٣٤)، وَابْنُ مَاجَه في «السَّنَنِ» (٢١٢٥)، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (١٣١٨)، وَغَيْرُهُمْ.

(٢) الليث بن سعد (ثقة ثبت)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ في «التاريخ الأوسط» (١٠٦٧)، والفسوي في «المعرفة» (١٢٤/٣)

(٣) عثمان بن عمر (ثقة)

أَخْرَجَهُ: أحمد في «المُسْنَد» (٢٥٥٦٦)، (٢٥٥٦٤)، والنسائي في «السَّنَنِ الصُّغْرَى» (٣٨٣٦)، والخطيب في «تاريخه» (٣٢٤/٦)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٩/٢٩)، وَغَيْرُهُمْ.

(٤) أبو ضمرة أنس بن عياض (ثقة)

أَخْرَجَهُ: النسائي في «السَّنَنِ الصُّغْرَى» (٣٨٣٨)

(٥) أبو صفوان عبد الله بن سعيد الأموي (ثقة)

أَخْرَجَهُ: التِّرْمِذِيُّ في «السَّنَنِ» (١٥٢٤)، وفي «العلل الكبير» (٤٥٠)، والنسائي في

«السَّنَنِ الصُّغْرَى» (٣٨٣٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩ / ٢٩)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢٤٢٨).

الوجه الثالث

وخالفهم ابن المبارك وعنبسة بن خالد روياه عن يونس عن الزهري قال ابن المبارك بلغني وقال عنبسة حدث أبا سلمه عن عائشة وهو الصواب.

(١) عبد الله بن المبارك (ثقة ثبت)

أَخْرَجَهُ: الطيالسي في «المُسْنَد» (١٥٨٧)، وابن المبارك في «المُسْنَد» (١٧٦)، وَالبُخَارِيُّ في «التاريخ الأوسط» (١٠٦٧)، والنسائي في «السَّنَنِ الصُّغْرَى» (٣٨٣٥)، وأَبُو دَاوُدَ في «السَّنَنِ» (٣٢٩٠)، وَغَيْرُهُمْ.

(٢) عنبسة بن خالد (ثقة)

أَخْرَجَهُ: أَبُو زُرْعَةَ الدمشقي في «تاريخه» (١٣١٨)، (١٣١٧)، وَالْبَيْهَقِيُّ في «السَّنَنِ الْكُبْرَى» (٦٩ / ١٠)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٨١ / ١٢)

قلت: وهذا هو الصحيح، أن الزهري لم يسمع من أبي سلمة بدليل ما رواه موسى بن عقبة وابن أبي عتيق في الوجه المتقدم.

وقال الترمذي في «العلل الكبير» (٤٥٠): سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: رَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرْتُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

وقال في «السَّنَنِ»: هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ لِأَنَّ الزُّهْرِيَّ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ. قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ وَابْنُ أَبِي عَتِيقٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ مُحَمَّدٌ وَالْحَدِيثُ هُوَ هَذَا.

وقال أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (١٣١٨): فحدثني علي بن الحارث قال: سمعت يحيى بن معين يقول: حدثني أحمد بن شويه قال: كتبت بمصر من حديث ابن وهب عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة: أن النبي ﷺ قال: لا نذر في معصية. قال فأعجبني هذا الحديث.

قال أحمد بن شويه: فذكرته لأحمد بن صالح، وقلت: أصل من أصول الدين فلم يقع منه.

قال أبو زرعة: ولما رأيت أحمد بن صالح عند ذكري له هذا الحديث بدمشق، ذكر عن عنبسة عن يونس عن ابن شهاب قال: حدث أبو سلمة عن عائشة. علمت أنه لا أصل للحديث عن أبي سلمة إذ فيه هذه العلة، ورأيت أحمد بن صالح عند ذكر هذا الحديث يعتد بحديث مالك بن أنس عن طلحة بن عبد الملك الأيلي عن القاسم عن عائشة عن النبي ﷺ: من نذر أن يعصي الله فلا يعصه.

قال أبو زرعة: قال علي: قال يحيى بن معين في حديثه: قال أحمد بن شويه فقدمت المدينة، فحدثني أيوب بن سليمان بن بلال عن أبي بكر إسماعيل بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن أبي عتيق عن ابن شهاب عن سليمان بن أرقم عن يحيى بن أبي كثير - الذي كان يسكن اليمامة - عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي ﷺ قال: من نذر أن يعصي الله، فلا يعصه.

قال الشيخ: فإذا الحديث قد بطل - أعني: أبا زرعة. اهـ

وقال البيهقي: هذا يدل على أنه لم يسمعه من أبي سلمة، وإنما سمعه من سليمان بن أرقم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة. وكذلك أعلاه أحمد بن حنبل.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ فِي «سَنَنِ»: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ شَبُويَةَ يَقُولُ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ - يَعْنِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ - حَدَّثَ أَبُو سَلَمَةَ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الزُّهْرِيَّ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ وَقَالَ أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ وَتَصَدِّقُ ذَلِكَ مَا حَدَّثَنَا أَيُّوبُ - يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ ابْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: أَفْسَدُوا عَلَيْنَا هَذَا الْحَدِيثَ. قِيلَ لَهُ: وَصَحَّ إِفْسَادُهُ عِنْدَكَ وَهَلْ رَوَاهُ غَيْرُ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: أَيُّوبُ كَانَ أَمْثَلَ مِنْهُ. يَعْنِي أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ وَقَدْ رَوَاهُ أَيُّوبُ.

وقال أبو نعيم الأصبهاني: غريب من حديث الزهري عن أبي سلمة بذكر الكفارة لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

الوجه الرابع

ورواه سليمان بن أبي سليمان عن يحيى بن أبي كثير عن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس بلفظ آخر وهو خطأ فاحش.

أَخْرَجَهُ: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٠٢٩)

ورواه بلفظ (لا نذر إلا فيما أطيع الله فيه ولا يمين في غضب ولا عتاق ولا طلاق فيما لا يملك)

وهو منكر ففيه:

- سليمان بن داود اليمامي: منكر الحديث.
- أحمد بن يحيى بن أبي العباس الخوارزمي: متروك الحديث.

الوجه الخامس

ورواه الزبير بن الزهري بلغه عن القاسم بن محمد عن عائشة بلفظ (لا نذر في معصية الله) بدون ذكر الكفارة.

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «التاريخ الأوسط» (١٦٩٤)، والنسائي في «السُّنَنِ الصُّغْرَى» (٣٨٣٣)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكامل» (٢٣٣/٤)

وقد أَخْرَجَهُ الطبراني في «مسند الشاميين» (١٧٦٣)، وقال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَزْقِ الْحَمَصِيِّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَبَائِرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا نَذْرَ فِي الْغَضَبِ.

وهو منكر بهذا الإسناد والتمتن ففيه:

- سليمان بن سلمة الخبائري: متهم بالوضع.
 - إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي: مستور.
- قُلْتُ: وهذا الحديث إنما يروى متصلاً مِنْ طُرُقٍ أُخْرَى عَنْ:
- مالك عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن عائشة.
 - وسفيان بن عيينة عن عبد الله عن القاسم عن عائشة.

▪ وابن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن القاسم عن عائشة.

بلفظ: من نذر أن يعصي الله فلا يعصه ومن نذر أن يطيع الله فليطعه.

قُلْتُ: فالخلاصة أن حديث يونس منكر ولا يصح.

وآفته من يونس نفسه؛ فقد قال أبو زرعة الدمشقي في «الفوائد المعللة» (٤٠): سمعت

أبا عبد الله يقول: في حديث يونس عن الزهري منكرات.



[٩٢١] قال البخاري في «صحيحه» (٤٤١٨):

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ - قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ قِصَّةِ تَبُوكَ قَالَ كَعْبٌ: لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهَا إِلَّا مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ عَيْرَ قُرَيْشٍ حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاقَعْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ وَمَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِهَا مَشْهَدٌ بَدْرٍ وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا كَانَ مِنْ خَبَرِي أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى، وَلَا أَيْسَرَ حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ وَاللَّهُ مَا اجْتَمَعَتْ عِنْدِي قَبْلَهُ رَاِحِلَتَانِ قَطُّ حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ غَزْوَةً إِلَّا وَرَى بِغَيْرِهَا حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا وَعَدُوًّا كَثِيرًا فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةَ غَزْوِهِمْ فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثِيرٌ، وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ - يُرِيدُ الدِّيَّانَ - قَالَ كَعْبٌ فَمَا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ إِلَّا ظَنَّ أَنْ سَيَخْفَى لَهُ مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيُ اللَّهِ وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ الثَّمَارُ وَالظَّلَالُ وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ فَطَفِقْتُ أَغْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا فَأَقُولُ فِي نَفْسِي أَنَا قَادِرٌ عَلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ يَتِمَادَى بِي حَتَّى اشْتَدَّ بِالنَّاسِ الْجَدُّ فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئًا فَقُلْتُ أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ يَوْمَ، أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ أَحَقُّهُمْ فَعَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا لِأَتَجَهَّزَ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا ثُمَّ غَدَوْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ وَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأَذَرِكُهُمْ وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ فَلَمْ يُقَدَّرْ لِي ذَلِكَ فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ

بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَطُفْتُ فِيهِمْ أَحْزَنَنِي أَنِّي لَا أَرَى إِلَّا رَجُلًا مَغْمُوصًا عَلَيْهِ النِّفَاقُ، أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ فَقَالَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بِتَبُوكَ: «مَا فَعَلَ كَعْبُ؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَبَسَهُ بُرْدَاهُ وَنَظَرُهُ فِي عِطْفِهِ فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: بَشَسَ مَا قُلْتُ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَوَجَّهَ قَافِلًا حَضَرَنِي هَمِّي وَطِفَقْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ وَأَقُولُ بِمَاذَا أَخْرَجَ مِنْ سَخَطِهِ غَدًا وَاسْتَعَنْتُ عَلَى ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي فَلَمَّا قِيلَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا زَاخَ عَنِّي الْبَاطِلُ وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَخْرَجَ مِنْهُ أَبَدًا بِشَيْءٍ فِيهِ كَذِبٌ فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَادِمًا، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَيَرَكْعُ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الْمُخَلَّفُونَ فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ وَيَحْلِفُونَ لَهُ وَكَانُوا بِضِعَّةٍ وَثَمَانِينَ رَجُلًا فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَانِيَتَهُمْ وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ وَوَكَّلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ فَجِئْتُهُ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ ثُمَّ قَالَ: «تَعَالَ» فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِي: «مَا خَلَّفَكَ أَلَمْ تَكُنْ قَدْ ابْتِغَتْ ظَهْرَكَ؟!» فَقُلْتُ: بَلَى إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ أَنْ سَأَخْرُجَ مِنْ سَخَطِهِ بِعُذْرٍ، وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدًّا وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسَخِطَكَ عَلَيَّ وَلَئِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ إِنِّي لَا زُجُو فِيهِ عَفْوَ اللَّهِ لَا وَاللَّهِ مَا كَانَ لِي مِنْ عُذْرٍ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى، وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَقَ فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ» فَقُمْتُ وَثَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَاتَّبَعُونِي فَقَالُوا لِي وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَاكَ كُنْتَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا، وَلَقَدْ عَجَزْتَ أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا اعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمُتَخَلِّفُونَ قَدْ كَانَ كَافِيكَ ذَنْبَكَ اسْتَغْفَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَ فَوَاللَّهِ مَا زَالُوا يُؤْنِسُونِي حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأُكَذِّبُ

نَفْسِي ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ هَلْ لَقِي هَذَا مَعِيَ أَحَدٌ قَالُوا نَعَمْ رَجُلَانِ قَالَا مِثْلَ مَا قُلْتُ
فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلَ مَا قِيلَ لَكَ فَقُلْتُ مَنْ هُمَا قَالُوا مُرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعُمَرِيُّ وَهَلَالُ
ابْنِ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ فَذَكَّرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْرًا فِيهِمَا إِسْوَةٌ فَمَضَيْتُ
حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْنِ
مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ فَاجْتَنَبْنَا النَّاسَ وَتَغَيَّرُوا لَنَا حَتَّى تَنَكَّرَتْ فِي نَفْسِي الْأَرْضُ فَمَا
هِيَ الَّتِي أَعْرِفُ فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَانَا وَقَعَدَا فِي
يُوثِهِمَا يَبْكِيَانِ وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ
مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ وَآتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَأَسْلَمَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَأَقُولُ فِي نَفْسِي هَلْ حَرَكَ شَفْتَيْهِ بِرَدِّ
السَّلَامِ عَلَيَّ أَمْ لَا ثُمَّ أَصْلِي قَرِيبًا مِنْهُ فَأَسَارِفُهُ النَّظْرَ فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي أَقْبَلَ
إِلَيَّ، وَإِذَا التَفَتُّ نَحْوَهُ أَعْرَضَ عَنِّي حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيَّ ذَلِكَ مِنْ جَفْوَةِ النَّاسِ
مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ وَهُوَ ابْنُ عَمِّي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ
فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ فَقُلْتُ يَا أَبَا قَتَادَةَ أُنْشِدُكَ بِاللَّهِ هَلْ تَعَلَّمَنِي
أَحَبُّ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَسَكَتَ فَعُدْتُ لَهُ فَنَشَدْتُهُ فَسَكَتَ فَعُدْتُ لَهُ فَنَشَدْتُهُ فَقَالَ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ففَاضَتْ عَيْنَايَ وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي
بِسُوقِ الْمَدِينَةِ إِذَا بَطِيئِي مِنْ أَنْبَاطِ أَهْلِ الشَّامِ مِمَّنْ قَدِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ
يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَيَّ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ حَتَّى إِذَا جَاءَنِي دَفَعَ
إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكٍ غَسَّانٍ فَإِذَا فِيهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ وَلَمْ
يَجْعَلْكَ اللَّهُ بِدَارِ هَوَانٍ، وَلَا مَضِيعَةٍ فَالْحَقُّ بِنَا نُوَاسِكَ فَقُلْتُ لَمَّا قَرَأْتُهَا وَهَذَا
أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ فَتَيَمَّمْتُ بِهَا التَّنَوُّرَ فَسَجَرْتُهُ بِهَا حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنْ
الْخَمْسِينَ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينِي فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ
تَعْتَزَلَ أَمْرَاتِكَ فَقُلْتُ أَطَلَّقَهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ قَالَ: لَا بَلْ اعْتَزِلْهَا، وَلَا تَقْرُبْهَا وَأَرْسَلَ
إِلَيَّ صَاحِبِي مِثْلَ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَأَمْرَأَتِي الْحَقِّي بِأَهْلِكَ فَتَكُونِي عَنْدهُمْ حَتَّى يَقْضِي

الْحَلَالُ الْعَازِكَةُ

اللهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ قَالَ كَعْبٌ فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هِلَالَ بْنِ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدُمَهُ قَالَ: «لَا وَلَكِنْ لَا يَقْرَبُكَ» قَالَتْ إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَّا شَيْءٌ وَاللَّهِ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَّا يَوْمَهُ هَذَا فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي لَوْ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي امْرَأَتِكَ كَمَا أَذِنَ لَامْرَأَةِ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا يُدْرِينِي مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ فَلَبِثْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ حَتَّى كَمَلْتُ لَنَا خُمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا فَلَمَّا صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صُبْحَ خُمْسِينَ لَيْلَةً وَأَنَا عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ قَدْ ضَاقتْ عَلَيَّ نَفْسِي وَضَاقتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبْتُ سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى عَلَى جَبَلٍ سَلَعَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَبْشِرْ قَالَ فَخَرَزْتُ سَاجِدًا وَعَرَفْتُ أَنَّ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ وَأَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ فَذَهَبَ النَّاسُ يُبْشِرُونَنَا وَذَهَبَ قَبْلَ صَاحِبَيَّ مُبْشِرُونَ وَرَكَضَ إِلَى رَجُلٍ فَرَسًا وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ فَأَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ وَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبْشِرُنِي نَزَعْتُ لَهُ ثَوْبِي فَكَسَوْتُهُ إِيَّاهُمَا بِبُشْرَاهُ وَاللَّهُ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبَسْتُهُمَا وَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا يُهَنُّونِي بِالتَّوْبَةِ يَقُولُونَ لَتَهْنِكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ قَالَ كَعْبٌ حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّاسُ فَقَامَ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ يَهْرُولُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَانِي وَاللَّهُ مَا قَامَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، وَلَا أَنْسَاهَا لَطْلَحَةَ قَالَ كَعْبٌ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ: «أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ»، قَالَ: قُلْتُ أَمِنْ عِنْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالَ: «لَا بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ»، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ وَكُنَّا نَعْرِفُ

ذَلِكَ مِنْهُ فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِسْكَ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ» قُلْتُ فَإِنِّي أُمِسُّكَ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْرٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ إِنَّمَا نَجَّانِي بِالصَّدَقِ وَإِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحْدِثَ إِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيَتْ فَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي مَا تَعَمَّدْتُ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا كَذِبًا وَإِنِّي لَا رَجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَتْ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ:

﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾ [التوبة: ١١٧] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩] فَوَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ أَنْ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ شَرًّا مَا قَالَ لِأَحَدٍ فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ٩٥] إِلَى قَوْلِهِ ﴿فَابْتَأِ اللَّهُ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة: ٩٦] قَالَ كَعْبٌ وَكُنَّا تَخْلَفْنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ أَوْلِيكَ الَّذِينَ قَبْلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَلَفُوا لَهُ فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى اللَّهُ فِيهِ فَبِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا﴾ [التوبة: ١١٨] وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ مِمَّا خُلِفْنَا، عَنِ الْغَزْوِ إِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا وَإِرْجَاؤُهُ أَمْرَنَا عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ.

التحقيق

(١) هو حديث يرويه الزهري، عن عروة، وسعيد بن المسيب، وعبيد الله بن عبد الله، وعلقمة بن وقاص، عن عائشة حدثت به جماعة من الحفّاظ منهم يونس ومعمّر ويحيى بن سعيد وصالح بن كيسان وصالح بن أبي الأخضر وفليح بن سليمان، وإسحاق بن راشد، ومحمد بن إسحاق وغيرهم.

(٢) وخالفهم، معقل بن عبد الله، وصالح بن أبي الأخضر في رواية، وكذلك يونس بن يزيد في رواية عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن عمه عبيد الله بن كعب عن أبيه كعب بن مالك.

(٣) ورواه ابن جريج، وإسماعيل بن أمية، والزبيدي عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب مرسلًا عن كعب بن مالك.

(٤) ورواه معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب عن أبيه كعب.

(٥) واختلف على يونس بن يزيد؛ فرواه ابن وهب وعنبسة عنه عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن أبيه عبد الله بن كعب عن أبيه كعب بن مالك.

(٦) وخالفهم ابن وهب في رواية، وعمر بن هارون روياه عن يونس عن الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك. تابعه، شعيب، وإبراهيم بن مرة، وعبد الله بن عبد الرحمن الجمحي، والأوزاعي.

(٧) ورواه عامر بن صالح الزبيدي، وابن المبارك، وابن وهب عن يونس عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب عن كعب، وتابعه ابن جريج.

(٨) ورواه عبد الله بن المبارك مرة أخرى عن يونس ومعمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن كعب.

(٩) واختلف على صالح بن أبي الأخضر؛ فرواه الطيالسي، عنه عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب عن كعب.

(١٠) وخالفه عبد الغفار بن عبيد الله فرواه عن صالح عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن عبيد الله بن كعب عن كعب بن مالك.

(١١) واختلف على إسحاق بن راشد؛ فرواه عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن راشد عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب مرسلًا.

(١٢) وخالفهم موسى بن أعين فرواه عن إسحاق عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب عن أبيه.

(١٣) ورواه موسى بن الأعين مرة أخرى عن إسحاق عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن كعب بن مالك.

(١٤) واختلف على سفيان بن عيينة؛ فرواه عنه الحماني عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن أبيه.

(١٥) وخالفه عبيد الله بن عمر فرواه عن سفيان عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن أبيه أو أبي لبابة أو ما شاء الله.

واليك بيان ذلك.

الوجه الأول

هو حديث يرويه الزهري، عن عروة، وسعيد بن المسيب، وعبيد الله بن عبد الله، وعلقمة بن وقاص، عن عائشة حدثت به جماعة من الحفاظ منهم يونس ومعمر ويحيى بن سعيد وصالح بن كيسان وصالح بن أبي الأخضر وفليح بن سليمان، وإسحاق بن راشد، ومحمد بن إسحاق وغيرهم.

(١) عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه، أحمد في «المُسْنَد» (١٥٣٦٢)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢٣٩)، والبخاري في «صحيحه» (٢٧٥٨)، (٤٤١٨)، (٦٢٥٥)، (٤٦٧٣)، (٤٦٧٨)، (٧٢٢٥)، (٣٥٥٦)، وفي «الأدب المفرد» (٩٤٤)، ومسلم في «صحيحه» (٢٧٧٢)، والنسائي في «السنن الصغرى» (٣٨٢٥)، وفي «الكبرى» (١١١٦٨)، (٤٧٤٨)، (٤٧٤٩)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (١٠٠٨٥)، وخلق سواهم.

(٢) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

رواه عنه:

١ - عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه، البخاري في «صحيحه» (٦٦٩٠)، (٤٦٧٦)، ومسلم في «صحيحه» (٢٧٧٦)، والنسائي في «السنن الصغرى» (٧٣١)، (٣٨٢٤)، وفي «السنن الكبرى» (٤٧٤٧)، وأبو داود في «السنن» (٤٦٠٠)، (٣٣١٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩٦)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٥٨٨٤)، وخلق سواهم.

٢ - عنبسة بن خالد (ثقة)

أخرجه، البخاري في «صحيحه» (٤٦٧٦)، والبحيري في «فضائل القرآن» (٧٢)

(٣) ابن أخي الزهري (ضعيف)

أَخْرَجَهُ، أحمد في «المُسْنَد» (١٥٣٦٢)، ومُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٧٧٢)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٩٢)، (١٣٤)

(٤) محمد بن إسحاق (صدوق مدلس وقد صرح بالتحديث)

أَخْرَجَهُ، أَبُو دَاوُدَ فِي «السنن» (٣٣٢١)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٩١)، (٩٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٦٣٧)

(٥) عبد الرحمن بن عبد العزيز الإمامي (ضعيف)

أَخْرَجَهُ، الطبراني في «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٩٥)

الوجه الثاني

وخالفهم، معقل بن عبد الله، وصالح بن أبي الأخضر في رواية، وكذلك يونس بن يزيد في رواية عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن عمه عبيد الله بن كعب عن أبيه كعب بن مالك.

(١) معقل بن عبيد الله العبسي (صدوق يخطئ)

أَخْرَجَهُ، مسلم في «صَحِيحِهِ» (٢٧٧٢)، والنسائي في «السنن الصغرى» (٣٨٢٦)، وفي «السنن الكبرى» (٤٧٤٩)

(٢) صالح بن أبي الأخضر (ضعيف)

أَخْرَجَهُ، الطبراني في «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٩٨)

وفيه:

- عبد الغفار بن عبيد الله القرشي: لين الحديث.

- محمد بن صالح النرسي: مجهول.

(٣) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أَخْرَجَهُ، الطبراني في «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٣٦)

وفيه:

- يعقوب بن محمد الزهري: متهم بالوضع.
 - عبد الله بن شبيب الربيعي: متروك الحديث.
- قلت: لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الثالث

ورواه ابن جريج، وإسماعيل بن أمية، والزبيدي عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب مرسلاً عن كعب بن مالك.

(١) ابن جريج (ثقة مدلس وقد صرح بالتحديث)

أَخْرَجَهُ، أحمد في «المُسْنَد» (١٥٣٤٣)

(٢) إسماعيل بن أمية الأموي (ثقة حافظ)

قُلْتُ: واختلف عنه:

١ - فرواه الفضل بن العلاء الكوفي (صدوق له أوهام)

أَخْرَجَهُ، الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٥٣٥)

وقد رواه مرسلاً عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب

٢ - وخالفه حماد بن شعيب الحماني: ضعيف الحديث، وقد وصله فقال عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك.

أَخْرَجَهُ، الطبراني في «المُعْجَمَ الْكَبِير» (٩٩)

٣ - ورواه يونس بن بكير الشيباني وهو (صدوق يخطئ) فقال عن قائد كعب بن مالك

عن كعب

أَخْرَجَهُ، الطبراني في «المُعْجَمَ الْكَبِير» (١٣٣)

(٣) محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أَخْرَجَهُ، الطبراني في «المُعْجَمَ الْكَبِير» (١٠)

وفيه:

- محمد بن المصنف القرشي: صدوق له أوهام.
 - إبراهيم بن محمد اليحصبي: مجهول.
- لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الرابع

ورواه معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب عن أبيه كعب.

أَخْرَجَهُ، التِّرْمِذِيُّ فِي «السنن» (٣١٠٢)، وَابْنُ مَاجَهَ فِي «السنن» (١٣٩٣)، وَعَبْدُ الرِّزَاقِ فِي «السنن» (١٦٣٩٥)، (٩٧٤٤)، وَالْمَرْوَزِيُّ فِي «تعظيم قدر الصلاة» (٢٣٩)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٣٣٧٠)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٩٠)، وَغَيْرُهُمْ.

الوجه الخامس

واختلف على يونس بن يزيد؛ فرواه ابن وهب وعنبسة عنه عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن أبيه عبد الله بن كعب عن أبيه كعب بن مالك.

سبق تخرجه في الوجه الأول.

الوجه السادس

وخالفهم ابن وهب في رواية، وعمر بن هارون رويها عن يونس عن الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك. تابعه، شعيب، وإبراهيم بن مرة، وعبد الله ابن عبد الرحمن الجمحي، والأوزاعي.

(١) عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ، أَبُو دَاوُدَ فِي «السنن» (٣٣١٧١)، وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٢٨٦)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الصُّغْرَى» (٣٨٢٣)، وَفِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٤٧٤٦)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٩٦)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٦٨ / ١٠)

(٢) عمر بن هارون (متروك)

أَخْرَجَهُ، تَمَامُ الرَّازِيِّ فِي «الفوائد» (٥١٤)

وفيه:

- محمد بن حميد التميمي: متروك الحديث.

- عبد الله بن الحسين المصيصي: ضعيف.

وتابع يونس كل من:

(١) شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ، ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٠١٢)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٠٣)

(٢) إبراهيم بن مرة الشامي (ثقة)

أَخْرَجَهُ، الطبراني في «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٩٤)

وفيه:

- صدقة بن عبد الله السمين (منكر الحديث)

- عمرو بن أبي سلمة التنيسي: ضعيف الحديث.

(٣) عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي (ليس بالقوي)

أَخْرَجَهُ، ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٠١٣)

وفيه: محمد بن المصنف القرشي: صدوق له أوهام.

(٤) عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ثقة)

أَخْرَجَهُ، الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٠٠٩)

وفيه: مسلمة بن علي الخشني: متروك الحديث.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ: يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ الزُّهْرِيُّ سَمِعَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ وَمِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ تَوْبَةُ كَعْبٍ.

قُلْتُ، وبقوله أقول.

وقد روي بلفظ مختصر من طريق ابن شهاب قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ

عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ تَبَّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَنْخَلَعُ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ».

الوجه السابع

ورواه عامر بن صالح الزبيدي، وابن المبارك، وابن وهب عن يونس عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب عن كعب، وتابعه ابن جريج.

(١) عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ، الطبراني في «المُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٣٥)

وفيه: يحيى الحماني، ضعيف الحديث.

(٢) عامر بن صالح الزبيدي (متروك الحديث)

أَخْرَجَهُ، أحمد في «المُسْنَدِ» (١٥٣٦١)

(٣) عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ، أبو الشيخ في «أخلاق النبي» (١ / ٦١)

وفيه: يعقوب بن محمد الزهري: متهم بالوضع.

وتابعه: ابن جريج:

أَخْرَجَهُ، عبد الرزاق في «المصنف» (١٦٣٩٥)

الوجه الثامن

ورواه عبد الله بن المبارك مرة أخرى عن يونس ومعمر عن الزهري عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب عن كعب.

أَخْرَجَهُ، أحمد في «المُسْنَدِ» (٢٦٦٣٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥ / ٤)

قُلْتُ: وهذا الوجه خطأ فالمحفوظ عن معمرو هو عبد الرحمن بن كعب.

الوجه التاسع

واختلف على صالح بن أبي الأخضر؛ فرواه الطيالسي، عنه عن الزهري عن

عبد الرحمن بن كعب عن كعب.

أَخْرَجَهُ الطَّيَالِسيُّ فِي «المُسْنَد» (١٠٣٤)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٦٨١٠)

الوجه العاشر

وخالفه عبد الغفار بن عبيد الله فرواه عن صالح عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن عبيد الله بن كعب عن كعب بن مالك.

سبق تخريجه.

الوجه الحادي عشر

واختلف على إسحاق بن راشد؛ فرواه عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن راشد عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب مرسلاً.

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٠١)

الوجه الثاني عشر

وخالفهم موسى بن أعين فرواه عن إسحاق عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب عن أبيه.

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (١٠١)

الوجه الثالث عشر

ورواه موسى بن الأعين مرة أخرى عن إسحاق عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن كعب بن مالك.

أَخْرَجَهُ المَرْوَزِيُّ فِي «تعظيم قدر الصلاة» (٢٣٩)، والحسين بن المظفر فِي «حديثه» (١٠٤)

قلت: وإسحاق بن راشد (ضعيف في الزهري خاصة)

الوجه الرابع عشر

واختلف على سفيان بن عيينة؛ فرواه عنه الحماني عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن أبيه.

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٠٤)

والحماني: ضعيف.

الوجه الخامس عشر

وخالفه عبيد الله بن عمر فرواه عن سفيان عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن أبيه أو أبي لبابة أو ما شاء الله.

أَخْرَجَهُ، أَبُو دَاوُدَ فِي «السنن» (٣٣١٩)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السننِ الْكُبْرَى» (٦٨ / ١٠)

فهذا مما يدل على أن سفيان لم يحفظه عن الزهري.

وقد قال الدارقطني في «الإلزامات والتتبع» (١٠٤) وأخرج البخاري حديث توبة كعب من طرقات صحاح، عن يونس وعقيل وإسحاق بن راشد، عن الزُّهْرِيِّ، عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب، عن أبيه، عن كعب. وهو الصواب.

وَأَخْرَجَهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ كَعْبٍ، مَرْسَلًا.

وقد رواه سويد، عن ابن المبارك متصلًا مثل ما قال ابن وهب والليث، عن يونس.

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ طَرَقَاتِ صَحَاحٍ، عَنْ يُونُسَ وَعَقِيلٍ، وَابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَلَى الصَّوَابِ.

وعن سلمة، عن ابن أعين، عن معقل، عن الزُّهْرِيِّ، عن عبد الرحمن، عن عمه عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ كَعْبٍ.

قال: وتابع معقلا صالح بن أبي الأخضر على عبيد الله بن كعب وكلاهما لم يحفظ، والأول الصواب. اهـ

وقد قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ: يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ الزُّهْرِيُّ سَمِعَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ وَمِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ تَوْبَةُ كَعْبٍ. اهـ.

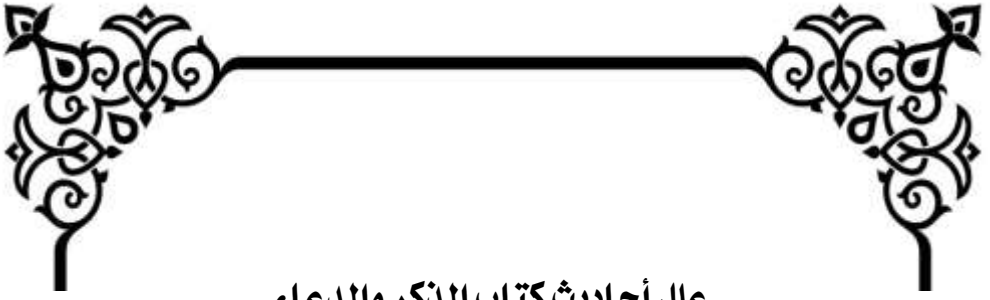
قُلْتُ: هو إنما سمع الحديث الطويل عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن أبيه عن كعب.

وسمع الحديث مختصراً عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ تَبَّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَنْخَلِعُ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرُ لَكَ».

وباقى الطرق غير محفوظة.

والله تعالى أعلم.





علل أحاديث كتاب الذكر والدعاء

[٩٢٢] قال البُخَارِيُّ في «الأدب المفرد» (٩٠٦):

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: أَخَذَتِ النَّاسَ الرِّيحُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ - وَعُمَرُ حَاجٌّ - فَاسْتَدَّتْ، فَقَالَ عُمَرُ لِمَنْ حَوْلَهُ: «مَا الرِّيحُ؟» فَلَمْ يَرْجِعُوا بِشَيْءٍ، فَاسْتَحْشَتُ رَاحِلَتِي فَأَدْرَكْتُهُ، فَقُلْتُ: بَلَّغْنِي أَنَّكَ سَأَلْتَ عَنِ الرِّيحِ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ، فَلَا تَسُبُّوَهَا، وَسَلُّوْا اللَّهَ خَيْرَهَا، وَعُودُوا مِنْ شَرِّهَا».

التحقيق

هو حديث يرويه الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ معمر وَالزُّبَيْدِيُّ، وَزِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ الزَّرْقِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وهو المحفوظ.

(٢) ورواه عقيل واختلف عنه، فرواه سلامة بن روح عن عقيل عن الزهري عن ثابت ابن قيس الزرقى، عن أبي هريرة.

(٣) وخالفه نافع بن يزيد فرواه عن عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، تفرد عنه طلق بن السمح.

(٤) ورواه عمر بن سالم الأفتس عن سالم بن عجлан الأفتس عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزَّرْقِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وهو خطأ.

والصواب الوجه الأول.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه معمر والزبيدي وزياد بن سعد والأوزاعي ويونس عن ابن شهاب الزهري، عن ثابت بن قيس الزرقعي، عن أبي هريرة.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجته: معمر في «الجامع» (٢٠٠٤)، وأحمد في «المُسند» (٧٥٧٥)، وأبو داود في «السنن» (٥٠٩٧)، ومحمد بن يحيى الذهلي (٢٦)، والطبراني في «الدعاء» (٩٧١)، والخراطي في «مكارم الأخلاق» (٩٩٠)، وغيرهم.

[٢] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجته: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٩٢٩)

[٣] زياد بن سعد (ثقة ثبت)

أخرجته: البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٠٨٢)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٧٠١)، والبخاري في «شرح السنة» (١١٥٣)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٥١٠)، والطبراني في «الدعاء» (٩٧٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٩١٩)

[٤] الأوزاعي (ثقة ثبت)

أخرجته: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٦٧١٥)، (٢٩٧٠٦)، وفي «الأدب» (٧٨)، وأحمد في «المُسند» (٩٠٤٤)، (٩٣٤٦)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٧٠١)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠٠٧)، (٥٧٣٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٩١٩)، والحاكم في «المستدرک» (٢٨٥ / ٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣ / ٣٦١)، وفي «الدعوات» (٢٩٩)، وغيرهم.

[٥] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أَخْرَجَهُ: أحمد في «المُسْنَد» (١٠٣٣٦)، وَابْنُ خَارِثٍ فِي «الْأَدَبِ الْمَفْرَدِ» (٩٠٦)،
وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الدَّعَاءِ» (٩٧٢)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٣/٣٦١)، وَالْفَسَوِيُّ فِي
«الْمَعْرِفَةِ» (١/١٩٢)، وَغَيْرُهُمْ.

الوجه الثاني

ورواه عقيل عن الزهري واختلف عنه،
فرواه سلامة بن روح عن عقيل عن الزهري عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ الزُرْقِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.
أَخْرَجَهُ: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٩١٩)
وسلامة بن روح ومحمد بن عزيز الأيلي: كلاهما ضعيفان.
وهذا يعني أن هذا الوجه لا يصح.

الوجه الثالث

وخالفه نافع بن يزيد فرواه عن عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ، تفرد عنه طلق بن السمح.
أَخْرَجَهُ: النسائي في «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٠٦٩٩)
قلت: وفيه؛

طلق بن السمح اللخمي: مستور.
قال أبو حاتم الرازي: ليس بمعروف.
وهذا الوجه أيضًا لا يصح.

الوجه الرابع

ورواه عمر بن سالم الأفطس عن سالم بن عجлан الأفطس عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وهو خطأ.
والصواب الوجه الأول.

أَخْرَجَهُ: النسائي في «السُنَنِ الْكُبْرَى» (١٠٧٠٠)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الدَّعَاءِ» (٣٧٥)،
وَالخَطِيبُ فِي «مَوْضِعِ أَوْهَامِ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ» (١٣٣٧)

قلت: وفيه؛

- عمر بن سالم الأفتس: مستور.

وقد أعلَّ الدارقطني هذا الوجه في «العلل» (١٣٣)

وقال أيضًا في «العلل» (١٥٦٤): وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ
الزُّرْقِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.



[٩٢٣] قَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (٣٦١١):

حَدَّثَنَا هُذَيْلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحِمَّانِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، مِنْ وَلَدِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا قَالَ عَبْدٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا طُمِسَتْ مَا فِي صَحِيفَتِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى يَسْكُنَ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ».

التحقيق

حديث باطل.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٢٧٢/٦)، وَالْخَطِيبُ فِي «مَوْضِعِ أَوْهَامِ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ» (١٣٣٤)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «الْأَمَالِي الْمَطْلُوقَةِ» (١٣٣/١)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٣٥/١٠)، وَابْنُ شَاهِينَ فِي «الْتَرغِيبِ فِي فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ» (٥)، وَابْنُ الْبَنَّا الْبَغْدَادِيُّ فِي «فَضَائِلِ التَّهْلِيلِ وَثَوَابِهِ الْجَزِيلِ» (٦)

مِنْ طُرُقٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ: بِهِ

وَعُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَقَاصِيُّ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: تَرَكُوهُ، وَمَرَّةً: سَكَتُوا عَنْهُ.

وَرَمَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ بِالْكَذْبِ.

وَقَدْ رَوَاهُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ عَنْ أَنَسٍ وَلَا يَصِحُّ أَيْضًا.

الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ

[٩٢٤] قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٥٥/١٣):

أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ إِمْلَاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ الْحَسَنِ
لِبْنِ عَلِيٍّ الْأَدْلَانِيُّ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَرَحِ بْنِ جَبْرِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو
عُمَرَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَقَاصِي، عَنْ
الزُّهْرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ مَا يَقُولُ
الْعَبْدُ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ: سُبْحَانَ الَّذِي يَحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ».

التحقيق

حديث موضوع.

فيه:

عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي: قال يحيى بن معين: كان يكذب.

وقال الدارقطني وغيره: متروك الحديث.

وقد روى من وجوه أخرى عن غير الزهري ولا يصح مطلقاً.

❖

[٩٢٥] قَالَ الطَّبْرَانِي فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٣٢٣):

حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْعُمَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ وَهْبُ اللَّهِ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْتَقَدَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَى مُعَاذًا فَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَاذُ، مَا لِي لَمْ أَرَكَ؟»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِيَهُودِيٌّ عَلَيَّ أُوقِيَّةٌ مِنْ تَبَرٍّ، فَخَرَجْتُ إِلَيْكَ فَحَبَسَنِي عَنْكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مُعَاذُ، أَلَا أَعْلَمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ؟ فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الدِّينِ مِثْلُ جَبَلٍ صَبَرٍ أَذَاهُ اللَّهُ عَنْكَ وَصَبَرِ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ، فَادْعُ بِهِ يَا مُعَاذُ قُلْ: اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتَذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمَا، وَتُمْنَعُ مَنْ تَشَاءُ، ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ».

التحقيق

حديث منكر.

رواه أبو زرعة وهب الله واختلف عنه؛

(١) فرواه الربيع بن سليمان عن أبي زرعة عن يونس عن الزهري عن أنس.

(٢) وخالفه نصر بن مرزوق فرواه عن أبي زرعة عن يونس عن الزهري عن سعيد عن

معاذ بن جبل.

الوجه الأول

رواه الربيع بن سليمان عن أبي زرعة عن يونس عن الزهري عن أنس.

أَخْرَجَهَا: الطبراني في «المعجم الصغير» (١٠٤)، والضياء في «المختارة» (٢٣٥٦)، وفي «العدة للكرب» (٢٣)

من طريق الطبراني عن علي بن إبراهيم بن العباس المصري قال حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي عن أبي زرعة: به.

ولفظ الطبراني: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: «أَلَا أَعْلَمُكَ دُعَاءَ تَدْعُو بِهِ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ دِينًا لَا دَيَّ اللَّهَ عَنْكَ؟ قُلْ يَا مُعَاذُ، اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَحْمَانُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، تُعْطِيهِمَا مَنْ تَشَاءُ، وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ، ارْحَمْنِي رَحْمَةً تَغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ»

قلت: وفيه علتان:

(١) علي بن إبراهيم بن العباس المصري: مجهول العين.

(٢) أبو زرعة وهب الله بن راشد: غمزه سعيد بن أبي مريم. وذكره العُقَيْلِيُّ فِي الضُّعَفَاءِ.

وقال أبو حاتم الرازي: محله الصدق.

ولم يرضاه النسائي.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ.

قلت: لذا فهو ضعيف.

فهذا الوجه ضعيف جدًا ولا يصح.

الوجه الثاني

وخالفه نصر بن مرزوق فرواه عن أبي زرعة عن يونس عن الزهري عن سعيد عن معاذ ابن جبل. أَخْرَجَهُ: الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٣٢٣)

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١١/٦٠، ٦١)

رواه كله الطبراني وفي الرواية الأولى نصر بن مرزوق ولم أعرفه وبقيته رجاله ثقات إلا

أن سعيد بن المسيب لم يسمع من معاذ وفي الرواية الثانية من لم أعرفه.

قلت: نصر بن مرزوق، قال ابنُ أبي حاتم الرازي: صدوق.

والعهدة فيه على أبي زرعة وهب الله بن راشد فإنه لم يكن يحفظ الإسناد كما ينبغي لذا فقد خلط فيه.

وسعيد بن المسيب لم يسمع من معاذ.

فقد ولد سعيد بن المسيب عام (١٧هـ).

ووفاة معاذ سنة (١٧)، وقيل (١٨هـ).

لذا فهذا الوجه أيضًا ضعيف لا يصح.

قلت: وقد روي من طرقٍ أخرى عن معاذ بن جبل ولا يصح منها شيء أيضًا.



[٩٢٦] قال أبو الشيخ الأصبهاني في «أخلاق النبي» (١/١٤٦):

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، نَا خَالِدُ بْنُ الْقَاسِمِ، أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، كَانَ يَقُولُ حِينَ يَضْطَجِعُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَدْعُو عَلَيَّ رَحِمَ قَطْعَتِهَا، وَأَسْأَلَكَ غِنَى النَّفْسِ، وَالْمَوَالِي، ثُمَّ يَقُولُ: وَضَعْتُ جَنِبِي لِلَّهِ، وَاسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ لِدُنْيِي، رَبِّ إِنْ قَبَضْتَ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لَهَا وَارْحَمْهَا، وَإِنْ كَفَرْتَهَا فَأَحْفَظْهَا وَاسْتُرْهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي جَهَنَّمَ سُلْطَانُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ، سُبْحَانَكَ لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

التحقيق

حديث موضوع.

أَخْرَجَهُ: الطبراني في «المُعْجَمَ الْكَبِيرِ» (٤٧١٣) من طريق خالد بن القاسم. وأفته من:

خالد بن القاسم المدائني: كذاب وضاع.

قال أبو زرعة الرازي: كذاب يجعل المنقطع موصولاً.

وكذبه إسحاق بن راهويه.

وذكر فيه الذهبي ما يقتضي الوضع.

♦

[٩٢٧] قال ابن حبان في «صحيحه» (٩٣٤):

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ ابْنُ رُوْبَةَ التَّمِيمِيِّ هُوَ الْحِمَصِيُّ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ، فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَشَكَا إِلَيْهِ ذَلِكَ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَأْمُرَ لَهُ بِوَسْقٍ مِنْ تَمَرٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ شِئْتَ أَمَرْتُ لَكَ بِوَسْقٍ مِنْ تَمَرٍ، وَإِنْ شِئْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَاتٍ هِيَ خَيْرٌ لَكَ؟»، قَالَ: عَلَّمْنِيهِنَّ، وَمُرْ لِي بِوَسْقٍ، فَإِنِّي ذُو حَاجَةٍ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَاعِدًا، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَائِمًا، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ رَاقِدًا، وَلَا تُطْعِفْ فِيَّ عَدُوًّا حَاسِدًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَّتِهِ، وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي هُوَ بِيَدِكَ كُلِّهِ».

التحقيق

حديث منكر.

أَخْرَجَهُ: الذهلي في «أحاديث الزهري» (٢٧)، ويعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢٠٨/١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٠٩)، والخرائطي في «مساوي الأخلاق» له (١٠٨٦)، والضياء المقدسي في «المختارة» (٢٦٨)، وأبو زرعة في «صفة التصوف» (٤٦٥).

مِنْ طُرُقٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزَّهْرِيِّ: بِهِ.

وفيه:

(١) المَعْلَى بْنُ رُوْبَةَ التَّمِيمِيِّ: مَجْهُولٌ.

(٢) هِشَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: مَجْهُولٌ.

(٣) قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ فِي «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ»: رَوَى عَنْ عُمَرَ مَرْسَلًا.

التحقيق

[٩٢٨] قال الطبراني في «الدعاء» (٢٠):

حَدَّثَنَا وَائِلَةُ بْنُ الْحَسَنِ الْعِرْقِيُّ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَدَّاءِ الْحِمَصِيُّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُلْحِنَ فِي الدُّعَاءِ».

التحقيق

حديث موضوع.

(١) رواه بقية عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة.

(٢) ورواه وصرح بالتحديث لكن عن متهم بالوضع وهو يوسف بن السفر عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة، وهو الصواب.

الوجه الأول

رواه بقية عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «العلل» (٢٠٨٧)، وَالْعَقِيلِيُّ فِي «الضعفاء» (٢٢٧٧)، وَالشَّهَابُ فِي «المُسْنَد» (١٠٦٩)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الدعاء» (٢٠)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شعب الإيمان» (١٠٧١)، وَأَبُو عُرْوَةَ فِي «جزء له» (١٩)، وَأَبُو الطَّاهِرِ السَّلْفِيُّ فِي «الدعاء» (٣٥)، وَفِي «معجم السفر» (١٤٠٣).

وقال أبو حاتم: وقد سئل عنه فقال: هذا حديث منكر نرى أن بقية دلسه عن ضعيف عن الأوزاعي.

قلت: وهو الصواب.

الوجه الثاني

ورواه وصرح بالتحديث لكن عن متهم بالوضع وهو يوسف بن السفر عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة، وهو الصواب.

أَخْرَجَهُ: الْعَقِيلِيُّ فِي «الضعفاء» (١٥٥٣/٤)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكامل» (٥٠٠/٨)، وَالْفَسَوِيُّ فِي «المعرفة والتاريخ» (٢٥١/٢)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شعب الإيمان» (١٠٧١)،

وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦٨ / ٣٢)

قلت: ويوسف بن السفر بن الفيض الدمشقي: هو كاتب الأوزاعي.

قال ابنُ عَدِيٍّ: أحاديثه عن الأوزاعي بواطيل كلها.

وقال الدارقطني: يكذب.

وكذلك قال يحيى بن معين.

وكذلك قال البُخَارِيُّ فقد قال: كان يكذب وروى حديثاً موضوعاً.

وقال في التاريخ الصغير: منكر الحديث.

وقال ابنُ عَدِيٍّ: وهذا كان بقية يروى أحياناً عن الأوزاعي نفسه فسقط يوسف أضعفه

وربما قال ثنا يوسف بن السفر عن الأوزاعي وربما كنَّاه فيقول عن أبي الفيض عن

الأوزاعي وكل ذلك يضعفه لأن هذا الحديث يرويه يوسف عن الأوزاعي.

وقال ابن حجر في «فتح الباري» (٩٥ / ١١): أَخْرَجَهُ الطبراني في الدعاء بسند رجاله

ثقات إلا أن فيه عنعنة بقية.



[٩٢٩] قال عبد الرزاق في «المصنف» (٦٠٣٨):

عَنْ يُونُسَ بْنِ سُلَيْمٍ الصَّنْعَانِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْوَحْيُ سَمِعَ عِنْدَ وَجْهِهِ كَدْوِي النَّحْلِ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ فَمَكَّثْنَا سَاعَةً، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا، وَأَكْرِمْنَا وَلَا تُهِنَّا، وَأَعْظِمْنَا وَلَا تَحْرِمْنَا، وَآثِرْنَا وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا، وَارْضَ عَنَّا» ثُمَّ قَالَ: «أَنْزَلَ عَلَيَّ عَشْرَ آيَاتٍ، مَنْ أَقَامَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١] حَتَّى خَتَمَ الْعَشْرَ».

التحقيق

هو حديث يرويه عبد الرزاق واختلف عنه؛

(١) فرواه إسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني ومحمد بن أبان ومحمد بن حماد وزهير بن محمد والحسين بن مهدي عن عبد الرزاق عن يونس بن سليم عن يونس بن يزيد عن الزهري عن عروة عن عبد الرحمن عن عمر وهو الصواب.

(٢) وخالفهم عبد بن حميد ويحيى بن موسى ومحمد بن بشر ومحمد بن حماد في وجه له فرووه عن عبد الرزاق عن يونس بن سليم عن الزهري عن عروة عن عبد الرحمن القارئ عن عمر بن الخطاب.

وإليك بيان ذلك وبالله تعالى التوفيق.

الوجه الأول

رواية أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وعلي بن المديني ومن تابعهم عن عبد الرزاق عن يونس بن سليم عن يونس بن يزيد عن الزهري: به.

[١] إسحاق بن راهويه (ثقة حافظ إمام)

أَخْرَجَهُ: النسائي في «الُسْنَنِ الْكُبْرَى» (١٤٤٣)، والحاكم في «المستدرک» (٥٣٥/١)، (٣٩٢/٢)، والطحاوي في «مشکل الآثار» (٤١١٠)، والعُقَيْلِيُّ في «الضعفاء» (١٥٦١/٤)

[٢] أحمد بن حنبل (ثقة إمام حجة)

أَخْرَجَهُ: أحمد في «المُسْنَد» (٢٢٤)، والعُقَيْلِيُّ فِي «الضَعْفَاء» (١٥٦١ / ٤)، والحاكم في «المستدرک» (١ / ٥٣٥)، (٣٩٢ / ٢)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الدَّعَوَات» (١٩٨)، والمقدسي في «المختارة» (١١٣)

[٣] محمد بن أبان البلخي (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ: التِّرْمِذِيُّ فِي «السنن» (٣١٧٣)

[٤] علي بن المديني (ثقة حافظ حجة)

أَخْرَجَهُ: التِّرْمِذِيُّ فِي «السنن» (٣١٧٣)

[٥] زهير بن محمد بن قمبر (ثقة)

[٦] الحسين بن مهدي (صدوق)

أَخْرَجَهُمَا: البزار في «المُسْنَد» (٣٠١)

[٧] محمد بن حماد الأبيوري (مجهول الحال)

أَخْرَجَهُ: البغوي في «شرح السنة» (١٣٧٦)، والواحدي في «أسباب النزول» (٦٤٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٥٠٩ / ٣٢)

قلت: رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ يُونُسَ بْنِ سَلِيمٍ قَالَ: أَمَلَى عَلَيَّ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

وهذا هو الوجه الصحيح.

الوجه الثاني

وخالفهم عبد بن حميد ويحيى بن موسى ومحمد بن بشر ومحمد بن حماد في وجه له فرووه عن عبد الرزاق عن يونس بن سليم عن الزهري عن عروة عن عبد الرحمن القارئ عن عمر بن الخطاب.

[١] عبد بن حميد (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ: عبد بن حميد في «المُسْنَد» (١٥)، والتِّرْمِذِيُّ في «السنن» (٣١٧٣)

[٢] عبد الرزاق:

أَخْرَجَهُ عبد الرزاق في «مصنفه» (٦٠٣٨)

[٣] يحيى بن موسى الحراني (ثقة)

أَخْرَجَهُ: التِّرْمِذِيُّ في «السنن» (٣١٧٣)

[٤] علي بن بشر الأصبهاني (متروك الحديث)

أَخْرَجَهُ: ابن الفاجر الأصبهاني في موجبات الجنة (٦٠)

قلت: رَوَاهُ عن عبد الرزاق عن يونس بن سليم عن الزهري عن عروة عن عبد الرحمن عن عمر بن الخطاب.

وقال التِّرْمِذِيُّ فِي السُّنَنِ: وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ مَنْصُورٍ، يَقُولُ: رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، هَذَا الْحَدِيثُ.

وَمَنْ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَدِيمًا فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا يَذْكُرُونَ فِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، وَبَعْضُهُمْ لَا يَذْكُرُ فِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، وَمَنْ ذَكَرَ فِيهِ يُونُسَ بْنُ يَزِيدَ فَهُوَ أَصَحُّ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ رُبَّمَا ذَكَرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ وَرُبَّمَا لَمْ يَذْكُرْهُ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ يُونُسَ، فَهُوَ مُرْسَلٌ.

وقال النسائي: هذا حديث منكر لا نعلم أحداً رواه عن يونس بن سليم ويونس لا نعرفه والله أعلم.

قلت: ويونس بن سليم الصنعاني، قال العُقَيْلِيُّ: لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به.

وقال أحمد بن حنبل: أظنه لا شيء.

وقال ابن حجر: مجهول.

قلت: لم يرو عنه غير عبد الرزاق لذا فهو مجهول العين ولم أجد فيه إلا قول البخاري وعبد الرزاق هو خير من عمرو بن بقة.

والحديث منكر والله أعلم.

وقد أنكره أبو حاتم الرازي كما في «العلل» لابنه (١٧٣٦) فقال: روى عبد الرزاق هذا الحديث مرةً أخرى، فقال: عن يونس بن سليم، عن يونس بن يزيد، ويونس بن سليم لا أعرفه، ولا يعرف هذا الحديث من حديث الزهري.



[٩٣٠] قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣١٩/١٦):

أَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو عَلِيٍّ الْقُوْهُسْتَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أُتِيَ بِالْبَاكُورَةِ مِنَ الْفَاكِهَةِ وَضَعَهَا عَلَى فِيهِ، ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ كَمَا أَطْعَمْتَنَا أَوَّلَهُ فَأَطْعِمْنَا آخِرَهُ».

التحقيق

حديث منكر.

قال الخطيب عقبه: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقُوْهُسْتَانِيُّ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى، يَقُولُ: فِي هَذَا الْحَدِيثِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، فِي كِتَابِي بَيْنَ السَّطْرَيْنِ، وَرَأَى يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ فِي حَدِيثِهِ: ثُمَّ يُنَاوِلُهُ مَنْ يَحْضُرُهُ مِنَ الْوِلْدَانِ.

قلت: رَوَاهُ قُتَيْبَةُ، عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَائِشَةَ وَلَا عُرْوَةَ، وَذَلِكَ أَصَحُّ. اهـ

قلت: ومداره على ابن لهيعة فإنه كان ضعيفاً (خاصة وأن الراوي عنه ليس من قدماء أصحابه)، وكان أيضاً مدلساً وقد عنعنه.

♦

[٩٣١] قال البيهقي في «البعث والنشور» (٤١):

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقَرِّيُّ قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا فُدِيَ إِسْحَاقُ بِالْكَبْشِ قَالَ اللَّهُ ﷻ: إِنَّ لَكَ دَعْوَةً مُسْتَجَابَةً قَالَ: وَزَادَنِي مَعْمَرٌ، قَالَ: قَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: تَعَجَّلْ دَعْوَتَكَ لَا يَدْخُلُ الشَّيْطَانُ فِيهَا شَيْئًا». قَالَ إِسْحَاقُ: «اللَّهُمَّ مَنْ لَقِيكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا فَاعْفُ رُءُوسَهُ».

التحقيق

الراجح أنه موقوف على كعب الأخبار.

كما أَخْرَجَهُ: أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شاذَانَ فِي «جزئه» (١٣٣)

بإسناده عن أحمد بن الوليد عن علي بن الحسن: به.

وقال البيهقي: كذا روى بهذا الإسناد ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن القاسم بن محمد قال: اجتمع أبو هريرة وكعب... وذكر الحديث.

[٩٣٢] قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٨٨٦):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ طَاهِرٍ قَالَ: نَا جَدِّي حَرَمَلَةُ قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيْعَةَ، عَنِ السَّكَنِ بْنِ أَبِي كَرِيْمَةَ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ لَقْنِي حُجَّتِي، فَإِنَّ الْكَافِرَ يُلَقَّنُ حُجَّتَهُ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ لَقْنِي حُجَّةَ الْإِيْمَانِ عِنْدَ الْمَمَاتِ».

التحقيق

حديث منكر.

وآفته:

- أحمد بن الطاهر: كذاب.

وقد رواه ابن لهيعة عن سالم بن غيلان عن عبد الله بن مسروق العوفي عن فضالة بن عبيد قوله.

أَخْرَجَهُ: أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ عَاصِمٍ فِي «جَزْئِهِ» (٥٩)

التحقيق

[٩٣٣] قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (١٣٩/٨):

أَخْبَرَنَا النُّعْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنِي إِدْرِيسُ بْنُ حَاتِمٍ -، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ
أَسَدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَفْضَلُ الذَّكْرُ الْخَفِيُّ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الذَّكْرِ سَبْعِينَ ضِعْفًا».

التحقيق

حديث ضعيف.

أَخْرَجَهُ: الْخَلْعِيُّ فِي «الْسادس من الخلعيات» (٢٢)

وذكره الهيثمي في «زوائد أبي يعلى الموصلي» (١٤٥٢)

ومداره على:

• معاوية بن يحيى الصدفي: ضعيف الحديث.

♦

[٩٣٤] قال ابن ماجه في «السنن» (١٩٨٤):

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَلْفٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قُرَّةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ أَمْرِ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ، أَقْطَعُ».

التحقيق

هو حديث يرويه الزُّهري واختلف عنه؛

(١) فرواه الأوزاعي واختلف عنه؛ فرواه عبيد الله بن موسى والوليد بن مسلم وعبد الحميد بن أبي العشرين وشعيب بن إسحاق وأبو المغيرة عن الأوزاعي عن قرّة بن عبد الرحمن عن الزُّهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ واحد مرفوعاً. وهو: كل أمر ذي بال... الخ.

(٢) وخالفهم ابن المبارك وموسى بن أعين فرووه بنفس الإسناد لكن بقوله (كل كلام أو أمر ذي بال لا يفتح بذكر الله فهو أبتَر أو قال أقطع).

(٣) ورواه محمد بن كثير المصيصي عن الأوزاعي قال عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

(٤) ورواه خارجة بن مصعب وسعيد بن عبد العزيز ومبشر بن إسماعيل عن الأوزاعي عن الزُّهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

(٥) ورواه وكيع عن الأوزاعي عن قرّة عن الزُّهري عن النبي ﷺ مرسلًا.

(٦) ورواه صدقة بن عبد الله عن محمد بن سعيد المصلوب ومحمد بن الوليد كلاهما عن الزُّهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه.

(٧) ورواه إسماعيل بن أبي زياد عن يونس عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ: ... كل كلام لا يذكر الله فيه فيبدأ به ويصلي عليّ فيه فهو أقطع أكتع ممحوق من كل بركة.

(٨) ورواه الحسن بن عمر وعقيل ويونس وشعيب وسعيد بن عبد العزيز عن الزُّهري

عن النبي ﷺ مرسلًا.

وإليك تفصيل ذلك الخلاف والله المستعان.

الوجه الأول

رواه الأوزاعي واختلف عن؛ فرواه عبيد الله بن موسى والوليد بن مسلم وعبد الحميد بن أبي العشرين وشعيب بن إسحاق وأبو المغيرة عن الأوزاعي عن قرّة بن عبد الرحمن عن الزُّهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

[١] عبيد الله بن موسى العباسي (ثقة)

أَخْرَجَهُ: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٧٠٩٨)، وابن مَاجَه في «السنن» (١٨٩٤)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١)، وفي «شعب الإيمان» (٤٠٥٨)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٣٦٢)، والرافعي في «التدوين» (٤٧٦/١)، (٣١٨/٢)، (٤٦/٢)، (٤٦٣/٣)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١٢٣/٢)، وفي «الجامع لأخلاق الراوي» (١٢٣٣)، والعلائي في «أثارة الفوائد» (١)، وابن السماك في «أماله» (٤٦)، وابن شاذان في «أجزائه» (١٩٨)، وابن السمعاني في «أدب الإملاء» (٥٢/١)، وأبو القاسم الأزجي في «فوائده» (٨١)، والسبكي في «طبقات الشافعية الكبرى» (١٨/١)

[٢] عبد الحميد بن أبي العشرون (ضعيف)

أَخْرَجَهُ: ابن حبان في «صحيحه» (١)، والخليلي في «الإرشاد» (١١٨/١)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤٢١/٦)

[٣] الوليد بن مسلم القرشي (ثقة يدلّس تدليس التسوية)

أَخْرَجَهُ: أَبُو دَاوُدَ في «السنن» (٤٨٤٠)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٢٥٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٤٩٤)، والدارقطني في «السنن» (٨٧٢)، والجوهري في «مسند الموطأ» (١)، وأبو طاهر المحلّقي في «التاسع من حديثه» (١)، وأبو الطاهر السلفي في «المشيخة البغدادية» (٢٩)، ورشيد الدين بن العطار في «نزهة الناظر» (٥٦)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤٢١/٦)، وابن حجر في «معجم الشيخة مريم» (٣)، وابن عبد الهادي في «النجاة بحمد الله» (٨)

[٤] أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني (ثقة)

أَخْرَجَهُ: البيهقي في «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٢٠٨/٣)، وابن الأعرابي في «الزهد» (١)، وأبو علي الحداد في «معجم مشايخه» (٦٤)، والخرائطي في «الشكر لله» (١٧)

[٥] شعيب بن إسحاق بن أبي الأشعث (ثقة)

أَخْرَجَهُ: ابن حبان في «صَحِيحِهِ» (٢)

كل هؤلاء رَوَوْهُ بلفظ: كل أمر ذي بال.

الوجه الثاني

وخالفهم ابن المبارك وموسى بن أعين فرووه بنفس الإسناد لكن بقوله (كل كلام أو أمر ذي بال لا يفتح بذكر الله فهو أبتَر أو قال أقطع)

[١] ابن المبارك (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ: أحمد في «المُسْنَد» (٨٤٩٥)، والسبكي في «طبقات الشافعية» (٢٢/١)

[٢] موسى بن أعين الجزري (ثقة)

أَخْرَجَهُ: الدارقطني في «السنن» (٨٧٣)

وفيه: عمرو بن عثمان الكلابي: ضعيف الحديث.

الوجه الثالث

ورواه محمد بن كثير المصيصي عن الأوزاعي قال عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

أَخْرَجَهُ: السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى» (٢١/١)

قلت: ومحمد بن كثير المصيصي: ضعيف الحديث كثير المناكير.

الوجه الرابع

ورواه خارجة بن مصعب وسعيد بن عبد العزيز ومبشر بن إسماعيل عن الأوزاعي عن الزُّهْرِيِّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

[١] خارجة بن مصعب بن خارجة (متروك وكان يدلس عن الكذابين)

أَخْرَجَهُ: السبكي في «طبقات الشافعية» (١٩ / ١)

[٢] مبشر بن إسماعيل (لا بأس به)

أَخْرَجَهُ: ابن السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (٥١ / ١)، والخطيب في «الجامع

لأخلاق الراوي» (١٢٣٢)، والسبكي في «طبقات الشافعية» (٢٠ / ١)

وفي الإسناد: محمد بن صالح التمار: مجهول الحال.

ولفظه: كل أمر ذي بال لا يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع.

[٣] سعيد بن عبد العزيز (ثقة)

أَخْرَجَهُ: النسائي في «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٠٢٥٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٤٩٥)

من رواية الوليد بن مسلم وهو ثقة مدلس تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث إلى

نهاية السند.

لذا فهذا الوجه لا يصح وقال الخليلي في الإرشاد: هَذَا لَمْ يَسْمَعْهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَإِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَيَوَيْلٍ، هَكَذَا رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَأَبُو الْمُغِيرَةِ، وَابْنُ أَبِي الْعَشْرُونَ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْ خَارِجَةَ إِلَّا غُنَجَارُ، وَخَارِجَةُ، فِيهِ لِينٌ.

الوجه الخامس

ورواه وكيع عن الأوزاعي عن قرّة عن الزُّهْرِيِّ عن النبي ﷺ مرسلًا.

ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (١٣٩١)

الوجه السادس

ورواه صدقة بن عبد الله عن محمد بن سعيد المصلوب ومحمد بن الوليد كلاهما عن

الزُّهْرِيِّ عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه.

[١] محمد بن سعيد المصلوب (كذاب)

أَخْرَجَهُ: الدارقطني في «السنن» (٨٧٢)

وقال الدارقطني: ولا يصح الحديث وصدقة ومحمد بن سعيد ضعيفان والمرسل هو الصواب.

[٢] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أَخْرَجَهُ: الطبراني في «المُعْجَمَ الْكَبِيرَ» (١٤١)، وابن عبد الهادي في «النجاة بحمد الله» (٤)، والسبكي في «طبقات الشافعية» (٢١ / ١) وصدقة بن عبد الله السمين: منكر الحديث. لذا فهذا الوجه لا يصح أيضًا.

الوجه السابع

ورواه إسماعيل بن أبي زياد عن يونس عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ: كل كلام لا يذكر الله فيه فيبدأ به ويصلي عليّ فيه فهو أقطع أكتع ممحوق من كل بركة. أَخْرَجَهُ: الخليلي في «الإرشاد» (١١٩)، والرافعي في «التدوين في أخبار قروين» (٢٢٨ / ٢)، والسبكي في «طبقات الشافعية» (٢٢ / ١) وإسماعيل بن أبي زياد السكوني: متروك الحديث كذاب. وفي الإسناد غير واحد من الضعفاء أيضًا.

الوجه الثامن

ورواه الحسن بن عمر وعقيل ويونس وشعيب وسعيد بن عبد العزيز عن الزُّهْرِيِّ عن النبي ﷺ مرسلًا.

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أَخْرَجَهُ: أَبُو دَاوُدَ فِي «السنن» (٤٨٤٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٠٨ / ٣) تعليقًا.

[٢] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أَخْرَجَهُ: النسائي في «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٠٢٥٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٤٩٦)، وأبو داود في «السنن» (٤٨٤٠) تعليقاً والبيهقي في «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٢٠٨/٣)

[٣] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ: أَبُو دَاوُدَ فِي «السنن» (٤٨٤٠)، والبيهقي في «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٢٠٨/٣) تعليقاً.

[٤] الحسن بن عمر الجرمي (صدوق)

أَخْرَجَهُ: النسائي في «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٠٢٥٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٤٩٧)

[٥] سعيد بن عبد العزيز (ثقة إمام)

أَخْرَجَهُ: أَبُو دَاوُدَ فِي «السنن» (٤٨٤٠)، والبيهقي في «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٢٠٨/٣) تعليقاً.

لِذَا قُلْتُ: فالمرسل هو الصواب.

كذلك رجح الدارقطني في «العلل» (١٣٩١)

والحديث ضعفه ابن حجر في «فتح الباري» (٢٢٠/٨)، وقال: إسناده فيه مقال. اهـ

قلت: وآفة الحديث المرفوع هو قرعة بن عبد الرحمن: ضعيف الحديث.

لذا فالرواية الراجحة عن الزُّهْرِيِّ هي المرسلة.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

[٩٣٥] قال الترمذي في «السنن» (١٨٨٥):

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ الْجَزَرِيِّ عَنْ ابْنِ لِعَطَاءٍ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَشْرَبُوا وَاحِدًا كَشُرْبِ الْبَعِيرِ، وَلَكِنْ اشْرَبُوا مِثْنِي وَثَلَاثَ، وَسَمُّوا إِذَا أَنْتُمْ شَرِبْتُمْ، وَأَحْمَدُوا إِذَا أَنْتُمْ رَفَعْتُمْ».

التحقيق

هو حديث يرويه أبو قرة يزيد بن سنان واختلف عنه؛

(١) فرواه الفضل بن موسى عن أبي فروة عن الزُّهْرِيِّ عن عطاء عن ابن عباس.

(٢) وخالفه يحيى بن سعيد الأموي فرواه عن يزيد بن سنان عن عبد الرحمن بن عطف الزُّهْرِيِّ عن عطاء عن ابن عباس.

(٣) ورواه وكيع عن أبي فروة عن ابن لعطاء عن عطاء عن ابن عباس.

والحديث ضعيف.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه الفضل بن موسى عن أبي فروة عن الزُّهْرِيِّ عن عطاء عن ابن عباس.

أَخْرَجَهُ: الطبراني في «المعجم الكبير» (١١٣٧٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٥٥٤)

والفضل بن موسى: ثقة ثبت.

الوجه الثاني

وخالفه يحيى بن سعيد الأموي فرواه عن يزيد بن سنان عن عبد الرحمن بن عطف الزُّهْرِيِّ عن عطاء عن ابن عباس.

أَخْرَجَهُ: ابن أبي الفوارس في «الفوائد المتقاة» (٤٢)

وعبد الرحمن بن عطف الزُّهْرِيُّ: مجهول العين.

ويحيى بن سعيد الأموي: ثقة.

الوجه الثالث

ورواه وكيع عن أبي فروة عن ابنٍ لعطاء عن عطاء عن ابن عباس.

والحديث ضعيف.

أَخْرَجَهُ: التِّرْمِذِيُّ فِي «السنن» (١٨٨٥)، وتمام في «الفوائد» (٣٤٩)، والطوسي في «المستخرج» (١٣٣٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١/٣٩٨) معلقاً.

وابن عطاء بن أبي رباح: ضعيف الحديث.

ووكيع بن الجراح: ثقة حافظ.

والوهم والاضطراب هنا من أبي فروة يزيد بن سنان الجزري: ضعيف الحديث

والاضطراب منه.

قال التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَيَزِيدُ بْنُ سَنَانٍ الْجَزَرِيُّ هُوَ أَبُو فَرَوَةَ الرَّهَاطِيُّ.

لذا فالحديث ضعيف والله تعالى أعلم.



[٩٣٦] قال حمزة السهمي في «تاريخ جرجان» (١٧٦):

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقُ بْنُ عَيْسَى يَحْفَظُ أَخُو عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَيْسَى الْحَافِظِ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَجَلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ عَنْ بَنِ أَبِي أَنَيْسَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ فَأَرَادَ أَنْ يَنْزَلَ فَرِيَةً عَدَلَ إِلَيْهَا وَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خَيْرَهَا وَاصْرِفْ عَنَّا وَبَاءَهَا وَحَبِّبْنَا إِلَى صَالِحِي أَهْلِهَا وَحَبِّبْهُمْ إِلَيْنَا».

التحقيق

خبر موضوع.

أَخْرَجَهُ: أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي «مَعْجَمِ شَيْوْخِهِ» (٥٧٥ / ٢)

وفيه:

(١) يحيى بن أبي أنيسة: متروك الحديث.

(٢) النضر بن إسماعيل البجلي: ليس بالقوي.

(٣) محمد بن مروان البصري: صدوق يخطئ.

وقد روي هذا الخبر عن ابن عمر ولا يصح أيضاً.

♦

[٩٣٧] قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥١٨٤):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ التَّمِيزِيِّ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ: نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى بْنِ عِيسَى الشَّعْبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي زَكْرِيَّا ابْنُ عِيسَى، عَنْ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَفَلَ مِنْ مَكَّةَ كَبَّرَ ثَلَاثًا يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيُّونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ».

التحقيق

لا يصح من حديث الزُّهْرِيِّ.

فيه:

(١) زكريا بن عيسى الشعبي، قال أبو حاتم: منكر الحديث.

(٢) إبراهيم بن موسى التيمي: مستور.

(٣) محمد بن عبد الوهاب الأزهري: مستور.

(٤) محمد بن أخي الزُّهْرِيِّ: ضعيف.

وقد صح من وجوه آخر عن نافع وسالم عن ابن عمر.

كما جاء في الصحيحين وغيرهما.

الْحَلَالُ الْغَارِزَةُ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ الْمَصِصِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ، ثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضِرَةٌ، فَإِذَا دَخَلَهَا أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ».

حديث ضعيف جداً بهذا الإسناد.

وقال الطبراني: لَمْ يَرَوْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا صَالِحٌ، وَلَا عَنْهُ إِلَّا إِبْرَاهِيمُ، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ كَيْسَانَ.

قلت: وفي الحديث علتان؛

(١) صالح بن أبي الأخضر: ضعيف.

(۲) محمد بن الحسن بن کیسان المصیصی: مستور.

والحديث محفوظ من حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس عن النبي ﷺ بلفظ: كان إذا دخل الخلاء قال: اللهم إني أعوذ بك من الخُبْثِ والخبائث.



[٩٣٩] قال ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٨٩):

حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الرَّسْفَنِيِّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيِّ، حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ - شَيْخُ صَالِحِ بَغْدَادِيِّ - حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ،
عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رحمته الله قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا
دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ». وَإِذَا خَرَجَ قَالَ: «بِسْمِ
اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ».

التحقيق

حديث منكر.

فيه:

(١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ: مجهول العين.

(٢) الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الرَّسْفَنِيِّ: مستور.

بل جاء في صحيح مسلم بلفظ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ
رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ.

الْحَلَالُ الْغَارِ كَاتَا

[٩٤٠] قال ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٦٤):

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ، ثنا عِيسَى بْنُ مَنْصُورٍ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَسْقَلَانِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ الْمَدِينِيُّ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَوْ بِالْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ». قَالَ: فَجَعَلَ اللَّهُ الدَّعْوَةَ لِعُمَرَ خَاصَّةً فِي نَفْسِهِ، وَفِي الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ فِي ابْنِهِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَاللَّهِ مَا ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ أَبَا جَهْلٍ.

التحقيق

خبر منكر.

فيه:

- (١) عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَسْقَلَانِيُّ: مستور.
- (٢) عِيسَى بْنُ مَنْصُورٍ النَّيْسَابُورِيُّ: مستور.
- (٣) سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ الْمَدِينِيُّ وهو سليمان بن داود: منكر الحديث. قال البخاري: منكر الحديث.

التحقيق

[٩٤١] قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٨٣٣):

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا، وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ» فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ الْمَغْرَمِ، فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

(١) فرواه شعيب وإبراهيم بن أبي عبلة وصالح بن كيسان وعبد الرحمن بن نمر اليحصبي ويزيد بن الهاد والنعمان بن راشد والزيدي وعبيد الله بن أبي زياد عن الزهري عن عروة عن عائشة. وهو الصواب.

(٢) وخالفهم الوليد بن محمد الموقري فرواه عن الزهري عن ابن الزبير عن عائشة. وهو خطأ.

(٣) ورواه سفيان واختلف عنه؛ فرواه الحميدي وغيره عن ابن عيينة عن الزهري وهشام بن عروة عن عروة عن عائشة.

(٤) وأرسله ابن أبي عمر، عن ابن عيينة عنهما، وقول الحميدي أصح.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواه شعيب وإبراهيم بن أبي عبلة وصالح بن كيسان وعبد الرحمن بن نمر اليحصبي ويزيد بن الهاد والنعمان بن راشد والزيدي وعبيد الله بن أبي زياد عن الزهري عن عروة عن عائشة.

[١] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ: أحمد في «المُسْنَد» (٢٤٠٥٦)، ومُسْلِمٌ في «صَحِيحِهِ» (٥٨٨)، والنسائي في «السُّنَنِ الصُّغْرَى» (١٣٠٩)، وفي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٢٣٣)، وأَبُو دَاوُدَ في «السُّنَنِ» (٨٨٠)، وَابْنُ جَبَّانٍ في «صَحِيحِهِ» (١٩٦٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٧١)، وتَمَامٌ في «الفوائد» (٥٥٥)، وأَبُو عَوَانَةَ في «المستخرج» (٢٠٤٨)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ في «الدعوات» (٨٠)، وَغَيْرُهُمْ.

[٢] صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أَخْرَجَهُ: أحمد في «المُسْنَد» (٢٥٧٩٤)، وَابْنُ خَرِيفٍ في «صَحِيحِهِ» (٧١٢٩)، ومُسْلِمٌ في «صَحِيحِهِ» (١٣٥١)، وأَبُو عَوَانَةَ في «المستخرج» (٢٠٤٢٦)، وأَبُو نَعِيمٍ في «المستخرج» (١٢٩٩)، وَغَيْرُهُمْ.

[٣] يزيد بن عبد الله بن الهاد

أَخْرَجَهُ: أحمد في «المُسْنَد» (٢٤٠٥٦)، وابن خزيمة في «صَحِيحِهِ» (٨٢٠)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ في «المعجم الأوسط» (٨٧٧٩)، وَغَيْرُهُمْ.

ورواه أيضًا: إبراهيم بن أبي عبلة وعبد الله بن نمر والزيدي وعبد الله بن أبي زياد.

وفيما ذكرناه كفاية.

وهذا هو الصحيح.

الوجه الثاني

وخالفهم الوليد بن محمد الموقري فرواه عن الزهري عن ابن الزبير عن عائشة.

أَخْرَجَهُ: أَبُو يَعْلَى في «المُسْنَد» (٤٩٢٢)

قلت:

- والوليد الموقري: متروك الحديث.
- حميد بن الربيع اللخمي: متهم بالكذب.
- عبد الله بن عطاء: مستور.

لذا فهذا الوجه منكر لا يصح.

الوجه الثالث

ورواه سفيان عن الزهري واختلف عنه؛ فرواه الحميدي وغيره عن ابن عيينة عن الزهري وهشام بن عروة عن عروة عن عائشة.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ»: يرويه الحميدي وغيره عن ابن عيينة عن الزهري وهشام ابن عروة عن عروة عن عائشة.

أَخْرَجَهُ: الحميدي فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٤٦)

وقال الحميدي: لم يسمعه سفيان من الزهري.

الوجه الرابع

وأرسله ابن أبي عمر، عن ابن عيينة عنهما، وقول الحميدي أصح.

وقال الدارقطني؛ وأرسله ابن أبي عمر، عن ابن عيينة عنهما، وقول الحميدي أصح.

كَذَا قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ».



[٩٤٢] قال البخاري في «صحيحه» (١٠٢٣):

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ بْنُ تَمِيمٍ، أَنَّ عَمَّهُ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - أَخْبَرَهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ بِالنَّاسِ يَسْتَسْقِي لَهُمْ، فَقَامَ فَدَعَا اللَّهَ قَائِمًا، ثُمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَ الْقِبْلَةِ وَحَوْلَ رِدَائِهِ فَأَسْقُوا».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ مَعْمَرُ بْنُ الزَيْدِي وَيُونُسُ، وَشُعَيْبٌ، وَابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، وَصَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ، وَهُوَ الصَّوَابُ.

(٢) وَخَالَفَهُمُ النَّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، فَرَوَاهُ عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ خَطَأٌ.

وَإِلَيْكَ بَيَانُ ذَلِكَ.

الوجه الأول

رَوَاهُ مَعْمَرُ بْنُ الزَيْدِي وَيُونُسُ، وَشُعَيْبٌ، وَابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، وَصَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ، وَهُوَ الصَّوَابُ.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٦٠٠٢)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «السنن» (٥٥٦)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «السنن» (١١٦١)، وَابْنُ الْجَارُودِ فِي «المنتقى» (٢٤٦)، وَابْنُ الْمُنْذَرِ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (٢٢٢٢)، وَالدَّارِقُطْنِيُّ فِي «السنن» (١٧٨٣)، وَالبَغَوِيُّ فِي «شرح السنة» (١١٥٨)، وَفِي «الأنوار» (٦٦٩)، وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي «صحيحه» (١٣٣٠)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الدعاء» (٢٢٠٦)، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي «السنن الصغير» (٧٥٢)، وَفِي «المعرفة» (٢٠٠٠)، وَفِي «السنن الكبرى» (٣/٣٤٧)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الاستذكار» (٢٤٠)، وَغَيْرُهُمْ.

[٢] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ: أحمد في «المُسْنَد» (١٦٠٢٠)، والدارمي في «السنن» (١٥٣٤)، وَالْبُخَارِيُّ
في «صَحِيحِهِ» (١٠٢٣)، والنسائي في «الُسْنَنِ الصُّغْرَى» (١٥١٢)، وفي «الُسْنَنِ الْكُبْرَى»
(١٨٢٩)، وابن خزيمة في «صَحِيحِهِ» (١٣٤٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار»
(١١٦٠)، والدارقطني في «السنن» (١٧٨٤)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٤٧٩)،
وَالْبَيْهَقِيُّ في «الُسْنَنِ الْكُبْرَى» (٣/ ٣٤٩)

[٣] ابن أبي ذئب (ثقة لكنه مضطرب في الزهري)

أَخْرَجَهُ: أحمد في «المُسْنَد» (١٦٠٠٤)، (١٦٠٠١)، وَالْبُخَارِيُّ في «صَحِيحِهِ»
(١٠٢٤)، (١٠٢٥)، والنسائي في «الُسْنَنِ الصُّغْرَى» (١٥١٩)، (١٨٢٣)، وفي «الُسْنَنِ
الْكُبْرَى» (١٨٤٠)، (١٨٢٥)، وَأَبُو دَاوُدَ في «السنن» (١١٦٢)، وابن خزيمة في «صَحِيحِهِ»
(١٣٣٩)، وابن وهب في «الموطأ» (٢١٠)، وَابْنُ حَبَّانٍ في «صَحِيحِهِ» (٢٨٦٤)، وغيرهم.

[٤] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أَخْرَجَهُ: أحمد في «المُسْنَد» (١٦٠٣٣)، وعبد بن حميد في «المُسْنَد» (٥١٦)، وَأَبُو
دَاوُدَ في «السنن» (١١٦٢)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤٥٢١)، وَالْبَيْهَقِيُّ في «السنن
الْكُبْرَى» (٣/ ٣٥٠)

[٥] صالح بن أبي الأخضر (ضعيف)

أَخْرَجَهُ: أحمد في «المُسْنَد» (١٦٠٢٥)

[٦] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أَخْرَجَهُ: مسلم في «صَحِيحِهِ» (٨٩٥)، والنسائي في «الُسْنَنِ الصُّغْرَى» (١٥١٩)، وفي
«الُسْنَنِ الْكُبْرَى» (١٨٢٣)، وَأَبُو دَاوُدَ في «السنن» (١١٦٢)، وَابْنُ حَبَّانٍ في «صَحِيحِهِ»
(٢٨٦٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١١٥٩)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٤٧٥)،
وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٠١٣)، وَالطَّبْرَانِيُّ في «الدعاء» (٢١٩٩)، وَالْبَيْهَقِيُّ في
«الُسْنَنِ الْكُبْرَى» (٣/ ٣٤٨)

قلت: وهذا الوجه هو الصواب، كذلك رجحه الدارقطني في «العلل» (١٦٦٠)

الوجه الثاني

وخالقهم النعمان بن راشد، فرواه عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، وهو خطأ.

أخرجه: أحمد في «المُسند» (٨١٢٨)، وابن ماجه في «السنن» (١٢٦٨)، والطبراني في «الدعاء» (٢٢٠٨)، (٢٢٠١)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٥٢٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/٣٤٧)، وابن المنذر في «المعجم الأوسط» (٢٢١٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٣٤١)، (١٣٢٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٢٠٥).

قلت: والنعمان بن راشد، ضعيف الحديث.

وهذا الوجه وهم من النعمان بن راشد.



[٩٤٣] قال الطبراني في «الدعاء» (١٠٨):

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرَّائِيُّ، ثنا
عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ الْقَاضِي، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَوَاهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلَّهِ تِسْعَةٌ
وَتَسْعُونَ اسْمًا مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

التحقيق

حديث منكر من حديث الزهري.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٧٣/٦)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «الْعَلَلِ الْكَبِيرِ» (٦٧٩)، وَأَبُو
نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي حَدِيثٍ «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا» (٦٦)، وَالدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعَلَلِ»
(١٦٧٥)

مِنْ طُرُقٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وعمر بن حبيب العدوي: ضعيف الحديث.

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ فِي «الْعَلَلِ»: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ
عُيَيْنَةَ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

ولعله تصحيف فالراجح هو عمر بن حبيب وليس محمد بن مرزوق ودليل ذلك أنه
لما سَأَلَ الْبُخَارِيُّ قَالَ:

لَعَلَّ عُمَرَ بْنَ حَبِيبٍ وَهَمَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، إِنَّمَا رَوَى سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ
سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ مُحَمَّدٌ: وَعُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ لَا بَأْسَ بِهِ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ: مَا عَلِمْتُ أَحَدًا رَوَاهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَّا عُمَرَ بْنَ حَبِيبٍ.

أَخْرَجَهُ: الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» (٢٩٣/٩)

لذا فالحديث لا يصح من طريق الزهري.

بل هو عن سفیان عن أيوب، عن مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَعَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

كما قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعَلَلِ» (١٦٧٥)

[٩٤٤] قال الطبراني في «المعجم الكبير» (١٥٦):

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغَوِيُّ، ثنا عَمَّارُ بْنُ هَارُونَ، ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

(١) فرواه أيوب بن سويد عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

(٢) ورواه أيوب بن سويد أيضًا عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة.

(٣) ورواه معمر، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ.

ولا يصح من هذا شيء.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه أيوب بن سويد عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

أَخْرَجَهُ: الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨٤٠)

وفيه:

(١) أيوب بن سويد الرملي: ضعيف الحديث.

(٢) محمد بن مصعب الدمشقي: مستور.

(٣) أحمد بن الفرغ الكندي: ضعيف.

الوجه الثاني

ورواه أيوب بن سويد أيضًا عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة.

أَخْرَجَهُ: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٢٤٤)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكمال»

(٥٤٢ / ٧)، (٣٠ / ٢)، وابن الجوزي في «العلل» (٥٣٢)

وفيه:

(١) أَيُّوبُ بْنُ سُؤَيْدٍ: ضعيف.

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ سُؤَيْدٍ: متهم بالوضع.

(٣) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الشَّهْرُزُورِيُّ: متهم بالوضع.

قلت: وجاء هذا الحديث بلفظ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْدُوا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، فَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُبَارِكَ لِي لَأُمَتِّي فِي بُكُورِهَا، وَيَجْعَلَ ذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ».

ولا يصح.

الوجه الثالث

ورواه مَعْمَرُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ.

ولا يصح من هذا شيء.

أَخْرَجَهُ: الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٥٦)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (١٤٣ / ٦)،
وابن الجوزي في «العلل» (٥١٤)

ولا يصح أيضاً ففيه: عمار بن هارون البصري: متروك الحديث.

وقال ابنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْعَلَلِ»: قَالَ أَبِي: لَا أَعْلَمُ فِي «اللَّهِمَّ، بَارِكْ لَأُمَتِّي فِي بُكُورِهَا»
حديثاً صحيحاً.

[٩٤٥] قال النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٠٧٠):

أَخْبَرَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى عُمَرَ ثَوْبًا فَقَالَ: «أَجْدِيدُ هَذَا أَمْ غَسِيلٌ؟» قَالَ: غَسِيلٌ قَالَ: «الْبَسْ جَدِيدًا، وَعِشْ حَمِيدًا، وَمُتْ شَهِيدًا».

التحقيق

حديث منكر.

أَخْرَجَهُ: مَعْمَرٌ فِي «الْجَامِعِ» (٢٠٣٨٢)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٥٥٨٨)، وَفِي الْفُضَائِلِ الصَّحَابَةِ (٣٢٢)، (٣٢٣)، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ فِي «الْمُسْنَدِ» (٧٢٣)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْسنن الكبرى» (١٠٠٧٠)، وَابْنُ مَاجَهٍ فِي «السنن» (٣٥٥٨)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «العلل» (١٤٦٠)، (١٤٧٠)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (١٧٥/١)، وَابْنُ بَزَّازٍ فِي «الْمُسْنَدِ» (٦٠٠٥)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الدَّعَوَاتِ» (٤١١)، وَابْنُ حِبَّانٍ فِي «صَحِيحِهِ» (٦٨٩٧)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الاستيعاب» (١٨٩٩)، وَغَيْرُهُمْ.

وَقَالَ الْبَزَّازُ فِي «الْمُسْنَدِ»: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ إِلَّا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَلَمْ يُتَابِعْهُ عَلَيْهِ أَحَدٌ.

واستنكره أيضًا كل من:

(١) أحمد بن حنبل.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ فِي «مَسَائِلِهِ لِأَحْمَدَ» (٢٠٠٤): سَمِعْتُ أَحْمَدَ، ذَكَرَ حَدِيثَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى عُمَرَ ثَوْبًا جَدِيدًا قَالَ: لَبِستَ جَدِيدًا»، فَقَالَ: كَانَ يُحَدِّثُ بِهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ مِنْ حِفْظِهِ، فَلَا أَدْرِي هُوَ فِي كِتَابِهِ أَمْ لَا؟ وَجَعَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُنْكِرُهُ،

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَكَانَ حَدِيثُ أَبِي الْأَشْهَبِ عَنْهُ، يَعْنِي: عَبْدَ الرَّزَّاقِ، عَنْ سُفْيَانَ، وَكَانَ يَغْلُطُ فِيهِ، يَقُولُ: عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ.

(٢) أبو حاتم الرازي.

قال ابنُ أبي حاتمٍ في «العلل» (١٤٦٠):

وسمعتُ أبي يقولُ: روى عبدُ الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي: أَنَّهُ رَأَى عَلَى عُمَرَ ثَوْبًا غَسِيلًا - أَوْ جَدِيدًا - فَقَالَ: عَشْتِ حَمِيدًا....

قَالَ أَبِي: هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ. قَالَ أَبِي: وَلَمْ يَرْضَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَتَّى أَتَبَعَ هَذَا شَيْئًا أَنْكَرَ مِنْ هَذَا، فَقَالَ: حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ بِمِثْلِهِ، وَلَيْسَ لَشَيْءٍ مِنْ هَذَيْنِ أَصْلٌ.

قَالَ أَبِي: وَإِنَّمَا هُوَ: مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ - مُرْسَلًا -: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ.

وَقَالَ أَيْضًا تَحْتَ رَقْمٍ (١٤٧٠): وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ رَأَى عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ: الْبَسْ جَدِيدًا، وَعَشْ حَمِيدًا، وَتَوَفَّ شَهِيدًا، وَيَرْزُقَكَ اللَّهُ قُرَّةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟

[قَالَ أَبِي:] وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَيْضًا عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

فَأَنْكَرَ النَّاسُ ذَلِكَ، وَهُوَ حَدِيثٌ بَاطِلٌ، فَالْتُمَسَ الْحَدِيثُ: هَلْ رَوَاهُ أَحَدٌ؟ فَوَجَدُوهُ قَدْ رَوَاهُ ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ النَّخَعِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مَزِينَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

(٣) الْبُخَارِيُّ.

قال الترمذي في «العلل الكبير» (٦٩٤):

سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ الشَّاذْكُونِيُّ: قَدِمْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ فَحَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، ثُمَّ رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ. قَالَ مُحَمَّدٌ: وَقَدْ حَدَّثُونَا بِهَذَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ سُفْيَانَ أَيْضًا. قَالَ مُحَمَّدٌ: وَكِلَا الْحَدِيثَيْنِ لَا شَيْءَ،

وَقَالَ أَيْضًا: وَأَمَّا حَدِيثُ سُفْيَانَ فَالصَّحِيحُ مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي

خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى عُمَرَ ثَوْبًا جَدِيدًا مُرْسَلًا.
(٤) النسائي.

قال في «السنن الكبرى» عقب هذا الحديث:

وَهَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، أَنْكَرَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ، لَمْ يَرْوِهِ عَنْ مَعْمَرٍ غَيْرَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَاخْتُلِفَ عَلَيْهِ فِيهِ فُرُوعٌ عَنْ مَعْقِلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا، وَهَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٥) يحيى بن معين.

قال: هو حديث منكر لا يرويه أحد غير عبد الرزاق. انظر «الكامل» لابن عدي (٣٨٢ / ٨).

(٦) البيهقي.

قال في «الدعوات الكبير» (٤٨٦):

وقد ذكر حديثي الزهري والثوري، عن عاصم وقال عقب الأخير: هذا المتن بهذا الإسناد أشبه. وهو أيضًا غير محفوظ.

والصواب عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الأشهب، عن النبي ﷺ، مرسلاً.

وهم فيه عبد الرزاق عن الثوري. اهـ

لذا قلْتُ: فالحديث منكر لا يصح إلا مرسلاً.



[٩٤٦] قَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوَصِّلِيُّ فِي «الْمَعْجَم» (٢٦٣):

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حُصَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْمَرًا، يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا مَكْرُوبٌ إِلَّا فُرِّجَ عَنْهُ: كَلِمَةُ أَخِي يُونُسَ: ﴿فَكَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]».

التحقيق

خبر منكر من حديث الزهري.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِل» (٢٥٧/٦)، وَابْنُ السَّيِّدِي فِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» (٢٤٤)، وَالْوَاهِدِيُّ فِي «التفسير» (٦٢١)، وَضِيَاءُ الدِّينِ الْمُقَدِّسِيِّ فِي «الْعُدَّةِ لِلْكَرْبِ وَالشَّدَةِ» (١٨).

مِنْ طُرُقٍ عَنْ عَمْرُو بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ: بِهِ.

وَعَمْرُو بْنُ حُصَيْنٍ الْعُقَيْلِيُّ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

وَقَدْ رَوَى مِنْ طُرُقٍ أُخْرَى عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ.

❖

[٩٤٧] قال أبو يعلى في «المُسْنَد» (٣٥٧٠):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ النُّمَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَنِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَأَلْتُ اللَّهَ الْلَّاهِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْبَشَرِ فَأَعْطَانِيهِمْ».

التحقيق

خبر منكر.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (١٣٠ / ٧)، (٤٩١ / ٥)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (٥٩٥٧)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «الْمَعْجَمِ» (٢٤١)

مِنْ طُرُقٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ سُلَيْمَانَ النُّمَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ: بِهِ.

وفيه:

(١) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْبَصْرِيُّ: مُسْتَوْر.

(٢) فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ النُّمَيْرِيُّ: ضَعِيف.

(٣) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَامَرِيُّ: ضَعِيفٌ فِي الزُّهْرِيِّ.

وَذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» وَقَالَ: وَرَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، وَلَيْسَ بِثَابِتٍ عَنْهُ، حَدَّثَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، أَخُو أَيُّوبَ الْمَقْرِيِّ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْهُ تَفَرَّدَ بِهِ.

التحقيق

[٩٤٨] قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٤٥٦٠):

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَى أَحَدٍ أَوْ يَدْعُوَ لِأَحَدٍ، قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ، فَرَبَّمَا قَالَ: «إِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ، وَاجْعَلْهَا سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ» يَجْهَرُ بِذَلِكَ، وَكَانَ يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ: «اللَّهُمَّ الْعَنَ فُلَانًا وَفُلَانًا، لِأَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ» حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨] الْآيَةَ

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فرواه ابن عيينة وإسماعيل بن عليّة وإبراهيم بن سعد وجعفر بن برقان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

(٢) وخالفهم معمر بن راشد فرواه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

(٣) ورواه يونس وشعيب والنعمان بن راشد وإبراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

(٤) ورواه شعيب ومحمد بن أبي عتيق عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن وأبي سلمة عن أبي هريرة.

وإليك تفصيل هذه الأوجه.

الوجه الأول

رواه ابن عيينة وإسماعيل بن عليّة وإبراهيم بن سعد وجعفر بن برقان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

[١] سفيان بن عيينة.

أَخْرَجَهُ: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧١٢)، والْحُمَيْدِيُّ في «المُسْنَد» (٦٦٨)،
والشافعي في «المُسْنَد» (٨٩٤)، (١٧٥٣)، (١٩٥)، (١٩٤)، وفي «الأم» (١٨٥/٧)، وفي
«اختلاف الحديث» (١٧٣/٤)، وفي «السُّنَنِ المَأْثُورَةِ» - رواية المزي - (١٥١)، وأحمد
في «المُسْنَد» (٧٢١٩)، والبُخَارِيُّ في «صَحِيحِهِ» (٦٢٠٠)، ومسلم في «صَحِيحِهِ»
(٦٧٧)، وابن مَاجَه في «السنن» (١٢٤٤)، والنسائي في «السُّنَنِ الصُّغْرَى» (١٠٧٣)، وفي
«السُّنَنِ الكُبْرَى» (٦٦٤)، ومحمد بن نصر المروزي في «صلاة الوتر» (٢٥١)، وابن
الجارود في «المتقى» (١٨٩)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣٨٣/٤)، والسراج في
«حديثه» رواية الشحامي (٨٧١)، وفي «مسنده» (١٣٠١)، وأبو يَعْلَى في «المُسْنَد»
(٥٨٧٣)، وابن خزيمة في «صَحِيحِهِ» (٥٩٢)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢١٧٧)،
والحاكم في «الأسماء والكنى» (٢٨٦/٥)، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٩٥٥)،
(١٠٠٩)، وفي «السُّنَنِ الكُبْرَى» (١٩٧/٢)، (٢٤٤/٢)، وابن عبد البر في «الاستذكار»
(١٩٥)، وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (١٣٤٤)، و«تاريخ دمشق» (١٣٥/٢٢)،
(٢٤٣/٤٧)، والبعوي في «شرح السنة» (٦٣٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة»
(٣٤٣٠)، والمستخرج (١٥١٢)، وأبو الحسن العسكري في «مشيخته» (٣٨)،
والجوزقاني في «الأباطيل والمشاهير» (٦٥٦)

كلهم مِنْ طُرُقٍ عَنْ:

سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: لما رفع
رسول الله رأسه من الركعة الثانية من صلاة الصبح قال اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة
ابن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين بمكة اللهم اشدد وطأتك علي مضر
واجعلها عليهم سنين كسني يوسف.

قلت: وهو حديث صحيح متفق عليه.

[٢] إسماعيل بن علي: ثقة حجة حافظ.

أَخْرَجَهُ: الطبري في «تهذيب الآثار» (٥٤٥).

[٣] إبراهيم بن سعد الزهري: ثقة حجة.

أَخْرَجَهُ: البيهقي في «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٩٧/٢)

بلفظ: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد يقنت بعد الركوع
فربما قال إذا قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد:

اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام من المؤمنين الهم اشد وطأتك علي مضر
واجعلها عليهم سنين كسني يوسف يجهر بذلك قال: وكان يقول في بعض صلواته في صلاة
الفجر: اللهم العن فلانا وفلانا لأحياء من العرب حتى أنزل الله (ليس لك من الأمر شيء أو
يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون).

وسياتي لهذه الزيادات شواهد فيما بعد.

والحديث صحيح.

[٤] جعفر بن برقان.

أَخْرَجَهُ: الطبراني في «الدعاء» (٥٧٣)

قلت: هذا هو الوجه الأول عن الزهري عن سعيد بن المسيب: به، وهو صحيح.

الوجه الثاني

وخالفهم معمر بن راشد فرواه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

أَخْرَجَهُ: أحمد في «المُسْنَد» (٧٦١٣)، وابن المنذر في «المُعْجَم الْأَوْسَط» (٢٧٢٤)،
(١٥٨١)، والسراج في «المُسْنَد» (١٣٠٦)، (١٣٠١)، وابن جَبَّان في «صَحِيحِهِ»
(١٩٦٩)، والسراج في «حديثه» رواية الشامي (٨٧٥)، والدارقطني في «العلل»
(١٨٧/٩)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢١٧٧)

قلت: وهذا الطريق قد وهَّمه الدارقطني رحمه الله في «العلل» (١٨٧/٩)، وهو كما قال.

الوجه الثالث

ورواه يونس وشعيب والنعمان بن راشد وإبراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد وأبي
سلمة عن أبي هريرة.

(١) يونس بن يزيد:

أُخْرِجَهُ: مسلم في «صَحِيحِهِ» (٦٧٧)، وابن وهب في «الموطأ» (٢١١)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٤١٢٦)، وابن حبان في «صَحِيحِهِ» (١٩٨٣)، (١٩٧٢)، وابن المنذر في «التفسير» (٩٠٩)، وابن حزم في «المحلى» (٦٢/٣)، والطبري في «التفسير» (٤٨/٦)، والسراج في «المُسْنَد» (١٣٠٥)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٥٣٩)، والبيهقي في «السُنَنِ الْكُبْرَى» (١٩٧/٢)، والسراج في «حديثه» (٨٧٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٥١١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٨٩٤)، (٨٩١)، والحازمي في «الاعتبار» (٣٧٠/١)، والواحي في «أسباب النزول» (٢٤٥)، وأبو العباس الأصم في «جزئه» (٨٦)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢١٧٩)، (٢١٦٧)

مِنْ طُرُقٍ عَنْ: يونس بن يزيد عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة قال: كان رسول الله يقول حين يفرغ في صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه يقول: سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول وهو قائم: اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك علي مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف اللهم العن لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله - ثم بلغنا أنه ترك ذلك لما نزلت هذه الآية (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون)

قلت: تبين من هذا السياق أن هذه اللفظة (بلغنا أنه ترك.... الخ) منقطعة فهي من بلاغات الزهري والله أعلم.

قلت: ويونس بن يزيد، قال يحيى بن معين: ثقة أثبت الناس في الزهري. ومرة: هو عالم بالزهري.

وقال ابن المبارك وابن مهدي: كتابه صحيح.

وخالفهم أحمد فقال: لم يكن يعرف الحديث. ومرة: كثير الخطأ عن الزهري. ومرة: ثقة.

قلت: هذا الاضطراب في أمره لأنه في حفظه قد يهم وما حدث من كتابه فصحيح.

أما عن المتن فصحيح عدا بلاغ الزهري.

(٢) شعيب بن أبي حمزة: ثقة حافظ. وقال يحيى بن معين: من أثبت الناس في الزهري.

أَخْرَجَهُ: النسائي في «السُّنَنِ الصُّغْرَى» (١٠٧٤)، وفي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٦٦٥)، والسراج في «المُسْنَد» (١٣٠٤)، وفي «حديثه» (٨٧٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٢٣)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٥٤٣)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢١٦٩)، والحكم بن نافع في «حديثه» (١٩)

بلفظ: أن أبا هريرة كان يحدث أن النبي كان يدعو في الصلاة حين يقول: سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول وهو قائم قبل أن يسجد: اللهم أنج الوليد..... إلى قوله - كسني يوسف ثم يقول الله أكبر - فسجد وضاحية مضر يومئذ مخالفون رسول الله.

(٣) النعمان بن راشد: ضعيف.

أَخْرَجَهُ: الطبري في «تهذيب الآثار» (٥٤٠)، والدارقطني في «العلل» (١٨٨/٩) بنحوه.

فقد قال أبو حاتم: مضطرب الحديث في حديثه وهم كثير وهو صدوق في الأصل. وقال العُقَيْلِيُّ: ليس بالقوي في الحديث يعرف فيه الضعف وضعفه جدًا يحيى القطان. وقال البُخَارِيُّ: في حديثه وهم كثير وهو صدوق في الأصل وضعفه أبو داود. لذا فهو ضعيف، يصلح في الشواهد والمتابعات وقد توبع كما ترى.

(٤) إبراهيم بن سعد:

ورواه عنه كل من.

■ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ: ثقة حافظ.

أَخْرَجَهُ: ابن خزيمة في «صَحِيحِهِ» (١٠٣١)، (٥٩٦)

بلفظ: أن النبي ﷺ كان لا يقنت إلا أن يدعو لأحد أو يدعو علي أحد وكان إذا قال سمع الله لمن حمده قال ربنا ولك الحمد اللهم أنج..... كسني يوسف.

■ نوح بن يزيد: قال أحمد والنسائي: ثقة.

أَخْرَجَهُ: أبو عوانه في «المستخرج» (٢١٦٨)

بلفظ: أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يدعو لأحد أو يدعو على أحد قنت قبل الركعة وربما قال... الحديث.

قلت: وهذه لفظة شاذة أي (قبل الركعة) لمخالفة نوح سائر الرواة عن إبراهيم بن سعد.

■ شبابة بن سوار: ثقة.

أَخْرَجَهُ: أبو عوانه في «المستخرج» (٢١٦٨)، وأبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» (٢٨٥ / ١)

■ موسى بن إسماعيل: ثقة ثبت.

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ في «صَحِيحِهِ» (٤٥٦٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٣٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٨٩٥) بمثله.

وزاد: يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر: اللهم العن فلانا وفلانا لأحياء من العرب حتى أنزل الله (ليس لك من الأمر شيء.....) لفظ الْبُخَارِيُّ.

■ يحيى بن آدم: ثقة حافظ.

أَخْرَجَهُ: المروزي في «صلاة الوتر» (٢٥٢)، والسراج في «المُسْنَد» (١٣٠٣)، وفي «حديثه» (٨٧٢)

■ مظفر بن مدرك: ثقة متقن.

أَخْرَجَهُ أحمد في «المُسْنَد» (٧٤١٥)

■ محمد بن عثمان بن خالد: قال الْبُخَارِيُّ صدوق.

أَخْرَجَهُ: الحازمي في «الاعتبار» (٣٥٩ / ١)

■ يحيى بن حسان: ثقة.

أَخْرَجَهُ الدارمي في «السنن» (١٥٩٥)

قلت: ولهذه اللفظة (كان النبي ﷺ لا يقنت إلا إذا دعا لقوم أو دعا على قوم) متابعات وشواهد:

أما المتابعات:

فتابعه:

(١) القاسم بن محمد

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (٥٣٨٦)

قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة قال نا محمد بن ورد بن عبد الله قال: نا أبي عن عدي بن الفضل عن عثمان البتي عن محمد بن القاسم عن أبي هريرة أن رسول الله كان إذا أراد أن يدعو لقوم أو على قوم قنت.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عثمان البتي إلا عدي بن الفضل تفرد به ورد ابن عبد الله.

قلت: وقع في رواية الطبراني محمد بن القاسم وهو تصحيف، والصحيح، القاسم بن محمد قُلتُ: والسند فيه:

(١) عدي بن الفضل: متروك الحديث.

قال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث. وكذا قال الدارقطني والنسائي وأبو زرعة.

وقال أبو داود: لا يكتب حديثه ضعيف ليس بشيء.

(٢) محمد بن الورد بن عبد الله: ضعيف.

قال الدارقطني: ليس بالمرضي، وقال ابن حجر: أتى بخبر منكر.

لذا فهو ضعيف.

قلت: وقد تابع عباد بن منصور: عثمان البتي:

فيما أَخْرَجَهُ: البيهقي في «دلائل النبوة» (١٧٦/٤)، والطبري في «تهذيب الآثار»

من طريق:

عبد العزيز بن عبد الصمد قال حدثنا عباد بن منصور عن القاسم بن محمد عن أبي هريرة:

بلفظ مثله وزاد: قال (..... فابتلوا بالجوع حتى أكلوا العلهز) قال عباد فقلت للقاسم ما العلهز؟ قال الدم بالوبر.

قلت: حديث منكر ففيه:

عباد بن منصور: ضعيف ومدلس وقد عنعن.

قال يحيى بن معين: ليس بشيء وكان يرمى بالقدر وقال مرة: حديثه ليس بالقوي ولكنه يكتب، وقال علي بن المديني: ضعيف عندنا.

وقال الساجي: ضعيف مدلس وقال أحمد أحاديثه منكروة وكان قدريا وكان يدلس واتهمه البخاري بالتدليس.

لذا فهو ضعيف وقد عنعنه.

وهذه الزيادة (فابتلوا بالجوع..... الخ)

منكرة لم يتابع عليها.

أما الشاهد:-

• أنس بن مالك:

فروى عنه محمد بن عبد الله الأنصاري عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس، بنحوه.

وقد بينت فيها الخلاف هناك.

قلت: وحكم عليها الحافظ في «الفتح» بالصحة (٢٢٦/٨)، وكذا في الدراية قال سنه صحيح.

قلت: والحق أنها ضعيفة لضعف محمد بن عبد الله الأنصاري.

• عبد الله بن عباس:

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ»:

قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثني أبي قال وجدنا في كتاب أبي ثنا ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس قال: قنت رسول الله في صلاة الفجر دعا على قوم ودعا لقوم. قلت: وفيه.

(١) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: ضعيف.

قال علي بن المديني: سيء الحفظ واهي الحديث.

وقال شعبة بن الحجاج: ما رأيت أحدا أسوأ حفظا منه ومرة: أفادني أحاديث فإذا هي مقلوبة.

وقال أبو حاتم الرازي: محله الصدق كان سيء الحفظ اشتغل بالقضاء فساء حفظه لا يتهم بشيء من الكذب إنما ينكر عليه كثرة الخطأ يكتب حديثه ولا يحتج به.

(٢) محمد بن عثمان بن أبي شيبة: رماه بالكذب أقوام وهم:

جعفر بن هذيل الكوفي، وجعفر بن محمد الطيالسي، ومحمد بن أحمد العدوي، وعبد الرحمن بن يوسف بن فراش، وآخرون.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٣٧/٢): رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» ورجاله ثقات.

الخلاصة: قُلْتُ فبهذه المتابعات وتلك الشواهد يتبين للناقد الفهم أن تلك الزيادة منكورة.

وقد حكم بصحتها ابن عبد الهادي وابن حجر والألباني رحم الله الجميع.

وأما هذا الوجه عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة فمحفوظ، ومتفق عليه.

وحكم عليه بالصحة الدارقطني في «العلل».

الوجه الرابع

ورواه شعيب ومحمد بن أبي عتيق عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن وأبي سلمة عن أبي هريرة.

[١] شعيب بن أبي حمزة:

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٨٠٤)، وَالطَّبْرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» (٥٤٤)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٦٥٤٧)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٢٠٧/٢).

من طريق شعيب عن الزهري ثني أبو بكر بن عبد الرحمن وأبو سلمة قال أبو هريرة: كان رسول الله حين يرفع رأسه يقول: سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد يدعو لرجال فيسميهم بأسمائهم فيقول اللهم أنج الوليد.... الخ.... كسني يوسف وأهل المشرق يومئذ من مضر مخالفون له.

قلت: وهو حديث صحيح.

[٢] محمد بن أبي عتيق:

أَخْرَجَهُ: السَّراج فِي «المُسْنَدِ» (١٣٤٠)، وَفِي «حَدِيثِهِ» (١٠٤٨) بلفظ: نحوه.

وقال يرفع صلبه بدل من رأسه إلى قوله... كسني يوسف. وفيه:

(١) محمد بن أبي عتيق، قال محمد بن يحيى الذهلي: حسن الحديث عن الزهري كثير الرواية مقارب الحديث لولا أن سليمان بن بلال أقام بحديثه لذهب حديثه.

وذكره ابن حبان في الثقات.

(٢) إسماعيل بن أبي أويس: ضعيف.

قال النسائي: ضعيف ومرة: ليس بثقة.

قلتُ فهذا الطريق ضعيف.

قلت: وأما هذا الوجه فصحيح عن الزهري وذلك لأن الزهري إمام واسع الرواية فيحمل على أنه سمعه من كل هؤلاء والله تعالى أعلم.

لما قرره أهل العلم من أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من شيخ فربما يحدث مرة عن هذا ومرة عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل ذلك علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه عندهم من الإتقان والحفظ والتثبت ما يجعلنا نطمئن إلى روايتهم

وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالى أعلم.

وقد قال أبو عمر بن عبد البر: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ رحمته الله أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَى هَذَا الشَّانِ فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ فِي الْحَدِيثِ جَمَاعَةٌ فَحَدَّثَ بِهِ مَرَّةً عَنْهُمْ وَمَرَّةً عَنْ أَحَدِهِمْ وَمَرَّةً عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَى قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَى حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمَذَاكِرُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ اهـ.

وقال رشيد الدين العطار في «غرر الفوائد المجموعة» (١/٢١٣): في تعليقه على حديث آخر:

وهذا الاختلاف الذي وقع في إسناد هذا الحديث عن الزهري لا يؤثر في صحته فإن الحديث قد يكون عند الراوي له عن جماعة من شيوخه فيحدث به تارة عن بعضهم وتارة عن جميعهم وتارة يبههم أسماءهم وربما أرسله تارة على حسب نشاطه وكسله كما أشار إليه مسلم رحمته الله في مقدمة كتابه ومع ذلك فلا يكون ما ذكرناه اعتلالا يقدر في صحة الحديث وإنما أَخْرَجَهُ مسلم من طريق عقيل الذي قدمنا كذلك ليحقق به والله أعلم أن الزهري يرويه عن غير واحد من أصحاب أبي هريرة رحمته الله وقد نبه البخاري رحمته الله في «صحيحه» على أن الزبيدي قد روى هذا الحديث عن الزهري فجمع فيه بين الأعرج وسعيد بن المسيب وهذا يؤيد ما ذكرناه وبالله التوفيق. اهـ

وقد أشار إلى بعض هذا الخلاف عن الزهري إمام العلل أبي الحسن الدارقطني رحمته الله تعالى فقال تحت رقم (١٧٠٨) في «العلل»:

يرويه الزهري واختلف عليه؛

فرواه ابن عيينة عن الزهري عن سعيد وحده عن أبي هريرة.

وتابعه جعفر بن برقان عن الزهري.

وخالفهما معمر ورواه عن الزهري عن أبي سلمة وحده عن أبي هريرة.

ورواه يونس بن يزيد الأيلي وإبراهيم بن سعد و شعيب بن أبي حمزة.

والنعمان بن راشد عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

والقولان محفوظان.



[٩٤٩] قال مسلم في «صحيحه» (٢٢٠٥):

حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ شَكَاَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ بِاسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَازِرُ».

التحقيق

هو حديث يرويه يونس بن يزيد واختلف عنه؛

(١) فرواه ابن وهب عن يونس عن الزهري عن نافع بن جبير بن مطعم عن عثمان بن أبي العاص، وهو المحفوظ.

(٢) وخالفه عثمان بن الحكم فرواه عن يونس عن الزهري نافع بن جبير بن مطعم أن عثمان بن أبي العاص شكا إلى رسول الله ﷺ.... فذكره وجعله مراسلاً، وهو خطأ. وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه ابن وهب عن يونس عن الزهري عن نافع بن جبير بن مطعم عن عثمان بن أبي العاص، وهو المحفوظ.

أخرجهُ: مسلم في «صحيحه» (٢٢٠٥)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٧٧٣)، وابن جبان في «صحيحه» (٢٩٦٤)، (٢٩٦٧)، والرويان في «المُسند» (١٥٢١)، وابن منده في «التوحيد» (٢٠٤)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٩٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٤٣)، وغيرهم.

وعبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

الوجه الثاني

وخالفه عثمان بن الحكم فرواه عن يونس عن الزهري نافع بن جبير بن مطعم أن

عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ شَكَاهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ... فذكره وجعله مرسلاً، وهو خطأ.

أَخْرَجَهُ: النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٠٧٧٣)

وعثمان بن الحكم الجذامي: صدوق له أوهام.

وقال أبو حاتم الرازي: شيخ ليس بالمتقن.

لذا فالإتصال أولى من الإرسال والله أعلم.



[٩٥٠] قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦٢٣/٤):

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا محمد بن العباس بن نجیح، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ الطَّبَّاعِ، قَالَ: سمعت يزيد بن هارون، يقول: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّ تَشَاءُ لَا تُعْبَدَ بَعْدَ الْيَوْمِ».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

(١) فرواه معمر وعقيل وابن أخي الزهري عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلًا.

(٢) وخالفهم سفيان بن حسين فرواه عن الزهري عن أنس، وهو خطأ.

الوجه الأول

رواه معمر وعقيل وابن أخي الزهري عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلًا.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ: عبد الرزاق في «التفسير» (٢٥١)، (٢٥٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٨٦)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١/ ٢٣١)

[٢] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أَخْرَجَهُ: القاسم في «الأموال» (٤٤٥)، وابن زنجويه في «الأموال» (٦٥٧)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١/ ٤٣٠)

[٣] محمد بن أخي الزهري (ضعيف الحديث)

أَخْرَجَهُ: ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٥٥٦)

قلت: لذا فالمرسل أشبه بالصواب.

الوجه الثاني

وخالفهم سفيان بن حسين فرواه عن الزهري عن أنس، وهو خطأ.

أَخْرَجَهُ: الخطيب في «تاريخه» (٤/٦٢٢)، والذهبي في «معجم شيوخه» (٤٥١)،
وأبو علي بن شاذان في «جزئه» (٤)

مِنْ طُرُقٍ عَنْ سَفِيَّانَ بْنِ حُسَيْنٍ: بِهِ.

وسفيان بن حسين: ضعيف الحديث.



[٩٥١] قال ابن ماجه في «السنن» (٣٠٥٦):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْخَيْفِ مِنْ مَنَى، فَقَالَ: «نَصَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَبَلَّغَهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِهِ غَيْرُ فِقْهِهِ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

(١) فرواه مالك وصالح بن كيسان ويزيد بن عياض عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

(٢) ورواه محمد بن إسحاق واختلف عنه؛ فرواه عيسى بن يونس ومحمد بن عبيد الطنافسي ويعلى بن عبيد الطنافسي وسعيد بن يحيى اللخمي ويحيى بن سعيد الأموي ومحمد بن خالد الوهبي وَأَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الرَّحْبِيُّ وَعَبْدَةُ بْنُ سَلِيمَانَ وَالْوَاقِدِيُّ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

(٣) وخالفهم عبد الله بن نمير فرواه عن ابن إسحاق عن عبد السلام عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

(٤) ورواه إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال: ذكر الزُّهْرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

وقول ابن نمير أشبهها بالصواب.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواه مالك وصالح بن كيسان ويزيد بن عياض عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

[١] مالك بن أنس (إمام حافظ)

أَخْرَجَهُ: ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١٩٧)
وتفرد عنه: عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي: وهو منكر الحديث.
وقال ابن عبد البر: يروي عَنْ مَالِكٍ أَشْيَاءَ انْفَرَدَ بِهَا لَمْ يُتَابِعْ عَلَيْهَا.
وفي الإسناد أيضًا:

- (١) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ الْمَذْكُورِ: منكر الحديث.
قال أبو عبد الله الحاكم: أتى عن شيوخ أبيه بالمناكير واتهمه بسرقة الحديث.
(٢) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّقِيِّ ابن سراج: مستور.
[٢] صالح بن كيسان (ثقة ثبت)
أَخْرَجَهُ: الطبراني في «المُعْجَمَ الْكَبِيرِ» (١٥٤٤)، والحاكم في «المستدرک» (٨٦/١)
قلت: وفي الإسناد، نعيم بن حماد، ضعيف الحديث.
[٣] يزيد بن عياض الليثي (منكر الحديث)
أَخْرَجَهُ: ابن مخلد البزاز في «حديث ابن السماك» (٤٩)
وفي الإسناد أيضًا: أحمد بن زيد المكي: مستور.

الوجه الثاني

ورواه محمد بن إسحاق واختلف عنه؛ فرواه عيسى بن يونس ومحمد بن عبيد
الطنافسي ويعلى بن عبيد الطنافسي وسعيد بن يحيى اللخمي ويحيى بن سعيد الأموي
ومحمد بن خالد الوهبي وَأَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ الرَّحْبِيِّ وعبد بن سليمان والواقدي عن ابن
إسحاق عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

- [١] عيسى بن يونس السبيعي (ثقة)
أَخْرَجَهُ: الطبراني في «المُعْجَمَ الْكَبِيرِ» (١٥٤١)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم
وفضله» (١٩٥)، وفي «التمهيد» (٢٧٦/٢١)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٥٧١)

- [٢] يحيى بن سعيد الأموي (ثقة)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٠/٢)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٨٧/١)

[٣] مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْوَاقِدِيِّ (مُتْرُوكٌ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «جَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ» (١٩٥)

[٤] أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ الرَّحْبِيِّ (صَدُوقٌ)

أَخْرَجَهُ: الشَّهَابُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٤٢١)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٨٧/١)

[٥] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِسِيِّ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْتِمْهِيدِ» (٢٧٦/١١)، وَالْخَطِيبُ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ» (٢٠)، وَأَبُو الطَّاهِرِ السَّلْفِيُّ فِي «الْمَشِيخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» (١١)

[٦] يَعْلَى بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِسِيِّ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ بْنُ «الْمُسْنَدِ» (١٦٢٩٦)، وَابْنُ مَاجَهٍ فِي «السَّنَنِ» (٢٣١)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (٤/١)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٠/٢)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٨٧/١)، وَابْنُ بَشْرَانَ فِي «الْأَمَالِيِّ» (٢٩)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥١/١٢٢)، وَغَيْرُهُمْ.

[٧] سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى اللَّخْمِيُّ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ مَاجَهٍ فِي «السَّنَنِ» (١٣١)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٨٧/١)

[٨] مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الْوُهَيْبِيِّ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْمُسْتَخْرَجِ» (٩)

رَوَاهُ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَبِيهِ وَلَا يَصِحُّ.

الوجه الثالث

وَالْفَهْمُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَمِيرٍ فَرَوَاهُ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

أَخْرَجَهُ: ابن ماجه في «السنن» (٣٠٥٦)، (٢٣١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٦٠١)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٦٠٤)، والبزار في «المُسْنَد» (٣١٤)، وتمام الرازي في «الفوائد» (١٤٦٢)، وَالطَّبْرَانِيُّ في «المُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٥٤١)، وغيرهم.

قلت: وعبد الله بن نمير: ثقة ثبت.

وعبد السلام بن أبي الجنوب المدني: متروك الحديث.

وهذا الوجه هو الصواب.

وكذلك رجحه الدارقطني في «العلل» (٣٣١٦) بعد أن ذكر هذه الأوجه قال: وقول ابن نمير أشبهها بالصواب.

الوجه الرابع

ورواه إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال: ذكر الزهري، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

وقول ابن نمير أشبهها بالصواب.

أَخْرَجَهُ: أحمد في «المُسْنَد» (١٦٣١٢)، وَأَبُو يَعْلَى في «المُسْنَد» (٧٤١٣)، والبزار في «المُسْنَد» (٣٤١٤)، والحاكم في «المستدرک» (٨٧ / ١)

قلت: والحديث لم يصح عن الزهري من هذه الأوجه.

والله تعالى أعلم.



[٩٥٢] قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الشُّكْرِ لِلَّهِ» (١١٩):

حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيُّ، ثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ قَادِمٍ، ثَنَا معاوية بن هاشم بن عيسى الحمصي، أَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ وَجْهَهُ فِي الْمَرْأَةِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَوَّى خَلْقَهُ فَعَدَلَهُ، وَكَرَّمَ صُورَةَ وَجْهِهِ وَحَسَّنَهَا، وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

التحقيق

حديث منكر.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ السَّيِّ فِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» (١٦٦)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (٧٨٧)، وَالْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي «أَخْلَاقِ الرَّاوي» (٩١٥)، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي «أَخْلَاقِ النَّبِيِّ» (١/١٤٩)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعْبِ الْإِيمَانِ» (٤١٤٠)، وَالبُغْوِيُّ فِي «الْأَنْوَارِ» (١١٠٠)

مِنْ طُرُقٍ عَنْ هَاشِمِ بْنِ عِيْسَى أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ:

به.

وفيه:

(١) هَاشِمُ بْنُ عِيْسَى الْحَمْصِيُّ: مَجْهُولٌ. قَالَ الْعُقَيْلِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ مَجْهُولٌ بِالنَّقْلِ.

(٢) الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ: مَجْهُولُ الْعَيْنِ.

قلت: وَقَدْ صَحَّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ بَلْفَظٍ: «اللَّهُمَّ كَمَا حَسَّنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي».

التحقيق

[٩٥٣] قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٧٥١):

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْفُثُ عَلَى نَفْسِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ بِالْمَعْوِذَاتِ فَلَمَّا ثَقُلَ كُنْتُ أَنَا أَنْفُثُ عَلَيْهِ بِهِنَّ فَأَمْسَحُ بِيَدِ نَفْسِهِ لِبَرَكَتِهَا فَسَأَلْتُ ابْنَ شِهَابٍ كَيْفَ كَانَ يَنْفُثُ قَالَ يَنْفُثُ عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ.

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

وَاخْتَلَفَ عَنْ مَالِكٍ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ أَصْحَابُ الْمُوطَّأِ عَنْهُ بِهَذَا اللَّفْظِ.

(٢) وَخَالَفَهُمْ عِيسَى بْنُ يُونُسَ فَزَادَ «أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمَعْوِذَتَيْنِ»، وَلَمْ يَقُلْ هَذَا غَيْرُهُ.

(٣) وَرَوَاهُ بَكْرُ بْنُ الشَّرُّودِ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ، وَهُوَ مَنْكَرٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

(٤) وَرَوَاهُ وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِلَفْظِ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْفُثُ فِي الرِّقَةِ»، وَلَمْ يَتَابِعْ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ.

وَقِيلَ فِيهِ عَنْ وَكِيعٍ عَنْ مَالِكٍ بْنِ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَهُوَ وَهْمٌ مِنْ رَاوِيهِ، وَإِنَّمَا هُوَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ.

(٥) وَاخْتَلَفَ عَلَى مَعْمَرٍ؛ فَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ وَغَيْرُهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

(٦) وَخَالَفَهُمْ مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَرَوَاهُ عَنْ رِبَاحِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا.

(٧) وَرَوَاهُ سَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو وَيُونُسُ وَأَبُو أُوَيْسٍ وَابْنُ سَمْعَانَ وَزِيَادُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَهُوَ مَحْفُوظٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَالِيكَ بَيَانُ ذَلِكَ.

الوجه الأول

اِخْتَلَفَ عَنْ مَالِكٍ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ أَصْحَابُ «الْمَوْطَأِ» عَنْهُ هَذَا اللفظ.

أَخْرَجَهُ: مَالِكٌ فِي «الْمَوْطَأِ» (١٩٨١)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٥٦٥٦)، وَالْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٠١٦)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢١٩٤)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السنن الكبرى» (٧٥٠٢)، وَابْنُ دَاوُدَ فِي «السنن» (٣٩٠٢)، (٢٤٩٥٤)، (٢٥٧٣٠)، وَابْنُ مَاجَهَ فِي «السنن» (٣٥٢٩)، وَغَيْرِهِمْ.

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُمْ عِيسَى بْنُ يُونُسَ فَرَادَ: أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمَعُودَتَيْنِ، وَلَمْ يَقُلْ هَذَا غَيْرَهُ.

أَخْرَجَهُ: النَّسَائِيُّ فِي «السنن الكبرى» (٧٥٠٧)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التمهيد» (١٣١ / ٨)، (١٣٠)، وَالذَّارِقُطْنِيُّ فِي «العلل» (٣٤٧٧).

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ بَكْرُ بْنُ الشَّرُودِ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ، وَهُوَ مُنْكَرٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

أَخْرَجَهُ: الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ» (٥٨١ / ٥).

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَفَرْدٍ بِهِ بَكْرُ بْنُ الشَّرُودِ عَنْ مَالِكٍ وَالْمَحْفُوظُ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمَعُودَتَيْنِ وَيَنْفُثُ، وَبَكْرُ بْنُ الشَّرُودِ ضَعِيفٌ.

قُلْتُ: وَفِيهِ أَيْضًا:

- مِمْوْنُ بْنُ الْحَكَمِ الشِّيرَازِيُّ: مُسْتَوْرٌ.

- عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ: مَجْهُولُ الْعَيْنِ.

قُلْتُ: وَهَذَا الْوَجْهُ مُنْكَرٌ عَنْ مَالِكٍ.

الوجه الرابع

وَرَوَاهُ وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بَلَفْظًا: أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَنْفُثُ فِي الرِّقَةِ، وَلَمْ يَتَابِعْ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ.

وَقِيلَ فِيهِ عَنْ وَكِيعٍ عَنْ مَالِكٍ بْنِ مَغُولٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَهُوَ وَهْمٌ مِنْ رَاوِيهِ، وَإِنَّمَا هُوَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ.

أَخْرَجَهُ: الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (٣٤٨٠)

وَقَالَ: وَهُوَ وَهْمٌ.

الوجه الخامس

وَاخْتُلِفَ عَلَى مَعْمَرٍ؛ فَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ وَغَيْرُهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٤٤٠٥)، (٢٤٨٠٦)، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٤٧٤)، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ فِي «الْمُسْنَدِ» (٧٩٥)، وَالْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٧٣٥)، (٥٧٥١)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢١٩٤)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السنن الكبرى» (٧٤٨٨)، (٧٠٤٩)، وَغَيْرُهُمْ.

مِنْ طَرِيقٍ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَهُوَ الْمَحْفُوظُ.

الوجه السادس

وَخَالَفَهُمْ مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَرَوَاهُ عَنْ رِبَاحِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا.

ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (٣٤٧٧)

قَالَ: وَهُوَ لَا يَصِحُّ.

الوجه السابع

وَرَوَاهُ سَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو وَيُونُسُ بْنُ أَبِي أُيُسٍّ وَابْنُ سَمْعَانَ وَزِيَادُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَهُوَ مَحْفُوظٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

[١] سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (ثَقَّةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: أَبُو نَعِيمٍ فِي «أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٧٤ / ٢)

[٢] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ (ثَقَّةٌ ثَبَتٌ)

أَخْرَجَهُ: النَّسَائِيُّ فِي «السنن الكبرى» (٧٠٤٩)

[٣] يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ (ثَقَّةٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٤٢٣٩)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢١٩٤)، وَابْنُ وَهْبٍ فِي «الْجَامِعِ» (٧١٥)، وَابْنُ حِبَّانٍ فِي «صَحِيحِهِ» (٦٥٩٠)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الدَّعَوَاتِ» (٤٩٢)، وَغَيْرُهُمْ.

[٤] زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ (ثَقَّةٌ ثَبَتٌ)

أَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢١٩٤)

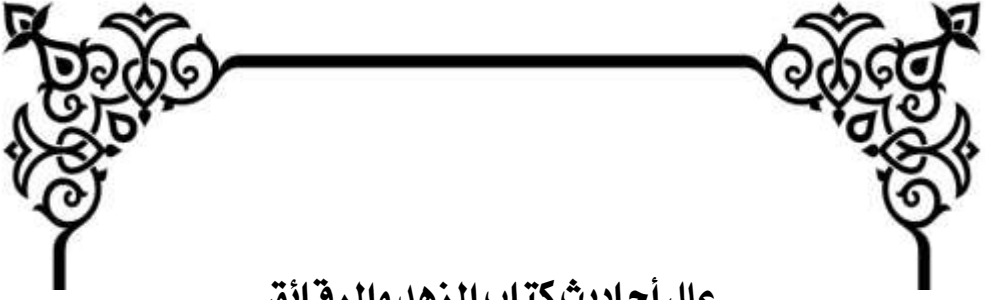
[٥] ابْنُ سَمْعَانَ (مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ وَهْبٍ فِي «الْجَامِعِ» (٧١٥)

قلت: وَهُوَ مُحْفُوظٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَكَذَلِكَ رَجَّحَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (٣٤٧٧)، (٣٤٨٠)





علل أحاديث كتاب الزهد والرقائق

[٩٥٤] قال مسلم في «صحيحه» (٢٧٥٩):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - قَالَ عَبْدٌ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: قَالَ لِي الزُّهْرِيُّ: أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثَيْنِ عَجِيبَيْنِ؟ قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَسْرَفَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَوْصَى بَنِيهِ فَقَالَ: إِذَا أَنَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اسْحَقُونِي، ثُمَّ أَذْرُونِي فِي الرِّيحِ فِي الْبَحْرِ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي لَيُعَذِّبُنِي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ بِهِ أَحَدًا، قَالَ فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ، فَقَالَ لِلْأَرْضِ: أَدِّي مَا أَخَذْتَ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ، فَقَالَ لَهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ: خَشِيتُكَ، يَا رَبِّ - أَوْ قَالَ مَخَافَتُكَ - فَغَفَرَ لَهُ بِذَلِكَ».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوَاهُ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ شُعَيْبٌ وَمَعْمَرٌ، وَالزُّبَيْدِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الرَّصَافِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٢) وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَقِيلَ عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٣) وَرَوَاهُ عَقِيلٌ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَقَّرِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

وَرَوَاهُ شَعِيبٌ وَمَعْمَرٌ، وَالزُّبَيْدِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الرَّصَافِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أَخْرَجَهُ: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٦١)، والخلعي في «الخلعيات» (٤٦)، وتاج الدين السبكي في «طبقات الشافعية» (١٠٧/١)

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٧٥٩١)، وَالْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٣٤٨١)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٧٥٩)، وَابْنُ مَاجَةَ (٤٢٥٥)، وَمَعْمَرٌ فِي «الْجَامِعِ» (١١٥٥)، وَابْنُ هَبَّاقٍ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (١٠١٢)، وَفِي «الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ» (١٠٨١)، وَفِي «الْأَدَابِ» (١١٧٤)، وَغَيْرُهُمْ.

[٣] عبيد الله بن أبي زياد الرصافي (ثقة)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي «الزَّهْدِ» (١٠٥٦)، وَاللَّالِكَايِي فِي «أَصُولِ الْإِعْتِقَادِ» (١٩١٤)

[٤] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ: الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٥٨)

[٥] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٧٠٩)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السنن الكبرى» (٢٢١٧)، وَفِي «السنن الصغرى» (٢٠٧٩)، وَابْنُ جَوْصَاءٍ فِي «جزء له» (٦)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تاريخه» (١١٠/٢٣)، وَغَيْرُهُمْ.

وهذا هو الصحيح.

الوجه الثاني

ورواه إبراهيم بن سَعْدٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن الأعرج عن أبي هريرة. وقيل عن سعيد، عن أبي هريرة.

أَخْرَجَهُ: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٣٦٣)، وفي «المُعْجَمَ الْكَبِير» (١٣١٥)
قلت: وإسناده ضعيف، ففيه:

- عبد الله بن عمران العابدي: قال ابن حبان: من أهل مكة يخطئ ويخالف.
وقال أبو حاتم: صدوق.

قلت: وصدوق عند أبي حاتم لا تعني توثيقاً مطلقاً كما بين ابنه ذلك في مقدمة الجرح والتعديل فانتبه!!

لذا فهو ضعيف وهذا الوجه لا يصح والله تعالى أعلم.

كما قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (١٣٦١): رواه إبراهيم بن سعد عن الزُّهْرِيِّ عن سعيد، عن أبي هريرة.

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ عُقَيْلٌ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوقَرِّئُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أَخْرَجَهُ: الدارقطني في «العلل» (١٣٦١) تعليقا.

قلت: وقد رجح الدارقطني كل هذه الأوجه.

والراجح عندي والله أعلم رواية الجماعة شعيب ومعمر ومن تابعهم.

[٩٥٥] قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢٥٦/٣):

أَخْبَرَنِي أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُضَارِبُ بْنُ نَزِيلٍ الْكَلْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ يَسِيرُ الْمَثْوَةَ».

التحقيق

حديث موضوع.

أَخْرَجَهُ: ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٨١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١١٥٣٩)

وفيه:

(١) نزيل بن مسعود الكلبي: مجهول العين.

(٢) مضارب بن نزيل الكلبي: مجهول الحال.

(٣) محمد بن سهل الرازي: متهم بالوضع.

قال الدارقطني: كان ممن يضع الحديث.

ومرة: متروك.

وقال أحمد بن محمد الحلاق: كان يضع الحديث.

وقال أبو نعيم: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ وَابْنِ عَجَلَانَ وَالزُّهْرِيِّ لَمْ نَكْتُبْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُضَارِبٍ.

لذا فالحديث موضوع لا يصح.

وقد روى عن أبي هريرة بإسناد آخر:

أَخْرَجَهُ: الشَّهَابُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٢٧) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ

الْأَذْنَى ابْنَا جَدِّي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَاضِي أَذْنَةَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَيْلٍ، ابْنَا أَبُو طَالِبٍ الْهَرَوِيُّ، ثنا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ الْبَلْخِيُّ، عَنِ ابْنِ لَهْيَعَةَ، عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: بِهِ.

وهو موضوع أيضًا ففيه:

* أَبُو الْقَاسِمِ يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ: مجهول العين.



[٩٥٦] قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٤٤١٩):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ
الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالْحِجْرِ قَالَ: «لَا
تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا
بَاكِينَ» ثُمَّ قَنَعَ رَأْسَهُ وَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى أَجَازَ الْوَادِي.

٥٥٥٥٥ التحقيق ٥٥٥٥٥

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ،

- (١) فرواه عقيل ويونس عن الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ، وهو الصواب.
 - (٢) واختلف على معمر، فرواه عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ.
 - (٣) وخالفه محمد بن ثور فرواه عن مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ مرسلاً.
 - (٤) ورواه عباد بن جويرة عن الأوزاعي عن الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.
- وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه عقيل ويونس عن الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ، وهو الصواب.

[١] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أَخْرَجَهُ: الرَوْيَانِي فِي «الْمُسْنَدِ» (١٤٠٩)

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ (٣٣٨١)، (٥٦٧٢)، وَمُسْلِمٌ (٢٩٨٣)، وَابْنُ حِبَّانٍ فِي «صَحِيحِهِ»
(٦١٩٩)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «مَشْكَلِ الْأَثَارِ» (٣٧٤٢)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «الْمُسْنَدِ» (٥٥٧٥)،
وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٥٦٧٢)، وَالطَّبْرِيُّ فِي «التفسير» (١٠٣/١٤)

الوجه الثاني

واختلف على معمر، فرواه عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ.

وعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة حافظ).

[٩٥٧] قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٦٣٠٧):

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

(١) فرواه يونس ومعمرو وشعيب ويزيد بن الهاد وعمر بن قيس عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

(٢) ورواه عقیل بن خالد وموسى بن عقیبة، ومحمد بن أبي عتیق، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة. ولا يصح.

(٣) ورواه بقية بن الوليد عن الزبيدي، عن الزهري، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، عن أبي هريرة ولا يصح.

والصواب قول شعيب ومن تابعه عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه يونس ومعمرو وشعيب ويزيد بن الهاد وعمر بن قيس عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ: عبد الرزاق في «التفسير» (٢٨٨٢)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السنن الكبرى» (١١٤٣١)، (١٠١٩٩)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «السنن» (٣٢٥٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٦/١)، ومحمد بن يحيى الذهلي في «جزء له» (٢٠)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شعب الإيمان» (٦٠٩)، والبغوي في «الأنوار» (١١٥٨)، وفي «شرح السنة» (١٢٨٥)، وَأَحْمَدُ فِي «المُسْنَد» (٧٧٣٤)

[٢] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٦٣٠٧)، وَأَبُو الْيَمَانِ فِي «حَدِيثِهِ» (٥٣)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (٣٠٤٠)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعْبِ الْإِيمَانِ» (٦١٠)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِهِ» (١٠٥ / ٤٣)

[٣] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أَخْرَجَهُ: النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٠١٩٧)، وَابْنُ حَبَّانٍ فِي «صَحِيحِهِ» (٩٢٥)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْتَمَهِيدِ» (٤٧٥)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مَعَانِي الْأَثَارِ» (٤٦١٥)، وَالْعَلَائِيُّ فِي «إِثَارَةِ الْفَوَائِدِ» (٣٣٢)

[٤] يزيد بن الهاد (ثقة)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٨٢٨٨)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٠١٩٦)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَةِ» (١١٠٩٣)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (٨٧٧٠)

[٥] عمر بن قيس (متروك)

أَخْرَجَهُ: أَسْلَمُ فِي «تَارِيخِ وَاسِطٍ» (٧٤٠٨)

قلت: وهذا الوجه هو المحفوظ عن الزهري.

الوجه الثاني

وَرَوَاهُ عَقِيلُ بْنُ خَالِدٍ وَمُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أَخْرَجَهُ: الطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مَعَانِي الْأَثَارِ» (٤٦١٥)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الدَّعَاءِ» (١٨٢٢)

ولا يصح عنه.

فهو من طريق:

محمد بن عزيز الأيلي عن سلامة بن روح عن عقيل: به.

ومحمد بن عزيز الأيلي وسلامة بن روح: كلاهما ضعيف.

[٢] موسى بن عقبة (ثقة)

[٣] محمد بن أبي عتيق (صدوق)

أَخْرَجَهُ: الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (٤٢٢٢)، وَفِي «الدَّعَاءِ» (١٨٣٨)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» (٢٠٤٥)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٠١٩٨)، وَالطُّحَاوِيُّ فِي «شرح معاني الآثار» (٤٦١٥)، وَابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ فِي «الفوائد المتقاة» (١٢٤)

من طريق سليمان بن بلال.

وهذا الوجه غير محفوظ.

الوجه الثالث

ورواه بقیة بن الوليد عن الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَا يَصِحُّ.

والصواب قول شعيب ومن تابعه عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أَخْرَجَهُ: النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٠٢٠٠)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الدَّعَاءِ» (١٨٣٨)، وَفِي «مسند الشاميين» (١٧٦٦)، وَالطُّحَاوِيُّ فِي «شرح معاني الآثار» (٤٦١٦)

وبقية بن الوليد: مدلس تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث إلى نهاية السند.

لذا فهذا الوجه لا يصح أيضاً.

وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «العلل»: وَلَا يَدْفَعُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَدْ حَفِظَ عَنِ الزَّهْرِيِّ

مَا سَمِعَهُ مِنْهُ.

قلت: لعل كلامه موجه إلى الوجهين الثاني والثالث أما الأول فهو الصحيح عن

الزهري.

والله تعالى أعلم.

[٩٥٨] قال عبد الرزاق في «المصنف» (٥٤٤٣):

عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ - أَوْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ - بَرِيءٌ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ» أَوْ قَالَ: «وُقِيَ فِتْنَةُ الْقَبْرِ، وَكُتِبَ شَهِيدًا».

التحقيق

حديث ضعيف جدًا.

ففيه:

(١) تدليس ابن جريج فهو ثقة حافظ لكنه يدلّس وقد عنعنه.

(٢) إبهامه لشيخه: فقد قال (عن رجل).

(٣) إرسال ابن شهاب الزهري.

وقد روي هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

لكنه لم يصح أيضًا.

♦

[٩٥٩] قَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (٣٦٠٧):

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْلَمَ فَلْيَلْزِمِ الصَّمْتَ».

التحقيق

حديث باطل.

رواه عن الزهري كل من:

(١) عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي:

أَخْرَجَهُ: أَبُو يَعْلَى فِي «الْمُسْنَدِ» (٣٦٠٧)، وَالشَّهَابُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٣٧١)، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الصَّمْتِ» (١١)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٤٥٧٨)، وَتَمَامُ فِي «الْفَوَائِدِ» (١١٨)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (١٩٣٤)، وَقَوَامُ السَّنَةِ فِي «الترغيب والترهيب» (١٧١١)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْعِلَلِ» (٢٢٠٧)

من طريق عمر بن حفص عن الوقاصي عن الزهري عن أنس: به.

وقال أبو حاتم: عمر بن حفص مجهول وهذا الحديث باطل.

ورواه النقاش في «فوائد العراقيين» (١٠٢) من طريق ضعيف جداً عن الوقاصي ولا يصح أيضاً.

قلت: والوقاصي، متروك الحديث.

(٢) ابن أخي الزهري.

أَخْرَجَهُ: الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضَعَفَاءِ» (٩١٣ / ٣)

قال: حدثنا محمد بن سنان الشيزري قال حدثنا سليمان بن عمر بن سيار قال حدثني أبي عن ابن أخي الزهري قال حدثني الزهري عن أنس بن مالك: به.

وقال العُقَيْلِيُّ: وهذا الحديث إنما يعرف بالوقاصي ليس هو من حديث ابن أخي

الزهري وقد حدث عمر بن سيار هذا عن ابن أخي الزهري بما لا يعرف عنه ولا يتابع عليه.
قلت: وفيه:

(١) عمر بن سيار الرقي: ضعيف، قال العُقَيْلِيُّ: لا يتابع على حديثه. وقال الذهبي: ليس بالمتين.

(٢) سليمان بن عمر الرقي: مجهول الحال.

(٣) محمد بن سنان الشيزري: ضعيف صاحب مناكير. قال الذهبي: صاحب مناكير.

(٤) محمد بن عبد الله الزهري: ابن أخي الزهري: ضعيف.

لذا قُلْتُ: فهذا الطريق باطل أيضًا ومرده إلى حديث الوقاصي عثمان بن عبد الرحمن.

قلت: وقد رواه عبد الله بن ربيعة عن أنس:

أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٦ / ٤٦٠)

وفيه: عنبة بن عبد الرحمن القرشي: قال البُخَارِيُّ:

منكر الحديث تركوه وقال النسائي: متروك.

لذا فالحديث لا يصح.

والحمد لله رب العالمين.

[٩٦٠] قَالَ الشَّهَابُ فِي «الْمُسْنَد» (١٠٣٣):

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ الرَّاهِدُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ، ثنا وَثِيمَةُ بْنُ مُوسَى، ثنا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ ابْنِ سَمْعَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مَعْدِنًا، وَمَعْدِنُ التَّقْوَى قُلُوبُ الْعَارِفِينَ».

التحقيق

حديث موضوع.

أَخْرَجَهُ: الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٨ / ٥)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٢٥٧)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٧١ / ١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٣٢٦)

ولكن قال فيه: سلمة بن الفضل عن رجل ذكره عن ابن شهاب الزهري وذكره. كل هؤلاء من طريق وثيمة بن موسى عن سلمة عن ابن سمعان عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر.

وروى مِنْ طُرُقٍ أُخْرَى ضَعِيفَةٌ أَيْضًا.

وهو حديث موضوع ففيه:

(١) ابن سمعان عبد الله بن زياد المخزومي: كان كذابًا.

(٢) سلمة بن الفضل الأنصاري: ضعيف.

(٣) وثيمة بن موسى المصري: متهم بالوضع.

أما عند البيهقي فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ:

فقال: سلمة بن الفضل عن رجل ذكره عن ابن شهاب: به.

وقال البيهقي عقبه: وهذا منكر ولعل البلاء وقع من الرجل الذي لم يُسَمَّ والله أعلم.

التحقيق

[٩٦١] قال البزار في «المُسْنَد» (٦٢٩٧):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَهْوَازِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ شَرْحِبِيلَ، عَنْ بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَفْضَلَ الْعِبَادَةِ أَنْتَظَارُ الْفَرَجِ مِنَ اللَّهِ».

التحقيق

هو حديث منكر.

قال الدارقطني في «العلل» (٢٥٩١):

هو حديث يرويه بقية بن الوليد، واختلف عنه؛

(١) فرواه سليمان بن سلمة الخبائري، عن بقية، عن مالك، عن الزهري، عن أنس.

(٢) وخالفه نعيم بن حماد، فرواه عن بقية، عن مالك، عن الزهري مرسلًا.

ولا يصح هذا عن مالك بوجه.

الوجه الأول

رواه سليمان بن سلمة الخبائري، عن بقية، عن مالك، عن الزهري، عن أنس.

أَخْرَجَهُ: الشَّهَابُ فِي «الْمُسْنَد» (١٢٨٣)، وَالْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَاد» (٢): (٥٣٧)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَان» (٩٣٤٥)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِل» (٢/٢٦٦)، (٤/٢٩٧)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْعِلَل» (١٤٤٨)

مِنْ طَرُقٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ.

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: وَهَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ عَنْ مَالِكٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ لَا يَرْوِي عَنْهُ غَيْرُ بَقِيَّةَ.

ورجح البيهقي فيه الإرسال عن مالك.

وقال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى، عَنْ مَالِكٍ إِلَّا بِرِوَايَةِ بَقِيَّةَ عَنْهُ وَلَعَلَّ بَقِيَّةَ أَنْ يَكُونَ حَدَّثَهُ رَجُلٌ غَيْرُ ثِقَةٍ، عَنْ مَالِكٍ فَتَرَكَ الرَّجُلَ وَرَوَاهُ، عَنْ مَالِكٍ وَلَمْ يَقُلْ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ وَالْحَدِيثُ لَا يُعْرَفُ إِلَّا عَنْ غَيْرِ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ.

الوجه الثاني

وخالفه نعيم بن حماد، فرواه عن بقية، عن مالك، عن الزهري مرسلاً.

ولا يصح هذا عن مالك بوجه.

أَخْرَجَهُ: البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٣٤٦)، والدارقطني في «العلل» (٢٥٩١)

وقال الدارقطني: ولا يصح هذا عن مالك بوجه.

قلت: وسليمان بن سلمة الخبائري: متروك الحديث.

وقال الشَّهَابُ الْقِضَاعِيُّ: لَمْ يَرَوْهُ عَنْ مَالِكٍ مُتَّصِلًا إِلَّا بِبَقِيَّةٍ.



[٩٦٢] قال ابن المبارك في «الزهد والرقائق» (٢٥٠):

أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ،
بَلَغَهُ أَنَّ سَوْدَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا مِتْنَا صَلِّ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ
مَطْعُونٍ حَتَّى تَأْتِينَا أَنْتَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَعْلَمِينَ عِلْمَ الْمَوْتِ يَا
بِنْتَ زَمْعَةَ، لَعَلِمْتَ أَنَّهُ أَشَدُّ مِمَّا تَقْدِرِينَ عَلَيْهِ».

التحقيق

حديث ضعيف من أجل انقطاعه.

وقد رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٩٠)، وأبو نعيم في «معرفه الصحابة»
(٧٤٧٩)

من طريق يحيى بن عثمان بن صالح عن نعيم بن حماد عن ابن المبارك: به.

لكن قال: محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن سودة بنت زمعة.

والصحيح أنه بلاغا وليس سماعا.

وفيه:

- نعيم بن حماد: ضعيف.
- يحيى بن عثمان بن صالح: ضعيف فإنه كان يحدث من غير أصوله.

[٩٦٣] قال الحسن بن الحسين بن حنكان في «الفوائد والأخبار والحكايات» (٥٤):

حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّرْسُوسِيُّ، قَدِمَ حَاجًّا، بِهِمَذَانِ، قَتْنَا أَبُو الْحَسَنِ رَاجِحُ بْنُ الْحُسَيْنِ، بِحَلَبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ: «الْفَقْرُ أَمَانَةٌ فَمَنْ كَتَمَهُ كَانَ عِبَادَةً، وَمَنْ بَاحَ بِهِ فَقَدْ قَلَّدَ إِخْوَانَهُ الْمُسْلِمِينَ».

التحقيق

حديث موضوع.

أَخْرَجَهُ: ابن عساكر في «تاريخه» (٤٣/ ١٥٣)، وابن الجوزي في «العلل» (١٣٤٥) وفيه:

(١) راجح بن الحسين الحلبي: مجهول العين.

(٢) أبو الحسين علي بن محمد الطرسوسي: مستور.

الْحَلَالُ الْغَارِزُ

[٩٦٤] قال النسائي في «السُنَنِ الْكُبْرَى» (١١٤١١):

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَلَّهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ قَدْ أَضَلَّ رَاِحِلَتَهُ فِي أَرْضٍ مَهْلِكَةٍ يَخَافُ أَنْ يَقْتُلَهُ الْجُوعُ».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري، واختلف عنه؛

(١) فرواه إبراهيم بن سعد، عن الزهري، واختلف عنه؛

فرواه محمد بن سليمان لوين، وعبد الله بن عمران العابدی، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

(٢) وخالفهما أبو داود الطيالسي، فرواه عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

(٣) وكذلك رواه بقیة، عن الزبيدي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

(٤) ورواه عطية بن بقیة عن بقیة عن الزبيدي، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة.

بلفظ آخر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ مِنَ الضَّالِّ الْوَاحِدِ وَمِنَ الظَّالِمِ الْوَارِدِ وَمِنَ الْعَقِيمِ الْوَالِدِ وَمَنْ تَابَ إِلَى اللَّهِ ﷻ تَوْبَةً نَصُوحًا أُنْسَى اللَّهُ حَافِظَتَهُ وَبَقِيَ أَرْضِهِ خَطَايَاهُ وَذُنُوبُهُ.

(٥) ورواه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن الزهري، عن أبي عبد الله الأعرس، عن أبي هريرة.

(٦) ورواه عبد الرحمن بن أيوب عن بقیة عن الزبيدي عن الزهري عن سالم عن أبيه.

واليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛
فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ لُؤَيْنٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ الْعَابِدِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ
الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ لُؤَيْنٌ (ثَقَّة)

أَخْرَجَهُ: أَبُو الْحَسَنِ الْقُدُورِيُّ فِي «حَدِيثِهِ» (٢٣)، وَالدَّارِقُطَنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (١٣٤١)،
وَابْنُ أَخِي مِيمِي الدَّقَاقُ فِي «حَدِيثِهِ» (٤٠٦)

[٢] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ الْعَابِدِيُّ الْقُرَشِيُّ (ضَعِيف)

أَخْرَجَهُ: الدَّارِقُطَنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (١٣٤١)، وَأَبُو طَاهِرٍ الْمُحَلِّقِيُّ فِي «الْمُتَّقَى مِنْ حَدِيثِهِ»
(٣٩)، وَالدَّهَبِيُّ فِي «السِّيرِ» (٤٦١)، (١٢٥٦)

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُمَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، فَرَوَاهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أَخْرَجَهُ: النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١١٤١١)

وَتَابِعَهُ: مَعْمَرُ عَنْ الزَّهْرِيِّ:

أَخْرَجَهُ: عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «التَّفْسِيرِ» (٢٧٣٨)، وَأَبُو سَعْدٍ الْبَصْرِيُّ فِي «الْأَمَالِيِّ» (٥٩)

لِذَا فَالْوَجْهَانِ مُحْفُوظَانِ عَنِ الزَّهْرِيِّ.

الوجه الثالث

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ بَقِيَّةُ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أَخْرَجَهُ: الدَّارِقُطَنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (١٣٤١) تَعْلِيقًا.

الوجه الرابع

وَرَوَاهُ عَطِيَّةُ بْنُ بَقِيَّةٍ عَنْ بَقِيَّةَ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

بَلَفْظٍ آخَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ مِنَ الضَّالِّ الْوَاحِدِ وَمِنَ الظَّمَانِ الْوَارِدِ وَمِنَ الْعَقِيمِ الْوَالِدِ وَمَنْ تَابَ إِلَى اللَّهِ ﷻ تَوْبَةً نَّصُوحًا أَنْسَى اللَّهُ حَافِظَتَهُ وَبَقَاةَ أَرْضِهِ خَطَايَاهُ وَذُنُوبَهُ.

أَخْرَجَهُ: الدارقطني في «العلل» (١٣٤١)، وأبو عبد الله الرازي في «مشيخته» (٢٣)، والخلال في «المجالس العشرة» (٨٦)، وابن عساكر في «التوبة» (٥)، وأبو طاهر السلفي في «مشيخة الرازي الخطاب» (٢١)

- وعطية بن بقية: فيه غفلة.
- وبقية لم يصرح بالتحديث.

📖 الوجه الخامس

وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أَخْرَجَهُ: الدارقطني في «العلل» (١٣٤١) تعليقًا.

📖 الوجه السادس

ورواه عبد الرحمن بن أيوب عن بقية عن الزبيدي عن الزهري عن سالم عن أبيه.

أَخْرَجَهُ: الطبراني في «مسند الشاميين» (١٧٨١)

وفيه:

(١) عبد الرحمن بن أيوب السكوني: ضعيف الحديث.

(٢) إبراهيم بن محمد اليحصبي: مستور.

(٣) بقية بن الوليد: عنعه.

قلت: والراجح أن الحديث محفوظ عن الزهري عن سعيد وعن أبي سلمة.

والله تعالى أعلم.

[٩٦٥] قَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٦٣٢١):

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ
بْنِ عَفَّانَ، نَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ وَرْقَاءَ الْخَزَاعِيِّ الْمَكِّيُّ، قَالَ:
أَتَيْتُ الزُّهْرِيَّ بِمَنْى فَاجْتَمَعْنَا عَلَيْهِ فَأَمَرَ بَنَا، فَطَرِدْنَا ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْنَا الْغُلَامَ، فَحَدَّثَنَا
الزُّهْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَادَ بْنَ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: «يَا نَعَايَا الْعَرَبِ، يَا نَعَايَا الْعَرَبِ ثَلَاثًا، إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرِّيَاءَ،
وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

(١) فرواه سفيان بن عيينة وصالح بن كيسان والماجشون عن الزهري عن محمود بن
الربيع عن شداد بن أوس قوله وهو الصواب.

(٢) ورواه إبراهيم بن بديل بن ورقاء عن الزهري قوله.

(٣) واختلف عن سفيان الثوري؛ فقال زيد بن الحباب عنه عن عبيد الله بن عمر عن
الزهري عن عباد بن تميم عن أبيه مرفوعاً.

(٤) وخالفه عصام بن يزيد الأصبهاني فرواه عن الثوري عن عبد الله بن بديل عن
الزهري عن عباد بن تميم عن أبيه مرفوعاً.

(٥) وخالفهم أبو حذيفة فرواه عن الثوري عن رجلٍ عن الزهري عن عباد بن تميم عن
عمه.

(٦) ورواه عبد الملك بن عبد الرحمن الزماري عن الثوري عن ابن أبي ذئب عن
الزهري عن عباد بن تميم عن عمه.

(٧) ورواه زيد بن الحباب وعمرو بن محمد القرشي وعبيد بن عقيل عن عبد الله بن
بديل عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه، وتابعه: إبراهيم بن بديل في رواية له.

والصحيح رواية سفيان وصالح ومن تابعهم عن الزهري عن محمود بن الربيع عن شداد بن أوس قوله.

وإليك بيان ذلك وبالله تعالى التوفيق.

الوجه الأول

رواه سفيان بن عيينة وصالح بن كيسان والماجشون عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن شداد بن أوس قوله. وهو الصواب.

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ: ابن المبارك في «الزهد» (١١١٤)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٩٠١)، وَابْنُ بَيْهَقٍ في «شعب الإيمان» (٦٤٠٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩٢٧)، والربيعي في «وصايا العلماء على فراش الموت» (٧٣/١)

وقال سفيان: ولم أسمع الزهري استجلس الناس غير هذه المرة.

[٢] صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أَخْرَجَهُ: أَبُو دَاوُدَ في «الزهد» (٣٥١)، وَابْنُ بَيْهَقٍ في «شعب الإيمان» (٦٤١٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩٢٧)

[٣] عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون (صدوق)

أَخْرَجَهُ: البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٤٠٨)

قلت: وهذا هو المحفوظ أنه موقوف على شداد بن أوس رحمته الله.

الوجه الثاني

ورواه إبراهيم بن بديل بن ورقاء عن الزهري قوله.

أَخْرَجَهُ: البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٤٠٨)

وإبراهيم بن بديل بن ورقاء الخزاعي:

ضعفه يحيى بن معين في الزهري وقال: ليس بينه وبين عبد الله بن بديل قرابة.

وقال ابنُ عَدِيٍّ: يكتب حديثه.

قلت: فهو هنا لم يحفظه ولم يجاوز به الزهري والصحيح أنه ليس من قول الزهري إنما هو من قول شداد بن أوس كما سبق في الوجه الأول.

الوجه الثالث

واختلف عن سفيان الثوري، فقال زيد بن الحباب عنه عن عبيد الله بن عمر عن الزهري عن عباد بن تميم عن أبيه مرفوعاً.

أَخْرَجَهُ: الشجري في «الأمالي الخميسية» (١٨٨٠)

قلت: وزيد بن الحباب: وإن كان صدوقاً إلا أنهم تكلموا في حديثه في الثوري وقال يحيى بن معين: كان يقلب حديث الثوري.

وكذا قال ابنُ عَدِيٍّ.

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ في حديث الثوري.

لذا فقد جاء في هذه الرواية بأكثر من وجهٍ عن الثوري.

فعلى هذا نستطيع القول أن هذه الرواية غير صحيحة.

الوجه الرابع

وخالفه عصام بن يزيد الأصبهاني فرواه عن الثوري عن عبد الله بن بديل عن الزهري عن عباد بن تميم عن أبيه مرفوعاً.

أَخْرَجَهُ: أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٦/٢)، وفي «الحلية» (١٠٠٥٩)

وفي الإسناد:

(١) محمد بن عصام الأزدي الأصبهاني: مستور.

(٢) عبد الله بن أحمد الأصبهاني: مستور.

(٣) أبو بكر الطلحي وهو عبد الله بن يحيى القرشي: مستور أيضاً.

لذا فهذا الوجه لا يصح أيضاً.

الوجه الخامس

وخالفهم أبو حذيفة فرواه عن الثوري عن رجلٍ عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْعِلَلِ» (١٨٦٤)

وقال أبو حاتم: لَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ؛ إِنَّمَا رُويَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ؛ قَالَ: قَالَ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ، قَوْلُهُ. وَكَانَ بِمَكَّةَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ الْخُزَاعِيُّ، وَكَانَ صَاحِبَ غَلْطٍ، فَلَعَلَّهُ أَخَذَهُ عَنْهُ.

الوجه السادس

ورواه عبد الملك بن عبد الرحمن الزماري عن الثوري عن ابن أبي ذئبٍ عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه.

أَخْرَجَهُ: الْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٦٣٢٢)

وفيه:

(١) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَيْسَى بْنِ أَبِي حَبِيبٍ: مُسْتَوْر.

(٢) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جُوَيْثِيٍّ: مُسْتَوْر.

(٣) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْبَاوِيُّ: صَدُوقٌ كَانَ يَصْحَفُ.

وقال أبو حاتم: منكر الحديث.

قلت: وهذا الوجه منكر ولا يصح ذكر ابن أبي ذئبٍ فيه.

الوجه السابع

ورواه زيد بن الحباب وعمرو بن محمد القرشي وعبيد بن عقيل عن عبد الله بن بديل عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه، وتابعه: إبراهيم بن بديل في رواية له.

والصحيح رواية سفيان وصالح ومن تابعهم عن الزهري عن محمود بن الربيع عن شداد بن أوسٍ قوله.

[١] زيد بن الحباب (صدوق)

أَخْرَجَهُ: البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٣٢١)، وفي الزهد الكبير (٣٢٦)، وابن عدي في «الكامل» (٣٥٦/٥)، (٣٥٧)

[٢] عبيد بن عقيل الهلالي (صدوق)

أَخْرَجَهُ: أسلم بن سهل في «تاريخ واسط» (٦٤٥)

[٣] عمرو بن محمد العنقزي القرشي (ثقة)

أَخْرَجَهُ: الطبري في «تهذيب الآثار» (١١٢)، ومحمد بن المظفر في «حديثه» (٢٣)

وفيه: الحسين بن عمرو بن محمد القرشي: ضعيف الحديث.

قلت: عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي: ضعيف الحديث.

وقال ابن عدي في الكامل: وعبد الله بن بديل له غير ما ذكرت مما ينكر عليه من الزيادة في متن أو في إسناد ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً فأذكره.

قلت: وقد ضعفه غير واحد كالدارقطني والبيهقي وأبو بكر النيسابوري وغيرهم.

لذا فالصحيح مما سبق ما رواه صالح بن كيسان وسفيان بن عيينة، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن شداد بن أوس قوله.

أما ذكر عباد بن تميم عن أبيه أو عن عمه فلا يصح.

[٩٦٦] قال أبو الطاهر السلفي في «أحاديث وحكايات للسلفي» (٤٠):

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ حَامِدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَالِينِيُّ، بِهَرَاةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ الْمَخْزُومِيِّ، ثنا أَبُو دَاوُدَ السَّنْجِيُّ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَنْظُرُوا إِلَى صِغَرِ الْخَطِيئَةِ، وَلَكِنْ انظُرُوا مَنْ عَصَيْتُمْ».

التحقيق

حديث موضوع.

ففيه:

(١) محمد بن معاذ المخزومي: مجهول الحال.

(٢) أبو منصور حامد بن أحمد بن محمد الماليني: مجهول العين.

وروى عن عمرو بن العاص وعبد الله بن عمر ولكن مِنْ طُرُقٍ لَا تَخْلُوا مِنْ وَضَاعٍ أَوْ دَجَالٍ.

والمتن مشهور من قول بلال بن سعد.

قال العُقَيْلِيُّ: ليس له أصل مسند ولا يتابع عليه ولا يعرف إلا به وإنما يروى هذا عن بلال بن سعد من قوله.



[٩٦٧] قال أبو الحسين الفارسي في «مجلسين من إملائه» (٣٥):

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ بَنْدَارٍ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْعَبَّاسِ الشَّيرَازِيُّ
الْمُقَرِّي، بِمَكَّةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ، قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ الْكَرْجِيُّ، بِهَا، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ الطُّوسِيِّ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ صُلَيْحٍ، قَالَ: ثنا ذُو النُّونِ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْفَيْضِ الْإِخْمِيمِيُّ، قَالَ: ثنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، رحمته الله، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ
أَنَسٍ رحمته الله، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يُعْرِفُونَ بِالتَّوْبَةِ».

التحقيق

خبر باطل.

فيه:

- (١) ذو النون المصري ثوبان بن أحمد بن إبراهيم بن صالح الأخميمي: ضعيف.
- (٢) أحمد بن صليح الفيومي: مجهول العين.
- (٣) الحسن بن أحمد التستري: ضعيف جداً متهم بالوضع. قاله الدارقطني.
- (٤) أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مهران الكرجي: مجهول العين.
- (٥) أحمد بن بندار الشيرازي: مجهول الحال.

الْحَلَالُ

[٩٦٨] قال تمام الرازي في «الفوائد» (٣٠٠):

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنُونَ الْأَزْدِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ مِنْ كِتَابِهِ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ الصُّورِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، بِالرَّقَّةِ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رُزِقَ عَبْدٌ أَرْبَعٍ فَحُرِمَ أَرْبَعٌ: لَمْ يُرْزَقِ الدُّعَاءَ فَيُحْرَمَ الْإِجَابَةَ، لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]، وَلَمْ يُرْزَقِ التَّوْبَةَ فَيُحْرَمَ الْقَبُولَ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يَقُولُ: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ [الشورى: ٢٥]، وَلَمْ يُرْزَقِ الشُّكْرَ فَيُحْرَمَ الْمَزِيدَ، ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ، يَقُولُ: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧]، وَلَمْ يُرْزَقِ الْاسْتِغْفَارَ فَيُحْرَمِ الْمَغْفِرَةَ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ، يَقُولُ: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح: ١٠].

التحقيق

خبر باطل.

فيه:

(١) محمد بن يحيى التميمي: منكر الحديث. قال ابن حجر: أتى بخبر منكر. وقال الدارقطني وابن القطان: ليس بالمرضي.

(٢) أحمد بن بشر البيروني: مستور.

(٣) إبراهيم بن أحمد الأردني: مجهول العين.

وقد روي من غير هذا الطريق ولا يصح أيضًا.

[٩٦٩] قال ابن السماك في «الثاني من أماليه» (٥١):

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الْحَسَنَةَ فَيَتَّكِلُ عَلَيْهَا وَيَعْمَلُ الْمُحَقَّرَاتِ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهَ وَقَدْ أُحِيطَ بِهِ، وَإِنَّهُ لَيَعْمَلُ السَّيِّئَةَ فَيَفْرُقُ مِنْهَا حَتَّى يَأْتِيَ آمِنًا».

التحقيق

حديث موضوع.

فيه:

- الوليد بن محمد الموقري: متروك الحديث.
- موسى بن محمد البلقاوي أبو الطاهر: كذاب وضاع.
- قال العَقِيلِيُّ: يحدث عن الثقات بالبواطيل والموضوعات.
- وكذبه غير واحد من الأئمة.
- وقد روي هذا الخبر من طريق آخر عن أبي أيوب الأنصاري.

الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ

[٩٧٠] قال ابن الأعرابي في «المعجم» (٤٩٢):

نا مُحَمَّدٌ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ جَعْفَرٍ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ إِذَا أَصَابَ قَوْمًا بِعَذَابٍ عَمَّ بِهِ مَنْ فِيهِمْ، ثُمَّ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

- (١) فرواه يونس عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ. وهو المحفوظ.
 - (٢) وخالفه الحجاج بن أرطاة فرواه عن الزهري عن عبد الرحمن بن هنيذة عن ابن عمر. ولا يصح.
- واليك تفصيله.

الوجه الأول

رواه يونس عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ.
أَخْرَجَهُ: الطيالسي في «المُسْنَد» (١٩٣٢)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٤٩٢)،
وابن عبد البر في «التمهيد» (٤١٠ / ٢٤)
وقال الطيالسي: عن ابن المبارك ثنا معمر أو يونس عن الزهري ثم ذكره.
قلت: وهذا الطريق عن يونس هو المحفوظ عن الزهري.

الوجه الثاني

وخالفه الحجاج بن أرطاة فرواه عن الزهري عن عبد الرحمن بن هنيذة عن ابن عمر.
ولا يصح.
أَخْرَجَهُ: أَبُو يَعْلَى فِي «الْمُسْنَد» (٥٦٩٦)
والحجاج بن أرطاة: مدلس وقد عنعنه ولم يثبت له سماع من الزهري وهو أيضًا
ضعيف الحديث.

لذا فقد أبدل حمزة بن عبد الله وجاء به عبد الرحمن بن هنيذة وهو وهم.

[٩٧١] قال أبو بكر بن المقرئ في «المعجم» (٤١٢):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هَلَالٍ أَبُو جَعْفَرٍ الْمُقَرِّيُّ، بِمِصْرَ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اتَّخَلَفَ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

(١) فرواه عبد الله بن هلال عن ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ.

(٢) ورواه علي بن أبي علي اللهبي عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ.

الوجه الأول

رواه عبد الله بن هلال عن ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ.

أَخْرَجَهُ: الدارقطني في «الفوائد المتخبة» (١٣٠)، وابن المقرئ في «المعجم» (٤١٢)، وابن بشران في «أماله» (٢١)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١٩٧) وفيه:

(١) عبد الله بن هلال: مجهول الحال.

(٢) مسلم بن عبيد الله الزُّهْرِيُّ (والد الزُّهْرِيِّ): مستور.

الوجه الثاني

ورواه علي بن أبي علي اللهبي عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ.

أَخْرَجَهُ: الخرائطي في «اعتلال القلوب» (٤٥٨)

وفيه: علي بن أبي علي اللهبي، منكر الحديث.

قلت: لذا فالحديث لا يصح عن الزُّهريِّ.

وقد صح عن غيره.

فقد روته عائشة كما عند البخاريِّ ومُسلم.



[٩٧٢] قال أبو علي الصنفاري «الفوائد» (٤):

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ الْبُخَارِيُّ، نَا رَجَاءُ بْنُ
سُوَيْدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ، نَا سُحَيْمُ بْنُ سَوْدَانَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْآخِرَةَ وَيُبْغِضُ
الدُّنْيَا، فَأَحْبِبُوا مَا أَحَبَّ اللَّهُ وَأَبْغِضُوا مَا أَبْغَضَ اللَّهُ، وَلَا تَغْتَرُّوا بِالزَّائِلَةِ عَنْ أَهْلِهَا،
وَأَعْمَلُوا لِلْبَاقِي تُدْرِكُوا أَبْوَابَ الْآخِرَةِ».

التحقيق

خبر موضوع.

وفيه:

(١) عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري الملقب بالأستاذ: وضاع.

(٢) سحيم بن سودان: مجهول العين.

(٣) رجاء بن سويد النسفي: مجهول العين.

التميز

[٩٧٣] قال ابنُ عديٍّ في «الكامل» (١٦٧/٢):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا عَمِلَ عَبْدٌ ذَنْبًا فَنَسَاهُ إِلَّا غَفَرَ لَهُ وَإِنْ لَمْ يَسْتَغْفِرْ مِنْهُ».

التحقيق

حديث موضوع.

أَخْرَجَهُ: ابن حبان في «المجروحين» (١)م (١٨٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٠/ ١٧٠، ١٧١)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١٠٨٩)

مِنْ طُرُقٍ عَنْ بَشْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ: بِهِ.

وبشر بن إبراهيم الأنصاري: وضاع كذاب.

وقال ابنُ عديٍّ: وهذه الأحاديث عن الْأَوْزَاعِيِّ لا يرووها عنه غير بشر وهي بواطيل.



[٩٧٤] قال البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٥٤٣):

حَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ، إِمْلَاءً، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ
حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ، أَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ الْيَشْكُرِيُّ،
نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَلِيٍّ النَّهْرَوَانِيُّ، نَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ،
عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَوْتُ غَنِيمَةٌ، وَالْمَعْصِيَةُ مُصِيبَةٌ، وَالْفَقْرُ رَاحَةٌ، وَالْغِنَى عُقُوبَةٌ،
وَالْعَقْلُ هَدْيَةٌ مِنَ اللَّهِ، وَالْجَهْلُ ضَلَالَةٌ، وَالظُّلْمُ نَدَامَةٌ، وَالطَّاعَةُ قُرَّةُ الْعَيْنِ، وَالْبُكَاءُ
مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ النَّجَاةُ مِنَ النَّارِ، وَالضَّحْكُ هَلَاكُ الْبَدَنِ، وَالتَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا
ذَنْبَ لَهُ».

التحقيق

حديث باطل وأمارات الوضع عليه جلية.

أَخْرَجَهُ: أَبُو نَعِيمٍ فِي «أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (١/ ٢٧٧)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ»
(١٨٠/ ٣)

وفيه:

(١) علي بن زيد بن جدعان: ضعيف الحديث.

(٢) أحمد بن عبد الله أبو علي النهرواني: مجهول الحال.

(٣) الفضل بن عبد الله بن مسعود اليشكري: متهم بالوضع.

قال ابن حبان: يروى عن مالك بن سليمان وغيره العجائب لا يجوز الاحتجاج به.

واتهمه ابن الجوزي بالوضع.

قلت: وهذا الكلام يشبه كلام الحكماء فربما اختلط على السامع وحسبه من كلام
النبي ﷺ.

[٩٧٥] قال أبو بكر البزار في «المُسْنَد» (٦٣٤١):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو شَيْبَةَ، نَا أَبُو قَتَادَةَ الْعُذْرِيُّ، نَا ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ الْمُؤْمِنُ فِي جُحْرٍ لَقَيَّضَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ مَنْ يُؤْذِيهِ»، أَوْ قَالَ: «مُتَافِقًا يُؤْذِيهِ».

التحقيق

حديث منكر.

أَخْرَجَهُ: ابن المقرئ في «حديثه» (٦)، والشَّهَابُ فِي «المُسْنَد» (١٤٣٨)، والطَّبْرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (١٤٣٨٢)، والْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٩١٤٩)، وابن شاهين فِي «الترغيب» (٢٨١)، وابن عساكر فِي «تاريخ دمشق» (٢٤٨/٦٧)، (٣٧/٤٠)، وأبو زرعة الدمشقي فِي «صفوة التصوف» (١٥)

مِنْ طُرُقٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَنَسٍ: بِهِ.

وقال أبو الفضل المقدسي: غريب من حديث الزهري عنه تفرد به ابن أخيه محمد بن عبد الله بن مسلم ولم يروه عنه غير أبو قتادة العذري.

قلت: وهو حديث منكر.

ففيه:

(١) ابن أخى الزهري: ضعيف الحديث.

(٢) أبو قتادة بن يعقوب العذري: مجهول لا يعرف.

وقال ابن تيمية: ليس هذا من كلام النبي ﷺ.

[٩٧٦] قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٦٤٨٥):

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَصَحَحْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا».

التحقيق

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْعَلَلِ» (١٣٦٧):

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ عُقَيْلٌ، وَيُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. مَرْفُوعًا.

(٢) وَرَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْعَوْصِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَهُوَ صَحِيحٌ عَنْ سَعِيدٍ مُتَّصِلًا مَرْفُوعًا.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ عُقَيْلٌ، وَيُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. مَرْفُوعًا.

[١] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٩٥٣٧)، وَالْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٦٤٨٥)، وَالْقَاضِي عِيَّاضُ فِي «الشفا» (٩٥/١)، وَابْنُ حَبَّانٍ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٧٩٣)، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْعَلَلِ» مَعْلَقًا (١٣٦٧)

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ حَبَّانٍ فِي «صَحِيحِهِ» (٦٦٢)، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْعَلَلِ» مَعْلَقًا (١٣٦٧)

وهذا الوجه هو الصواب.

الوجه الثاني

وَرَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْعَوْصِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَهُوَ

صَحِيحٌ عَنْ سَعِيدٍ مُتَّصِلًا مَرْفُوعًا.

ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (١٣٦٧)

قلت: وإسحاق بن يحيى بن علقمة العوصي:

قال الدارقطني: أحاديثه صالحة وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: صدوق.

وقال الذهلي: مجهول.

قلت: وحديثه هنا لا يصح.

والصواب المتصل المرفوع.



[٩٧٧] قال أحمد بن حنبل في «الزهد» (١٠٢٤):

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عَقِيلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ دَعَا بِخَلْقِ جُبَّةٍ صُوفٍ، فَقَالَ: كَفَّنُونِي فِيهَا، فَإِنِّي لَقِيتُ فِيهَا الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَإِنَّمَا كُنْتُ أُحِبُّوْهَا لِهَذَا.

التحقيق

أثر ضعيف لانقطاعه:

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٣٢٠)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٥١٥)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٧/٢٥٥)، (٢٥٤)

مِنْ طُرُقٍ عَنْ عَقِيلٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ بِهِ.

وَالزَّهْرِيُّ لَمْ يَدْرِكْ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ.

وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٤١٠١): رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» وَرَجَالَهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّ الزَّهْرِيَّ لَمْ يَدْرِكْ سَعْدًا.

التحقيق

[٩٧٨] قَالَ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضعفاء الكبير» (٢/٦٧٥):

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ اللَّيْثِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَعَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا وَحَوْلَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَهُمْ كَثِيرٌ، إِلَى أَنْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا مَثَلُ أَحَدِكُمْ وَمَثَلُ مَالِهِ، وَمَثَلُ أَهْلِهِ وَمَثَلُ عَمَلِهِ، كَرَجُلٍ لَهُ إِخْوَةٌ ثَلَاثَةٌ، فَقَالَ لِأَخِيهِ الَّذِي هُوَ مَالُهُ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، وَنَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ: مَاذَا عِنْدَكَ، فَقَدْ نَزَلَ بِي مَا قَدْ تَرَى؟ فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ الَّذِي هُوَ مَالُهُ: مَا عِنْدِي لَكَ غِنَاءٌ، وَلَا عِنْدِي لَكَ نَفْعٌ إِلَّا مَا دُمْتُ حَيًّا، فَخُذْ مِنِّي الْآنَ مَا أَرَدْتَ فَإِنِّي إِذَا فَارَقْتُكَ سَيَذْهَبُ بِي إِلَى مَذْهَبٍ غَيْرِ مَذْهَبِكَ، وَسَيَأْخُذْنِي غَيْرُكَ» فَالْتَمَتِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «هَذَا أَخُوهُ الَّذِي هُوَ مَالُهُ، فَأَيُّ أَخٍ تَرَوْنَهُ؟» قَالُوا: لَا نَسْمَعُ طَائِلًا يَا رَسُولَ اللَّهِ، «ثُمَّ قَالَ لِأَخِيهِ الَّذِي هُوَ أَهْلُهُ: قَدْ نَزَلَ بِي الْمَوْتُ، وَحَضَرَنِي مَا قَدْ تَرَى، فَمَاذَا عِنْدَكَ مِنَ الْغِنَاءِ؟ قَالَ: عِنْدِي أَنْ أُمْرِضَكَ وَأَقُومَ عَلَيْكَ، وَأَعَانِيكَ، فَإِذَا مِتَّ غَسَلْتُكَ وَحَنَطْتُكَ وَكَفَنْتُكَ، ثُمَّ حَمَلْتُكَ فِي الْحَامِلِينَ، وَشَيَّعْتُكَ أَحْمَلُكَ مَرَّةً، وَأُمِيطُ أُخْرَى، ثُمَّ أَرْجِعُ عَنْكَ، فَأَتْنِي بِخَيْرٍ عِنْدَ مَنْ سَأَلْنِي عَنْكَ» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلَّذِي هُوَ أَهْلُهُ: «أَيُّ أَخٍ تَرَوْنَهُ؟» قَالُوا: لَا نَسْمَعُ طَائِلًا يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ لِأَخِيهِ الَّذِي هُوَ عَمَلُهُ: «مَاذَا عِنْدَكَ، وَمَاذَا لَدَيْكَ؟ قَالَ: أُشَيِّعُكَ إِلَى قَبْرِكَ، فَأُؤَنِّسُ وَحْشَتَكَ، وَأُذْهِبُ هَمَّكَ، وَأُجَادِلُ عَنْكَ، وَأَقْعُدُ فِي كَفْنِكَ، وَأُشَوِّلُ بِخَطَايَاكَ» فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّ أَخٍ تَرَوْنَ هَذَا الَّذِي هُوَ عَمَلُهُ؟» قَالُوا: خَيْرُ أَخٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَالْأَمْرُ هَكَذَا» قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كُرْزٍ اللَّيْثِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَأْذَنُ لِي أَنْ أَقُولَ عَلَى هَذَا شِعْرًا؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَا بَاتَ إِلَّا لَيْلَتُهُ تِلْكَ حَتَّى غَدَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كُرْزٍ وَاجْتَمَعَ الْمُسْلِمُونَ لِمَا سَمِعُوا مِنْ تَمَثُّلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَوْتَ وَمَا فِيهِ، قَالَتْ

عَائِشَةُ: فَجَاءَ ابْنُ كُرْزٍ فَقَامَ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِيْهِ ابْنُ كُرْزٍ»، فَقَالَ ابْنُ كُرْزٍ: فَإِنِّي وَمَالِي وَأَهْلِي وَالَّذِي قَدَّمْتُ يَدَايَ كَدَاعٍ إِلَيْهِ صَحْبَهُ ثُمَّ قَائِلٍ لِأَصْحَابِهِ إِذْ هُمْ ثَلَاثَةٌ إِخْوَةٌ أَعِينُوا عَلَى أَمْرِ بِي الْيَوْمَ نَازِلٍ فِرَاقٌ طَوِيلٌ غَيْرُ ذِي مَثْنَوِيَّةٍ فَمَاذَا لَدَيْكُمْ بِالَّذِي بِي غَائِلٍ فَقَالَ امْرُؤٌ مِنْهُمْ أَنَا الصَّاحِبُ الَّذِي أُطِيعُكَ فِيمَا شِئْتَ قَبْلَ النَّزَائِلِ فَأَمَّا إِذَا جَدَّ الْفِرَاقُ فَإِنِّي لِمَا بَيْنَنَا مِنْ خُلَّةٍ غَيْرٍ وَاصِلٌ أَبْدَلُ حِينْتِذٍ فَلَا يَسْتَطِيعُنِي كَذَاكَ أَحْيَانًا صُرُوفُ التَّدَاوُلِ فَخُذْ مَا أَرَدْتَ الْآنَ مِنِّي فَإِنِّي سَيُسْلِكُ بِي مَهِيلٌ مِنْ مَهَائِلٍ فَإِنْ تُبْقِنِي لَا أَبْقُ فَاسْتَيْقَنْتَهُ تَعَجَّلْ صَلاَحًا قَبْلَ حَتْفٍ مُعَاجِلٍ وَقَالَ امْرُؤٌ قَدْ كُنْتُ جَدًّا أُحِبُّهُ وَأُوَثِّرُهُ مِنْ بَيْنِهِمْ بِالتَّقَاضِلِ غِنَايَ أَنِّي جَاهِدُ لَكَ نَاصِحٌ إِذَا جَدَّ جَدُّ الْكَرْبِ غَيْرُ مُقَاتِلٍ وَلَكِنِّي بَاكٍ عَلَيْكَ وَمَعُولٌ وَمُثْنٍ بِخَيْرٍ عِنْدَ مَنْ هُوَ سَائِلِي وَمَتَّبِعُ الْمَاشِينَ أَمْشِي مُشِيعًا أُعِينُ بِرَفْقٍ عُقْبَةَ كُلِّ حَامِلٍ إِلَى بَيْتِ مَثْوَاكَ الَّذِي أَنْتَ مُدْخَلٌ وَأَرْجِعُ حِينْتِذٍ بِمَا هُوَ شَاغِلِي كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ خُلَّةٌ وَلَا حُسْنٌ وَدَّ مَرَّةً فِي التَّبَادُلِ وَذَلِكَ أَهْلُ الْمَرْءِ ذَاكَ غَنَاؤُهُمْ وَلَيْسُوا وَإِنْ كَانُوا حِرَاصًا بِطَائِلٍ وَقَالَ امْرُؤٌ مِنْهُمْ أَنَا الْأَخُّ لَا تَرَى أَخَا لَكَ مَثْلِي عِنْدَ جَهْدِ الزَّلَازِلِ لَدَى الْقَبْرِ تَلْقَانِي هُنَالِكَ قَاعِدًا أُجَادِلُ عَنْكَ فِي رِجَاعِ التَّجَادُلِ وَأَقْعُدُ يَوْمَ الْوِزْنِ فِي الْكَفَّةِ الَّتِي تَكُونُ عَلَيْهَا جَاهِدُ فِي التَّثَاوُلِ فَلَا تَنْسِنِي وَاعْلَمْ مَكَانِي فَإِنِّي عَلَيْكَ شَفِيقٌ نَاصِحٌ غَيْرُ خَاذِلٍ فَذَلِكَ مَا قَدَّمْتُ مِنْ كُلِّ صَالِحٍ تُلَاقِيهِ إِنْ أَحْسَنْتَ يَوْمَ التَّقَاضِلِ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَا بَقِيَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ذُو عَيْنٍ تَطْرِفُ إِلَّا دَمَعَتْ، قَالَتْ: ثُمَّ كَانَ ابْنُ كُرْزٍ يَمُرُّ عَلَى مَجَالِسِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَشِدُّونَهُ فَيَنْشِدُهُمْ، فَلَا يَبْقَى مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَحَدٌ إِلَّا بَكَى.

التحقيق

حديث باطل.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْعَلَلِ» (١٨٤٨)، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي «أَمْثَالِ الْحَدِيثِ»

(٣٠٧)، والشجري في «الأمالى الخمسية» (٢١٧١)، والرامهرمزي في «أمثال الحديث» (١٠١)، وأبو نُعَيْمٍ في «معرفة الصحابة» (٤٤٨٠)، وابنُ الجوزي في «العلل» (١٤٨٤)، والرافعي في «التدوين» (١٢١/٤)، وابنُ عَسَاكِرٍ في «تاريخ دمشق» (٥٥/٤٧)، وقال أبو حاتم: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، لَا يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ حَقًّا، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، عَامَّةٌ حَدِيثُهُ، خَطَأٌ لَا أَعْلَمُ حَدِيثًا مُسْتَقِيمًا.

قلت: وآفة هَذَا الحديث:

- عبد الله بن عبد العزيز الليثي: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

وفي بعض الروايات من غير طريق إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

ومحمد بن عبد العزيز الزهري: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ أَيْضًا.



[٩٧٩] قَالَ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (٥١٥٩):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: نَا سَلْمُ بْنُ قَادِمٍ، قَالَ: نَا هَاشِمُ بْنُ عَيْسَى الْيَزَنِيُّ، قَالَ: نَا الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا كَانَتْ لِأَخِيهِ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ فِي نَفْسٍ أَوْ مَالٍ فَأَتَاهُ، فَاسْتَحْلَهُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ تَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إِنَّمَا هِيَ الْحَسَنَاتُ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ؟ قَالَ: «أَخَذَ مِنْ سَيِّئَاتِهِ فَوَضَعَ عَلَى سَيِّئَاتِهِ».

التحقيق

حديث منكر.

أَخْرَجَهُ: السَّهْمِيُّ فِي «تَارِيخِ جَرَجَانَ» (١٠٠)

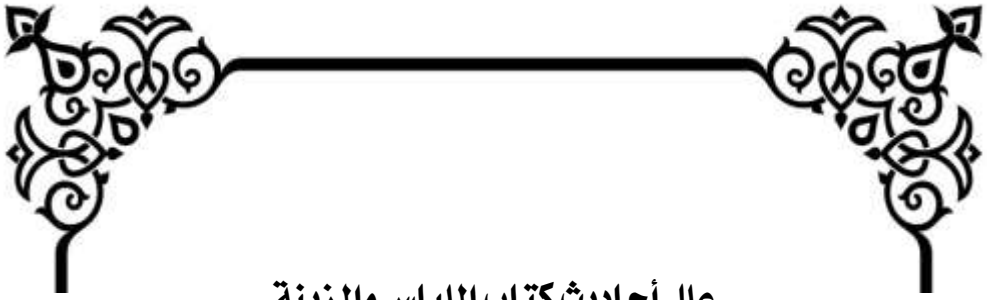
وفيه:

- هَاشِمُ بْنُ عَيْسَى ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ الْعُقَيْلِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ مَجْهُولٌ.

- الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ: مَجْهُولُ الْعَيْنِ.

وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (١٨٤٢٣): رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ»

وفيه هَاشِمُ بْنُ عَيْسَى الْيَزَنِيُّ وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ وَثَقُوا عَلَى ضَعْفٍ فِي بَعْضِهِمْ.



علل أحاديث كتاب اللباس والزينة

[٩٨٠] قال أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٥٠):

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَكْرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَصْبَاطٍ، ثنا أَبُو مَسْعُودٍ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

التحقيق

حديث منكر من حديث الزهري.

فيه:

(١) مُحَمَّدُ بْنُ أَصْبَاطٍ: مجهول العين.

(٢) الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَكْرٍ: مستور.

♦

[٩٨١] قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٣٤٨٥):

حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ خُسِفَ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

(١) فرواه يونس وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن الزُّهْرِيِّ عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ.

(٢) وخالفه شعيب فوقفه ولم يرفعه على ابن عمر.

الوجه الأول

رواه يونس وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن الزُّهْرِيِّ عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ.

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٥٣١٨)، وَالْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٣٤٨٥)، وَفِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٢٢٢٨)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السنن الصغرى» (٥٣٢٦)، وَفِي «السنن الكبرى» (٩٥٩٨)، وَغَيْرُهُمْ.

[٢] عبد الرحمن بن خالد بن مسافر (ثقة)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٧٩٠)، وَفِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٢٢٢٨) وهذا هو الصواب.

الوجه الثاني

وخالفه شعيب فوقفه ولم يرفعه على ابن عمر.

ذكره الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٧٩٠)، وَفِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٢٢٢٨) كلاهما معلقاً، وهو وهمٌ.

[٩٨٢] قال البخاري في «صحيحه» (٥٩٣٣):

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، عَامَ حَجٍّ، وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ، وَهُوَ يَقُولُ، وَتَنَاولَ قُصَّةً مِنْ شَعْرِ كَانَتْ بِيَدِ حَرَسِيٍّ: أَتَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ، وَيَقُولُ: «إِنَّمَا هَلَكْتَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَ هَذِهِ نِسَاؤَهُمْ».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري، واختلف عنه؛

(١) فرواهُ مَعْمَرٌ وَالْأَوْزَاعِيُّ، مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَيُونُسُ وَعبد الوهاب بن ربيع وابن جريج وعبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عن مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ.

(٢) واختلف عن سفيان بن عيينة، فرواه قتيبة بن سعيد وأحمد بن حنبل والحميدي والقعني ومحمد بن أبي عمر المقدمي، عن سفيان عن الزهري، عن حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عن مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ. كرواية الجماعة.

(٣) وخالفهم الشافعي فزاد في المتن متناً آخر وهو (ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ يَقُولُ: «إِنِّي صَائِمٌ، فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلْيَصُمْ»

(٤) وَرَوَاهُ النُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ. وهو وهم.

(٥) وَرَوَاهُ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عُمَرَ الْأَيْلِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ.

والمحفوظ رواية مالك والجماعة عن الزهري، عن حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُعَاوِيَةَ.

والله ولي التوفيق.

الوجه الأول

رَوَاهُ مَعْمَرٌ وَالْأَوْزَاعِيُّ، مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَيُونُسُ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ رَفِيعٍ وَابْنُ جَرِيرٍ
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ
أَبِي سُفْيَانَ.

[١] مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (إمام حافظ)

أَخْرَجَهُ: مَالِكُ فِي «الْمَوْطَأِ» (١٧٦٥)، وَابْنُ خَارِزْمِي فِي «صَحِيحِهِ» (٣٤٦٨)، (٥٩٣٣)،
وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢١٢٨)، وَالنَّسَائِيُّ (٥٢٤٥)، وَأَبُو دَاوُدَ (٤١٦٧)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي
«صَحِيحِهِ» (٥٥١٢)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْكَبِيرِ» (٤٢٦/٢)، وَابْنُ جَوَاهِرٍ فِي «مُسْنَدِ الْمَوْطَأِ»
(١٥٨)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٧٤٢)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «شرح السنة» (٣١٩٢)،
وغيرهم.

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٦٤٢٣)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢١٢٨)،
وَعَبْدُ الرَّزَاقِ فِي «المصنف» (٥٠٩٤)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٧٤٠)،
وَعَبْدُ الرَّزَاقِ فِي «أُمَالِي الصَّحَابَةِ» (٩٦)، وغيرهم.

[٣] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢١٢٨)، وَابْنُ خَارِزْمِي فِي «السنن» (٢٧٨١)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ
فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٧٤٤)

[٤] الْأَوْزَاعِيُّ (ثقة)

أَخْرَجَهُ: تَمَامٌ فِي «الفوائد» (١٦١)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٧٤٣)،
وَالدَّارِقُطَنِيُّ فِي «العلل» (١٢٠٩)، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي «حديثه» (٧)

[٥] عبد الرحمن بن إسحاق (ضعيف في الزهري)

أَخْرَجَهُ: الطبراني في «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٧٤٦)

[٦] عبد الوهاب بن ربيع (ثقة)

أَخْرَجَهُ: الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٧٤٥)، وَفِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (٨٧٦٧)
قلت: وهذا الوجه هو المحفوظ.

الوجه الثاني

واختلف عن سفيان بن عيينة؛ فرواه قتيبة بن سعيد وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ والحميدي والقعني ومحمد بن أبي عمر المقدمي، عن سفيان بن الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ. كرواية الجماعة.

[١] أحمد بن حنبل (إمام حافظ)

أَخْرَجَهُ: أحمد في «المُسْنَدِ» (٢٧٥٧٨)

[٢] قتيبة بن سعيد (ثقة ثبت)

أَخْرَجَهُ: النسائي في «السنن الصغرى» (٥٢٤٥)، وفي «السنن الكبرى» (٩٣١٤)

[٣] محمد بن أبي عمر المقدمي (ثقة)

أَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢١٢٨)

[٤] عبد الله بن الزبير الحميدي (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ: الْحُمَيْدِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (٦١١)

[٥] عبد الله بن مسلمة القعنبي (ثقة ثبت)

أَخْرَجَهُ: الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٧٤٧)

قلت: رَوَاهُ عَنْ سَفْيَانَ بَلْفِظَ الْجَمَاعَةُ كَمَا لَكَ وَمَعْمَرٌ وَغَيْرُهُمْ.

الوجه الثالث

وخالفهم الشافعي فزاد في المتن متناً آخر وهو (ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ يَقُولُ: «إِنِّي صَائِمٌ، فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلْيَصُمْ»

أَخْرَجَهُ: الشافعي في «المُسْنَدِ» (٧٨٠)، وفي «السنن المأثورة» (٢٣٤)، وفي «اختلاف الحديث» (٦٩/٢)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «المعرفة» (٢٥٨٨)

ولكن زاد الشافعي في المتن متناً آخر وهو (ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ يَقُولُ: «إِنِّي صَائِمٌ، فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلْيَصُمْ»

الوجه الرابع

وَرَوَاهُ النَّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ. وَهُوَ وَهْمٌ. أَخْرَجَهُ: الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٧١٥)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السنن الكبرى» (٢٨٦٩)

وهو لا يصح ف النعمان بن راشد: ضعيف الحديث.

الوجه الخامس

وَرَوَاهُ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عُمَرَ الْأَيْلِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ منكر.

والمحفوظ رواية مالك والجماعة عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُعَاوِيَةَ.

أَخْرَجَهُ: الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٨٠٥)، وَالْخَطِيبُ فِي «تلخيص المتشابه في الرسم» (٤٤١)

ولا يصح هذا الإسناد ففيه:

١ - عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عُمَرَ الْأَيْلِيُّ: ضعيف الحديث.

١ - بكر بن سهل الدمياني: ضعيف الحديث.

وقد جاء عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عُمَرَ الْأَيْلِيُّ بلفظٍ لم يأت به غيره وهو: «وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِهِ، فَلَمْ أَرَهَا عَلَى عُرُوسٍ وَلَا عَلَى غَيْرِهَا أَجْمَلٍ مِنْهَا عَلَى مُعَاوِيَةَ» وهي منكورة.

والراجح ما رواه مالك وغيره عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ. والله تعالى أعلم.

قلت: ورأيت الدارقطني رحمه الله قد أورد في «العلل» (١٢٠٩) بعض هذا الخلاف

المتقدم في حديث صيام يوم عاشوراء الذي قال النبي ﷺ فيه (لَمْ يَكْتُبِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، وَأَنَا صَائِمٌ فَمَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ)

وقد جعلها حديثاً واحداً والله أعلم والصحيح أنهما حديثان مختلفان.

وقد بينت الخلاف في هذا الحديث أيضاً والله ولي التوفيق.



[٩٨٣] قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٣٢٢٥):

حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ، وَلَا صُورَةٌ تَمَائِيلَ».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزَّهْرِيُّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَمَعْمَرٌ، وَالْمَاجِشُونُ وَابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الرَّصَافِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ وَيُونُسُ وَزَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ وَالْأَوْزَاعِيُّ فِي رِوَايَةٍ لَهُ وَالْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ... وَهُوَ الْمَحْفُوظُ.

(٢) وَخَالَفَهُمُ الْأَوْزَاعِيُّ، فَرَوَاهُ عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنَ عَبَّاسٍ. وَهُوَ وَهْمٌ.

وَإِلَيْكَ تَفْصِيلُ ذَلِكَ وَبِاللَّهِ تَعَالَى التَّوْفِيقُ.

الوجه الأول

رَوَاهُ سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَمَعْمَرٌ، وَالْمَاجِشُونُ وَابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الرَّصَافِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ وَيُونُسُ وَزَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ وَالْأَوْزَاعِيُّ فِي رِوَايَةٍ لَهُ وَالْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ. وَهُوَ الْمَحْفُوظُ.

[١] سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: الْحَمِيدِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (٤٣٥)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٢٥٥٨٠)، (٢٠٩١٩)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٥٩١٥)، وَالْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٣٣٢٢)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢١٠٦)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السنن الصغرى» (٤٢٨٢)، (٥٣٤٧)، وَفِي «السنن الكبرى» (٤٧٧٥)، (٩٦٨٤)، وَابْنُ مَاجَةٍ فِي «السنن» (٣٦٤٩)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «الْمُسْنَدِ»

(١٤١٤)، والرويان في «المُسْنَد» (٩٧٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٩٣)، وابن الجعد في «المُسْنَد» (٢٤٥٥)، وغيرهم.

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ: مَعْمَرٌ فِي «الْجَامِع» (١٩٤٨٣)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَد» (٢٧٥٦٤)، وَالْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٣٢٢٥)، (٤٠٠٢)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢١٠٦)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الصَّغِيرِ» (٥٣٤٨)، وَفِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٩٦٨٦)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «السُّنَنِ» (٢٨٠٤)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شرح معاني الآثار» (٣٢١٢)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٤٦٨٧)، (٤٦٨٦)، وَالشَّاشِي فِي «الْمُسْنَد» (١٠٤٧)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شعب الإيمان» (٥٨١٩)، وَفِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٢٦٨/٧)، وَفِي «السُّنَنِ الصَّغِيرِ» (٢٧١١)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٠٥/٥١)، وغيرهم.

[٣] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ: الدارقطني في «العلل» (٩٤٢) تعليقاً.

[٤] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٩٤٩)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢١٠٦)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٩٦٨٥)، والرويان في «المُسْنَد» (٩٨٢)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٨٥٥)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٤٦٩٠)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الصَّغِيرِ» (٢٧١١)، (٢٧١١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢٠/١٤)، وغيرهم.

[٥] عبد العزيز الماحشون (ثقة)

أَخْرَجَهُ: ابن الجعد في «المُسْنَد» (٢٨٨٠)، وتمام في «الفوائد» (١٤٦٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩٤/٢١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩١/١٩)، والذهبي في «معجم شيوخه» (٣٥٥٠)، وغيرهم.

[٦] محمد بن أبي ذئب العامري (ضعيف الحديث عن الزهري)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٩٤٩)، وتمام في «الفوائد» (١٤٦٩)، والشاشي في «المُسْنَد» (١٠٤٩)، (١٠٤٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩٤/٢١)، (١٩٣/٢١)،

وفي «الاستذكار» (١٢٠٣)، (١٢٠٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٦٣ / ٥١)

[٧] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة)

أَخْرَجَهُ: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٩٣)، وابن جوصاء في «جزء له» (٤٣)

[٨] الأوزاعي (ثقة مكث)

أَخْرَجَهُ: النَّسَائِيُّ فِي «الُسْنَنِ الْكُبْرَى» (٩٦٨٣)، والطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٤٦٩٢)، وابن المقرئ في «حديثه» (١٣)

ورواه أيضًا: زمعة بن صالح وعبيد الله الرصافي وابن أخي الزهري والوليد بن كثير ومحمد بن أبي عتيق.

وفيما ذكرناه تخريجا كفاية.

وهذا هو الصحيح.

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُمُ الْأَوْزَاعِيُّ، فَرَوَاهُ عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنَ عَبَّاسٍ. وهو وهم.

أَخْرَجَهُ: النَّسَائِيُّ فِي «الُسْنَنِ الْكُبْرَى» (٩٦٨٢)، والشاشي في «الْمُسْنَد» (١٠٤٦)، والجرجاني في «الأمالي» (٧٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩٤ / ٢١)

وهو وهم والصحيح عن الزهري، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ وَكَذَلِكَ قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل».

[٩٨٤] قَالَ أَبُو دَاوُدَ فِي «السنن» (٤١٥٧):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ السَّبَّاقِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَيْمُونَةُ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ وَعَدَنِي أَنْ يَلْقَانِي اللَّيْلَةَ، فَلَمْ يَلْقَنِي»، ثُمَّ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ جَرَوْ كُلِّ تَحْتَ بِسَاطِ لَنَا، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ مَاءً فَنَضَحَ بِهِ مَكَانَهُ، فَلَمَّا لَقِيَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كُلْبٌ وَلَا صُورَةٌ»، فَأَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَأْمُرُ بِقَتْلِ كُلِّ الْحَائِطِ الصَّغِيرِ، وَيَتْرُكُ كُلَّ الْحَائِطِ الْكَبِيرِ.

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

- (١) فرواه شعيب ويونس وعقيل ومحمد بن أبي حفصة وابن أخي الزهري وسليمان بن كثير عن الزهري عن عبيد بن السباق عن ابن عباس عن ميمونة. وهو الصواب.
- (٢) وخالفهم محمد بن أبي حفصة وعمارة بن أبي حفصة فروياه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس عن ميمونة. وهو وهم.
- (٣) ورواه الزبيدي عن الزهري عن عبيد بن السباق عن ميمونة ولم يذكر ابن عباس. وهو وهم.

(٤) ورواه معمر عن الزهري مرسلًا ولا يصح.

وإليك تفصيل ذلك وبالله تعالى التوفيق.

الوجه الأول

رواه شعيب ويونس وعقيل ومحمد بن أبي حفصة وابن أخي الزهري وسليمان بن كثير عن الزهري عن عبيد بن السباق عن ابن عباس عن ميمونة.

[١] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ: النَّسَائِيُّ فِي «السنن الصغرى» (٤٢٨٣)، وَفِي «السنن الكبرى» (٤٧٧٦)،
وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السنن الكبرى» (٤١٩/٢)

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أَخْرَجَهُ: أَبُو دَاوُدَ فِي «السنن» (٤١٥٧)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٨٥٦)،
(٥٦٤٩)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شرح معاني الآثار» (٤٥٩٣)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التمهيد»
(٢٥٠/٢٤)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السنن الكبرى» (٢٤٢/١)، وَالْحَازِمِيُّ فِي «الاعتبار»
(٨١١/٢)

[٣] ابن أخي الزهري (ضعيف)

أَخْرَجَهُ: الطَّبْرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (٦١٧١)

[٤] سليمان بن كثير (ضعيف)

أَخْرَجَهُ: أَبُو يَعْلَى فِي «المُسْنَدِ» (٧١١٢)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٣٢)،
(١٠٤٨)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الآحاد والمثاني» (٣١٠٢)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «مشكل الآثار»
(٨٨٣)

[٥] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أَخْرَجَهُ: الْبَيْهَقِيُّ فِي «السنن الكبرى» (٢٤١/١)

[٦] محمد بن أبي حفصة (ضعيف)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٢٦٢٥٨)

قلت: وهو الصواب عن الزهري كذلك رجح الدارقطني في «العلل» (٤٠١٢)

الوجه الثاني

وخالفهم محمد بن أبي حفصة وعمار بن أبي حفصة فروياه عن الزهري عن عبيد الله
ابن عبد الله عن عبد الله بن عباس عن ميمونة، وهو وهم.

[١] محمد بن أبي حفصة (ضعيف)

أَخْرَجَهُ: أَبُو يَعْلَى فِي «الْمُسْنَدِ» (٧٠٩٩٣)

[٢] عمارة بن أبي حفصة (ثقة)

أَخْرَجَهُ: الطبراني في «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٠٤٦)، وَفِي «الْمُعْجَمِ الصَّغِيرِ» (١٤٠)،
وَفِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (٣٤٨٧)

[٣] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أَخْرَجَهُ: ابن خزيمة في «صَحِيحِهِ» (٣٠١)

من رواية محمد بن عزيز عن سلامة بن روح عن عقيل: به.

وكلاهما ضعيف.

والوجه لا يصح.

الوجه الثالث

ورواه الزبيدي عن الزهري عن عبيد بن السباق عن ميمونة ولم يذكر ابن عباس وهو وهم.

أَخْرَجَهُ: النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٢٧٦٩)

وهو وهم والصحيح أن بينهما ابن عباس.

الوجه الرابع

ورواه معمر عن الزهري مرسلًا ولا يصح.

أَخْرَجَهُ: مَعْمَرٌ فِي «الْجَامِعِ» (٢٠٦)، وَلَا يَصَحُّ أَيْضًا.



[٩٨٥] قَالَ النَّسَائِيُّ فِي «الُسُنَنِ الصُّغْرَى» (٤٢٧٨):

أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ بَيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَافِعًا صَوْتَهُ، يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، فَكَانَتْ الْكِلَابُ تُقْتَلُ، إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ مَا شِئَةٍ.

التحقيق

يرويه الزُّهْرِيُّ، واخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فرواه الزبيدي وشعيب وإسحاق بن راشد عن الزهري عن سالم عن ابن عمر.
واختلف على يونس؛ فرواه عبد الله بن وهب عنه عن الزهري عن سالم عن ابن عمر.
وخالفه شبيب بن سعيد فرواه عن يونس عن الزهري عن نافع عن ابن عمر.
ورواه عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن الزهري عن محمد بن سالم عن سالم عن ابن عمر

وهاك بيان ذلك وبالله تعالى التوفيق.

الوجه الأول

رواه الزبيدي وشعيب وإسحاق بن راشد عن الزهري عن سالم عن ابن عمر.

(١) محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أَخْرَجَهُ، أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٦١٣٦)

(٢) شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ، الطبراني في «مسند الشاميين» (٣١٥٨)

(٣) إسحاق بن راشد (ضعيف في الزهري)

أَخْرَجَهُ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ نَجِيحٍ الْبَزَازِيُّ فِي «حَدِيثِهِ» (١٩٦)

الوجه الثاني

واختلف على يونس؛ فرواه عبد الله بن وهب عنه عن الزهري عن سالم عن ابن عمر.
أَخْرَجَهُ، النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الصُّغْرَى» (٤٢٧٨)، وَفِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٤٧٧١)،
وَأَبْنُ مَاجَه فِي «السُّنَنِ» (٣٢٠٢)، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «المستخرج» (٥٣٠٣)، والطحاوي في
«شرح معاني الآثار» (٣٧٣١)، (٣٧٤١)، وفي «مشكل الآثار» (٤٦٦٤)، (٤٦٨٣)

قلت: وعبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

الوجه الثالث

وخالفه شبيب بن سعيد فرواه عن يونس عن الزهري عن نافع عن ابن عمر.
أَخْرَجَهُ، الطَّبْرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٦٨٤)، وَفِي «المُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (٦٣٢٦)،
وَأَبُو الْفَتْحِ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ فِي «الفوائد» (١٣)
قلت: شبيب بن سعيد التميمي (صدوق)

الوجه الرابع

ورواه عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن الزهري عن محمد بن سالم عن سالم عن ابن عمر.

أَخْرَجَهُ، ابْنُ الْمُقَرَّرِ فِي «المعجم» (٢٢٢٦)

قلت: وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ (ثقة)

وفي الإسناد: عبد الله بن صالح الجهني كاتب الليث بن سعد وهو ضعيف.
وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (٢٧١٧): وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ اقْتُلُوا الْكِلَابَ.

فقال: يرويه الزُّهْرِيُّ، واخْتَلَفَ عَنْهُ: فرواه يونس، عن الزُّهْرِيِّ، واخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فرواه شبيب بن سعيد، عن يونس، عن الزُّهْرِيِّ، عن نافع، عن ابن عمر.

وخالفه ابن وهب، رواه عن يونس، عن الزُّهْرِيِّ، عن سالم، عن أبيه، عن النَّبِيِّ ﷺ.

ولا يدفع واحد منهما؛ لأنهما محفوظان عن سالم، ونافع. وكأن القلب إلى قول ابن وهب أسكن منه إلى قول شبيب. اهـ

قلت: وقد رواه الليث بن سعد، ومالك بن أنس، وأيوب السختياني، وعبيد الله بن عبد الله، وإسماعيل بن أمية، وابن جريج عن نافع عن ابن عمر.

لذا فلا استبعد أن يكون الزهري سمعه منهما والله تعالى أعلم.



[٩٨٦] قَالَ التِّرْمِذِيُّ فِي «السنن» (١٧٤٦):

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ نَزَعَ خَاتَمَهُ.

التحقيق

يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه همّام بن يحيى ويحيى بن المتوكل ويحيى بن زكريا وقتادة ويحيى بن الضُّرَيْس عن ابن جريج عن الزهري عن أنس بلفظ: كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء وضع خاتمه وفي لفظ: نزع خاتمه وهو خطأ.

(٢) ورواه عبد الله بن الحارث والحجاج وأبو عاصم وهشام وروح بن عبادة عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن الزهري عن أنس.

بلفظ: أنه رأى في يد رسول الله خاتماً من ورق يوماً واحداً ثم إن الناس اصطنعوا الخواتم فلبسوها فطرح النبي ﷺ خاتمه فطرح الناس خواتيمهم.

وتابع زياد بن سعد على هذه الرواية عن الزهري؛ مالك بن أنس والأوزاعي وشعيب ابن أبي حمزة وعقيل وعبد الرحمن بن مسافر والزيدي فرووه عن الزهري عن أنس بلفظه.

وهذا هو الوجه الصحيح المحفوظ عن الزهري.

(٣) وروى عن يونس واختلف عنه؛ فرواه إسماعيل بن أبي أويس وسليمان بن بلال وطلحة بن يحيى ويحيى بن نصر بن حاجب عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أنس بلفظ «لبس خاتماً من فضة في يمينه من فص حبشي جعله في باطن كفه».

(٤) وخالفهم عبد الله بن وهب وعثمان بن عمر وخارجة بن مصعب فرووه بلفظ «كان خاتم النبي ﷺ من روق فصه حبشي» [ولم يذكروا فيه: أنه تختم في يمينه]

(٥) ورواه عمر بن هارون والليث عن يونس عن الزهري عن أنس بلفظ «اتخذ خاتماً من ورق وفصه حبشي» وزادوا فيه (ونقش فيه: محمد رسول الله)

(٦) وروى عن إبراهيم بن سعد واختلف عنه؛ فرواه شعبة ومحمد بن سليمان وبشر ابن الحارث وهاشم بن القاسم وأسد بن موسى ومحمد بن خالد وسليمان بن داود ومحمد بن جعفر وإبراهيم بن حمزة الزبيدي وموسى بن داود وغيرهم عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن أنس بلفظ «أن النبي ﷺ لبسه يوماً واحداً ثم طرحه وطرح الناس خواتيمهم».

(٧) وخالفهم بشر بن الوليد وعبد العزيز بن أبي سلمة عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن أنس مثله وزادوا: «فراى في يد رجل خاتماً من ذهب فضرب إصبعه حتى رمى به ورأى على أم سلمة قرطين من ذهب فاعرض عنها حتى رمت به».

وهذه الزيادة غير محفوظة عن الزهري.

(٨) وروى هذه الزيادة عن الزهري؛ سعيد بن سليمان ومنصور بن أبي مزاحم رواه عن إبراهيم بن سعد عن الزهري مرسلًا وهو الصحيح.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه همام بن يحيى بن المتوكل ويحيى بن الضريس ويحيى بن زكريا وقتادة عن ابن جريج عن الزهري عن أنس:

[١] همام بن يحيى (ثقة)

أَخْرَجَهُ: التِّرْمِذِيُّ فِي «السنن» (١٧٤٦)، وَفِي «الشمائل المحمدية» (٩٤)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «السنن» (١٩)، وَابْنُ مَاجَهَ فِي «السنن» (٣٠٣)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السنن الصغرى» (٥٢١٣)، وَفِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٩٤٧٠)، وَالْأَجْرِيُّ فِي «سُؤَالَاتِهِ لِأَبِي دَاوُدَ» (١٢٢٠)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٢٥٤٣)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (١٤١٣)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «المعجم الأوسط» (٢٩٤)، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «المعجم» (٩١٢)، وَابْنُ الْبَزَارِ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٦٣٤٨)، وَتَمَامُ الرَّازِيِّ فِي «الفوائد» (٤٩٦)، وَالْحَاكِمُ فِي «المستدرک» (١٨٧/١)، وَابْنُ الْبَيْهَقِيِّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٩٤/١)، وَابْنُ الْجَوْزِقَانِيِّ فِي «الأباطيل والمناكير» (٣٤٣)، وَأَبُو أَيُّوبَ الرَّازِيُّ فِي «حديثه» (١٠٧).

وقال أبو داود: والوهم فيه من همام ولم يروه إلا همام.

وقال النسائي: وهذا الحديث غير محفوظ.

وسئل عنه أبو داود كما في سؤالات الأجرى له فقال: هذا حديث منكر لم يجيء به إلا همام، وهم فيه همام.

ونقل ابن الأعرابي قول أبي داود حيث قال: هذا منكر وإنما يعرف عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن الزهري عن أنس أن النبي ﷺ اتخذ خاتماً من روق ثم ألقاه.

قلت: والوهم هنا من ابن جريج وليس همام فإن همام كان ثقة وقد توبع على هذه الرواية كما سيأتي.

[٢] يحيى بن المتوكل (ضعيف)

أخرج: ابن الأعرابي في «المعجم» (٩١١)، والبيهقي في «السُنَنِ الْكُبْرَى» (٩٥/١)، وابن مخلد في «المنتقى» (١٧١)، وتمام في «الفوائد» (٤٩٠)، والبغوي في «شرح السنة» (١٨٩)

وقال البغوي: هذا حديث غريب.

[٣] يحيى بن زكريا (ثقة متقن)

أخرج: أبو نعيم الأصبهاني في «أخبار أصفهان» (٧٣/٢) وفي السند: أبو بشر عبد الرحمن بن أحمد: مجهول الحال.

[٤] قتادة بن دعامة السدوسي.

أخرج: تمام في «الفوائد» (١١٩٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣٢/٦١) وقال أبو نعيم: غريب جداً.

وإسناده وإياه جداً.

ففيه:

(١) قتادة بن دعامة السدوسي: ثقة ثبت مشهور بالتدليس ولم يصرح بالتحديث.

(٢) عامر بن سيار الرقي: مجهول الحال.

(٣) الحسن الموصلي ابن يعيش: مجهول العين.

(٤) موسى بن هشام الدينوري: مجهول الحال.

(٥) أبو موسى هارون بن محمد بن هارون: مجهول الحال.

قلت: والعلة في هذا الحديث هي من تدليس ابن جريج فلم يصرح بالتحديث فقد كان مدلسًا وقد عنعنه.

[٥] يحيى بن الضريس.

ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (٢٥٨٦)

الوجه الثاني

ورواه عبد الله بن الحارث والحجاج وأبو عاصم وهشام وروح بن عبادة عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن الزهري عن أنس.

بلفظ: أنه رأى في يد رسول الله خاتمًا من ورق يوما واحدًا ثم إن الناس اصطنعوا الخواتم فلبسوها فطرح النبي ﷺ خاتمته فطرح الناس خواتيمهم.

وتابع زياد بن سعد على هذه الرواية عن الزهري: مالك بن أنس والأوزاعي وشعيب ابن أبي حمزة وعقيل وعبد الرحمن بن مسافر والزبيدي فرووه عن الزهري عن أنس بلفظه. وهذا هو الوجه الصحيح المحفوظ عن الزهري.

[١] عبد الله بن الحارث القرشي (ثقة)

أَخْرَجَهُ: أحمد في «المُسْنَد» (١٢٧٢٨)

[٢] روح بن عبادة القيسي (ثقة)

أَخْرَجَهُ: أحمد في «المُسْنَد» (١٢٧٢٨)، ومسلم في «صَحِيحِهِ» (٧٣٢٤)، والبزار في «المُسْنَد» (٦٣٢٤)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٨٦٢٧).

[٣] هشام بن سليمان المخزومي (ضعيف)

أُخْرِجَهُ: أبو محمد الفاكهي في «الفوائد» (٢٣٧)، والبغوي في «الأنوار» (٨١٩)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (١ / ١١٤)، وابن حجر في «تغليق التعليق» (٥ / ٦٩)

[٤] الحجاج بن محمد المصيصي (ثقة)

أُخْرِجَهُ: أبو عوانه في «المستخرج» (٨٦٢٧)

[٥] أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل (ثقة ثبت)

أُخْرِجَهُ: مُسْلِمٌ في «صَحِيحِهِ» (٢٠٩٥)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٨٦٢٧)، والبخاري في «المُسْنَد» (٦٣٢٤)

قلت: خمستهم عن ابن جريج قال أخبرني زياد بن سعد أن ابن شهاب أخبره أن أنس ابن مالك أخبره أن رأى في يد رسول الله ﷺ خاتماً من روق يوماً واحداً ثم إن الناس اصطنعوا الخواتيم من ورق ولبسوها فطرح النبي ﷺ فطرح الناس خواتيمهم.

قلت: وتابع زياد بن سعد عن ابن شهاب: مالك والأوزاعي وعقيل والزبيدي وعبد الرحمن بن مسافر وشعيب بن أبي حمزة روه عن الزهري عن أنس بلفظه.

[١] مالك بن أنس (إمام حجة)

أُخْرِجَهُ: الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣ / ٢٧٢)

قلت: وإسناده ضعيف جداً.

ففيه:

- محمد بن سعدان البزاز: ضعيف. قال الخطيب: شيخ غير مشهور روى عن القعني حديثاً منكراً. وقال الذهبي: لا يعرف وخبره غلط.

- محمد بن محمد الكوفي: ضعيف. قال الدارقطني: ضعيف، ومرة: وضع كتاب العلويات.

[٢] شعيب بن أبي حمزة (ثقة ثبت)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٢٩٣٩)، وَالْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٨٦٨) معلقاً،
وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (٣٩٨٦)، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْتَخْرَجِ» (٨٦٣٦)

[٣] عبد الرحمن بن خالد بن مسافر صاحب الزهري (ثقة)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٨٦٨) تعليقاً.

وقال عن الزهري: خاتماً من روق.

[٤] الأوزاعي (ثقة ثبت)

أَخْرَجَهُ: السلفي في «معجم السفر» له (٥٧١)

[٦] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أَخْرَجَهُ: الطبراني في معجم الشاميين (١٦٩٢)

وفي إسناده ضعف.

ففيه: عمرو بن الحارث الزبيدي، فيه ضعف.

[٧] ابن أخي الزهري محمد بن عبد الله الزهري (ضعيف)

أَخْرَجَهُ: أَبُو الشَّيْخِ فِي «أَخْلَاقِ النَّبِيِّ» (١ / ١١٤)

قلت: رَوَاهُ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ بَلْفَظِهِ.

وهذا الوجه هو الصحيح عن الزهري.

الوجه الثالث

وروى عن يونس عن الزهري واختلف عنه: فرواه إسماعيل بن أبي أويس وسليمان
ابن بلال وطلحة بن يحيى ويحيى بن نصر بن حاجب عن يونس بن يزيد عن الزهري عن
أنس بلفظ: لبس خاتماً من فضة في يمينه من فص حبشي جعله في باطن كفه.

[١] إسماعيل بن أبي أويس (ضعيف)

أَخْرَجَهُ: أَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْتَخْرَجِ» (٨٦٣٨)، وابن عبد البر في «التمهيد»

(١٠٨ / ١٧)

[٢] سليمان بن بلال القرشي (ثقة)

أُخْرِجَهُ: مسلم في «صَحِيحِهِ» (٢١٧٨)، وابن مَاجَه في «السنن» (٣٦٤٦)، وأبو يَعْلَى في «المُسْنَد» (٣٥٣٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٣١٤٥)، وفي «الأنوار» (٨٢٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٤٢/٤)، وفي «شعب الإيمان» (٥٨٧٥)، والبخاري في «المُسْنَد» (٦٣١٧)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٨٦٤٠)، (٨٦٣٨)، والطبراني في «المُعْجَم الأوسط» (٥٢٩٥)، وابن جميع صيداوي في «معجم شيوخه» (٢٣٩)، والبيهقي في «الجامع في الخاتم» (١)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «أخلاق النبي» (١٠٨/١)، وابن حَبَّان في «صَحِيحِهِ» (٦٣٩٤)

[٣] طلحة بن يحيى الأنصاري (ضعيف)

أُخْرِجَهُ: مسلم في «صَحِيحِهِ» (٢٠٧٨)، وأبو يَعْلَى في «المُسْنَد» (٣٥٨٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٣١٤١)، وفي «الأنوار» (٨٢٢)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «أخلاق النبي» (١١٤/١)

[٤] يحيى بن نصر بن حاجب (ضعيف الحديث)

أُخْرِجَهُ: أبو عوانه في «المستخرج» (٨٦٣٦)، (٨٦٤٠)، وابن مخلد في «المنتقى» (١٣٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤٤٠/٢)

وقال البيهقي: وذكر اليمين في الخاتم الذي اتخذه من فضة غير محفوظ في سائر الروايات وإنما هو في الخاتم الذي اتخذه من ورق أنه طرحه وذلك بخلاف سائر الروايات. وقال الطبراني في «المُعْجَم الأوسط»: لم يقل في هذا الحديث عن الزهري عن أنس في يمينه إلا يونس ولم يروه عن يونس إلا سليمان بن بلال وطلحة بن يحيى الليثي. وهذا الحديث مما انتقده الدارقطني على مسلم كما جاء في «الإلزامات والتتبع» ص (٣٠٢)

وما بين المعقوفتين وقع خطأً في صفحتي (٣٥٤)، و(٣٥٥).

قال: وهذا حديث محفوظ، عن يونس، حَدَّثَ به الليث، وابن وهب، وعُثْمَان بن عمر، وَغَيْرُهُمْ عنه، ولم يذكروا فيه: «في يمينه».

والليث، وابن وهب أحفظ من سليمان، ومن طلحة.

ومع ذلك فإن الذي يرويه، عَنْ سليمان: إسماعيل، وهو ضعيفٌ، رماه النَّسَائِيُّ بِأَمْرِ قَبِيحٍ، حكاه سلمة عنه فلا يحتج بروايته إذا انفرد، عَنْ سليمان ولا، عَنْ غيره.

وأما طلحة بن يحيى فشيخ والليث، وابن وهب ثقتان متقنان صاحبَا كتاب، فلا زيادة ابن أبي أويس، عَنْ سليمان إذا انفرد بها.

وتابعه طلحة بن يحيى، عَنْ الليث وعثمان بن عمر وَغَيْرُهُمْ فَإِنْ كَانَ مُسْلِمٌ أَجَازَ هَذَا فَقَدْ نَاقَضَ فِي حَدِيثٍ هَذَا الْإِسْنَادَ رَوَاهُ ثَقَّتَانِ حَافِظَانِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، فَزَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ زِيَادَةً حَسَنَةً غَيْرَ مُنْكَرَةٍ. فَأَخْرَجَ الْحَدِيثَ النَّاقِصَ دُونَ الْحَدِيثِ التَّامِ وَالرَّجُلَانِ مُوسَى بْنُ أَعِينٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ رَوِيَاهُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: إِذَا وَضَعَ الْعِشَاءَ زَادَ ابْنُ أَعِينٍ: وَأَحْدَكُمُ صَائِمٌ فَاذْكُوهَا بِهِ قَبْلَ أَنْ تَصَلُّوا وَأَخْرَجَ حَدِيثَ ابْنِ وَهْبٍ وَلَمْ يَخْرِجْ حَدِيثَ مُوسَى، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَمْ يَبْلُغْهُ حَدِيثَ مُوسَى بْنِ أَعِينٍ الَّذِي فِيهِ الزِّيَادَةُ عِذْرًا لَهُ فِي تَرْكِهِ.

وأما حديث الخاتم فقد رواه جماعة، عَنِ الزُّهْرِيِّ، مِنْهُمْ زَيْدُ بْنُ سَعْدٍ وَعَقِيلٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَسَافِرٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ وَشُعَيْبٌ وَمُوسَى بْنُ عَقْبَةَ، وَابْنُ أَبِي عَتِيقٍ وَغَيْرُهُمْ، وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي يَمِينِهِ [

الوجه الرابع

وخالفهم عبد الله بن وهب وعثمان بن عمر وخارجة بن مصعب فرووه بلفظ «كان خاتم النبي ﷺ من روق فصه حبشي» [ولم يذكروا فيه: أنه تختم في يمينه]

[١] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٢٩٤)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٠٧٨)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «السنن» (١٧٣٩)، وَفِي «الشمائل المحمدية» (٨٨)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «السنن» (٤٢١٦)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السنن الصغرى» (٥٢٧٩)، وَفِي «السنن الكبرى» (٩٤٤٦)، وَابْنُ سَعْدٍ فِي «الطبقات الكبرى» (٢٣١/١)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «الْمُسْنَدِ» (٣٥٣٧)، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «المستخرج» (٨٦٣٤)، وَابْنُ وَهْبٍ فِي «الجامع» (٥٩٩)، وَالبزار فِي «الْمُسْنَدِ» (٦٣١١)،

والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٨٦٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧٨/٤)،
والبغوي في «شرح السنة» (٣١٤٠)، والدارقطني في «العلل» (١٧٦/١٢)، وأبو الشيخ
الأصبهاني في «أخلاق النبي» (١١٣/١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٢٨٦٩)، وأبو الحسن
الخلعي في «التاسع من الخلعيات» (٣٠)

[٢] عثمان بن عمر العبدي (ثقة)

أَخْرَجَهُ: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٥٥١٦)، وأحمد في «المسند» (١٢٧٧١)،
وابن ماجة في «السنن» (٣٦٤١)، والنسائي في «السنن الصغرى» (٥١٩٦)، (٥٢٧٧)،
وفي «السنن الكبرى» (٩٤٤٧)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢٣١/١)، والبزار في
«المُسْنَد» (٦٣١٢)، وأبو يَعْلَى في «المُسْنَد» (٣٥٤٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»
(١٧٨/٤)

[٣] خارجة بن مصعب (متروك ومدلس)

ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٢٥٨٦)

ثلاثتهم رَوَوْهُ دون لفظة (اليمين)، وهو الراجح.

الوجه الخامس

ورواه عمر بن هارون والليث عن يونس عن الزهري عن أنس بلفظ «اتخذ خاتما من
ورق وفصه حبشي» وزادوا فيه (ونقش فيه: محمد رسول الله)

[١] الليث بن سعد (ثقة ثبت)

أَخْرَجَهُ: البُخَارِيُّ في «صحيحه» (٥٨٦٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٨٥٠)،
وفي «الجامع في الخاتم» (٢)، وابن عساكر (١٧٩/٤)

[٢] عمر بن هارون (متروك)

أَخْرَجَهُ: البزار في «المُسْنَد» (٦٣١٢)

الوجه السادس

وروى عن إبراهيم بن سعد واختلف عنه؛ فرواه شعبة ومحمد بن سليمان وبشر بن

الحارث وهاشم بن القاسم وأسد بن موسى ومحمد بن خالد وسليمان بن داود ومحمد بن جعفر وإبراهيم بن حمزة الزبيدي وموسى بن داود وَغَيْرُهُمْ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ بَلَفَظَ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبَسَهُ يَوْمًا وَاحِدًا ثُمَّ طَرَحَهُ وَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ».

[١] شعبة بن الحجاج (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (١/٤٠٣)، وَأَبُو الْفَضْلِ الزَّهْرِيُّ فِي «حَدِيثِهِ» (٨٩)، وَالْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» (٦/٦٠٣)، (٦٠٢)، وَفِي «السَّابِقِ وَالْآخِرِ» (٢٥)

[٢] هاشم بن القاسم (ثقة ثبت)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٢٩١٧)، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْتَخْرَجِ» (٨٦٢٥)

[٣] أسد بن موسى (ثقة)

أَخْرَجَهُ: أَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْتَخْرَجِ» (٨٦٢٢)

[٤] محمد بن سليمان (ثقة)

أَخْرَجَهُ: النَّسَائِيُّ فِي «الْسِّنِّ الصَّغْرَى» (٥٢٩١)، وَفِي «الْسِّنِّ الْكُبْرَى» (٩٤٧٢)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «الْسِّنِّ» (٤٢٢١)

[٥] بشر بن الحارث:

ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (٢٥٨٦)، وَابْنُ مِنْدَةَ فِي «الْأَمَالِي» (٥١٧)، وَالْخَطِيبُ فِي «التَّارِيخِ» (٧/٥٤٦)، وَابْنُ عَسَاكِرَ (١٠/١٧٧)، وَالزَّهْبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (١٦/١٠٦)، وَفِي «السِّيَرِ» (٦٨٧)

[٦] محمد بن خالد بن عثمة (صدوق)

أَخْرَجَهُ: أَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْتَخْرَجِ» (٨٦٢٣)

[٧] داود بن منصور النسائي (صدوق)

أَخْرَجَهُ: أَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْتَخْرَجِ» (٨٦٢٣)

[٨] موسى بن داود الضبي (ثقة)

[٩] سليمان بن داود القرشي (ثقة)

أَخْرَجَهُ: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١ / ٢٣١)

[١٠] أبو كامل المظفر بن مدرك الخراساني (ثقة متقن)

أَخْرَجَهُ: أحمد في «المُسْنَد» (١٢٢٢٠)

[١١] أبو عمران محمد بن جعفر الوركاني (ثقة)

أَخْرَجَهُ: مسلم في «صَحِيحِهِ» (٢٠٩٤)

الوجه السابع

وخالفهم بشر بن الوليد وعبد العزيز بن أبي سلمة عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن أنس مثله وزادوا: فرأى في يد رجل خاتماً من ذهب فضرب إصبعه حتى رمى به ورأى على أم سلمة قرطين من ذهب فاعرض عنها حتى رمت به. وهذه الزيادة غير محفوظة عن الزهري

[١] بشر بن الوليد القاضي (صدوق)

أَخْرَجَهُ: أَبُو يَعْلَى في «المُسْنَد» (٣٥٦٥)، وابن حَبَّان في «صَحِيحِهِ» (٥٤٩٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٩٧)

[٢] عبد العزيز بن أبي سلمة (صدوق)

أَخْرَجَهُ: أَبُو يَعْلَى في «المُسْنَد» (٣٥٣٨)

قلت: وهذه الزيادة وهم والصحيح أنها مرسله عن الزهري كما سيأتي.

الوجه الثامن

وروى هذه الزيادة عن الزهري: سعيد بن سليمان ومنصور بن أبي مزاحم روياه عن إبراهيم بن سعد عن الزهري مرسلًا وهو الصحيح.

[١] منصور بن أبي مزاحم (ثقة)

أَخْرَجَهُ: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩٦)، وَذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل»

(٢٥٨٦)

[٢] سعيد بن سليمان:

ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (٢٥٨٦)

وقال الدارقطني: كذلك رواه سعيد بن سليمان ومنصور بن أبي مزاحم عن إبراهيم بن سعد عن الزهري مرسلًا وهو الصحيح.

قلت: وهذا الحديث عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، «أَنَّهُ أَبْصَرَ فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ يَوْمًا وَاحِدًا»، قَالَ: «فَصَنَعَ النَّاسُ الْخَوَاتِمَ مِنْ وَرَقٍ فَلَبِسُوهُ، فَطَرَحَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمَهُ، فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِمَهُمْ»

مما أخطأ فيه الزهري فقد قال القاضي عياض: قال جميع أهل الحديث هذا وهم من ابن شهاب فوهم من خاتم الذهب إلى خاتم الورق والمعروف من روايات أنس من غير طريق ابن شهاب اتخاذه ﷺ خاتم فضة ولم يطرحه وإنما طرح خاتم الذهب كما ذكره مسلم في باقي الأحاديث]

وقال البيهقي في «الآداب» (٥٤٠): وَأَمَّا الَّذِي رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَخْتَمَ بِخَاتَمٍ فَضَّةٍ فَلَبِسَهُ فِي يَمِينِهِ، فَضُهُ حَبَشِيٌّ، فَذَكَرُ الْقِصَّةِ فِيهِ يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ خَطَأً سَبَقَ إِلَيْهِ لِسَانُ الزُّهْرِيِّ، فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَرَحَهُ وَإِنَّمَا طَرَحَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمَهُ مِنْ ذَهَبٍ وَهُوَ الَّذِي كَانَ فَضُهُ حَبَشِيًّا، وَهُوَ الَّذِي يَلْبَسُهُ فِي يَمِينِهِ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ بَيَانُ ذَلِكَ ثُمَّ فِي رِوَايَةِ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَضَّةٍ فَضُهُ مِنْهُ، نَقَشُهُ ثَلَاثَةُ أَسْطُرٍ: سَطْرٌ مُحَمَّدٌ، وَسَطْرٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَكَانَ فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قُبِضَ، ثُمَّ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى قُبِضَ، ثُمَّ فِي يَدِ عُثْمَانَ حَتَّى سَقَطَ فِي بَيْتِ أُرَيْسٍ.

قلت: وقد رواه عن أنس كل من؛

قتادة بن دعامة السدوسي، وحميد الطويل، وثابت البناني، وعبد العزيز بن صهيب، وثمامة بن عبد الله الأنصاري، وبيان بن بشر الأحمسي كلهم عن أنس بلفظ يخالف لفظ الزهري مما يؤكد خطأ الزهري فيه.

أيضًا رواه عبد الله بن عمر علي وجه يخالف رواية الزهري وهو أن المطروح كان خاتم الذهب وليس الفضة والله تعالى أعلم.

[٩٨٧] قال الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٨٠٥):

حَدَّثَنَا فَهْدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ بْنُ عَفِيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَرِيْزٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: زَفَّتْنِي أُمِّي، وَعَلَيَّ قِلَادَةٌ، وَأَظْفَارٌ، وَسِوَارٌ فَضِيَّةٌ، فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ يَوْمٌ، قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَوْ كَانَ لِي سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ لَطَخْتَ عَلَى سِوَارِيكَ مِنْ زَعْفَرَانٍ كَانَ شَبِيهَاً بِالذَّهَبِ».

التحقيق

حديث منكر.

فيه:

- أبو حريز الموقفي؛ منكر الحديث.

قال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث، وكذلك قال ابن عبد البر الأندلسي.

♦

[٩٨٨] قَالَ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (٨٩٠١):

حَدَّثَنَا مِقْدَامٌ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ، نَا سَهْلُ أَبُو حَرِيزٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: عَمَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَأَرْخَى لَهُ أَرْبَعَ أَصَابِعَ، وَقَالَ: «إِنِّي لَمَّا صَعِدْتُ إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ أَكْثَرَ الْمَلَائِكَةِ مُعْتَمِينَ».

التحقيق

حدث واهٍ جداً.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٢ / ٨١)

من طريق سهل أبي حريز مولي المغيرة: به.

وهو إسناد واهٍ جداً:

ففيه:

(١) أبو حريز سهل مولي المغيرة: منكر الحديث.

قال ابن حبان: يروي عن الزهري العجائب وعن غيره من الثقات ما لا أصل له من حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به بحال.

وكذا قال ابن عدي.

وقال أبو زرعة الرازي: منكر الحديث جداً.

(٢) المقدم بن داود الرعيني: ضعيف الحديث.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا سهل أبو حريز تفرد به سعيد بن عفير.

قلت: وقد روي عن ابن عمر وأراه لا يصح أيضاً، وكذلك عن ابن مسعود.

[٩٨٩] قال أحمد في «الجامع العِلَل» (٥٢٩):

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو السَّكُونِيُّ، حَدَّثَنِي بَقِيَّةٌ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْمُعْتَمِرَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْمُسَوْرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: نَهَى عَنِ الْجَمَةِ لِلْحُرَّةِ، وَعَنِ الْعَقْصَةِ لِلْأَمَةِ.

التحقيق

حديث منكر.

أَخْرَجَهُ: الطبراني في «المعجم الصغير» (١٣٣)، وفي «المعجم الكبير» (١٤٠٣)

وفيه:

(١) الانقطاع بين الزهري وبين المسور. فقد قال أبو حاتم: الزهري لم يثبت له سماع من المسور، يدخل بينه وبينه سليمان بن يسار وعروة بن الزبير.

(٢) ابن جريج لم يصرح بالتحديث من الزهري.

(٣) وبقيّة بن الوليد فإنه كان يدلّس تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث فيه من بعد

شيخه.

التحقيق

[٩٩٠] قال النسائي في «السنن الصغرى» (٥١٤٣):

أَخْبَرَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ
عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى عَلَيْهَا مَسَكَتَيْ ذَهَبٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا
أُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا لَوْ نَزَعْتَ هَذَا وَجَعَلْتَ مَسَكَتَيْنِ مِنْ وَرَقٍ ثُمَّ
صَفَرْتَهُمَا بِزَعْفَرَانٍ كَانَتَا حَسَنَتَيْنِ».

التحقيق

رواه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه صالح بن أبي الأخضر وعمرو بن الحارث في وجه له وابن أخي الزهري
وأبو حريز وعقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً.

(٢) ورواه معمر في وجه له والأوزاعي في وجه له وابن أبي ذئب وصالح بن كيسان
ويونس وعمرو بن الحارث في وجه له عن الزهري مرسلاً.

(٣) ورواه الأوزاعي في وجه له ومحمد بن الوليد الزبيدي وعقيل عن الزهري عن عبد
الحميد بن عبد الرحمن مرسلاً.

(٤) ورواه معمر واختلف عليه؛ فرواه ابن معاذ عن معمر عن الزهري عن عروة عن
عائشة.

(٥) ورواه هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن عروة أو عمرة عن عائشة.

(٦) ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري مرسلاً.

واليك تفصيل هذا الخلاف والله الهادي إلى سواء السبيل.

الوجه الأول

رواية صالح بن أبي الأخضر ومن تابعه عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
مرفوعاً.

(١) صالح بن أبي الأخضر.

قلت: رواه عنه كل من:

- النضر بن شميل المازني (ثقة ثبت)

أَخْرَجَهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَه فِي «الْمُسْنَد» (٨١٤)

- روح بن عبادة القيسي (ثقة)

أَخْرَجَهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَه فِي «الْمُسْنَد» (٨١٤)، وَالْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِهِ» (٩ / ٤٧٤)،
وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَخْلَدٍ فِي «الْمَتَّقَى مِنْ حَدِيثِهِ» (٥٠) مَخْطُوطٌ.

- حميد بن أبي زياد الصائغ (ضعيف) قال أبو حاتم: شيخ.

أَخْرَجَهُ الْبَزَارُ فِي «الْمُسْنَد» (١٨ / ١٦٠)

قلت: وصالح بن أبي الأخضر، ضعفه ابنُ عَدِيٍّ وابنُ معينٍ والنسائي.

وقال الْبُخَارِيُّ: ضعيف. ومرة قال ليس بشيء عن الزهري.

وقال ابن حبان: يروي عن الزهري أشياء مقلوبة اختلط عليه ما سمع منه.

لَذَا قُلْتُ: فهذا الوجه لا يصح.

(٢) عمرو بن الحارث (ثقة حافظ) في وجه له.

رواه عنه بكر بن مضر (ثقة).

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «السنن الصغرى» (٥١٤٣)، وَفِي «السنن الكبرى» (٩٣٨١)،
وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شرح مشكل الآثار» (٤٨٠٣)

وقال النسائي: هذا غير محفوظ.

ومما يؤكد ذلك أن عبد الله بن وهب قد خالف بكر بن مضر.

وانظر في الخلاف هناك.

(٣) محمد بن أخي الزهري.

ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (١١٥)

قلت: رواه عنه أبو غسان الكنانى عن أبيه عن ابن أخي الزهري: به.

وأبوه هو يحيى بن علي المديني الكنانى: مجهول الحال.

وابن أخي الزهري هو: محمد بن عبد الله بن مسلم.

من أصحاب الطبقة الثانية عن الزهري فإن اختلفوا فيه كان المنفزع لأصحاب الطبقة الأولى في الزهري.

كما أنه: ضعيف وقال الساجي: تفرد عن عمه بأحاديث لم يتابع عليها.

لذا فهذا الطريق لا يصح بحال.

(٤) أبو حريز الموقفي المصري:

أَخْرَجَهُ: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٨٠٥)

وأبو حريز المصري، قال أبو زرعة الرازي: منكر الحديث.

وقال ابن حبان: يروي عن الزهري العجائب وعن غيره من الثقات ما لا أصل له من

حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال.

(٥) عقيل بن أبي خالد الأيلي (ثقة ثبت)

ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (١١٥)

من رواية ابن لهيعة عنه وابن لهيعة ضعيف الحديث إلا من رواية القدماء عنه.

وانظر الرواية القادمة عن عقيل.

قلت: فهذا الوجه عموما عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلَّى الله عليه وآله: لا

يصح ودليل ذلك أيضًا الْوَجْهُ الثَّانِي وَالْوَجْهُ الثَّالِث.

الوجه الثاني

ورواه معمر في وجه له والأوزاعي في وجه له وابن أبي ذئب وصالح بن كيسان ويونس

وعمر بن الحارث في وجه له عن الزهري مرسلاً.

(١) صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (١١٥)

(٢) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة قد يهم في الزهري)

ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (١١٥)

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب (ثقة)

ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (١١٥)

(٤) عمرو بن الحارث (ثقة)

أَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ فِي «مشكل الآثار» (٤٨٠٤)

من رواية عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

قلت: وعبد الله بن وهب أثبت في عمرو بن الحارث من غيره بل هو راويته كما أنه ثقة ثبت وانظر الكامل لابن عدي وغيره.

لذا فيترجح هذا الطريق عن عمرو بن الحارث من الطريق المسند عنه برواية بكر بن مضر فابن وهب أثبت من بكر بن مضر. فانتبه رعاك الله.

(٥) عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ثقة حافظ)

ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (١١٥)

قلت: وهو من رواية الفريابي عنه وهو (ثقة)

(٦) معمر بن راشد (ثقة حافظ)

رواه عنه عبد الرزاق بن همام (ثقة حافظ)

ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (١١٥)

قلت: والذي يرجح طريق الإرسال أن هؤلاء الثقات رووه عن الزهري مرسلاً لكن

هناك رواية أخرى بالإرسال وقد زيد فيها راوي بين الزهري وبين النبي ﷺ وهو عبد الحميد بن عبد الرحمن فتكون من قبيل زيادة الثقة في الأسانيد وهي من رواية ثقات عن الزهري.

فتقبل بأمر الله وإليك تفصيلها.

الوجه الثالث

ورواه الأوزاعي في وجه له ومحمد بن الوليد الزبيدي وعقيل عن الزهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن مرسلاً.

(١) عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ثقة إمام)

رواه عنه كل من:

• معقل بن زياد [أثبت أصحاب الأوزاعي]

أَخْرَجَهُ: الحربي في «غريب الحديث» (٥٦٤ / ٢)

• عمرو بن أبي سلمة (فيه ضعف يعتريه)

ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (١١٥)

• عقبة بن علقمة البيروني (صدوق)

أَخْرَجَهُ: العُقَيْلِيُّ فِي «الضعفاء الكبير» (١٠٥٩ / ٣)

قال العُقَيْلِيُّ وذكر له حديثين: والحديثان غير محفوظين من حديث الأوزاعي قد روى من غير حديث الأوزاعي.

قلت: ثلاثهم عن الأوزاعي عن الزهري عن عبد الحميد أن النبي ﷺ رأي علي عائشة مسكتين.. الخ.

(٢) محمد بن الوليد الزبيدي [ثقة ثبت]

ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (١١٥)

والزبيدي، قال عنه الأوزاعي: لم يكن في أصحاب الزهري أثبت من الزبيدي.

وقال يحيى بن معين: عندي أثبت من سفيان بن عيينة في الرواة عن الزهري.

(٣) عقيل بن خالد [ثقة ثبت]

وعقيل بن خالد: عده يحيى بن معين من أثبت الناس في الزهري بعد مالك ومعر.

وقال ابن حجر في هدي الساري: أحد الثقات الأثبات من أصحاب الزهري.

قلت: فهو لاء الثلاثة من أصحاب الزهري خاصة.

فيرجح روايته عنهم والله المستعان.

وقد رجح روايتهم عن الزهري الإمام الدارقطني في «العلل».

فقد ذكر الاختلاف كله ثم قال: والصحيح قول من قال عن عبد الحميد بن عبد الرحمن مرسلًا عن النبي ﷺ وهو كما قال ﷺ تعالى.

الوجه الرابع

ورواه معمر واختلف عليه؛ فرواه ابن معاذ عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة.

أَخْرَجَهُ السَّرْقَسِيُّ فِي الدَّلَائِلِ فِي «غريب الحديث» (١ / ١٤٤)

قلت: عبد الله بن معاذ الصنعاني [صدوق]

(٢) رواية هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن عروة أو عن عمرة عن عائشة

أَخْرَجَهُ: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٨٠٦)

وهشام بن يوسف [ثقة]

(٣) رواية عبد الرزاق عن معمر عن الزهري مرسلًا.

قلت: قد مر معنا في الوجه الثاني.

وعبد الرزاق أثبت في معمر من هشام وابن معاذ.

قال يحيى بن معين: كان عبد الرزاق في حديث معمر أثبت من هشام بن يوسف وقال

علي بن المديني قال لي هشام بن يوسف كان عبد الرزاق أعلمنا وأحفظنا.

قلت: فبهذا يتبين أن أصح الطرق عن الزهري في هذا الحديث - الطريق المرسل الذي

فيه:

الزهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن أن النبي ﷺ رأى على عائشة ؓ مسكتين من ورق قد لوي عليهما ذهب فقال ألا أخبرك بأحسن من هذا يا عائشة؟ تنزعين هذا الذهب ونجعلها بزعفران فإذا كأنهما ذهب.

وقد أعله الإمام النسائي والعُقَيْلِيُّ والدارقطني.



[٩٩١] قال النسائي في «السنن الصغرى» (٥١٩٠):

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنِ النُّعْمَانَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ فِي يَدِهِ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ يَقْرَعُهُ بِقَضِيبٍ مَعَهُ، فَلَمَّا غَفَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَلْقَاهُ، قَالَ: «مَا أَرَانَا إِلَّا قَدْ أَوْجَعْنَاكَ وَأَغْرَمْنَاكَ».

التحقيق

يرويه الزهري واختلف عنه؛

- (١) فرواه النعمان بن راشد عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي ثعلبة الخشني.
 - (٢) ورواه عبد العزيز بن أبي سلمة وبشر بن الوليد عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن أنس، ووهما فيه.
 - (٣) ورواه الوركاني عن إبراهيم بن سعد عن الزهري... مرسلًا.
 - (٤) ورواه يونس والأوزاعي عن الزهري عن أبي إدريس أن رجلا.
 - (٥) وروي عن الأوزاعي في وجه له عن الزهري عن أبي إدريس عن أبي ذر.
- وإليك بيان ذلك بالتفصيل.

الوجه الأول

رواية النعمان بن راشد عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي ثعلبة الخشني.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٧٢٩٧)، (١٧٢٩٥)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السنن الصغرى» (٥١٩٠)، وَفِي «السنن الكبرى» (٩٤٣٧)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (٣٧٥٠)، وَفِي «المعجم الكبير» (٥٧٨)، (٥٧٩)، وَابْنُ حِبَّانٍ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٠٣)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «العلل» (١٤٥٣)، وَابْنُ سَعْدٍ فِي «الطبقات الكبرى» (١٩٨/٧)، وَالدَّارِقُطِيُّ فِي «العلل» (١٧٦٥)، وَالْمَحَامِلِيُّ فِي «الأمالي» (٥٠١)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «أخبار أصبهان» (٢٤٢/١)

وقال ابن حبان عقبه: النعمان بن راشد ربما أخطأ عن الزهري.

قلت: النعمان بن راشد، ضعيف.

وقال ابن خزيمة: في القلب منه فإن في حديثه عن الزهري تخليطاً كثيراً.

قلت: لذا فكان هذا الوجه خطأ.

الوجه الثاني

ورواه عبد العزيز بن أبي سلمة وبشر بن الوليد عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن أنس، ووهما فيه.

(١) عبد العزيز بن أبي سلمة: لا بأس به.

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٩٤٤٠)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (٨٠٣٤)، وَالخَطِيبُ فِي «تَارِيخِهِ» (١٢ / ٢١٠)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٤٥٣)

(٢) بشر بن الوليد: صدوق اختلط.

ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (١١٦٥)

قلت: وهو وهم وخطأ. كما سيأتي في الوجه الثالث.

الوجه الثالث

ورواه الوركانى عن إبراهيم بن سعد عن الزهري مرسلاً.

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٩٤٤٠)

وقال النسائي: هو أشبه بالصواب.

قلت: والوركاني، ثقة.

الوجه الرابع

ورواه يونس والأوزاعي عن الزهري عن أبي إدريس أن رجلاً. وهو الصحيح.

(١) عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ثقة إمام)

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الصَّغْرَى» (٥١٩٠)، وَفِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٩٢٣٧)

(٢) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «السنن الصغرى» (٥١٩٠)، وَفِي «السنن الكبرى» (٩٤٣٧)

قلت: وهذا الوجه هو الصحيح.

لرواية الثقات المأمونين عن الزهري واتفاقهما في الرواية عنه.

وأبو إدريس الخولاني: ثقة وهو كما قال أبو زرعه الرازي: أحسن الناس لقيا لأجلة الصحابة

قلت: وجل روايته عن الصحابة.

وقد قال أبو عبد الرحمن النسائي: وحديث يونس أولى بالصواب من حديث النعمان بن راشد.

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» وَقَدْ أَشَارَ إِلَى هَذَا الْخِلَافِ الْمَتَقَدِّمِ: وَرَوَاهُ الْحِفَازُ مِنْ أَصْحَابِ الزَّهْرِيِّ عَنْهُ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ لَبَسَ خَاتَمًا. وَهُوَ الصَّحِيحُ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «العلل» (١٤٤٨):

وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ النُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخَشَنِيِّ قَالَ: جَلَسَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ فَقَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ يَدَهُ بِقَضِيْبٍ: الْحَدِيثُ.

قال أبي: هذا خطأ إنما هو كما رواه يونس عن الزهري عن أبي إدريس عن رجل من أصحاب رسول الله عن النبي ﷺ.

الوجه الخامس

وروى عن الأوزاعي في وجه له عن الزهري عن أبي إدريس عن أبي ذر. وهو وهم.

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تاريخ دمشق» (١٢٧/٤٩)

قلت: والوهم فيه من عقبة بن علقمة بن خديج المعافري.

وهو صدوق يعتبر به ولكن له انفرادات.

لذا قال العُقَيْلِيُّ: لا يتابع على حديثه.

وقال ابْنُ عَدِيٍّ: روى عن الأوزاعي ما لم يوافقه عليه أحد.



[٩٩٢] قَالَ الطَّبْرَانِيُّ فِي «المعجم الأوسط» (٣٦٠٣):

حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْمُهْتَدِي أَبُو حَبِيبٍ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: نَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيَّ قَالَ: نَا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ بِالنَّعْلَيْنِ وَالْحَاتِمِ».

لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، إِلَّا يُونُسُ، وَلَا عَنْ يُونُسَ، إِلَّا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ، تَفَرَّدَ بِهِ: سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ.

التحقيق

حديث باطل.

رواه عن الزهري كل من:

(١) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أَخْرَجَهُ: الطبراني في «المعجم الصغير» (١٦٦)، وفي «جزء آخر له» (١٠٩)، وابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٣٣٣/١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤٥٦/٩)، وفي «الجامع لأخلاق الراوي» (٩١٧)، وابن مردويه في «المنتقى» (١١٢)، وأبو الطاهر السلفي في «المشيخة البغدادية» (١٠)، والمقدسي في «المختارة» (٢٣٤٣)

مِنْ طُرُقٍ عَنْ عَمْرِ بْنِ هَارُونَ: بِهِ.

قال ابنُ عَدِيٍّ: وهذا حديث باطل بهذا الإسناد.

قلت: وآفته من عمر بن هارون، متروك الحديث.

وقد كذبه يحيى بن معين والجوزقاني.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨٦٢٣): رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عمر بن هارون البلخي وهو ضعيف.

قلت: وقد وقع تصحيف في كتاب الضياء المقدسي: قال سعيد بن يعقوب الطالقاني ثنا عبد الله بن المبارك ثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن أنس: به.

قلت: وآفة هذا التصحيف من: أبي الأزهر أحمد بن محمد السجستاني: متروك الحديث.

قال ابنُ عَدِيٍّ: حدث بمناكير.

وفي السند أيضًا: نصرك بن نوشتكين الرومي: مجهول العين.

وحتى لا يغتر بها أحد ويعدها متابغة لعمر بن هارون.

لذا فالحديث باطل والله تعالى أعلم.

(٢) مالك بن أنس (ثقة حافظ إمام)

أَخْرَجَهُ، أَبُو نصر بن شاه فِي «حديثه» (٤٣)، وابن الجوزي فِي «العلل» (١١٥٢)

كلاهما مالك ويونس رواه عنهما عمر بن هارون عنهما عن الزهري عن أنس:

وفي الإسناد:

- عمرو بن هارون: متروك الحديث.

- زيد بن المهتدي المروزي: مجهول الحال.

لذا فالحديث باطل لا يصح.



[٩٩٣] قَالَ الطَّبْرَانِيُّ فِي «المعجم الأوسط» (١٠٣):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ خَالِدِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: نَا زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ: نَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَحَتَّم بِالْعَقِيقِ لَمْ يَزَلْ يَرَى خَيْرًا».

لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَالِكٍ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ بْنُ شُعَيْبٍ، تَفَرَّدَ بِهِ: زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ.

التحقيق

حديث منكر.

أَخْرَجَهُ: ابن حبان في «المجروحين» (١٥٣ / ٣)، وابن مردويه في «جزء له» (٣٨)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٥٧ / ٣)

وَقَالَ الشُّوكَانِيُّ فِي «الفوائد المجموعة» (٢٣):

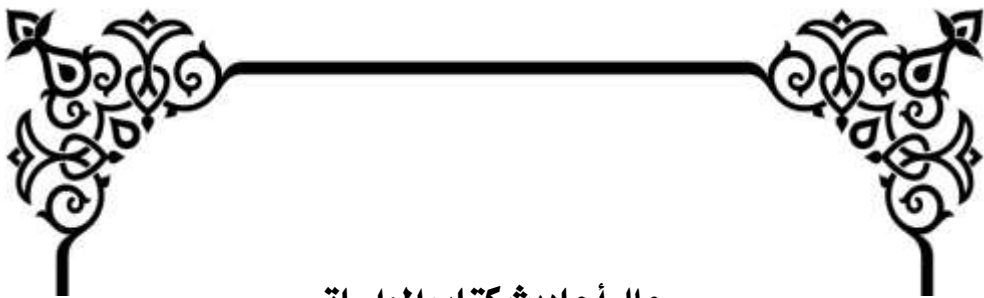
فِي إِسْنَادِهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَنَسٍ وَهُوَ يَرَوِي عَنْهُ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ.

وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ: شَيْخٌ يَرَوِي عَنْ مَالِكٍ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ، لَا يَجُوزُ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ.

قلت: وفيه:

- أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان: مَسْتُورٌ.

◆



علل أحاديث كتاب المواساة

[٩٩٤] قال البُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (١٢٤٠):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ معمر ويونس، وعُقَيْلٌ، وَزَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، وَالْمَوْقَرِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

(٢) وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ رواه محمد بن مصعب وعمرو بن أبي سلمة وبِشْرُ ابْنُ بَكْرٍ وَبَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ وَالْوَلِيدُ بْنُ مَزِيدٍ وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْعَشِيرِينَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ الصَّوَابُ.

(٣) وَرَوَاهُ عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، فرواه عبد الرحمن بن إبراهيم عنه موافقاً لرواية الجماعة عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ.

(٤) وخالفه صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ فرواه عن الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وهو وهم.

(٥) وكان معمر يرويه مرسلاً ويسنده أيضاً إذا سئل عنه.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رَوَاهُ مَعْمَرٌ وَيُونُسُ، وَعَقِيلٌ، وَزَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، وَالْمَوْقِرِيُّ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنِ سَعِيدٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢١٦٣)، وَالدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» مَعْلَقًا (١٣٦٩)

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (١٢٤٠) مَعْلَقًا، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢١٦٣)، وَالدَّهْلِيُّ فِي «جَزْئِهِ» (٣٧)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «السَّنَنِ» (٥٠٣٠)، وَابْنُ الْجَارُودِ فِي «الْمُنْتَقَى» (٥١٠)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْتَمْهِيدِ» (٣٣٦/١٧)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السَّنَنِ الْكُبْرَى» (٢٢٣/٣)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٨٥١٠)، وَابْنُ الْبُغْوِيِّ فِي «شَرْحِ السَّنَةِ» (١٤٠٤)

[٣] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» مَعْلَقًا (١٢٤٠)

[٤] زمعة بن صالح (ضعيف)

أَخْرَجَهُ: أَبُو الشَّيْخِ فِي «التَّوْبِيخِ وَالتَّنْبِيهِ» (٢٣)، وَابْنُ الْبُغْوِيِّ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٤١٧)

الوجه الثاني

وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَصْعَبٍ وَعَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَبِشْرُ بْنُ بَكْرٍ وَبَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ وَالْوَلِيدُ بْنُ مَزِيدٍ وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْعَشْرُونَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنِ سَعِيدٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ الصَّوَابُ.

[١] محمد بن مصعب القرقيساني (ضعيف الحديث)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٠٥٨٣)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْبَرِّ وَالصَّلَةِ» (٣٠٤)

[٢] عمرو بن أبي سلمة (ضعيف)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (١٢٤٠)

[٣] بشر بن بكر (ثقة)

أَخْرَجَهُ: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٢٩)، (٣٠٣٥)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٨٦٤٦)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «المعرفة» (٢٠٦٢)، والطوسي في «المستخرج» (١٤١١)

[٤] عبد الحميد بن أبي العشرون (ضعيف)

أَخْرَجَهُ: ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢١١)

[٥] بقية بن الوليد (صدوق مدلس)

أَخْرَجَهُ: النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٩٩٧٨)، ولم يصرح بالتحديث.

[٦] الوليد بن مزيد العذري (ثقة ثبت)

أَخْرَجَهُ: البيهقي في «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٣/٣٨٦)، وأبو الشيخ في «التوبيخ والتنبيه» (٢٨)

قلت: وهذا هو الصواب عن الأوزاعي.

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، فرواه عبد الرحمن بن إبراهيم عنه موافقاً لرواية الجماعة عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ أَخْرَجَهُ: ابن حبان فِي «صَحِيحِهِ» (٢٤١)

قلت: وعبد الرحمن بن إبراهيم هو دحيم القرشي: ثقة حافظ.

أما الوليد بن مسلم فلم يصرح بالتحديث إلا عن شيخه فقط.

الوجه الرابع

وخالفه صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ فرواه عن الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وهو وهم.

أَخْرَجَهُ: الدارقطني فِي «العلل» (١٣٦٩)

قلت: وصفوان بن صالح الثقفي: ثقة لكنه مثل شيخه الوليد مدلس تدليس التسوية كما قال أبو زرعة الدمشقي.

قلت: وقد عنعنه هو وشيخه الوليد بن مسلم.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الخامس

وكان معمر يرويه مرسلاً ويسنده أيضاً إذا سئل عنه

[١] الرواية الموصولة:

سبق تخريجها.

[٢] الرواية المرسلة عن الزهري

أَخْرَجَهَا: مَعْمَرٌ فِي «الْجَامِعِ» (٢٧٦)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْكَبْرِ» (٢٦٣/٧)،

وقال عبد الرزاق: كان معمر يرسل هذا الحديث كثيراً فإذا سئل عنه أسنده وقد أسنده الأوزاعي ويونس بن يزيد وعقيل.

قلت: والصواب قول من قال عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

والله تعالى أعلم.



[٩٩٥] قال أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٥):

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْخَزَرِ الطَّبْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ الصُّورِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خِيَارُ أُمَّتِي فِي كُلِّ قَرْنٍ خَمْسُمِائَةٍ، وَالْأَبْدَالُ أَرْبَعُونَ، فَلَا الْخَمْسُمِائَةِ يَنْقُضُونَ وَلَا الْأَرْبَعُونَ كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللَّهُ ﷻ مِنَ الْخَمْسُمِائَةِ مَكَانَهُ، وَأَدْخَلَ مِنَ الْأَرْبَعِينَ مَكَانَهُمْ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ دَلَّنَا عَلَى أَعْمَالِهِمْ. قَالَ: «يَعْفُونَ عَمَّنْ ظَلَمَهُمْ، وَيُحْسِنُونَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِمْ، وَيَتَوَاسُونَ فِيمَا آتَاهُمُ اللَّهُ ﷻ».

التحقيق

خبر موضوع.

أَخْرَجَهُ: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/٣٠٢)، (١/٣٠٣)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/١٥١)

وفيه:

(١) مُحَمَّدُ بْنُ الْخَزَرِ الطَّبْرَانِيُّ: مجهول العين.

(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ الصُّورِيُّ:

قال الذهبي: لا يعرف والخبر كذب.

وقال ابن عراف: عن الأوزاعي لا يعرف وخبره باطل كذب.

لذا قُلْتُ: علامات الوضع تلوح في صفحات هذا المتن والله تعالى أعلم.

وقال السيوطي: لا يصح فيه من لا يعرف.

[٩٩٦] قال تمام الرازي في «الفوائد» (١٥٦):

حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيرَازِيُّ الْحَافِظُ، قَدِمَ دِمَشْقَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْقَزَّازُ الْفَسَوِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّامِغَانِيُّ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَسْطَامِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَأْتِ مِنْ ثَلَاثٍ فَهُوَ مُؤْمِنٌ حَقًّا: خِدْمَةُ الْعِيَالِ، وَالْجُلُوسُ مَعَ الْفُقَرَاءِ، وَالْأَكْلُ مَعَ خَادِمِهِ، هَذِهِ الْأَفْعَالُ مِنْ عِلَامَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ [الأنفال: ٤]».

التحقيق

خبر منكر جداً.

أَخْرَجَهُ: ابن عساكر في «تاريخه» (٢٩ / ٦)

وفيه:

(١) قرة بن عبد الرحمن: ضعيف.

(٢) الحسين بن عبد الله البسطامي:

(٣) إسحاق بن عبد الله الدامغاني:

(٤) أحمد بن جعفر القزاز:

ثلاثتهم مجهولو العين.

وقال ابن عساكر عقبه: غريب جداً.

[٩٩٧] قال البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٠٧٣):

أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، نَا عَمَّارُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ الْحِمَصِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ شَيْخِ مِنَّا، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَا حَقُّ امْرَأَتِي عَلَيَّ؟ قَالَ: «تُطْعِمُهَا مِمَّا تَأْكُلُ، وَتَكْسُوهَا مِمَّا تَكْتَسِي»، قَالَ: فَمَا حَقُّ جَارِي عَلَيَّ؟ قَالَ: «سَوْسُهُ مَعْرُوفَكَ، وَتَكْفُ عَنْهُ أَذَاكَ»، قَالَ: فَمَا حَقُّ خَادِمِي عَلَيَّ؟ قَالَ: «هُوَ أَشَدُّ الثَّلَاثَةِ عَلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

التحقيق

خبر منكر.

فيه:

- عبد العزيز بن عبد الله الحمصي: ضعيف الحديث.

وانفرد عن الزهري بما لا يحتمل قبول تفرد.

♦

[٩٩٨] قال ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٣٧):

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْمَدَنِيِّ، - وَلَيْسَ هُوَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بْنِ قَيْسٍ - عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مِنْ تَمَامِ الْعِيَادَةِ أَنْ تَضَعَ عَلَى الْمَرِيضِ يَدَكَ، فَتَقُولَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ، أَوْ كَيْفَ أَمْسَيْتَ».

التحقيق

حديث منكر.

أَخْرَجَهُ: الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضعفاء» (٣/٨١٥)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/٢٠٥)، وقال: لا يصح.

وآفته: يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْمَدَنِيُّ التميمي: متروك الحديث.

وقال النسائي: يروي عن الزهري أحاديث موضوعة.

ومرة: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.

وفي الإسناد أيضًا: عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُحَمَّدٍ التاجر: ضعيف الحديث.

وقال الْعُقَيْلِيُّ: عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُحَمَّدٍ التَّاجِرُ يَرْوِي عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، بِوَاطِئٍ لَا أَصُولَ لَهَا.

قلت: أما ابن السني فقال: عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْمَدَنِيِّ، - وَلَيْسَ هُوَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بْنِ قَيْسٍ

قلت: ابن قيس: هو الأنصاري.

وقد روي هذا الحديث من قول عطاء بن أبي رباح.

[٩٩٩] قال أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٣٦/٢):

حَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا ابْنُ أَبِي مَسْرَّةَ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ صَالِحِ الْمُؤَدِّنِ، فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ الْعَوْنُ الْهَدِيَّةُ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ».

التحقيق

حديث مرسل.

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

(١) فرواه عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَقَّاصِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

(٢) وخالفه عباد بن العوام فرواه عن شيخِ الزُّهْرِيِّ مرسلًا.

(٣) ورواه الموقري عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ.

وهو باطل من كل الوجه.

الوجه الأول

رواه عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَقَّاصِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكمال» (٦/ ٢٧٢)

وفيه:

(١) عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: متروك الحديث.

(٢) الْفَضْلُ بْنُ صَالِحِ الْمُؤَدِّنِ: مجهول العين.

الوجه الثاني

وخالفه عباد بن العوام فرواه عن شيخِ الزُّهْرِيِّ مرسلًا.

أَخْرَجَهُ: ابن أبي شيبة فِي «المصنف» (٢٢٣٠٠)، وَأَحْمَدُ فِي «العلل» (٢٦٦٤)،

والعُقَيْلِيُّ فِي «الضعفاء» (٢/٤٨٦)، والمروزي فِي «البر والصلة» (٢٥٣)
وقال أحمد بن حنبل: يَقُولُونَ إِنَّهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمٍ - وَقَالَ: وَسُلَيْمَانُ لَا يَسَوَى حَدِيثُهُ
شَيْئًا.

الوجه الثالث

ورواه الموقري عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ.
أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكمال» (٨/٣٤٩)
ولكن ابْنُ عَدِيٍّ قَالَ: وَهَذَا أَيْضًا لَا يَرْوِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ غَيْرَ الْمَوْقِرِيِّ.
والموقري: متروك الحديث.

الوجه الرابع

وخالفهم يونس فرواه عن الزهري مرسلًا، وهو الصواب.
أَخْرَجَهُ: ابن عبد البر فِي «التمهيد» (٢١/١٨)
بلفظ: «نعم العون الهدية على طلب الحاجة» و «تهادوا فإن الهدية تذهب السخيمة»
قيل وما السخيمة قال «الجنة تكون في الصدر».

قلت:

- وعثمان بن عبد الرحمن الوقاصي: متروك الحديث.
والصحيح المرسل.



[١٠٠٠] قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْعِلَلِ» (٢٢٧٦):

وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ؛ رَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ وَزَادَ غَيْرُهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الرُّقَى حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ.

التحقيق

حديث مرسل.

أَخْرَجَهُ، ابْنُ وَهَبٍ فِي «الْجَامِعِ لَهُ» (٧٠٠)

وَقَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: بَلَّغَنَا عَنِ الرَّجَالِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الرُّقَى حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَكَانَتْ الرُّقَى فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فِيهَا كَثِيرٌ مِنْ كَلَامِ الشُّرْكِ، فَانْتَهَى النَّاسُ عَنْهَا حِينَ نَهَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَيَنَهَاهُمْ كَذَلِكَ إِذَا لِدَغَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِنَشْبَةِ حَرْبَةٍ، أَوْ بِضَرْبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلْ مِنْ رَاقٍ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ كَانَ آلُ حَزْمٍ يَرْقُونَ بِرُقِيَةٍ مِنَ الْحَيَّةِ، فَلَمَّا نَهَيْتُ عَنِ الرُّقَى تَرَكُوهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ادْعُوا لِي عُمَارَةَ بْنَ حَزْمٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْرًا، فَدَعَيْتُ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اعْرِضْ عَلَيَّ رُقَيْتَكَ، فَعَرَضَهَا عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرِ بِهَا بَأْسًا، فَأَذِنَ أَنْ يَرْقِيَهَا اهـ.

قال ابنُ أبي حاتمٍ:

قال أبو حفص عمرو بن علي: الحديث عن أبي أُمَامَةَ، وقوله: أَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ، كلامُ ابنِ جُرَيْجٍ.

قال أبي: هو كما قال عمرو بن علي، والعبَّاسُ شيخُ لابنِ جُرَيْجٍ، وليس هو بالعبَّاسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ.

قال أبو مُحَمَّدٍ: وَحَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَحْمَدُ بْنُ عِصَامٍ، عَنْ رَوْحٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ وَزَادَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الرُّقَى حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَقَدْ بَيَّنَ هَذَا الْحَدِيثُ عِلَّةَ حَدِيثِ أَبِي عَاصِمٍ.

قال أبو محمد: وذكر لي أن أبا مسعود بن الفرات أدخل هذا الحديث عن أبي عاصم
في مسند العباس بن عبد المطلب، ووهم فيه. اهـ



[١٠٠١] قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٨٩٩):

حَدَّثَنَا مِقْدَامٌ، نَا حَجَّاجُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَزْرَقُ، نَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ يَحْيَى
ابْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَمَتِ الْعَاطِسُ ثَلَاثًا، فَإِنْ عَادَ فَهُوَ زُكَّامٌ».

التحقيق

حديث منكر.

رواه عن الزهري نفسان:

[١] يَحْيَى بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ (متروك الحديث)

أَخْرَجَهُ: أَبُو الْحَسَنِ الْحَرَبِيُّ فِي «الْفَوَائِدِ الْمُنْتَقَاةِ» (٣٥)

[٢] سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ الْحَرَانِيُّ (متروك الحديث)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ السَّيِّدِي فِي «عَمَلُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» (٢٥٢)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ»

(٢٧٥ / ٨)

التحقيق

[١٠٠٢] قال الطبراني في «المُعْجَمَ الْكَبِيرِ» (١٥٣٣):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَنْصُورٍ الْكِسَائِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: «اذْهَبُوا بِنَا إِلَى بَنِي وَاقِفٍ، نَزُورُ الْبَصِيرَ»، قَالَ سُفْيَانُ: حَيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكَانَ الْبَصِيرُ ضَرِيرَ الْبَصَرِ.

التحقيق

يرويه سفيان بن عيينة واختلف عنه؛

(١) فرواه فتح بن سلمويه والحسن بن عبد الله بن حمراء والحسن بن منصور الكسائي ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه. وهو وهم فليس هو من حديث الزهري.

(٢) ورواه إبراهيم بن دينار ومحمد بن يونس الحمال والصلت أبو همام عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن جبير عن أبيه.

(٣) ورواه الحسين الجعفي وأبو علوبة الصوفي وتابعهم محمد بن يونس الجمال في رواية له عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر.

(٤) ورواه معمر بن راشد وأحمد بن حنبل والحميدي وأبو مسلم المستملي وابن أبي عمر وأحمد بن عبيدة كلهم عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن جبير مرسلاً وهو الصواب.

(٥) ورواه الحسين بن منصور الشطوي عن سفيان بن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه وهو وهم أيضاً بل هو محمد بن جبير بن مطعم بن عدي.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواية فتح بن سلمويه والحسن بن عبد الله بن حمراء والحسن بن منصور الكسائي ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه.

[١] الحسن بن منصور الكسائي (مجهول العين)

أَخْرَجَهُ: الطبراني في «المُعْجَمَ الْكَبِيرِ» (١٥٣٣)

[٢] فتح بن سلمويه (لا أعرفه)

[٣] الحسن بن عبد الله بن حمراء (لا أعرفه)

ذكرهم الدارقطني في «العلل» (٣٣١٤)

وهذا الوجه خطأ فليس الحديث حديث الزهري.

الوجه الثاني

ورواه إبراهيم بن بشار ومحمد بن يونس الحمال والصلت أبو همام عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن جبير عن أبيه.

[١] إبراهيم بن بشار الرماوي (ثقة)

أَخْرَجَهُ: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٣٥٦)، والخطيب في «تاريخه» (٤٣١ / ٧)، والطبوري في «الطيوريات» (٣٨٠)

[٢] محمد بن يونس الحمال (ضعيف)

أَخْرَجَهُ: الطبراني في «المُعْجَمَ الْكَبِيرِ» (١٥٣٤)، وفي «المُعْجَمَ الْأَوْسَطِ» (٤٠٢١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٠٠ / ١٠)، وفي «شعب الإيمان» (٨٥٩٣)

وقال البيهقي: والصحيح عن سفيان عن عمرو عن محمد بن جبير بن مطعم عن النبي ﷺ مرسلًا.

[٣] الصلت بن محمد الخاركي أبو همام (صدوق)

أَخْرَجَهُ: البزار في «المُسْنَدِ» (٣٤٢٥)

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه وصله عن جبير بن مطعم إلا أبو همام وكان ثقة عن ابن عيينة وقد خالف أبو همام غيره وخولف في إسناده.

قلت: بل رواه على الاتصال غير أبي همام كما مر معنا.

لكن هذه الرواية علي الاتصال شاذة والصحيح على الإرسال كما سيأتي معنا.

الوجه الثالث

ورواه الحسين الجعفي وأبو علوبة الصوفي وتابعهم محمد بن يونس الجمال في رواية له عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر وهو وهم أيضاً.

[١] الحسين الجعفي (ثقة متقن)

أَخْرَجَهُ: البزار في «المُسْنَد» (٣٤٢٦)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١٣٩١)، وأبو الحسن الطيوري في «الطيوريات» (٣٨١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٧٦٢)، وفي «السنن الكبرى» (٢٠٠ / ١٠)

[٢] أبو علوبة الصوفي الحسن بن منصور البغدادي الشطوي (ثقة)

أَخْرَجَهُ: الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤٦٥ / ٨)

وقال الدارقطني: تفرد به ابن مخلد عن ابن علوبة عن ابن عيينة وهو معروف برواية حسين الجعفي عن ابن عيينة.

ونسبهما الدارقطني في «العلل» للوهم في هذا الوجه.

[٣] محمد بن يونس الحمال (ضعيف) في وجه له.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٥٣٧ / ٧)

قال ابْنُ عَدِيٍّ: وهذا ينفرد به حسين الجعفي، عن ابن عيينة بهذا الإسناد فادعاه مُحَمَّدُ بْنُ يُونس الجمال فرواه، عن ابن عيينة وسرقه من حسين الجعفي.

الوجه الرابع

ورواه معمر بن راشد وأحمد بن حنبل والحميدي وأبو مسلم المستملي وابن أبي عمر وأحمد بن عبيدة كلهم عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن جبير مرسلًا. وهو الصواب.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ: مَعْمَرٌ في «الجامع» (٢٤٨)

[٢] أحمد بن حنبل (ثقة حافظ حجة)

[٣] الحميدي (ثقة حافظ)

[٤] أبو مسلم المستملي عبد الرحمن بن يونس (صدوق)

ثلاثتهم ذكرهم الدارقطني في «العلل» (٣٣١٤)

[٥] محمد بن أبي عمر (ثقة)

أَخْرَجَهُ: البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٧٦١)

[٦] أحمد بن عبيدة الضبي (ثقة)

أَخْرَجَهُ: البزار في «المُسْنَد» (٣٤٢٦)

[٧] عبد الجبار بن العلاء (صدوق)

أَخْرَجَهُ: أبو الحسن الطيوري في «الطيوريات» (٣٧٩)

[٨] سعيد بن عبد الرحمن المخزومي (ثقة)

أَخْرَجَهُ: أبو الحسن الطيوري في «الطيوريات» (٣٧٨)

كلهم عن ابن عينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن جبير بن مطعم عن النبي ﷺ
مرسلاً.

وهو الصواب.

الوجه الخامس

ورواه الحسين بن منصور الشطوي عن سفيان عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن
مطعم عن أبيه وهو وهم أيضاً بل هو محمد بن جبير بن مطعم بن عدي.

أَخْرَجَهُ: ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٠٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد»
(٤٦٥ / ٨)

وهو خطأً ووهم.

بل هو محمد بن جبير بن مطعم عن النبي ﷺ مرسلاً.

وقد رجح الأئمة رواية من قال عن سفیان عن عمرو بن دينار عن محمد بن جبير بن
مطعم عن النبي ﷺ مرسلاً.

والحمد لله أولاً وآخراً.



[١٠٠٣] قال أحمد في «المُسْنَد» (٧٤٦٢):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَصْلَحَ خَادِمٌ أَحَدَكُمْ لَهُ طَعَامُهُ، فَكَفَاهُ حَرَّهُ وَبَرَدَهُ، فَلْيُجْلِسْهُ مَعَهُ، فَإِنْ أَبَى، فَلْيُنَاوِلْهُ أَكْلَةً فِي يَدِهِ».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

- (١) فرواه عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.
 - (٢) وخالفه عَبْدُ الْأَعْلَى، فرواه عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وهو خطأ والصحيح أنه مرسلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.
- وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. أَخْرَجَهُ: مَعْمَرٌ فِي «الْجَامِع» (١٥٦)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٩٥٦٥)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَد» (٧٧٤٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٤٠٦)، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة حافظ).

الوجه الثاني

وخالفه عَبْدُ الْأَعْلَى، فرواه عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وهو خطأ والصحيح أنه مرسلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. أَخْرَجَهُ: أحمد في «المُسْنَد» (٧٤٦٢)، والبزار في «المُسْنَد» (٧٨٧٨) قلت: وهذا الوجه خطأ لأن عبد الأعلى بصري ثقة وما حدث به معمر في البصرة فيه أغاليط وهذه منها.

فقد قال الإمام أحمد عنه: «كان يتعاهد كتبه وينظر يعني باليمن، وكان يحدثهم بخطأ

بالبصرة»،

وقال يعقوب بن شيبه: «سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب، لأن كتبه لم تكن معه».

وقال أبو حاتم الرازي: «ما حدث به معمر بن راشد في البصرة ففيه أغاليط».

والصحيح أنه عن الزهري، عن أبي هريرة هكذا مرسلًا.

وقد روي متصلًا من وجوه أخرى عن أبي هريرة من غير طريق الزهري.



[١٠٠٤] قَالَ الشَّهَابُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٣٨٠):

أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِيِّ، أَنَا الْقَاضِي أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا قُدَامَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَخْرَمَةُ هُوَ ابْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ عَزَى مُصَابًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ صَاحِبِهِ».

التحقيق

حديث منكر.

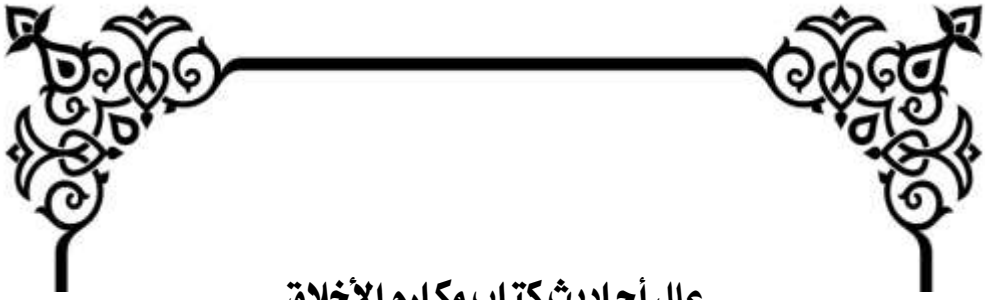
أَخْرَجَهُ: ابْنُ حَبَانَ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (٢/٢١٩)

وَأَفْتَهُ:

- قُدَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْجَعِيُّ، قَالَ ابْنُ حَبَانَ: يَرْوِي الْمَقْلُوبَاتِ لَا يَجُوزُ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ إِذَا انْفَرَدَ.

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

التحقيق



علل أحاديث كتاب مكارم الأخلاق

[١٠٠٥] قَالَ ابْنُ مَاجَهٍ فِي «السَّنَنِ» (٤١٨١):

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَخُلُقُ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ».

التحقيق

حديث ضَعِيفٌ.

يرويه معاوية بن يحيى الصديقي واختلف عنه؛

فرواه الحسن بن علي عنه عن محمد بن عبد العزيز عن الزهري عن أنس.

وخالفه بقية فرواه عنه عن عمر بن عبد العزيز عن الزهري عن أنس، وتابعه عباد بن كثير عن عمر بن عبد العزيز.

ورواه عيسى بن يونس عن معاوية عن الزهري عن أنس.

كما اختلف على مالك بن أنس؛ فرواه عيسى بن يونس عن مالك عن الزهري عن أنس وليس لمالك عن الزهري في هذا الحديث ناقة ولا جمل فقد رواه عامة أصحابه عنه عن سلمة بن صفوان عن يزيد بن طلحة مرسلاً.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه الحسن بن علي عنه عن محمد بن عبد العزيز عن الزهري عن أنس.

أَخْرَجَهُ: ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٩٨).

من طريق الحسن بن علي عن معاوية بن يحيى عن محمد بن عبد العزيز عن الزُّهْرِيِّ:

به.

قلت: والحسن بن علي السكوني أبو عتبة الحمصي، صدوق.

الوجه الثاني

وخالفه بقية فرواه عنه عن عمر بن عبد العزيز عن الزهري عن أنس، وتابعه عباد بن كثير عن عمر بن عبد العزيز.

(١) بقية بن الوليد (صدوق مدلس)

أَخْرَجَهُ، الْبَيْهَقِيُّ فِي «شعب الإيمان» (٧٢٠١)

وبقية بن الوليد: مدلس وقد عنعنه.

وقد أعله البيهقي في شُعبِ الإيمان برواية عيسى بن يونس.

(٢) عباد بن كثير (وضاع)

أَخْرَجَهُ: أَبُو نُعَيْمٍ فِي «حلية الأولياء» (٧٦٢٣)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١٣٥٨)، (١٣٥٩)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شعب الإيمان» (٧٢٠٢).

مِنْ طُرُقٍ عَنْ عِبَادِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: بِهِ.

وعباد بن كثير الثقفى: وضاع كذاب.

الوجه الثالث

ورواه عيسى بن يونس عن معاوية عن الزهري عن أنس.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ مَاجَهٍ فِي «السنن» (٤١٨١)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «المُسْنَد» (٣٥٧٣)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٨٦١)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «المعجم الأوسط» (١٧٥٨)، وفي «المعجم الصغير» (١٣)، وابن الجعد في «المُسْنَد» (٢٨٧٧)، والشجري في «الأمالي» (١٧٧٧)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٣٠١)، وغيرهم.

مِنْ طُرُقٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ.

قلت: وعيسى بن يونس (ثقة)

وهذا الوجه هو الراجح عن معاوية عن الزهري عن أنس.

الوجه الرابع

كما اختلف على مالك بن أنس، فرواه عيسى بن يونس عن مالك عن الزهري عن أنس وليس لمالك عن الزهري في هذا الحديث ناقة ولا جمل فقد رواه عامة أصحابه عنه عن سلمة بن صفوان عن يزيد بن طلحة مرسلاً.

أَخْرَجَهُ: الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (١٧٥٨)، وَفِي «الْمَعْجَمِ الصَّغِيرِ» (١٣)، وَالْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» (٥٠٨/٨)، وَأَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي «مَعْجَمِ شَيْوخِهِ» (٦١٧/٢)، وَأَبُو الْحَسَنِ الطَّيُورِيُّ فِي «الطَّيُورِيَّاتِ» (٦٢)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢١/١٤)

مِنْ طُرُقٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ.

قلت: وَهُوَ خَطَأٌ.

وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْحَدِيثَ هُوَ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى الصَّدْفِيِّ.

وَأَخْطَأَ عَيْسَى بْنُ يُونُسَ فِي ذِكْرِهِ لِلْإِمَامِ مَالِكٍ فِي الْإِسْنَادِ لِأَنَّ الصَّحِيحَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَلْمَةَ بْنِ صَفْوَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ رَكَاةٍ مُرْسَلًا. كَمَا رَوَاهُ كَبَارُ أَصْحَابِهِ.

وَقَالَ ابْنُ الْجُوزِيِّ فِي «الْعُلَلِ الْمُتَنَاهِيَةِ» (١١٨١):

هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَالَ السَّعْدِيُّ: ذَاهِبَ الْحَدِيثُ، وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ وَقَدْ رَوَى عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَلَا يَصِحُّ عَنْ مَالِكٍ وَالْحَدِيثُ غَيْرُ ثَابِتٍ.

قلت: والحديث: ضعيف فمعاوية بن يحيى الصدفي: ضعيف الحديث.

[١٠٠٦] قال ابن أبي الدنيا في «اصطناع المعروف» (٥٥):

سَهْلٌ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَتَمَثِّلُ بِهِذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ: ارْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يَحْزُبَكَ ضَعْفُهُ يَوْمًا فَتُدْرِكُهُ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَمَّا يَحْزِبُكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنَّ مَنْ أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ فَقَدْ جَزَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُدِّيْ عَلَيَّ قَوْلَ الْيَهُودِيِّ، قَاتَلَهُ اللَّهُ لَقَدْ جَاءَنِي جِبْرِيلُ بِرِسَالَةٍ مِنْ رَبِّي: أَيُّمَا رَجُلٍ صَنَعَ إِلَى أَخِيهِ صَنِيعَةً فَلَمْ يَحِدْ لَهَا جَزَاءً إِلَّا الدُّعَاءَ وَالثَّنَاءَ، فَقَدْ كَافَاهُ».

التحقيق

حديث منكر.

أَخْرَجَهُ: أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِي فِي «الْأَغَانِي» (٣٧)

وآفته: سهل مولي المغيرة.

قال أبو زرعة: منكر الحديث جداً.

وقال ابن حبان: يروي عن الزهري العجائب وعن غيره من الثقات مالا أصل له من

حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به بحال.

قلت: وقد رواه سهل هذا عن حُسَيْن بن رستم عن عروة عن عائشة ولا يصح أيضاً.

الْحَلَالُ الْعَازِكَ

[١٠٠٧] قال تمام الرازي في «الفوائد» (١٧٧٥):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْحَمَصِيُّ، ثنا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، تَقُولُ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ عَشْرَةٌ، تَكُونُ فِي الرَّجُلِ، وَلَا تَكُونُ فِي ابْنِهِ، وَتَكُونُ فِي الْإِبْنِ، وَلَا تَكُونُ فِي أَبِيهِ، وَتَكُونُ فِي الْعَبْدِ، وَلَا تَكُونُ فِي سَيِّدِهِ، يَقْسِمُهَا اللَّهُ. لِمَنْ أَرَادَ بِهِ السَّعَادَةَ: صِدْقُ الْحَدِيثِ، وَصِدْقُ الْيَأْسِ، وَحِفْظُ اللِّسَانِ، وَإِعْطَاءُ السَّائِلِ، وَالْمُكَافَأَةُ بِالصَّنَائِعِ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَالتَّذَمُّمُ لِلْجَارِ، وَالتَّذَمُّمُ لِلصَّاحِبِ، وَإِقْرَاءُ الضَّيْفِ، وَرَأْسُهُنَّ الْحَيَاءُ».

التحقيق

حديث باطل.

أَخْرَجَهُ: البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٢٠٦)، وابن حبان في «المجروحين» (١٧٧٠)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٣٢١ / ١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧٠ / ٦١)، (٣٧١)، وابن الجوزي في «العلل» (١٢١٤)

من طريق الوليد بن الوليد عن ثابت بن يزيد عن الأوزاعي: به.

وآفته:

(١) الوليد بن الوليد العنسي: منكر الحديث.

قال العَقِيلِيُّ: أحاديثه بواطيل لا أصول لها ليس ممن يقيم الحديث.

وقال الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٣٢١ / ١): له حديث آخر بهذا الإسناد ولا يتابع علي حديثه وليس هذا الحديث بمحفوظ عن الزهري ولا عن الأوزاعي.

وقال ابن حبان عقبه: وهذا مما لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ولعله من كلام بعض السلف.
قلت: وقد أخرج الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢٣٥)، (٥٣٤)، (٢٦٣)،
والدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (١٩٣٥)، وابن عساكر في «تاريخه»
(٣٧١ / ٦١)

عن عائشة موقوفاً عليها.

وإسناده لا يصح أيضاً ففيه:

- عبد الرحمن بن زياد الإفريقي: ضعيف.



[١٠٠٨] قال أحمد في «المُسْنَد» (١٧٣٩):

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حُسِنَ إِسْلَامُ الْمَرْءِ تَرَكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فرواه مالك بن أنس ومعمرو ويونس وعبد الرحمن بن إسحاق وزباد بن سعد وعبد الله بن عمر العمري في رواية له ويعلي بن عطاء عن الزهري عن علي بن الحسين مرسلاً وهو الصواب.

(٢) ورواه مالك واختلف عنه؛ فرواه أصحاب مالك عن مالك عن الزهري عن علي ابن الحسين مرسلاً.

(٣) ورواه أبو قرة موسى بن طارق وخالد بن عبد الرحمن الخراساني، عن مالك، عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ.

(٤) ورواه محمد بن المبارك عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

(٥) ورواه عبد الله بن عمر العمري واختلف عنه؛ فرواه موسى بن داود، عن عبد الله ابن عمر العُمَرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ.

(٦) وَرَوَاهُ أَبُو هَمَّامٍ الدَّلَّالُ مُحَمَّدُ بْنُ مَحَبِّ بْنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٧) ورواه عبد الله بن وهب والقعنبي عن عبد الله بن عمر عن الزهري عن علي بن الحسين مرسلاً وهو الصواب.

(٨) ورواه عبد الواحد بن غياث عن قزعة عن عبد الله بن عمر عن الزهري عن علي ابن الحسين عن أبيه.

(٩) ورواه يحيى بن أبي أنيسة عن الزهري عن علي بن الحسين عن الحارث بن هشام

عن علي بن أبي طالب.

(١٠) ورواه مرة أخرى بدون ذكر علي بن أبي طالب.

(١١) ورواه عمرو بن قيس عن الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد.

(١٢) وروي هذا الحديث عن الزهري عن أبي سلمة واختلف عنه؛ فرواه أبو المغيرة وعمر بن عبد الواحد وبقية عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

(١٣) ورواه محمد بن شعيب والوليد بن مزيد وعمارة بن بشير وإسماعيل بن عبد الله ابن سماعة وبشر بن بكر عن الأوزاعي عن قرّة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

(١٤) ورواه مبشر بن إسماعيل عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة وسليمان بن يسار عن أبي هريرة.

(١٥) ورواه عبد الرزاق بن عمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

(١٦) ورواه محمد بن كثير وإسماعيل بن عياش عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

(١٧) ورواه عبد الله بن بديل عن الزهري عن سالم عن أبيه.

(١٨) ورواه زياد بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

(١٩) ورواه أحمد بن شيبان عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواه مالك ومعمّر ويونس وعبد الرحمن بن إسحاق ويعلي بن عطاء وزياد بن سعد وعبد الله بن عمر في رواية عن الزهري عن علي بن الحسين مرسلاً وهو أشبه بالصواب.

[١] مالك بن أنس (ثقة حافظ إمام)

أَخْرَجَهُ: مالك في «الموطأ» (١٨٨٣)، ووكيع بن الجراح في «الزهد» (٣٦٤)، وهناد

السري في «الزهد» (١١١٧)، والترمذي في «السنن» (٢٣١٨)، وابن وهب في «الجامع» (٤٤٣)، وابن أبي الدنيا في «الصمت وآداب اللسان» (١٠٧)، والشَّهاب في «المُسند» (١٩٣)، والبيهقي في المدخل (٢٨٨)، وفي «شعب الإيمان» (١٠٠٨٣)، وفي «الأربعين الصغرى» (١٧)، والكندي في «عوالي مالك» (٤٢٢)، وأبو الحسن الطيوري في «الطيوريات» (٣٤٥)، والخطابي في «العزلة» (٤٧/١)، وابن الجعد في «المُسند» (٢٩٢٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٤١٣٣)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/١٧٥)، وأبو زرعة في «صفوة التصوف» (٧٥٣)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» (٢٤١)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/٣٥٥)، والرامهرمزي في «المحدث الفاضل» (٨٢)

من طَرَّقَ عن مالك عن الزهري عن علي بن الحسين مرسلًا، وهو الصواب.

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ: مَعْمَرٌ فِي «الْجَامِعِ» (١٢٢٤)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٤٦٢٢)، وَفِي «الْأَرْبَعِينَ الصَّغْرَى» (١٧)

[٣] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ وَهْبٍ فِي «الْجَامِعِ» (٤٤٣)، (٢٩٧)، وَالشَّهَابُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٩٣)

[٤] يعلى بن عطاء.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٣/٥١٤)، وَأَبُو زُرْعَةَ فِي «صَفْوَةِ التَّصَوُّفِ» (٥)، (٧)

[٥] عبد الرحمن بن إسحاق.

أَخْرَجَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الرَّازِي فِي «حَدِيثِهِ» (٤٨)

[٦] عبد الله بن عمر العمري (ضعيف)

أَخْرَجَهُ: الْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (١٠٠٨٣) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمَةَ الْقَعْنَبِيِّ.

وَابْنُ بَطَّةٍ فِي «الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى» (٥٧٠٣٩) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ.

[٧] زياد بن سعد (ثقة ثبت)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الزَّهْدِ» (١٠٣)، وَالْعَدَنِيُّ فِي «الْإِيمَانِ» (٤٥)، وَابْنُ

عبد البر في «التمهيد» (٩/ ١٩٧)

[٨] الأوزاعي (ثقة)

[٩] معتمر بن سليمان (ثقة)

[١٠] سفيان بن حسين (ضعيف)

[١١] شعيب بن خالد (صدوق)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٢٥٧١)

كل هؤلاء من الثامن إلى الحادي عشر ذكرهم الدارقطني في «العلل» (٣١٥٨)

كلهم عن الزهري عن علي بن الحسين مرسلًا. وهو الصواب.

وقال الترمذي: وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ مُرْسَلًا، وَهَذَا عِنْدَنَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ لَمْ يُدْرِكْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ.

وقال أبو زرعة المقدسي: وحكم جماعة الحفاظ أن هذا الحديث إنما صح من رواية الزهري عن علي بن الحسين مرسلًا وكذلك رواه مالك عنه في الموطأ وجميع ما تقدم وهم وخطأ.

الوجه الثاني

ورواه مالك عن الزهري واختلف عنه؛ فرواه أصحاب مالك عن مالك عن الزهري عن علي بن الحسين مرسلًا.

تقدم تخريجه في الوجه الأول عن مالك.

الوجه الثالث

ورواه أبو قرة موسى بن طارق وخالد بن عبد الرحمن الخراساني، عن مالك، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه.

[١] خالد بن عبد الرحمن الخراساني، قال ابن حجر: صدوق له أوهام.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِل» (٤٧/٣)، وَأَبُو الْفَتْحِ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ فِي «الْفَوَائِدِ الْمُتَتَقَاة» (١٤٤)، وَأَبُو بَكْرِ الزَّبِيدِي فِي «الْفَوَائِد» (١٠٨)، وَأَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ فِي «عَوَالِي مَالِك» (٣٧)، (٤٣)، وَتَمَامُ الرَّازِي فِي «الْفَوَائِد» (٤٧٤)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْتَمْهِيد» (١٩٥/٩)، (١٩٦/٩)، وَابْنُ جَمِيعٍ صِيدَاوِي فِي «مَعْجَمُ شَيْوْخِهِ» (١٧٠)، وَأَبُو الْحَسَنِ الطَّبْرِيُّ فِي «الطَّبَوْرِيَّات» (٤٦٤)، وَالْمِزِّي فِي «تَهْذِيبُ الْكَمَال» (١٩/٤)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِهِ» (٢٧٣٥)

وخالد بن عبد الرحمن الخراساني: صدوق له أوهام.

قال ابْنُ عَدِيٍّ: لَيْسَ بِذَاكَ فِي بَعْضِ أَحَادِيثِهِ إِنْكَارٌ ثُمَّ قَالَ: وَأَرْجُو أَنْ مَا يَنْكَرُ مِنْ حَدِيثِهِ إِنَّمَا هُوَ وَهْمٌ مِنْهُ أَوْ خَطَأٌ.

[٢] أَبُو قُرَّةٍ مُوسَى بْنُ طَارِقٍ (ثِقَّةٌ يَغْرُبُ)

أَخْرَجَهُ: أَبُو زُرْعَةَ الْمَقْدِسِيُّ فِي «صِفْوَةُ التَّصَوُّف» (٧٥٠)

وهذا الوجه ليس بصحيح عن مالك والصحيح ما رواه أصحابه عنه مراسلاً.

الوجه الرابع

ورواه محمد بن المبارك عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

أَخْرَجَهُ: الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَاد» (١٣/٥٣٠)، وَأَبُو زُرْعَةَ الْمَقْدِسِيُّ فِي «صِفْوَةُ التَّصَوُّف» (٧٤٣)

ومحمد بن المبارك: ثقة لكن الإسناد ضعيف.

من أجل علي بن محمد بن حفص: مستور.

الوجه الخامس

ورواه عبد الله بن عمر العمري واختلف عنه؛ فرواه مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَد» (١٧٣٩)، وَالْعَقِيلِيُّ فِي «الضَّعَفَاء» (٢/٣٥٦)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْتَمْهِيد» (١٩٧/٩)، وَتَمَامُ فِي «الْفَوَائِد» (٤٧٧)، وَأَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ فِي

«عوالي مالك» (١٣٧)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» (٢٤٠)، وأبو بكر بن نجيح البزار في «الفوائد» (٢١)، وابن شاذان في «أجزائه» (١٧)، وأبو زرعة المقدسي في «صفوة التصوف» (٧٤٩)

وموسى بن داود: قد وثقه جماعة وقال أبو حاتم: شيخ في حديثه اضطراب.

ولكن الحمل في هذا الحديث ليس عليه وإنما علي عبد الله بن عمر العمري فإنه كان ضعيفاً مختلطاً.

الوجه السادس

ورواه أبو همام الدَّالُّ مُحَمَّدُ بْنُ مَجَبِّ البصري، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. أخرجهُ: الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضعفاء الكبير» (٣٥٦/٢)، والبيهقي فِي «شعب الإيمان» (١٠٠٨٢)، وأبو أحمد الحاكم فِي «عوالي مالك» (١٣٧)، وأبو زرعة المقدسي فِي «صفوة التصوف» (٧٤٥)

وأبو همام محمد بن مجب: وثقه جماعة وكذبه يحيى بن معين.

وقال أبو زرعة الرازي: منكر الحديث.

الوجه السابع

ورواه عبد الله بن وهب والقعنبي عن عبد الله بن عمر عن الزهري عن علي بن الحسين مرسلًا وهو الصواب. سبق تخريجه.

والحمل في هذا الخلاف على العمري إنما هو من العمري نفسه فإنه كان ضعيفاً مختلطاً.

والله أعلم.

الوجه الثامن

ورواه عبد الواحد بن غياث عن قزعة عن عبد الله بن عمر عن الزهري عن علي بن

الحسين عن أبيه.

أَخْرَجَهُ: ابن المقرئ في «المعجم» (١٣٠١)، والشَّهاب في «المُسْنَد» (١٩٤)، والطَّبْرَانِيُّ في «المُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (٨٤٠٢)، وفي الصغير (١١١)، وأبو الحسن الخلعي في «الخلعيات» (٢٤)، وتمام في «الفوائد» (٤٧٦)، والطِّيوري في «الطيوريات» (٧٥)، وأبو زرعة المقدسي في «صفوة التصوف» (٧٥١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٨١٥)، وأبو عبد الله الفراء في «الفوائد» (١١)، وأبو أحمد الحاكم في «عوالي مالك» (١٣٧) مِنْ طَرِيقٍ عن عبد الواحد بن غياث: به.

وقزعة بن أبي قرعة البصري: ضعيف ليس بالقوي يغلب عليه الوهم.
وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٣١٠): ورواه قزعة بن سويد عن عبيد الله بن عمر عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن النبي ﷺ.

وكذلك قيل عن عدي بن الفضل عن عبيد الله، ولا يصح.
وغيره يرويه عن عبيد الله عن الزهري عن علي بن الحسين مرسلاً. اهـ
وقال ابن المقرئ في «المعجم» (١٣٠١): رأيت هذا الحديث عن عبد الواحد عند غيره عن علي بن الحسين بلا أبيه.

مرسل والله أعلم.

الوجه التاسع

ورواه يحيى بن أبي أنيسة عن الزهري عن علي بن الحسين عن الحارث بن هشام عن علي بن أبي طالب.

أَخْرَجَهُ: أبو زرعة المقدسي في «صفوة التصوف» (٧٤٧)

قلت:

- ويحيى بن أبي أنيسة: متروك الحديث.
- ويحيى بن المتوكل الباهلي: ضعيف.
- وزيد بن أبي زياد: مستور.

الوجه العاشر

ورواه مرة أخرى بدون ذكر علي بن أبي طالب.

أَخْرَجَهُ: ابن عساكر في «تاريخه» (٤٧/٦٤)، وأبو الحسن بن طلحة النعالي في «فوائده» (٨٣)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٥٩٧)

والوهم في هذين الوجهين من يحيى بن أبي أنيسة فإنه كان متروكا.

الوجه الحادي عشر

ورواه عمرو بن قيس عن الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة ابن زيد، وهو وهم.

أَخْرَجَهُ: أبو الطاهر السلفي في «جزئه» (٢٩٥)، وأبو زرعة المقدسي في «صفوة التصوف» (٧٤٨)

قلت: وعمر بن قيس المكي: متروك الحديث.

وفي الإسناد: خالد بن يزيد العمري: كذاب ذاهب الحديث.

وباقى الإسناد مظلم أيضًا.

الوجه الثاني عشر

وروي هذا الحديث عن الزهري عن أبي سلمة واختلف عنه؛ فرواه أبو المغيرة وعمر ابن عبد الواحد وبقية عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

[١] بقية بن الوليد (صدوق يدلّس وقد عنعنه)

أَخْرَجَهُ: ابن بطة في «الإبانة الكبرى» (٢٣٩)، وابن البنا البغدادي في «الرسالة المغنية» (٣٥)

وفي الإسناد:

(١) أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن دينار البغدادي: مستور.

(٢) إسحاق بن إبراهيم الحلواني: مستور.

[٢] أبو المغيرة: عبد القدوس بن الحجاج الخولاني (ثقة)

أَخْرَجَهُ: أبو الفتح بن أبي الفوارس في «الفوائد» (١٤٣)

وفي الإسناد: إسماعيل بن حصين القرشي أبو سليم: ضعيف الحديث.

[٣] عمر بن عبد الواحد:

ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (١٣٨٩)

وهذا الوجه لا يصح انظر الوجه التالي.

الوجه الثالث عشر

ورواه محمد بن شعيب والوليد بن مزيد وعمارة بن بشير وإسماعيل بن عبد الله بن سماعة وبشر بن بكر عن الأوزاعي عن قرعة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وهو أشبه بالصواب.

[١] الوليد بن مزيد العذري (ثقة ثبت)

أَخْرَجَهُ: الشَّهَابُ فِي «المُسْنَد» (١٩٢)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الآدَاب» (١٢٥٢)، وَفِي «الأربعين الصغرى» (١٨)، وَالبُغْوِيُّ فِي «شرح السنة» (٤١٣٢)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شعب الإيمان» (٦٣)، (٤٦٢٣)، وَفِي «المدخل» (٢٩٠)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تاريخه» (٣٠٦/٥٦)، (٢٣٥/٤١)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التمهيد» (١٩٨/٩)

[٢] إسماعيل بن عبد الله بن سماعة (ثقة)

أَخْرَجَهُ: التِّرْمِذِيُّ فِي «سننه» (٢٣١٧)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التمهيد» (٢٩٨/٩)، وَالكَلَابَاذِيُّ فِي «بحر الفوائد» (١٢٠)

[٣] محمد بن شعيب بن شابور (ثقة)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ مَاجَهَ فِي «السنن» (٣٩٧٦)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٢٩)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكمال» (١٨٤/٧)، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي «أمثال الحديث» (٥٤)، وَالرَّافِعِيُّ فِي «التدوين في أخبار قزوين» (١٥٢/٣)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تاريخه» (٤٢٥/٤١)

[٤] بقية بن الوليد (صدوق يدلّس)

أَخْرَجَهُ: ابن أبي العقب في «الفوائد» (١١٩)

[٥] علي بن محمد بن لؤلؤ البغدادي (صدوق يخطئ)

أَخْرَجَهُ: ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩٨ / ٩)

[٦] عمارة بن بشير:

[٧] بشر بن بكر: أَخْرَجَهُ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضعفاء» (٣٥ / ٢)

كلاهما ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (١٣٨٩)

قلت: وهذا الوجه هو الصحيح عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وهو ضعيف من أجل قرة بن عبد الرحمن المعافري الملقب: بابن كاسر المد.

وهو ضعيف له مناكير.

وقال التِّرْمِذِيُّ: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن

النبي إلا من هذا الوجه.

الوجه الرابع عشر

ورواه مبشر بن إسماعيل عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة وسليمان بن يسار

عن أبي هريرة.

أَخْرَجَهُ: الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضعفاء الكبير» (٣٥٦ / ٢)

قلت: وهو منكر بهذا الإسناد

ومبشر بن إسماعيل: غمزه ابن قانع.

الوجه الخامس عشر

ورواه عبد الرزاق بن عمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

أَخْرَجَهُ: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٥٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد»

(٥٠٥ / ٥)

قلت: وعبد الرزاق بن عمر، متروك الحديث.

الوجه السادس عشر

ورواه محمد بن كثير وإسماعيل بن عياش عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

[١] محمد بن كثير الثقفي: ضعيف.

أَخْرَجَهُ: تمام في «الفوائد» (٤٨١)

[٢] إسماعيل بن عياش (ضعيف)

ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (١٣٨٩)

الوجه السابع عشر

ورواه عبد الله بن بديل عن الزهري عن سالم عن أبيه، وهو غير محفوظ.

أَخْرَجَهُ: الدارقطني في «العلل» تعليقاً (١٣٨٩)، (٣٠٢٤)

وهو خطأ والصحيح عن قرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وقال الدارقطني: وهو وهم.

وعبد الله بن بديل بن ورقاء: ضعيف الحديث.

الوجه الثامن عشر

ورواه زياد بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة وهو وهم.

أَخْرَجَهُ: ابن عبد البر في «التمهيد» (١٧٩ / ٩)

وإسناده ضعيف من أجل:

— عبد الجبار بن أحمد السمرقندي: مستور.

الوجه التاسع عشر

ورواه أحمد بن شيبان عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس.

وهو غير محفوظ.

أَخْرَجَهُ: الحاكم في «سؤالات السجزي له» (٧٢ / ١)

وَأَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ الرَّمْلِيُّ: قال الْعُقَيْلِيُّ: لم يكن من يفهم الحديث حدث بمناكير.
لذا فهذا الوجه لا يصح.

قلت: فالصحيح مما سبق من تابع مالكاً عن الزهري عن علي بن الحسين مرسلًا.
ومن قال عن الأوزاعي عن قرّة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.
صواب لكنه ضعيف من أجل قرّة.

فالصحيح في الحديث أنه مرسل.

كذلك رجع الْعُقَيْلِيُّ في «الضعفاء الكبير» (١٦٩ / ٩)

قال: والصحيح حديث مالك.

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (١٣٨٩): والصحيح حديث الزهري عن علي بن الحسين مرسلًا.

وقال فِي «العلل» (٣١٠): والصحيح قول من أرسله عن علي بن الحسين عن النبي.

وكذلك قال التِّرْمِذِيُّ فِي السُّنَنِ وَغَيْرِهِمْ.

وقال فِي «العلل» (٣٠٢٤):

والصحيح عن الزهري عن علي بن الحسين مرسلًا.

وقال فِي «العلل» (٣١٥٨): والصواب من ذلك قول من قال عن الزهري عن علي بن الحسين مرسلًا.

وقال الْبُخَارِيُّ فِي «التاريخ الكبير» (٢٥٧١): وقال لنا ابن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن النبي ﷺ وهذا أصح بانقطاعه وقال بعضهم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، ولا يصح إلا عن علي بن حسين عن النبي ﷺ.

وقال ابن رجب في [«جامع العلوم والحكم»: ١ / ٢٨٥-٢٨٦] وممن قال: إنه لا يصح إلا عن علي بن حسين مرسلاً: الإمام أحمد ويحيى بن معين والبخاري والدارقطني وقد خلط الضعف في إسناده عن الزهري تخليطاً فاحشاً والصحيح فيه المرسل.



[١٠٠٩] قال ابن حبان في «المجروحين» (٣٧٨/١):

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَحْمُودٍ السَّعْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَاجِبِيُّ عَنْ
الْلَيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَجَلُوا
الْمَشَايخَ فَإِنَّ تَبَجِيلَ الْمَشَايخِ مِنْ تَبَجِيلِ اللَّهِ».

التحقيق

حديث موضوع.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (١٤٦/٥)، وَالْخَطِيبُ فِي «الْجَامِعِ لِأَخْلَاقِ الرَّائِي»
(٢٨٨)، وَابْنُ السَّمْعَانِي فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (١٣٤/١)، وَعَبْدُ الْغَافِرِ بْنِ
إِسْمَاعِيلَ فِي «الْمَتْنَبِ مِنْ كِتَابِ السِّيَاقِ لِتَارِيخِ نَيْسَابُورَ» (١٧)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي
«الْمَوْضُوعَاتِ» (١٨٢/١)

مِنْ طُرُقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَحْمُودٍ السَّعْدِيِّ ثَنَا صَخْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَاجِبِيِّ نَا اللَّيْثُ....
الخ

وفيه:

- صخر بن محمد المنقري: كذاب وضاع.

قال الخليلي: كذاب يضع الحديث.

وقال أبو نعيم الأصبهاني: لا شيء روى عن الليث وابن لهيعة ومالك بالمناكير.

وكذا قال الدارقطني وغيرهم.

وقال ابن عدي: هذا حديث موضوع على الليث.

♦

[١٠١٠] قال ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٤٧٩):

حَدَّثَنَا كَهْلٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَانِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ فَارِغَةَ بِنْتِ أَبِي الصَّلْتِ، أَنَّهَا قَدِمَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بَعْدَ فَتْحِ الطَّائِفِ، وَكَانَتْ ذَاتَ لُبٍّ، وَعَقْلٍ، وَجَمَالٍ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهَا مُعْجَبًا، فَقَالَتْ الْفَارِغَةُ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَحْفَظِينَ مِنْ شَعْرِ أَخِيكَ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ، كَانَ إِذَا كَانَ اللَّيْلُ، فَذَكَرَ قِصَّةَ طَوِيلَةٍ.

التحقيق

حديث منكر.

أَخْرَجَهُ: أَبُو نَعِيمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٧٨٥٤)

ففيه:

(١) محمد بن إسحاق: مدلس وقد عنعنه.

(٢) يحيى بن عباد الشجري: ضعيف الحديث.

(٣) إبراهيم بن يحيى الشجري: لين الحديث.

(٤) إيهام شيخ ابن أبي عاصم.

وقد رواه أبو نعيم من طريق آخر عن محمد بن إسحاق عن الزُّهْرِيِّ عن سعيد بن المسيب مرسلًا وهو الصواب.

وكذا ذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٨٢/٩)

[١٠١١] قال ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٩٧٤):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ بْنِ خَالِدٍ، نَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، نَا أَبُو بَكْرٍ
ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ
أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ زَيْنَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا هَاجَرَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَزَوْجُهَا كَافِرٌ،
فَأَسَرَ الْمُسْلِمُونَ أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَقَالَتْ زَيْنَبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِنِّي قَدْ أَجَرْتُ أَبَا
الْعَاصِ. فَأَجَّازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِجَارَتَهَا وَقَالَ: «يُجِيرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَذْنَاهُمْ».

التحقيق

هو حديث وإه.

أَخْرَجَهُ: الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٢٤٥)، والطبراني في «المعجم الكبير»
(١٠٤٩)، والمحاملي في «الأمالى» (٣٣٠)

مِنْ طُرُقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبٍ: بِهِ.

- وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

الْحَلَالُ

[١٠١٢] قال الحاكم في «المدخل إلى الإكليل» (٥٩/١):

سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ الْفَقِيهَ يَقُولُ خَرَجْنَا وَنَحْنُ بِبَغْدَادَ مِنْ مَجْلِسِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيِّ وَمَعَنَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْغُرَبَاءِ فِيهِمْ رَجُلٌ كَثِيرُ الْمُجُونِ فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَمْشِي إِذَا اسْتَقْبَلَنَا أَمْرَدٌ وَضِيءُ الْوَجْهِ فَتَقَدَّمَ هَذَا الْغَرِيبَ إِلَيْهِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ فَلَمَّا صَافَحَهُ قَبْلَ عَيْنَيْهِ وَخَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ بِصَنْعَاءَ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ».

التحقيق

يرويه الزُّهْرِيُّ واختلف عنه؛

(١) فرَوَاهُ أَبُو الْيَمَانِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيْبِ، مَرْسَلًا.

(٢) ورواه آخرون عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قاله: صَالِحُ بْنُ بَشِيرٍ بْنِ سَلَمَةَ الطَّبْرَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الصُّورِيُّ.

(٣) ورواه معمر عن الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ مُتَّصِلًا وَلَا يَصِح.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ أَبُو الْيَمَانِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيْبِ، مَرْسَلًا.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ السَّمَاكِ فِي «أَمَالِيهِ» (٦٠)، وَالدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (١٣٧١)

مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْهَيْثَمِ: وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبَتَ.

وهو الصحيح.

الوجه الثاني

ورواه آخرون عَنْ أَبِي اليمان، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

قاله صَالِحُ بْنُ بَشِيرٍ بْنِ سَلَمَةَ الطَّبْرَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الصُّورِيُّ.

أَخْرَجَهُ: الدارقطني في «العلل» (١٣٧١)

وقال: وَلَا يَصِحُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثُ.

الوجه الثالث

ورواه معمر عن الزُّهْرِيِّ عن سالم عن أبيه متصلًا ولا يصح.

أَخْرَجَهُ: الحاكم في «المدخل إلى الإكليل» (٥٩/١)

وفيه: إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ قَالَ أَحْمَدُ: فِيهِ نَظَرٌ.

وقال ابْنُ عَدِيٍّ: حَدَثٌ بِأَحَادِيثٍ مَنْكَرَةٍ.

لذا فالصحيح من هذه الأوجه عن سعيد بن المسيب مرسلاً.

والله تعالى اعلم.



[١٠١٣] قال البخاري في «صحيحه» (٣٤٩٩):

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، يَقُولُ: «الْفَخْرُ، وَالْحِيَلَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبَرِ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ، وَالْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

(١) فرواه معمر وشعيب وابن أخي الزهري عن الزهري عن سعيد بن المسيب وحده عن أبي هريرة.

(٢) ورواه معمر في رواية أخرى عن الزهري عن سعيد أو أبي سلمة أو أحدهما عن أبي هريرة.

(٣) ورواه شعيب في وجه آخر عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة. تفرد به موسى بن عيسى عن أبي اليمان.

(٤) ورواه شعيب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

(٥) ورواه حسين بن عيسى الحنفي عن معمر عن الزهري عن أبي حازم وعكرمة عن ابن عباس وهو منكر جداً.

وإليك بيان ذلك وبالله تعالى التوفيق.

الوجه الأول

رواه معمر وشعيب وابن أخي الزهري عن الزهري عن سعيد بن المسيب وحده عن أبي هريرة.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ: مَعْمَرٌ فِي «الْجَامِعِ» (١٩٨٨٥)

[٢] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أَخْرَجَهُ: مسلم (٥٤)، وابن منده في «الإيمان» (٤٢٥)، وأبو اليمان في «حديثه» (٣٥)، وَالْبَيْهَقِيُّ في «الدلائل» (٣٥٢ / ٥)، وفي «شعب الإيمان» (٧٦٣٠)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١٧٠)

[٣] محمد بن أخي الزهري (ضعيف)

أَخْرَجَهُ: أبو عوانه في «المستخرج» (١٧٠) معلقاً.

الوجه الثاني

ورواه معمر في رواية أخرى عن الزهري عن سعيد أو أبي سلمة أو أحدهما عن أبي هريرة.

أَخْرَجَهُ: أحمد في «المُسْنَد» (٧٥٩٥)

الوجه الثالث

ورواه شعيب في وجه آخر عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

تفرد به موسى بن عيسى عن أبي اليمان.

وموسى بن عيسى الحمصي: ضعيف الحديث.

قال النسائي: لا أحدث عنه شيئاً ليس هو شيء.

الوجه الرابع

ورواه شعيب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ في «صَحِيحِهِ» (٣٤٩٩)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١٦٩)، وابن منده في «الإيمان» (٤٢٤)، وأبو اليمان في «حديثه» (٤٩)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٨٨)

الوجه الخامس

ورواه حسين بن عيسى الحنفي عن معمر عن الزهري عن أبي حازم وعكرمة عن ابن عباس. وهو منكر جداً.

أَخْرَجَهُ: ابن حبان في «صَحِيحِهِ» (٧٢٩٨)، والطبري في «التفسير» (٧٠٦/٢٤)،
وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «العلل» (١٩٦٨)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكمال» (٢٢٥/٣٠)، والبزار في
«كشف الأستار» (٢٦٧٦)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٢٩٩١)، وابن عساكر في «تبيين
كذب المفترى فيما نسب إلى الأشعري» (٢٨)
وقال ابْنُ عَدِيٍّ: منكر جداً.

وهو الذي جمع بين عكرمة وأبي حازم
وقال أبو حاتم الرازي: هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ، لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ؛ الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، لَا
يَجِيءُ.

وَسُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ؟
فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ مَنكُورٌ؛ وَأَبُو حَازِمٍ لَا أَظُنُّهُ الْمَدِينِيَّ.
قلت: وهذا الوجه لا يصح عن الزهري.

والحديث صحيح عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة أو عن أحدهما.
فليس هناك مانع أن يكون الزهري سمعه من أحدهما أو منهما جميعاً فيفرد أحدهما
تارة ويجمعهما تارة أخرى على حسب نشاطه وكسله.

وهكذا يفعل الحفاظ حين الرواية ولا يؤثر ذلك في صحة الحديث والله تعالى أعلم.
لما قرره أهل العلم من أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من
شيخ فربما يحدث مرة عن هذا ومرة عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل ذلك
علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه عندهم من الإتقان والحفظ والتثبت ما
يجعلنا نطمئن إلى روايتهم

وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالى أعلم.

وقد قال أبو عمر بن عبد البر: كَانَ ابْنُ شَهَابٍ رحمته الله أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَى هَذَا الشَّأْنِ
فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ فِي الْحَدِيثِ جَمَاعَةٌ فَحَدَّثَ بِهِ مَرَّةً عَنْ أَحَدِهِمْ وَمَرَّةً عَنْ
بَعْضِهِمْ عَلَى قَدَرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا

صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْتَشَرَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَى حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمَذَاكِرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ اهـ.

وقال رشيد الدين العطار في «غرر الفوائد المجموعة» (١/٢١٣): في تعليقه على حديث آخر:

وهذا الاختلاف الذي وقع في إسناد هذا الحديث عن الزهري لا يؤثر في صحته فإن الحديث قد يكون عند الراوي له عن جماعة من شيوخه فيحدث به تارة عن بعضهم وتارة عن جميعهم وتارة يبههم أسماءهم وربما أرسله تارة على حسب نشاطه وكسله كما أشار إليه مسلم رحمته الله في مقدمة كتابه ومع ذلك فلا يكون ما ذكرناه اعتلالا يقدر في صحة الحديث وإنما أَخْرَجَهُ مسلم من طريق عقيل الذي قدمنا كذلك ليحقق به والله أعلم أن الزهري يرويه عن غير واحد من أصحاب أبي هريرة رحمته الله وقد نبه البُخَارِيُّ رحمته الله في «صَحِيحِهِ» على أن الزبيدي قد روى هذا الحديث عن الزهري فجمع فيه بين الأعرج وسعيد بن المسيب وهذا يؤيد ما ذكرناه وبالله التوفيق.



[١٠١٤] قال أحمد في «المُسْنَد» (٩٥٢٦):

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ لَصَبِيٍّ: تَعَالَ هَاكَ، ثُمَّ لَمْ يُعْطِهِ فَهِيَ كَذْبَةٌ».

التحقيق

حديث منقطع.

أَخْرَجَهُ: ابن أبي الدنيا في «مكارم الخلاق» (١٥٠)، وفي «الصمت وآداب اللسان» (٥٢٢)، وابن وهب في «الجامع» (٥١٤)

مِنْ طُرُقٍ عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: بِهِ.

وهو صحيح إلى الزهري ولكنه منقطع بين الزهري وأبي هريرة.

فالزهري مرسل عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وهو لم يسمع منه.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦١٣): رواه أحمد من رواية الزهري عن أبي هريرة ولم يسمعه منه.



[١٠١٥] قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٣٤٤):

حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ بْنُ حَبَّانَ الْبَاهِلِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ
الْحُصَيْنِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عِيَّاضٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُسْنُ الْخُلُقِ خُلُقُ اللَّهِ
الْأَعْظَمُ».

التحقيق

خبر منكر.

أَخْرَجَهُ: أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» (١٩٨٨)، وَفِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٥٢٣٣)
وَأَفْتَهُ:

- يزيد بن عياض: منكر الحديث.
- عمرو بن الحصين العُقَيْلِيُّ: كذاب.
- موسى بن زكريا التستري: متروك الحديث.

❖

[١٠١٦] قال أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/١٧٨):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمٍ
الْفَرَسَانِيُّ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، ثنا عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَاشِعِيُّ، ثنا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعَبْدِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ عِيَّاضٍ بْنِ جَعْدَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «السَّخَاءُ خُلُقٌ
اللَّهُ الْأَعْظَمُ».

التحقيق

خبر باطل.

فيه:

(١) يزيد بن عياض بن جعدبة: منكر الحديث كذاب.

(٢) عبد الرحمن بن عبد الله المجاشعي: متهم بالوضع. قال أبو حاتم الرازي: متهم.

(٣) أحمد بن جعفر الفرساني: مجهول الحال.

❖

[١٠١٧] قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢١/٢):

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَتَّانِيُّ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ الْحَمَصِيَّ الْأَنْمَاطِيَّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ -، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ خَالَوَيْهِ -، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْمُطَبَّقِيِّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَلْمَانَ -، ثنا يُونُسُ بْنُ السَّفَرِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا جُبِلَ وَلِيٌّ لِلَّهِ إِلَّا عَلَى السَّخَاءِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ».

التحقيق

حديث موضوع.

يرويه بقية واختلف عنه؛

(١) فرواه محمد بن عبد العزيز، ويحيى بن عثمان الحمصي عن بقية عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة به مرفوعاً.

(٢) وخالفهما أبو عمار، فرواه عن بقية عن يوسف بن السفر عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة به مرفوعاً. وتابعه على هذا الوجه، محمد بن عزيز بن سليمان، وسليمان بن سلمة الحمصي.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه محمد بن عبد العزيز، ويحيى بن عثمان الحمصي عن بقية عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة به مرفوعاً.

(١) يحيى بن عثمان الحمصي (صدوق)

أَخْرَجَهُ، ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٤٣/٥٤).

(٢) محمد بن عبد العزيز الرملي (صدوق يهم)

أُخْرِجَهُ، ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٤ / ٧٤٣)

الوجه الثاني

وخالفهما أبو عمار، فرواه عن بقية عن يوسف بن السفر عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة به مرفوعاً.

وتابعه على هذا الوجه، محمد بن عزيز بن سليمان، وسليمان بن سلمة الحمصي.

(١) أبو عمار (لا أعرفه)

أُخْرِجَهُ، ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ / ١٧٩)

وتابعه كل من:

(٢) سليمان بن سلمة بن عبد الجبار الحمصي (متروك الحديث)

أُخْرِجَهُ، الرافعي في «التدوين» (٢ / ٤٢١)

(٣) محمد بن عزيز بن سليمان (لا أعرفه)

أُخْرِجَهُ، ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٤ / ٤٧٢)

قلت: يتبين من ذلك أن بقية وهو مدلس قد دلس هذا الحديث فرواه مرة عن الأوزاعي وهو لم يسمعه منه وحذف من الإسناد يوسف بن السفر ومرة أثبته.

ويوسف بن السفر الفيض: كذاب.

قال ابن عدي: أحاديثه عن الأوزاعي كلها بواطيل، وكذبه البخاري ويحيى بن معين والدارقطني.

والحديث قد ذكره الدارقطني في «العلل» برقم (٣٤٧٤)، لكنه جاء بعلل أحاديث الرقية.

[١٠١٨] قَالَ السِّلْفِي فِي «أَحَادِيثِهِ وَحِكَايَاتِهِ» (٤٧):

حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الصُّغْلُوكِيُّ، نَا وَالِدِي أَبُو سَهْلٍ الصُّغْلُوكِيُّ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّخْمِيُّ، بِأَصْبَهَانَ، فِي مَنْزِلِي وَأَعَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى أَنَسٍ، ثنا أَبُو زَيْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَاتِمِ الْمُرَادِيِّ، ثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّهْرِيُّ قَاضِي مِصْرَ، قَالَ: رَفَعَ الْوَاقِدِيُّ رُقْعَتَهُ إِلَى الْمَأْمُونِ يَذْكُرُ فِيهَا، غَلَبَةَ الدِّينِ وَقِلَّةَ صَبْرِهِ عَلَيْهِ، فَوَقَعَ الْمَأْمُونُ مِنْ عَلَى ظَهْرِ رُقْعَتِهِ، أَنْتَ رَجُلٌ فِيكَ خُلَّتَانِ: السَّخَاءُ وَالْحَيَاءُ، فَأَمَّا السَّخَاءُ فَهُوَ الَّذِي أَطْلَقَ مَا عِنْدَكَ، وَأَمَّا الْحَيَاءُ فَهُوَ الَّذِي مَنَعَكَ عَنِ اطِّلَاعِنَا عَلَى مَا كُنْتَ عَلَيْهِ، وَقَدْ أَمَرْنَا لَكَ بِكَذَا وَكَذَا، فَإِنْ أَصَبْنَا إِرَادَتَكَ فَازْدَدْ فِي بَسْطَتِكَ، وَإِنْ كُنَّا لَمْ نُصِبْ إِرَادَتَكَ فَبِجْنَاتِكَ عَلَى نَفْسِكَ، وَأَنْتَ كُنْتَ حَدَّثْتَنِي، وَأَنْتَ عَلَى قَضَاءِ الرَّشِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ لِلزُّبَيْرِ: «يَا زُبَيْرُ إِنَّ خَزَائِنَ الْوَرِقِ مَفْتُوحَةٌ بِإِزَاءِ الْعَرْشِ، فَمَنْ كَثَرَ كُثْرَ لَهُ، وَمَنْ قَلَّ قُلَّ لَهُ».

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَكُنْتُ قَدْ نَسِيتُ هَذَا الْحَدِيثَ، فَكَانَ مَا ذَكَرْنِيهِ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْ جَائِزَتِهِ.

قَالَ هَارُونُ: وَبَلَّغْنِي أَنَّ جَائِزَتَهُ كَانَتْ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ.

التَّحْقِيقُ

حديث منكر.

فيه:

- الواقدي: متروك.
- محمد بن إسحاق: صدوق مدلس وقد عنعنه.
- المأمون بن هارون الرشيد: مجهول الحال.
- أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي: ضعيف الحديث.

الْحَلَالُ الْعَازِكَةُ

[١٠١٩] قال المعافى بن زكريا في «الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي» (٤٥):

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ نُصَيْرٍ الْحَرَبِيُّ الْحَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ كَاتِبُ الْوَاقِدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ، قَالَ: أَوْصَلْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رُقْعَةَ أَشْكُو فِيهَا غَلَبَةَ الدِّينِ وَحَالًا قَدْ دَفَعْتُ إِلَيْهَا، فَوَقَعَ عَلَى ظَهْرِ رُقْعَتِي: فِيكَ يَا شَيْخُ خَلْتَانِ: الْحَيَاءُ، وَالسَّخَاءُ، أَمَّا السَّخَاءُ فَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَ مَا فِي يَدَيْكَ، وَأَمَّا الْحَيَاءُ فَهُوَ الَّذِي قَطَعَكَ عَنْ إِطْلَاعِنَا عَلَى حَالِكَ، وَقَدْ أَمَرْتُ لَكَ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَإِنْ كَانَتْ فِيهَا بُلْعَةٌ فَذَلِكَ، وَإِنْ يَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ، فَهَذِهِ ثَمَرَةٌ مَا جَنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، فَأَنْتَ حَدَّثْتَنِي وَأَنْتَ قَاضٍ لِأَبِي الرَّشِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ مَفَاتِيحَ الرِّزْقِ مُتَوَجِّهَةٌ نَحْوَ الْأَرْضِ فَيُنْزِلُ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ أَرْزَاقَهُمْ عَلَى قَدْرِ نَفَقَاتِهِمْ، فَمَنْ كَثَرَ كُتْرُ لَهُ، وَمَنْ قَلَّ قَلَّلَ لَهُ». قَالَ الْوَاقِدِيُّ: فَكُنْتُ أَنْسِيْتُ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى حَدَّثَنِي بِهِ الْمَأْمُونُ فَكَانَ أَحْظَى عِنْدِي مِنَ الصَّلَاةِ.

التحقيق

حديث ضعيف جداً.

فيه:

(١) محمد بن عمر الواقدي: متروك الحديث.

(٢) محمد بن إسحاق: صدوق وقد عنعنه.

أَخْرَجَهُ: الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٢٩/٤)، وابن الجوزي في «التاريخ» (١٧٣/١٠)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤٦٥/٥٤)، وأبو الطاهر السلفي في «المشيخة البغدادية» (٢٨)

مِنْ طُرُقٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ بِهِ.

الدرر

[١٠٢٠] قال البلاذري في «أنساب الأشراف» (١٨/٥):

الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَائِلًا فَأَثْنَى وَشَكَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَكِنَّ أَبَا سُفْيَانَ لَوْ أُعْطِيَ لَمْ يُثْنِ وَلَمْ يَشْكُرْ».

التحقيق

حديث ضعيف.

فيه: محمد بن إسحاق، فقد عنعنه.

وَأَخْرَجَهُ الْبَلَاذَرِيُّ فِي «أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ» (٥ / ١٥٤)

مرسلاً عن الزهري.

وفيه: بقية بن الوليد، صدوق مدلس أيضاً وقد عنعنه.

♦

[١٠٢١] قال البزار في «المُسْنَد» (١٥١):

حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ الْعَدَوِيُّ، عَنْ ابْنِ أَخِي الزَّهْرِيِّ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَسْمَاءَ أَنَّهُمَا قَالَتَا: قَدِمْتَ عَلَيْنَا أَمْنَا الْمَدِينَةَ وَهِيَ مُشْرَكَةٌ فِي الْهَدَنَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ قَرِيشٍ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْنَا قَدِمْتَ عَلَيْنَا رَاغِبَةً أَفَنُصَلِّهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ فَصَلَّاها».

وهذا الحديث لا نعلم يُروى عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وأسماء إلا من هذا الوجه.

التحقيق

حديث منكر جداً:

ففيه:

- محمد بن عبد الله الزهري ابن أخي الزهري: ضعيف الحديث.
- أبو قتادة بن يعقوب العذري: مجهول الحال، وقال الهيثمي لا أعرفه.
- عبد الله بن شبيب الربيعي: متروك الحديث.

كما أن الحديث مخالف للنصوص الصريحة الثابتة، بأن أم عائشة، بخلاف أم أسماء

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

يدل عليه ما أخرجه البخاري (٢٢٩٧)، (٣٩٠٥)، وغيره.

(عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ).

أما أم أسماء فهي قد (تأخر إسلامها).

قال الحافظ في «الإصابة» (١٦٩/٨) إن كانت عاشت إلى الفتح، فالظاهر أنها

أسلمت). اهـ.

والمحفوظ هو ما رواه هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَدِمْتُ عَلَى أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ إِذْ عَاهَدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمُدَّتِيهِمْ مَعَ أَبِيهَا فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ وَهِيَ رَاغِبَةٌ أَفَأَصِلُهَا قَالَ نَعَمْ صِلِيهَا.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٣١٨٣)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٣٧١)، وَغَيْرُهُمَا.

فدل ذلك ولا بد على نكارة حديث ابن أخي الزهري ولعل البلاء ممن بعده والله تعالى أعلم.



[١٠٢٢] قَالَ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٢٢٩):

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيُّ الْمَدَنِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، ثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَطَاءٍ بْنُ سُلَيْكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ وَائِلَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُجِلُّ كَبِيرَنَا».

التَّحْقِيقُ

منكر من حديث الزُّهْرِيِّ.

فيه:

(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَطَاءٍ بْنُ سُلَيْكٍ: مجهول العين.

(٢) جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيُّ الْمَدَنِيُّ: مستور.

♦

[١٠٢٣] قال الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٦٩١):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ التَّيْمِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شِهَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ، وَسَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ، يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ».

التحقيق

يُرويه عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مُلَيْكَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، واختُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي فُذَيْكٍ، وَأَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، وَالْقَعْنَبِيُّ، وَأَبُو سَلَمَةَ التَّبُودَكِيُّ، وَالْمَعَاوِيُّ بْنُ عَمْرَانَ، وَيزيد بن هارون، قَالُوا: عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٢) وَرَوَاهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَهُوَ الْمُطَّلِبِيُّ، قَالُوا عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(٣) وَأَرْسَلَهُ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وهاك بيانهُ.

الوجه الأول

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي فُذَيْكٍ، وَأَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، وَالْقَعْنَبِيُّ، وَأَبُو سَلَمَةَ التَّبُودَكِيُّ، وَالْمَعَاوِيُّ بْنُ عَمْرَانَ، وَيزيد بن هارون قَالُوا عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(١) عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي (ثقة)

أَخْرَجَهُ، الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٦٨٤)، والبخاري في «المُسْنَدِ» (١٨٤٩)

(٢) أبو سلمة موسى بن إسماعيل التَّبُودَكِيُّ (ثقة ثبت)

أَخْرَجَهُ، الْخِرَاطِيُّ فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» (٦٨٤)

(٣) الْمَعَاذِيُّ بْنُ عَمْرَانَ الْأَزْدِيُّ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ، الْخِرَاطِيُّ فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» (٦٩١)

(٤) يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ الْوَاسِطِيُّ (ثِقَةٌ ثَبَتَ)

أَخْرَجَهُ، ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٤٨٢ / ٥)

(٥) ابْنُ أَبِي فَدْيِكٍ.

(٦) أَبُو أَحْمَدَ الزَّبِيرِيُّ.

أَخْرَجَهُمَا الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» مَعْلَقًا (١٥٧٩)

الوجه الثاني

وَرَوَاهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَهُوَ الْمُتَلِكِيُّ، قَالُوا عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(١) عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ الْخَفَّافُ (صَدُوقٌ)

أَخْرَجَهُ، أَبُو بَكْرٍ النَّصِيبِيُّ فِي «فَوَائِدِهِ» (٩٥)، وَالدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» مَعْلَقًا (١٥٩٧)

(٢) الْحَسَنُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ طَهْمَانَ (صَالِحُ الْحَدِيثِ)

أَخْرَجَهُ: أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «أَمْثَالِ الْحَدِيثِ» (٢٢٠)

الوجه الثالث

وَأَرْسَلَهُ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

أَخْرَجَهُ، الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» مَعْلَقًا (٣٤٦١)

وَابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ، مِنْكَرُ الْحَدِيثِ.

وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ»: وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وَهُوَ كَمَا قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَعَالَى.

قلت: وقد روى عن عائشة من طريق آخر.

من طريق إبراهيم بن محمد بن عيَّاش الشَّافِعِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو غِرَازَةَ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ:

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٤٦٨)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٣٩٧/٧)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْعِلَلِ» (١٩٥٣)، وَالْخَرَّاطِيُّ فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» (٦٩٦)، وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٧٢٠٨)، (٧٩٢٣)، وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي «الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ» (٣٢٢)، وَالْخَطِيبُ فِي «مَوْضِعِ أَوْهَامِ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ» (٣٧٦)، وَالشَّجَرِيُّ فِي «الْأَمَالِيِّ الْخَمِيسَةِ» (١٧٨٠)

بلفظ:

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الرَّقُّقُ يُمْنٌ، وَالْخُرْقُ شَوْمٌ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرَّقَّقَ، فَإِنَّ الرَّقَّقَ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ، وَإِنَّ الْخُرْقَ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ، الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَلَوْ كَانَ الْحَيَاءُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَإِنَّ الْفُحْشَ مِنَ الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ فِي النَّارِ، وَلَوْ كَانَ الْفُحْشُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلًا سَوًّا، وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْنِي فَحَاشًا».

قلت: وهو منكر أيضًا.

ففيه:

(١) عبد الرحمن بن أبي مليكة: منكر الحديث.

(٢) أبو غزارة محمد بن عبد الرحمن الجَدْعَانِي: منكر الحديث.

قال أبو حاتم وَابْنُ بَيْهَقٍ: منكر الحديث.

قلت: والحديث أنكره أبو حاتم كما في «الْعِلَلِ» لابنه.

فقد قال: هذا حديث منكر.

يرويه ابن أبي مليكة واختلف عنه:

(١) فرواه الحسن بن الحكم بن طهمان عن ابن أبي مليكة عن الزهري عن عروة عن

عائشة.

(٢) ورواه أبو غزارة عن أبيه ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة. وكلاهما منكر لا

يصح.

وقد روى الحديث مرسلًا عن الحسن البصري عن النبي ﷺ:

أَخْرَجَهُ: ابن منده في مسند إبراهيم بن إبراهيم (١٧٠١)

وإسناده حسن وهو مرسل بلفظ: (الرفق يمن)

وقد روي عن عبد الله بن مسعود وإسناده منكر أيضًا.



[١٠٢٤] قَالَ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضعفاء الكبير» (١٤٠٢/٤):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَجَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مُحَبَّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَيْسَرَةُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ سَجِيَّةٌ مِنْ عَقْلٍ وَغَرِيزَةٍ يَقِينِ، لَمْ يَضُرَّهُ ذُنُوبُهُ شَيْئًا»، قِيلَ: وَكَيْفَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَأَنَّهُ كُلَّمَا أَخْطَأَ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَتُوبَ تَوْبَةً يَمْحُو ذُنُوبَهُ، وَيَبْقَى لَهُ فَضْلٌ يَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ، فَالْعَقْلُ نَجَاةٌ لِلْعَامِلِ بِطَاعَةِ اللَّهِ، وَحُجَّةٌ عَلَى أَهْلِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ».

التحقيق

خبر موضوع.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الموضوعات» (١ / ١٧٥)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الحلية» (٩٠٨٢)

من طريق محمد بن سليمان عن سليمان بن عيسى عن مالك: به.

وطريق الْعُقَيْلِيُّ آفته: ميسرة بن عبد ربه، وضاع كذاب.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: قُلْتُ لِمَيْسَرَةَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثَ بِهِ، فِي «فضائل القرآن»: أَيُّشِ هُوَ؟ قَالَ: هَذَا وَضَعْتُهُ، أُرْغَبُ النَّاسَ فِي الْقُرْآنِ.

وطريق أَبِي نَعِيمٍ فِيهِ:

(١) سليمان بن عيسى السجزي: وضاع.

(٢) محمد بن سليمان النيسابوري: مجهول الحال.

(٣) محمد بن إسماعيل المروزي: متهم بالوضع.

التحقيق

[١٠٢٥] قال أبو نعيم في «الحلية» (١١٠٦٨):

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنُ مُعَاوِيَةَ الطَّلْحِيُّ، وَأَفَادَنِيهِ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، ثنا سَهْلُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو الْفَضْلِ التَّمِيمِيُّ الْفَارِسِيُّ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْعَقْلُ، فَقَالَ: أَقْبِلْ، فَأَقْبَلَ، ثُمَّ قَالَ: أَذْبِرْ فَأَذْبَرَ، ثُمَّ قَالَ: مَا خَلَقْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْكَ، بِكَ آخِذٌ، وَبِكَ أُعْطِي».

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ وَاعِظٌ مِنْ نَفْسِهِ كَانَ لَهُ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَمَنْ أَذَلَّ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ فَهُوَ أَعَزُّ مِمَّنْ تَعَزَّزَ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ».

ثُمَّ قَالَ: «شِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ غَدَوْا فِي النَّعِيمِ، الَّذِينَ يَتَقَلَّبُونَ فِي أَلْوَانِ الطَّعَامِ وَالثِّيَابِ، الثَّرَثَارُونَ الشَّدَاقُونَ بِالْكَلَامِ، وَخِيَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ إِذَا أَسَاءُوا اسْتَغْفَرُوا، وَإِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبَشَرُوا، وَإِذَا سَافَرُوا قَصَرُوا وَأَفْطَرُوا».

التحقيق

قال أبو نعيم: غريبٌ من حديث سُفْيَانَ، وَمَنْصُورٍ الزُّهْرِيِّ، لا أعلمُ له راويًا عن الْحُمَيْدِيِّ، إلا سهلاً، وأراه وإهما فيه.

قلت:

- وسهل بن المرزبان التميمي، مستور.
- وأبو بكر عبد الله بن يحيى بن معاوية الطلحي: مستور أيضاً.

[١٠٢٦] قال أبو بشر الدولابي في «الكنى والأسماء» (١٧١٩):

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ لُؤَيْنٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ بَسْطَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَالِكٍ بَشْرُ بْنُ غَالِبٍ عَنْ بَشْرِ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُجَمِّعِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا دِينَ لِمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ مُنْكَرٌ».

التحقيق

حديث باطل منكر.

ففيه:

- مُجَمِّعُ الْأَنْصَارِيِّ: مجهول العين.
 - بَشْرُ بْنُ غَالِبٍ عَنْ بَشْرِ بْنِ غَالِبٍ: ضعيف الحديث.
 - الْحُسَيْنُ بْنُ بَسْطَامٍ الْكُوفِيُّ: متروك الحديث كما أنه شيعي إمامي.
- قلت: وروي هذا الحديث عن جابر بن عبد الله ولا يصح أيضًا.

التميز

[١٠٢٧] قال أبو حفص الزيات في «حديثه» (١٣):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَمَاعَةَ - أَنَا سَأَلْتُهُ وَالْكَرْبَةُ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ - كَذَا قَالَ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سُرَّاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُكُمْ الدَّافِعُ عَنْ قَوْمِهِ، مَا لَمْ يَأْتُمْ» حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو أَبُو الطَّاهِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ أُسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سُرَّاقَةَ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ وَهُوَ الصَّوَابُ.

التحقيق

رواه أيوب بن سويد واختلف عنه؛

(١) فرواه محمد بن سماعة عن أيوب عن أسامة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن سراقه.

(٢) وخالفه أبو الطاهر أحمد بن عمرو وأبو عبد الله محمد بن عبد الله وعمران بن هارون وأبو العباس الأصم فرووه عن أيوب عن أسامة عن سعيد بن المسيب عن سراقه. وهو الصواب.

والحديث موضوع وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواية محمد بن سماعة عن أيوب عن أسامة عن الزهري عن سعيد عن سراقه.

أَخْرَجَهُ: أبو حفص الزيات في «حديثه» (١٣)

وفيه: محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، مشهور بالتدليس مع الصدق والأمانة.

قال ابن عدي: له أشياء أنكرت عليه من الأحاديث وكان مدلسا يدلّس على ألوان وأرجو أنه لا يعتمد الكذب.

قلت: وهذا الوجه خطأ، فأبو حفص الزيات أردف بعده الوجه الآخر وقال وهو الصواب.

الوجه الثاني

وخالفه أبو الطاهر أحمد بن عمرو وأبو عبد الله محمد بن عبد الله وعمران بن هارون وأبو العباس الأصم فرووه عن أيوب عن أسامة عن سعيد بن المسيب عن سراقه. وهو الصواب.

[١] أبو الطاهر أحمد بن عمرو القرشي (ثقة)

أَخْرَجَهُ: أَبُو دَاوُدَ فِي «السنن» (١٢٠)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «معرفة الصحابة» (٣٦١٤)، وَأَبُو حَفْصَ الزِّيَاتِ فِي «حديثه» (١٣)، وَقَالَ: وَهُوَ الصَّوَابُ.

[٢] أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ثقة)

أَخْرَجَهُ: الْبَغْوِيُّ فِي «شرح السنة» (٣٥٤٢)، وَابْنُ جَمَاعَةَ فِي «مشيخته» (٥١٩١٢)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «شعب الإيمان» (٧٤٨٧).

[٣] عمران بن هارون الرملي (صدوق يخطئ)

أَخْرَجَهُ: الطَّبْرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (٦٩٩٣)، وَفِي «المعجم الصغير» (٩١) وفيه: محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عمير الياقوتي (مجهول الحال) وقال الطبراني: لم يرو عن أسامة إلا أيوب.

[٤] أبو العباس الأصم (ثقة ثبت)

أَخْرَجَهُ: أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ فِي «فوائده» (١٥)

كلهم عن أيوب بن سويد عن أسامة بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سراقه. قلت: وهو خطأ.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢١١٧):

وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِهِ؛ رَوَاهُ أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

الْمُسَيَّبِ، عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَيْرُكُمْ الْمُدَافِعُ عَنْ عَشِيرَتِهِ مَا لَمْ يَأْتُمْ.

قال أبي: روى ابن وهب عن أسامة بن زيد قال سمعت سعيد بن المسيب ولم أسمع منه غيره يقول لا ربا إلا فيما يكال ويوزن مما يؤكل ويشرب.

قال أبي: فقد أفسد هذا الحديث حديث أيوب وقد كنت أسمع منذ حين يذكر عن يحيى بن معين أنه سئل، عن أيوب بن سويد فقال ليس بشيء وسعيد بن المسيب عن سراقَةَ لا يجيء وهذا حديث موضوع بآلة حديث الوافدي. اهـ

وقال ابنُ أَبِي حَاتِمٍ في موضع آخر من «العلل» (٢١٨٠):

وَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَوَّلُ مَا أَنْكَرْنَا عَلَى أَيُّوبَ بْنِ سُوَيْدٍ حَدِيثَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: خَيْرُكُمْ الْمُدَافِعُ عَنْ عَشِيرَتِهِ مَا لَمْ يَأْتُمْ، وَمَا أَعْلَمُ أُسَامَةَ رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ شَيْئًا. اهـ

قلت: لذا فالحديث خطأ ولا يصح.

وأيوب بن سويد، ضعيف جداً.

قال يحيى بن معين: أيوب بن سويد، ليس بشيء يسرق الحديث.

قال أهل الرملة: حدث عن ابن المبارك بأحاديث ثم قال حدثني أولئك الشيوخ الذين حدث ابن المبارك عنهم.

وقال البخاري: يتكلمون فيه.



[١٠٢٨] قال ابن الجوزي في «البر والصلة» (٤٢٣):

أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَنَبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّرْسِيُّ، قَالَ: أَنَبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَتْنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَطِيطٍ، قَتْنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَتْنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ، قَتْنَا إِدْرِيسُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِيَّ، قَتْنَا سَلَمَةُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ نَصْرِ بْنِ بَابٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ جَبْرِيلَ، عَنْ اللَّهِ قَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، أَكْثَرُ مِنْ صَنَائِعِ الْمَعْرُوفِ، فَإِنَّهَا تَقِي مَصَارِعَ الشُّوءِ، وَمَا عَمِلَ بَعْدَ الْفَرَائِضِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ مِنْ إِدْخَالِ الشُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ».

التحقيق

حديث موضوع.

فيه:

- (١) القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري: ضعيف جداً. قال يحيى بن معين: ضعيف جداً ومرة: لا يساوي شيئاً، وقال أبو زرعة: منكر الحديث.
- (٢) نصر بن باب الخراساني: متروك الحديث.
- قال البخاري مرة: سكتوا عنه. ومرة: يرمونه بالكذب.
- وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث.
- (٣) إدريس بن إبراهيم: مجهول العين.
- (٤) أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة: متهم بالكذب رغم كونه حافظاً.
- (٥) سلمة بن بشير النيسابوري: شيخ، قال أبو حاتم: شيخ.
- وقد روى من طرق أخرى عن أم سلمة وأبي سعيد الخدري ولا يصح منها شيء.

الْحَلَالُ الْغَارِ كَاتِ

[١٠٢٩] قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١/٢٧):

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْوَفَاءِ حَفَاطِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَّنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ الْحَافِظُ أَنَّ أَبَا حَاتِمٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ السَّجِسْتَانِيَّ الْحَافِظَ حَدَّثَهُ بِدَمَشَقَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ قَدِمَ طَالِبٌ - عَلِمَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ الطُّوسِيِّ بِسُتَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ ابْنِ أَرْسَلَانَ الْفَيُومِيَّ -، بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَيْضِ ذُو النُّونِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنِي يُونُسُ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا كَرِهْتُ أَنْ تُوَاجِهَ بِهِ أَخَاكَ فَهُوَ غِيَّةٌ».

التحقيق

خبر منكر.

ففيه:

(١) ثوبان بن أحمد بن إبراهيم ذو النون: ضعيف الحديث.

(٢) أحمد بن صويلح الفيومي بن رسلان: مجهول الحال.

(٣) الحسن بن أحمد التستري: متهم بالوضع.

قال الدارقطني: ضعيف جداً كان يتهم بالوضع.

وقال الخطيب: صاحب مناكير.

وقد روي مرسلًا عن الزهري عن النبي ﷺ.

أَخْرَجَهُ: ابن وهب في «الجامع» (٣٣٥) قَالَ: وَحَدَّثَنِي مَنْ، سَمِعَ عَقِيلَ بْنَ خَالِدٍ، يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَا كَرِهْتُ أَنْ تُوَاجِهَ بِهِ أَخَاكَ، فَهُوَ غِيَّةٌ».

[١٠٣٠] قَالَ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٤٠٧١):

حَدَّثَنَا سَكَنُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَتَى إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فَلْيُكَافِئْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، فَلْيَذْكُرْهُ، فَمَنْ ذَكَرْهُ، فَقَدْ شَكَرْهُ، وَمَنْ تَشَبَّعَ بِمَا لَمْ يَنْلُ، فَهُوَ كَلَابِسٍ ثَوْبِي زُورٍ».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

(١) وَاخْتَلَفَ عَلَى صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ،

- فَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَالنَّضَرُ بْنُ شَمِيلٍ وَالسَّكَنُ بْنُ نَافِعٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمِيدٍ عَنْ صَالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

(٢) وَخَالَفَهُمْ مَالِكُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْخَمْسِ، فَرَوَاهُ عَنْ صَالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. تَابِعَهُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمِيدٍ بِرِوَايَةِ عُمَرَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْهُ، وَهُوَ خَطَأً.

(٣) وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ صَالِحٍ وَكَتَبْنِي عَنْ اسْمِهِ وَقَالَ عَنْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزَّبِيرِ، عَنْ أَبِيهِ، وَلَا يَصِحُّ.

(٤) وَاخْتَلَفَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ فَرَوَاهُ أَبُو مُسْلِمٍ الْكَلْبِيُّ عَنْهُ عَنْ صَالِحِ ابْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ. وَهُوَ الصَّوَابُ.

(٥) وَخَالَفَهُ يُوسُفُ بْنُ عِيسَى بْنُ الطَّبَّاعِ فَرَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي عَامِرٍ صَالِحِ بْنِ رَسْتَمٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وَهُوَ وَهْمٌ وَالصَّوَابُ أَنَّ الْحَدِيثَ مِنْ مَفَارِيدِ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وَإِلَيْكَ تَفْصِيلُ ذَلِكَ.

الوجه الأول

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَالنَّضَرُ بْنُ شَمِيلٍ وَالسَّكَنُ بْنُ نَافِعٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمِيدٍ عَنْ

صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

[١] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ (ثَقَّةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (١٠١/٥)، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» (٣٦٦)

[٢] السَّكَنُ بْنُ نَافِعٍ (ثَقَّةٌ)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٤٠٧١)

[٣] النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ (ثَقَّةٌ ثَبْتُ)

أَخْرَجَهُ: إِسْحَاقُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٧٧٤)، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «اصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ» (١٣٧)، وَفِي «قِصَصِ الْحَوَائِجِ» (٧٩)

[٤] إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمِيدٍ (ثَقَّةٌ)

أَخْرَجَهُ: الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (٢٤٦٣)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعْبِ الْإِيمَانِ» (٨٥٣٠)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» (٤٦٤٨)، وَقَالَ: حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

قُلْتُ: وَهَذَا هُوَ الرَّاجِحُ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ.

الوجه الثاني

وَحَالَفَهُمْ؛ مَالِكُ بْنُ سَعِيرٍ بْنِ الْخَمْسِ، فَرَوَاهُ عَنْ صَالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تَابِعَهُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمِيدٍ بِرِوَايَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْهُ، وَهُوَ خَطَأٌ.

أَخْرَجَهُ: الْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعْبِ الْإِيمَانِ» (٨٥١٩)

وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (١٧٤٠): وَهَمَّ فِيهِ مَالِكُ بْنُ سَعِيرٍ.

وَتَابَعَهُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمِيدٍ الطَّوِيلُ بِرِوَايَةِ أَبِي سَعْدِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْأَصْبَهَانِيِّ.

أَخْرَجَهُ: الْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعْبِ الْإِيمَانِ» (٨٥٢٨)

قُلْتُ: وَعُمَرَانُ هَذَا مُتَّهَمٌ بِالْوَضْعِ.

وقد شك الدارقطني في «العلل» (٣٤٦٩) فقال: رواه مالك بن سعيّر، عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، وهم فيه. ثم وقف الشيخ في حديث مالك بن سعيّر أنه: عن الزهري، وقال: ينظر فيه، فإني أظنه عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. اهـ. قلت: وهذا هو الصواب.

الوجه الثالث

ورواه أبو عمرو بن العلاء عن صالح وكنتي عن اسمه وقال عنه عن الزهري عن عروة ابن الزبير، عن أبيه، ولا يصح. ذكره الدارقطني في «العلل» (٣٤٦٩)

الوجه الرابع

واختلف على محمد بن عبد الله الأنصاري؛ فرواه أبو مسلم الكجي عنه عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن عروة عن عائشة. وهو الصواب. محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة) أخرجه: الشَّهاب في «المُسْنَد» (٤٨٧)، والطَّبْرَانِيُّ في «المُعْجَم الأوسط» (٢٤٦٣)، والْبَيْهَقِيُّ في «شعب الإيمان» (٨٥٣٠)، وابنُ عَسَاكِر في «تاريخ دمشق» (٣٠٢/٢٣) قلت: وإبراهيم بن عبد الله بن مسلم أبو مسلم الكجي، ثقة حافظ إمام.

الوجه الخامس

وخالفه يوسف بن عيسى بن الطباع فرواه عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن أبي عامر صالح بن رستم عن الزهري عن عروة عن عائشة، وهو وهم والصواب أن الحديث من مفاريد صالح بن أبي الأخضر عن الزهري. أخرجه، الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤٤٧/١٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠٢/٢٣)

ويوسف بن عيسى بن الطباع البغدادي: مجهول العين.

وهذا تصحيف والصحيح أنه من مفاريد صالح بن أبي الأخضر.
قلت: وَالصَّحِيحُ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ عَنْ صَالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ
عَائِشَةَ.

هكذا رَجَّحَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (٣٤٦٩)، (١٧٤٠)
وَصَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ: ضَعِيفٌ الْحَدِيثُ. لَذَا فَالْحَدِيثُ ضَعِيفٌ.



[١٠٣١] قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٦١١٤):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ».

التحقيق

هو حديث يرويه الزُّهْرِيُّ، واخْتَلَفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ شُعَيْبٌ، وَمَعْمَرٌ وَالزُّبَيْدِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى وَيُونُسُ وَالْجَرَّاحُ بْنُ الْمِنْهَالِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٢) وَخَالَفَهُمْ مَالِكٌ وَأَبُو أُوَيْسٍ فَرَوَاهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ شُعَيْبٌ، وَمَعْمَرٌ وَالزُّبَيْدِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى وَيُونُسُ وَالْجَرَّاحُ بْنُ الْمِنْهَالِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ (ثِقَّةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٦١١)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٠١٥٥)، وَالْخِرَاطِيُّ فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» (٢٦)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٧٧٨٤)

[٢] مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ (ثِقَّةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: مَعْمَرٌ فِي «الْجَامِعِ» (٨٩٨)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٧٥٨٤)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٦١١)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٠١٥٥)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْأَدَابِ» (١٧٠)، وَفِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٢٣٥ / ١٠)، وَالْأَجَرِيُّ فِي «أَدَبِ النُّفُوسِ» (٣)، وَغَيْرُهُمْ.

[٣] مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ (ثِقَّةٌ ثَبَتٌ)

أَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٦١١)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (١٧٣٠)

[٤] إسحاق بن يحيى العوصي.

أَخْرَجَهُ: الطَّحَاوِيُّ فِي «مَشْكِلِ الْأَثَارِ» (١٦٤٤)

[٥] يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ (ثِقَّةٌ)

ذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (١٩٩٠)

[٦] الجراح بن المنهال.

ذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (١٩٩٠)

الوجه الثاني

وَحَالَفَهُمْ مَالِكٌ وَأَبُو أُوَيْسٍ رَوِيَاهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (إمام حجة)

أَخْرَجَهُ: مَالِكُ فِي «الْمَوْطِئِ» (١٦٨١)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمَصْنَفِ» (٢٥٧٧٣)،
وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٠٣٢٤)، وَالْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٦١١٤)، وَمُسْلِمٌ فِي
«صَحِيحِهِ» (٢٦١٠)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٠١٥٤)، وَالشَّهَابُ فِي «الْمُسْنَدِ»
(١٢١٢)، وَغَيْرُهُمْ.

[٢] أَبُو أُوَيْسٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُوَيْسٍ (ضَعِيفٌ)

ذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (١٩٩٠)

وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ»: وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ الْقَوْلَانِ مَحْفُوظَيْنِ.

قلت: وأنا أرجو ذلك وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وقال الدارقطني في الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس رحمته الله:

(٣) روى مالك في الموطأ عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي

ﷺ قال (ليس الشديد بالصرعة...)

وتابعه أبو أويس.

وقال علي بن المديني سماعهما في كتاب واحد.

ورواه يونس وعقيل ومعمرو وشعيب بن أبي حمزة والزبيدي وَغَيْرُهُمْ عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة والله أعلم بالصواب. اهـ

قلت: فالدارقطني هنا لم يرجح ولكنه رجح في «العلل».



[١٠٣٢] قَالَ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٥٢٧):

حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَحِدُّونَ النَّاسَ مَعَادِنَ فَخِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا وَتَحِدُّونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَكْرَهُهُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ فِيهِ وَتَحِدُّونَ مِنْ شَرِّارِ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَوْلَاءَ بِوَجْهِهِ وَهَوْلَاءَ بِوَجْهِهِ».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

- (١) فَرَوَاهُ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.
 - (٢) وَرَوَاهُ يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.
 - (٣) وَرَوَاهُ الزَّيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.
 - (٤) وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو الْمَكِّي عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَهُوَ خَطَأً.
 - (٥) وَرَوَاهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، وَابْنُ أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.
- وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أَخْرَجَهُ: الْبَزَارُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٧٨٨٢)، وَالْخَطِيبُ فِي «الْفَقِيهِ وَالْمُتَفَقِّهِ» (٩ / ١) وَمَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ (ثِقَّةٌ حَافِظٌ)

الوجه الثاني

وَرَوَاهُ يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٠٤١٢)، وَمُسْلِمٌ (٢٥٢٧)، وَابْنُ حَبَّانٍ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٧٥٧)

وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ (ثَقَّةٌ)

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أَخْرَجَهُ: الطَّبْرَانِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (١٧١١)

وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ (ثَقَّةٌ ثَبَّتْ)

الوجه الرابع

وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو الْمَكِّيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَهُوَ خَطَأٌ.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الْحَلَمِ» (١١١)

وَفِيهِ

- يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ: مَتَّهَمٌ بِالْوَضْعِ.

- مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الزُّهْرِيُّ: مَجْهُولُ الْعَيْنِ.

لِذَا فَهَذَا الْوَجْهَ لَا يَصِحُّ.

الوجه الخامس

وَرَوَاهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، وَابْنُ أَبِي عَتِيْقٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ (ثَقَّةٌ)

[٢] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتِيْقٍ (ضَعِيفٌ)

[٣] ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ (ضَعِيفٌ)

ذَكَرَهُمُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (١٦٩١)

وَصَحَّحَ الدَّارِقُطْنِيُّ كَوْنَهُ عَنْ سَعِيدٍ وَعَنِ الْأَعْرَجِ.
 قُلْتُ: بَلْ هُوَ صَحِيحٌ عَنْ سَعِيدٍ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعَنِ الْأَعْرَجِ.
 وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.



[١٠٣٣] قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٦١٨٣):

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَيَقُولُونَ الْكَرْمُ إِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٢) وَاخْتُلِفَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ؛ فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ وَسُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالْحَارِثُ بْنُ عُقْبَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٣) وَخَالَفَهُمُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ فَرَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٤) وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ الْحَلَبِيُّ عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ وَهْمٌ.

قلت: ويشبه أن يكون عن سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ محفوظًا.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: الْحَمِيدِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (١١٣٠)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٧٢١٦)، وَالْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٦١٨٣)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٢٤٧)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ»

(٥٨٣٣)، وَالْبَغَوِيُّ فِي «شرح السنة» (٣٣٨٦)، وَغَيْرُهُمْ.

[٢] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ (ثَقَّةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ حَبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٨٣٤)، وَالذَّارِقُطْنِيُّ فِي «العلل» (١٤٠٤)

الوجه الثاني

وَاخْتُلِفَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ وَسُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالْحَارِثُ بْنُ عُقْبَةَ
عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمَصْبِصِيُّ (صَدُوقٌ كَثِيرُ الْغَلَطِ)

[٢] سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ نُمَيْرٍ السُّلَمِيُّ (ضَعِيفٌ)

[٣] الْحَارِثُ بْنُ عُقْبَةَ الْبَصْرِيُّ (صَدُوقٌ يَهُمُّ)

أَخْرَجَهُمُ: ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١١٨/٥٥)

وَتَابَعَهُ: مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ:

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٦١٨٢)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٧٤٦٦)

الوجه الثالث

وَخَالَفَهُمُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ فَرَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ سَعِيدٍ، عَنِ أَبِي
هُرَيْرَةَ.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١١٨/٥٥)، (٣٠٥/٣٤)

الوجه الرابع

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ الْحَلَبِيُّ عَنْ قُرَّةَ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ،
عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ وَهُمْ.

قلت: ويشبهه أن يكون عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ مُحْفُوظًا.

أَخْرَجَهُ: الْعَقِيلِيُّ فِي «الضعفاء الكبير» (١٢١٠/٤)

بلفظ: «لا تقولوا: الكرم، فإن الكرم الرجل المُسْلِمُ».

قلت: ومحمد بن جابر الحلبي، ضَعِيفُ الحديث.

- وزكريا بن نافع الأرسوفي: مَجْهُولُ الْحَالِ.

- والفضل بن جعفر: مَجْهُولُ الْعَيْنِ.

وَهَذَا الْوَجْهَ لَا يَصِحُّ.

وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ: وَهَذَا يَرَوِي مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهَ بِإِسْنَادٍ أَصْلَحَ مِنْ هَذَا.

قلت: ويشبه أن يكون الحديث محفوظاً عن أَبِي سَلَمَةَ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَقَدْ قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (١٤٠٤):

- رَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

- وَقَالَ عَبْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَحَدِيثُ الْأَوْزَاعِيِّ أَثْبَتُ.

قلت: فكيف بمتابعة سفيان بن عُيَيْنَةَ ليحيى بن سعيد؟!؟



إلى هنا قد انتهى الكتاب والحمد لله رب العالمين

كتبه أبو الحسن علي بن السيد بن أحمد بن جاد الله

عفا الله عنه

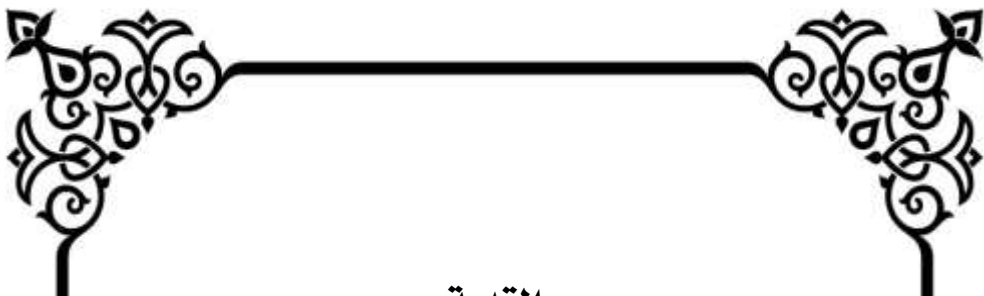
قرية شبرا بدين

المنصورة - الدقهلية - مصر



جزء فيه
مَا تَفَرَّدَ بِهِ الزَّهْرِيُّ بِالْأَسَانِيدِ الْجِيَادِ

جمعه
أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ جَادٍ اللَّهِ



المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعين به، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله؛ فلا مضلّ له، ومن يضلل؛ فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾
[آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].
أما بعد؛

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة.

فأثناء تألّيفي لكتاب «العلل الواردة في حديث الإمام الزهري» وقع نظري على كلام جليل للإمام مُسْلِم بن الحجاج النيسابوري قَالَ فِي «صَحِيحِهِ»
(٤٣٥٠):

هَذَا الْحَرْفُ - يَعْنِي قَوْلُهُ تَعَالَى أَقَامِرَكَ. فَلْيَتَصَدَّقْ - لَا يَرْوِيهِ أَحَدٌ غَيْرُ
الزُّهْرِيِّ قَالَ وَلِلزُّهْرِيِّ نَحْوٌ مِنْ تِسْعِينَ حَدِيثًا يَرْوِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا يُشَارِكُهُ فِيهِ
أَحَدٌ بِأَسَانِيدٍ جَيَادٍ. اهـ

وقال ابن القيم في «إغاثة اللهفان» ص (٢٩٥):

«ولا ترد أحاديث الصحابة وأحاديث الأئمة الثقات بمثل هذا فكم من
حديث تفرد به واحد من الصحابة لم يروه غيره وقبلته الأمة كلهم فلم يرده أحد
منهم وكم من حديث تفرد به من هو دون طاوس بكثير ولم يرده أحد من الأئمة
ولا نعلم أحداً من أهل العلم قديماً ولا حديثاً قال: إن الحديث إذا لم يروه إلا
صحابي واحد لم يقبل وإنما يحكي عن أهل البدع ومن تبعهم في ذلك أقوال لا
يعرف لها قائل من الفقهاء، وقد تفرد الزهري بنحو تسعين حديثاً لم يروها غيره،
وعملت بها الأمة، ولم يردوها بتفرده». اهـ

فاستعنت بالله تعالى على إتمام مشروع علل الزهري ونشطت في جمع هذه
التسعون حرفاً التي انفرد بها الزهري فناهزت على التسعين فالحمد لله أولاً
وآخرًا.

ولا يظن ظان أن مثل الزهري لا يقبل تفرده!!!

فقد قال الحافظ أبو عمرو بن الصلاح: (إذا انفرد الراوي بشيء نظر فيه، فإن
كان ما انفرد به مخالفاً لما رواه من هو أولى منه بالحفظ لذلك وأضبط كان ما
انفرد به شاذاً مردوداً).

وإن لم تكن فيه مخالفة لما رواه غيره، وإنما هو أمر رواه هو ولم يروه غيره،
فيُنظر في هذا الراوي المنفرد، فإن كان عدلاً حافظاً موثقاً بإتقانه وضبطه؛ قبل
ما انفرد به، ولم يقدر الانفراد فيه...

وإن لم يكن ممن يوثق بحفظه وإتقانه لذلك الذي انفرد به، كان انفرده خارقاً له مخرجاً له عن حيز الصحيح.

ثم هو بعد ذلك دائر بين مراتب متفاوتة بحسب الحال فيه، فإن كان المنفرد به غير بعيد من درجة الحافظ الضابط المقبول تفرده؛ استحسنا حديثه ذلك ولم نحطه إلى قبيل الحديث الضعيف. اهـ

وقال ابن القيم رحمته الله تعالى عند كلامه على صفة الراوي المقبول وشروط خبره في كتاب «الفروسية» (ص ٢٨٠):

في معرض الكلام عن شروط الحديث الصحيح: «وأما قولكم إن الحديث صحيح لثقة رجاله إلى آخره فجوابه من وجهين أحدهما ما تقدم مراراً أن ثقة الراوي شرط من شروط الصحة وجزء من المقتضى لها فلا يلزم من مجرد توثيقه الحكم بصحة الحديث يوضحه أن ثقة الراوي هي كونه صادقاً لا يتعمد الكذب ولا يستحل تدليس ما يعلم أنه كذب باطل وهذا أحد الأوصاف المعتمدة في قبول قول الراوي لكن بقي وصف الضبط والتحفظ بحيث لا يعرف بالتغفيل وكثرة الغلط ووصف ثانيهما:

وهو أن لا يشذ عن الناس فيروي ما يخالفه فيه من هو أوثق منه وأكبر أو يروي ما لا يتابع عليه وليس ممن يحتمل ذلك منه كالزهري وعمرو بن دينار وسعيد بن المسيب ومالك وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة ونحوهم فإن الناس إنما احتملوا تفرد أمثال هؤلاء الأئمة بما لا يتابعون عليه للمحل الذي أحلهم الله به من الإمامة والإتقان والضبط فأما مثل سفيان بن حسين وسعيد بن بشير وجعفر بن برقان وصالح بن أبي الأخضر ونحوهم فإذا انفرد أحدهم بما لا يتابع عليه فإن أئمة الحديث لا يرفعون به رأساً وأما إذا روى أحدهم بما يخالف الثقات فيه فإنه يزداد وهنا على وهن فكيف تقدم رواية أمثال هؤلاء على

رواية مثل مالك والليث ويونس وعقيل وشعيب ومعمر والأوزاعي وسفيان ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وأضرابهم هذا مما لا يستريب فيه من له معرفة بالحديث وعلمه في بطلانه وبالله التوفيق». اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: (وَكَمْ مِنْ ثَقَّةٍ تَفَرَّدَ بِمَا لَمْ يَشَارِكْهُ فِيهِ ثَقَّةٌ آخَرٌ، وَإِذَا كَانَ الثَّقَّةُ حَافِظًا لَمْ يَضُرَّهُ الْإِنْفِرَادُ) [«فتح الباري» (١١ / ٥)].

فهذه بعض النقولات التي يطمئن بها القلب على ثبوت وقبول ما ينفرد بها من مثل الزهري في جلالته وإتقانه إن صح السند إليه، وإلا فلو استقصيت فسيطول المقام وليس هذا بابُه إنما بابُه في كتب المصطلح.

هذا وأسأل الله تعالى بمنه وكرمه أن يجعل ما كتبناه في موازين حسناتنا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

وكتبه

أبو الحسن علي بن جاد الله

عفا الله عنه

[١] قال البخاري في «صحيحه» (٧):

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرْقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانُوا تَجَارًا بِالشَّامِ، فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَادًّا فِيهَا أَبَا سُفْيَانَ وَكُفَّارَ قُرَيْشٍ فَاتَّوَهُ وَهُمْ بِإِيلِيَاءَ فَدَعَاهُمْ فِي مَجْلِسِهِ وَحَوْلَهُ عِظَمَاءُ الرُّومِ ثُمَّ دَعَاهُمْ وَدَعَا بِتَرْجُمَانِهِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَقَالَ: أَبُو سُفْيَانَ فَقُلْتُ أَنَا أَقْرَبُهُمْ نَسَبًا، فَقَالَ: أَذْنُوهُ مِنِّي وَاقْرَبُوا أَصْحَابَهُ فَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ ثُمَّ قَالَ لِبِتَرْجُمَانِهِ قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَأَلْتُ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ فَوَاللَّهِ لَوْ لَا الْحَيَاءُ مِنْ أَنْ يَأْتِرُوا عَلَيَّ كَذِبًا لَكَذَبْتُ عَنْهُ ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَنْ قَالَ كَيْفَ نَسَبُهُ فَيَكُمُ قُلْتُ هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ، قَالَ: فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَطُّ قَبْلَهُ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ قُلْتُ: لَا قَالَ فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ فَقُلْتُ بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ قَالَ أَيْرِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ قُلْتُ بَلْ يَزِيدُونَ، قَالَ: فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخِطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا، قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ قُلْتُ: لَا وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ لَا نَدْرِي مَا هُوَ فَاعِلٌ فِيهَا قَالَ وَلَمْ تُمْكِنِي كَلِمَةٌ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ.

قَالَ: فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ قُلْتُ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالٌ يَنَالُ مِنَّا وَنَنَالُ مِنْهُ قَالَ مَاذَا يَأْمُرُكُمْ قُلْتُ يَقُولُ اعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَانْتَرَكُوا مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَفَافِ وَالصَّلَةِ فَقَالَ لِلتَّارِجَمَانِ قُلْ لَهُ سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فَيَكُمُ ذُو نَسَبٍ

فَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ
فَذَكَرْتَ أَنْ لَا فَقُلْتُ لَوْ كَانَ أَحَدٌ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ لَقُلْتُ رَجُلٌ يَأْتِسِي بِقَوْلٍ
قِيلَ قَبْلَهُ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا قُلْتُ فَلَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ
مِنْ مَلِكٍ قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ أَبِيهِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ
يَقُولَ مَا قَالَ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا فَقَدْ أَعْرِفُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ
وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ وَسَأَلْتُكَ أَشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ فَذَكَرْتَ أَنَّ
ضَعَفَاءَهُمْ اتَّبَعُوهُ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ وَسَأَلْتُكَ أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ فَذَكَرْتَ أَنَّهُمْ
يَزِيدُونَ وَكَذَلِكَ أَمْرُ الْإِيمَانِ حَتَّى يَتِمَّ وَسَأَلْتُكَ أَيَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخِطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ
يَدْخُلَ فِيهِ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تُخَالِطُ بِشَاشَتِهِ الْقُلُوبَ وَسَأَلْتُكَ
هَلْ يَغْدِرُ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ وَسَأَلْتُكَ بِمَا يَأْمُرُكُمْ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ
يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَيَنْهَائَكُمْ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَيَأْمُرُكُمْ
بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَفَافِ فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ
وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ مِنْكُمْ فَلَوْ أَنِّي أَعْلَمْتُ أَنِّي أَخْلَصُ إِلَيْهِ
لَتَجَشَّمْتُ لِقَاءَهُ وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
الَّذِي بَعَثَ بِهِ دَحِيهَ إِلَى عَظِيمٍ بَصْرِيٍّ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ هِرْقَلُ فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَيَّ هِرْقَلُ عَظِيمُ الرُّومِ سَلَامٌ عَلَيَّ
مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ أَسْلِمَ تَسْلِمَ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ
مَرَّتَيْنِ فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ، وَ ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ
سَوَامٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا
مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤].

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَلَمَّا قَالَ مَا قَالَ وَفَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ كَثُرَ عِنْدَهُ الصَّخْبُ

وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَأُخْرِجْنَا فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ أُخْرِجْنَا لَقَدْ أَمَرَ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا أَنَّهُ سَيَظْهَرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ.

وَكَانَ ابْنُ النَّاطُورِ صَاحِبُ إِيْلِيَاءَ وَهَرَقْلُ سُقْفًا عَلَى نَصَارَى الشَّامِ يُحَدِّثُ أَنَّ هَرَقْلَ حِينَ قَدِمَ إِيْلِيَاءَ أَصْبَحَ يَوْمًا خَبِثَ النَّفْسِ فَقَالَ بَعْضُ بَطَارِقِيهِ قَدْ اسْتَنْكَرْنَا هَيْئَتَكَ قَالَ ابْنُ النَّاطُورِ، فِي النُّجُومِ فَقَالَ لَهُمْ حِينَ سَأَلُوهُ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ حِينَ نَظَرْتُ فِي النُّجُومِ مَلِكَ الْخِتَانِ قَدْ ظَهَرَ فَمَنْ يَخْتَنُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَالُوا لَيْسَ يَخْتَنُ إِلَّا الْيَهُودُ فَلَا يَهْمَنَّكَ شَأْنُهُمْ وَاکْتُبْ إِلَى مَدَايِنِ مُلْكِكَ فَيَقْتُلُوا مَنْ فِيهِمْ مِنَ الْيَهُودِ فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ أَتَى هَرَقْلُ بِرَجُلٍ أَرْسَلَ بِهِ مَلِكُ غَسَّانَ يُخْبِرُ عَنْ خَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا اسْتَخْبَرَهُ هَرَقْلُ قَالَ أَذْهَبُوا فَانْظُرُوا أَمْخَتَيْنِ هُوَ أَمْ لَا فَظَنُّوا إِلَيْهِ فَحَدَّثُوهُ أَنَّهُ مُخْتَنٌ وَسَأَلَهُ، عَنِ الْعَرَبِ فَقَالَ هُمْ يَخْتَنُونَ فَقَالَ هَرَقْلُ هَذَا مَلِكُ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَدْ ظَهَرَ ثُمَّ كَتَبَ هَرَقْلُ إِلَى صَاحِبِ لَهُ بِرُومِيَّةَ، وَكَانَ نَظِيرُهُ فِي الْعِلْمِ وَسَارَ هَرَقْلُ إِلَى حِمَصَ فَلَمَ يَرْمِ حِمَصَ حَتَّى آتَاهُ كِتَابٌ مِنْ صَاحِبِهِ يُوَافِقُ رَأْيَ هَرَقْلَ عَلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَّهُ نَبِيٌّ فَأَذِنَ هَرَقْلُ لِعُظَمَاءِ الرُّومِ فِي دَسْكَرَةِ لَهُ بِحِمَصَ ثُمَّ أَمَرَ بِأَبْوَابِهَا فَعُلِّقَتْ ثُمَّ أَطْلَعَ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الرُّومِ هَلْ لَكُمْ فِي الْفَلَاحِ وَالرُّشْدِ، وَأَنْ يَثْبُتَ مُلْكُكُمْ فَتُبَايَعُوا هَذَا النَّبِيَّ فَحَاصُوا حَيْصَةَ حُمُرِ الْوَحْشِ إِلَى الْأَبْوَابِ فَوَجَدُوهَا قَدْ غُلِّقَتْ فَلَمَّا رَأَى هَرَقْلُ نَفَرَتَهُمْ وَأَيْسَ مِنَ الْإِيمَانِ قَالَ رُدُّوهُمْ عَلَيَّ وَقَالَ إِنِّي قُلْتُ مَقَالَتِي أَنَا أَخْتَبِرُ بِهَا شِدَّتَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ فَقَدْ رَأَيْتُ فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ شَأْنِ هَرَقْلَ.

رَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، وَيُونُسُ وَمَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

حديث صحيح متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ (٢٣٧٠)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (١٧٦)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٠٩٩٨)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٧٧/٩)، وَغَيْرُهُمْ.



[٢] قال البخاري في «صحيحه» (٣٥٠٠):

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ كَانَ مُحَمَّدٌ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَلَغَ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ عِنْدَهُ فِي وَفْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ابْنَ الْعَاصِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكٌ مِنْ قَحْطَانَ فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ فَقَامَ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْكُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَحَادِيثَ لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَلَا تُؤَثَّرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأُولَئِكَ جُهَالُكُمْ فَأَيَّاكُمْ وَالْأَمَانِيَّ الَّتِي تُضِلُّ أَهْلَهَا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كَبَّهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ مَا أَقَامُوا الدِّينَ».

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: أحمد في مسنده (١٦٨٩٨)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السنن الكبرى» (٨٦٩٧)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السنن الكبرى» (١٤١ / ٨)، وَغَيْرُهُمْ.

♦

[٣] قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (١٨٤٦):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ، وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَقَالَ: «اقْتُلُوهُ».

التحقيق

حديث صحيح متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: مَالِكٌ فِي «الموطأ» (٩٤٦)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (١٣٥٩)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «السنن» (٢٦٨٧)، والنسائي فِي «السنن الصغرى» (٢٨٦٧)، وَفِي «السنن الكبرى» (٣٨٣٦)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «السنن» (١٧٩٤)، وَغَيْرُهُمْ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: ابْنُ خَطَلٍ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَكَانَ أَبُو بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيُّ قَتَلَهُ. وَقَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُ كَبِيرَ أَحَدٍ رَوَاهُ غَيْرُ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وَقَالَ مَالِكٌ: وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَوْمَئِذٍ مُحَرِّمًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

والمغفر: ما يلبسه المقاتل على رأسه.

[٤] قال البخاري في «صحيحه» (٧٠١٨)، (٧٠٠٤)، (٣٩٢٩):

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ - امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِمْ - قَدْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ، أَخْبَرْتُهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ طَارَ لَهُ سَهْمُهُ فِي السُّكْنَى، حِينَ أَفْرَعَتِ الْأَنْصَارُ سُكْنَى الْمُهَاجِرِينَ، قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ: فَسَكَنَ عِنْدَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ، فَاشْتَكَى، فَمَرَّضْنَاهُ حَتَّى إِذَا تَوَفَّى وَجَعَلْنَاهُ فِي ثِيَابِهِ، دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أبا السَّائِبِ، فَشَهِدَتْنِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ؟»، فَقُلْتُ: لَا أَدْرِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا عُثْمَانُ فَقَدْ جَاءَهُ وَاللَّهِ الْيَقِينُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ، وَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا يُفْعَلُ بِهِ»، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ لَا أَرْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ أَبَدًا، وَأَحْزَنَنِي ذَلِكَ، قَالَتْ: فَمِتُّ، فَأَرَيْتُ لِعُثْمَانَ عَيْنًا تَجْرِي، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «ذَلِكَ عَمَلُهُ».

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: عبد بن حميد في «المنتخب» (١٥٩٣)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٤٢٢)، وأحمد في «المُسْنَد» (٢٧٤٩٧)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ في «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٤٠٦/٣)، وَطَبْرَانِيُّ في «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٢٠٨٤٥)، وَغَيْرُهُمْ.

٥٥٥٥

[٥] قال البخاريُّ في «صحيحه» (٦٠٧٩):

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْهِمَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفَيِ النَّهَارِ، بُكْرَةً وَعَشِيَّةً، فَبَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، قَالَ قَائِلٌ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ، قَالَ: «إِنِّي قَدْ أُذِنَ لِي بِالْخُرُوجِ».

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٥٦٦٧)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «السنن» (٤٠٨٥)، وَغَيْرُهُمْ.

٥٥٥٥

[٦] قَالَ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٩٧٩):

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ
ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ حَدِيثِ عَبَّادِ
ابْنِ زِيَادٍ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ عَزَا
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَبَوُّكَ - قَالَ الْمُغِيرَةُ - فَتَبَرَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ الْغَائِطِ
فَحَمَلْتُ مَعَهُ إِذَا وَءَةً قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ أَخَذْتُ أَهْرِيقُ
عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْإِذَا وَءَةٍ وَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثُمَّ ذَهَبَ يُخْرِجُ
جُبَّتَهُ عَنْ ذِرَاعِيهِ فَصَاقَ كَمَا جُبَّتُهُ فَأَدْخَلَ يَدَيْهِ فِي الْجُبَّةِ حَتَّى أَخْرَجَ ذِرَاعِيهِ مِنْ
أَسْفَلِ الْجُبَّةِ. وَغَسَلَ ذِرَاعِيهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثُمَّ تَوَضَّأَ عَلَى خُفَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ - قَالَ
الْمُغِيرَةُ - فَأَقْبَلْتُ مَعَهُ حَتَّى نَجِدُ النَّاسَ قَدْ قَدَّمُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ فَصَلَّى
لَهُمْ فَأَذْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى الرَّكَعَتَيْنِ فَصَلَّى مَعَ النَّاسِ الرَّكَعَةَ الْآخِرَةَ فَلَمَّا
سَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتِمُّ صَلَاتَهُ فَأَفْزَعَ ذَلِكَ الْمُسْلِمِينَ
فَاكْتَرَوْا التَّسْبِيحَ فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ: «أَحْسَنْتُمْ». أَوْ
قَالَ: «قَدْ أَصَبْتُمْ». يَغْبِطُهُمْ أَنْ صَلُّوا الصَّلَاةَ لَوْفَتِهَا.

٢٢٢٢٢ التحقيق ٢٢٢٢٢

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: عبد بن حميد في «المُسْنَد» (٣٩٧)، وأحمد في «المُسْنَد» (١٨٢٠٠)، وابن
خزيمة في «صَحِيحِهِ» (١٥١٥)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السنن الكبرى» (٢/٢٩٥)، وأبو عوانة في
«المستخرج» (١٥٦٠)، وَغَيْرُهُمْ.

قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ خَزِيمَةَ: فِي الْخَبَرِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ إِذَا حَضَرَتْ وَكَانَ الْإِمَامُ
الْأَعْظَمُ غَائِبًا عَنِ النَّاسِ أَوْ مُتَخَلِّفًا عَنْهُمْ فِي سَفَرٍ، فَجَائِزٌ لِلرَّعِيَةِ أَنْ يُقَدِّمُوا رَجُلًا مِنْهُمْ
يُؤْمِنُهُمْ، إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ حَسَّنَ فِعْلَ الْقَوْمِ أَوْ صَوَّبَهُ إِذْ صَلُّوا الصَّلَاةَ لَوْفَتِهَا بِتَقْدِيمِهِمْ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ لِيُؤْمِنَهُمْ، وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ بِانْتِظَارِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ الْإِمَامُ الْأَعْظَمُ

حَاضِرًا فَغَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يُؤْمَهُمْ أَحَدٌ بغيرِ إِذْنِهِ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ زَجَرَ عَنْ أَنْ يُؤَمَّ السُّلْطَانُ بغيرِ أَمْرِهِ.

وَقَالَ الْإِمَامُ الْبَغَوِيُّ: فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يُكْرَهُ الْاسْتِعَانَةُ بِاللَّهِ بِالْغَيْرِ فِي صَبِّ الْمَاءِ عَلَيْهِ فِي الْوُضُوءِ.

وَقَوْلُهُ: «إِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا وَهُمَا طَاهِرَتَانِ» مَعْنَاهُ: مَا صَرَّحَ بِهِ فِي حَدِيثٍ آخَرَ، فَقَالَ: «دَعِ الْخَفِيِّنَ، فَإِنِّي أَدْخَلْتُ الْقَدَمَيْنِ الْخَفِيِّنِ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ».

وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْخَفِيِّنِ، إِنَّمَا يَجُوزُ إِذَا لَبِسَهُمَا عَلَى كَمَالِ الطَّهَارَةِ، هَذَا قَوْلُ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ.

[٧] قال البخاري في «صحيحه» (٦٢١٣):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ، يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: سَأَلَ أَنَسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكُهَّانِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسُوا بِشَيْءٍ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أَحْيَانًا بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ، يَخْطُفُهَا الْحِنِّيُّ، فَيَقْرُأُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ قَرَّ الدَّجَاجَةِ، فَيَخْلُطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذِبَةٍ».

التحقيق

حديث صحيح متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٥٠٧٧)، وَابُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمَفْرَدِ» (٨٨٢)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٢٣١)، وَابْنُ مَنْدَه فِي «التَّوْحِيدِ» (٣٥)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٦١٣٦)، وَغَيْرُهُمْ.

♦

[٨] قال مسلم في «صحيحه» (٧١٩٢):

حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنُ سَرْحٍ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ ثَمَّ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ وَهُوَ يُرِيدُ الرُّومَ وَنَصَارَى الْعَرَبِ بِالشَّامِ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ كَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ لَمْ أَتَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا قَطُّ إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ غَيْرَ أَنِّي قَدْ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهُ إِلَّا مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ يُرِيدُونَ عِيرَ قُرَيْشٍ حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ وَمَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِهَا مَشْهَدٌ بَدْرٍ وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا وَكَانَ مِنْ خَبْرِي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ وَاللَّهُ مَا جَمَعْتُ قَبْلَهَا رَاِحِلَتَيْنِ قَطُّ حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ فَغَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا وَاسْتَقْبَلَ عَدُوًّا كَثِيرًا فَجَلَا لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرُهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةً غَزَوْهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِمُ الَّذِي يُرِيدُ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثِيرٌ وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ - يُرِيدُ بِذَلِكَ الدِّيَوَانَ - قَالَ كَعْبٌ فَقُلْ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ يَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ سَيَخْفِي لَهُ مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ ﷻ وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ الشَّمَارُ وَالظَّلَالُ فَأَنَّا إِلَيْهَا أَصْعَرُ فَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَطَفِقْتُ أَغْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا. وَأَقُولُ فِي نَفْسِي أَنَا قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ إِذَا أَرَدْتُ. فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتِمَادَى بِي حَتَّى اسْتَمَرَّ بِالنَّاسِ الْجِدُّ فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَادِيًا وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئًا ثُمَّ غَدَوْتُ فَرَجَعْتُ وَلَمْ

أَفْضُ شَيْئًا فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتِمَادِي بِي حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ فَهَمَمْتُ أَنْ
أَزْتَحِلَّ فَأَذْرِكُهُمْ فَيَا لَيْتَنِي فَعَلْتُ ثُمَّ لَمْ يَقْدَرْ ذَلِكَ لِي فَطَفِقْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي
النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحْزِنُنِي أَنِّي لَا أَرَى لِي أُسْوَةً إِلَّا رَجُلًا
مَغْمُوصًا عَلَيْهِ فِي النِّفَاقِ أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ تَبُوكًا فَقَالَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ تَبُوكُ «مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ
مَالِكٍ». قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمْةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَبَسَهُ بُرْدَاهُ وَالنَّظَرُ فِي عِطْفِيهِ.
فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بئسَ مَا قُلْتَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا.
فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ رَأَى رَجُلًا مُبِصًّا يُرْوِلُ بِهِ السَّرَابَ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُنْ أَبَا حَيْثِمَةَ». فَإِذَا هُوَ أَبُو حَيْثِمَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَهُوَ الَّذِي
تَصَدَّقَ بِصَاعِ التَّمْرِ حِينَ لَمَزَهُ الْمُنافِقُونَ. فَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَوَجَّهَ قَافِلًا مِنْ تَبُوكَ حَضَرَنِي بَنِي فَطَفِقْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ
وَأَقُولُ بِمَ أَخْرَجُ مِنْ سَخَطِهِ غَدًا وَأُسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي فَلَمَّا
قِيلَ لِي إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ حَتَّى عَرَفْتُ أَنِّي لَنْ
أَنْجُو مِنْهُ بِشَيْءٍ أَبَدًا فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ وَصَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَادِمًا وَكَانَ إِذَا قَدِمَ
مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَرَكَعَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ
الْمُخَلَّفُونَ فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ وَيَحْلِفُونَ لَهُ وَكَانُوا بِضِعَّةٍ وَثَمَانِينَ رَجُلًا فَقَبِلَ
مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَانِيَتَهُمْ وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ وَوَكَّلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ
حَتَّى جِئْتُ فَلَمَّا سَلَّمْتُ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ ثُمَّ قَالَ: «تَعَالَ». فَجِئْتُ أَمْشِي
حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِي: «مَا خَلَّفَكَ، أَلَمْ تَكُنْ قَدْ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ؟». قَالَ:
قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ أَنِّي
سَآخِرُجٌ مِنْ سَخَطِهِ بَعْدُ وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَنْ
حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي لِيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسَخِطَكَ عَلَيَّ وَلَكِنْ
حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ إِنِّي لَأَرْجُو فِيهِ عُقْبَى اللَّهِ وَاللَّهِ مَا كَانَ لِي

الْحَلَالُ الْعَازِكَ

عُذْرُ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَقَ فَقُمْ حَتَّى يَفْضِيَ اللَّهُ فِيكَ». فَقُمْتُ وَثَارَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمْةَ فَاتَّبَعُونِي فَقَالُوا لِي وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَاكَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا لَقَدْ عَجَزْتَ فِي أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا اعْتَذَرَ بِهِ إِلَيْهِ الْمُخَلَّفُونَ فَقَدْ كَانَ كَأَنِّي كَأَنَّكَ ذَنْبَكَ اسْتَغْفَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَ. قَالَ فَوَاللَّهِ مَا زَالُوا يُؤَيَّبُونِي حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكْذَبَ نَفْسِي - قَالَ - ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ هَلْ لَقِي هَذَا مَعِيَ مِنْ أَحَدٍ قَالُوا نَعَمْ لَقِيَهُ مَعَكَ رَجُلَانِ قَالَا مِثْلَ مَا قُلْتَ فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلَ مَا قِيلَ لَكَ - قَالَ - قُلْتُ مَنْ هُمَا قَالُوا مُرَارَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيُّ وَهَيْلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ - قَالَ - فَذَكَّرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْرًا فِيهِمَا أُسُوءُ - قَالَ - فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَّرُوهُمَا لِي. قَالَ: وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ - قَالَ - فَاجْتَنَبْنَا النَّاسَ - وَقَالَ - تَغَيَّرُوا لَنَا حَتَّى تَنْكَرْتُ لِي فِي نَفْسِي الْأَرْضُ فَمَا هِيَ بِالْأَرْضِ الَّتِي أَعْرِفُ فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكْنَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا يَبْكِيَانِ وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ وَآتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَأَقُولُ فِي نَفْسِي هَلْ حَرَكَ شَفْتَيْهِ بَرْدَ السَّلَامِ أَمْ لَا ثُمَّ أَصْلِي قَرِيبًا مِنْهُ وَأَسَارِقُهُ النَّظَرَ فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي نَظَرَ إِلَيَّ وَإِذَا التَفْتُ نَحْوَهُ أَعْرَضَ عَنِّي حَتَّى إِذَا طَالَ ذَلِكَ عَلَيَّ مِنْ جَفْوَةِ الْمُسْلِمِينَ مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ وَهُوَ ابْنُ عَمِّي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا قَتَادَةَ أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَنَّ أَنِّي أَحَبُّ اللَّهِ وَرَسُولُهُ قَالَ فَسَكَتَ فَعُدْتُ فَنَاشَدْتُهُ فَسَكَتَ فَعُدْتُ فَنَاشَدْتُهُ فَقَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمَ. فَفَاضَتْ عَيْنَايَ وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي فِي سُوقِ الْمَدِينَةِ إِذَا بَطِطِي مِنْ نَبْطِ أَهْلِ الشَّامِ مِمَّنْ قَدِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ مَنْ يَدُلُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - قَالَ -

فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ إِلَيَّ حَتَّى جَاءَنِي فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ وَكُنْتُ كَاتِبًا فَقَرَأْتُهُ فَإِذَا فِيهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بَدَارِ هَوَانٍ وَلَا مَضِيعَةٍ فَالْحَقُّ بِنَا نُوَاسِكَ. قَالَ فَقُلْتُ حِينَ قَرَأْتُهَا وَهَذِهِ أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ. فَتَيَامَمْتُ بِهَا التَّنُورَ فَسَجَرْتُهَا بِهَا حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ مِنَ الْخَمْسِينَ وَاسْتَلَبْتُ الْوَحْيَ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينِي فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزَلَ امْرَأَتَكَ. قَالَ فَقُلْتُ أَطْلُقُهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ قَالَ لَا بَلْ اعْتَزِلْهَا فَلَا تَقْرَبْنَهَا - قَالَ - فَأَرْسَلَ إِلَيَّ صَاحِبِي بِمِثْلِ ذَلِكَ - قَالَ - فَقُلْتُ لِمَرَّتِي الْحَقِّي بِأَهْلِكَ فَكُونِي عَنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ - قَالَ - فَجَاءَتِ امْرَأَةُ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هِلَالَ بْنِ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدُمَهُ قَالَ: «لَا وَلَكِنْ لَا يَقْرَبَنَّكَ». فَقَالَتْ إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ وَاللَّهِ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا. قَالَ فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي لَوْ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي امْرَأَتِكَ فَقَدْ أَذِنَ لِمَرَأَةِ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ - قَالَ - فَقُلْتُ لَا اسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا يُدْرِينِي مَاذَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ - قَالَ - فَلَبِثْتُ بِذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ فَكَمَلْتُ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نَهَيْ عَنْ كَلَامِنَا - قَالَ - ثُمَّ صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صَبَاحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ ﷻ مِنَّا قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبْتُ سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى عَلَيَّ سَلْعٍ يَقُولُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَبْشِرْ - قَالَ - فَخَرَزْتُ سَاجِدًا وَعَرَفْتُ أَنَّ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ. - قَالَ - فَاذَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا فَذَهَبَ قَبْلَ صَاحِبِي مُبَشِّرُونَ وَرَكَضَ رَجُلٌ إِلَيَّ فَرَسًا وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ قِبَلِي وَأَوْفَى الْجَبَلِ فَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي فَزَعْتُ لَهُ ثُوبِي فَكَسَوْتُهُمَا إِيَّاهُ بِبِشَارَتِهِ وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ

الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ

غَيْرُهُمَا يَوْمَئِذٍ وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ. فَلَبِسْتُهُمَا فَأَنْطَلَقْتُ أَتَاكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا يَهْتَنُونِي بِالتَّوْبَةِ وَيَقُولُونَ لَتَهْنِكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ. حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحَوْلَهُ النَّاسُ فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ يَهْرُولُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَّاَنِي وَاللَّهُ مَا قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ. قَالَ فَكَانَ كَعْبٌ لَا يَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ. قَالَ كَعْبٌ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ وَيَقُولُ: «أَبَشِّرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ». قَالَ فَقُلْتُ أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَقَالَ: «لَا بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ». وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ كَأَن وَجْهُهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ - قَالَ - وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ - قَالَ - فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِكْ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ».

قَالَ: فَقُلْتُ: فَإِنِّي أَمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْرٍ - قَالَ - وَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا أَنْجَانِي بِالصَّدَقِ وَإِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحْدِثَ إِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيَتْ - قَالَ - فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنْ أَحْدَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي اللَّهُ بِهِ وَاللَّهُ مَا تَعَمَّدَتْ كَذِبَةً مُنْذُ قُلْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَ. قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ١١٧﴾ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ ﴿[التوبة: ١١٧-١١٨]﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿[التوبة: ١١٩].

قَالَ كَعْبٌ: وَاللَّهُ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ إِذْ هَدَانِي اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ

أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ شَرَّ مَا قَالَ لِأَحَدٍ وَقَالَ اللَّهُ: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتُعَرِّضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجَسٌ وَمَا وَلَهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لَتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٩٦﴾﴾ [التوبة: ٩٥-٩٦].

قَالَ كَعْبٌ: كُنَّا خُلُفْنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ أُولَئِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَلَفُوا لَهُ فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى اللَّهُ فِيهِ فَبِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا﴾ [التوبة: ١١٨]، وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ مِمَّا خُلِفْنَا تَخَلُّفًا عَنِ الْغَزْوِ وَإِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا وَإِرْجَاؤُهُ أَمْرَنَا عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَدَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ.

التحقيق

حديث صحيح متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٧٢١٩)، وَالطَّيَالِسِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٠٣٤)، وَابْنُ خَلِّكَانٍ فِي «صَحِيحِهِ» (٤٦٧٦)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «السنن» (٣١٠٢)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السنن الصغرى» (٧٣١)، وَابْنُ مَاجَهَ فِي «السنن» (١٣٩٣)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٣٣٧٠)، وَغَيْرُهُمْ.

معاني بعض الكلمات:

بثي: حزني الشديد.

التنور: الفرن.

سجر: أحرق.

أصعر: أميل.

العطف: الجانب.

المغموص: المتهم بالنفاق.

المفاز: الصحراء البعيدة عن العمار والماء تفاؤلاً من الفوز بالنجاة منها.

استلبث: أبطأ.

[٩] قال الطبري في «تهذيب الآثار» (١٥٦):

حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَنبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهْيَعَةَ، وَاللَّيْثُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَامَ حُنَيْنٍ سَأَلَهُ النَّاسُ، فَأَعْطَاهُمْ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْإِبِلِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أُعْطِيتُكُمْ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْإِبِلِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، فَمَاذَا تُرِيدُونَ؟ أَتُرِيدُونَ أَنْ تُبَحِّلُونِي، فَوَاللَّهِ مَا أَنَا بِبَحِيلٍ، وَلَا جَبَانٍ، وَلَا كَذُوبٍ»، فَجَذَبُوا ثَوْبَهُ، حَتَّى بَدَا مِنْكِهَ، فَكَأَنَّمَا أَنْظَرُ حِينَ بَدَا مِنْكِهَ إِلَى شِقَّةِ الْقَمَرِ مِنْ بَيَاضِهِ.

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ، ابْنُ الْمُنْذِرِ فِي «الْأَوْسَطِ» (١٧٠)، وَابْنُ عَسَاكَرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣١ / ٤).

التحقيق

[١٠] قال البخاري في «صحيحه» (٦٠٦٧):

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَفُلَانًا يَعْرِفَانِ مِنْ دِينِنَا شَيْئًا» قَالَ اللَّيْثُ: «كَانَا رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ».

التحقيق

حديث صحيح.

معنى يعرفان من ديننا شيئاً: أي يفقهان شيئاً من أحكامه ويعملان بشيء من توجيهاته.

♦

[١١] قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٤٣٠١):

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ جَبَلَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَنَحْنُ مَعَ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: «وَزَعَمَ أَبُو جَبَلَةَ أَنَّهُ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَخَرَجَ مَعَهُ عَامَ الْفَتْحِ».

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْسَّنَنِ الْكُبْرَى» (٢٠٢ / ٦)

[١٢] قال البخاري في «صحيحه» (٤٣٣٩):

حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، ح وَحَدَّثَنِي نُعَيْمٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا: أَسْلَمْنَا، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: صَبَأْنَا صَبَأَنَا، فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ مِنْهُمْ وَيَأْسِرُ، وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَسِيرَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمٌ أَمَرَ خَالِدٌ أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَسِيرَهُ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ أَسِيرِي، وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أَسِيرَهُ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْنَاهُ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ مَرَّتَيْنِ».

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «المصنف» (١٨٧٢١)، (٩٤٣٤)، وَأَحْمَدُ فِي «المسند» (٦٣٤٦)، والنسائي في «السنن الصغرى» (٥٤٠٥)، وفي «السنن الكبرى» (٥٩٢٢)، (٨٥٤٢)، وَغَيْرُهُمْ.

♦

[١٣] قال النسائي في «السنن الكبرى» (٤٢١٥):

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «الْعُمْرَةُ فِي شُهُورِ الْحَجِّ تَامَّةٌ قَدْ عَمِلَ بِهَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْزَلَهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ».

التحقيق

حديث صحيح.

انفرد بإخراجه النسائي.

التميز

[١٤] قال البخاري في «صحيحه» (١١٨):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ
الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَلَوْ لَا آيَتَانِ فِي
كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُ حَدِيثًا، ثُمَّ يَتْلُو ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ
وَأَلْهَدَى﴾ [البقرة: ١٥٩] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الرَّجِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٠] إِنَّ إِيَّانَا مِنَ
الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ، وَإِنَّ إِيَّانَا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ
يَشْغَلُهُمُ الْعَمَلُ فِي أَمْوَالِهِمْ، وَإِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَبَعِ بَطْنِهِ،
وَيَحْضُرُ مَا لَا يَحْضُرُونَ، وَيَحْفَظُ مَا لَا يَحْفَظُونَ».

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٧٢٣٣)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٤٩٤)، وَالنَّسَائِيُّ
فِي «الُسْنَنِ الْكُبْرَى» (٥٨٣٧)، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «تَارِيخِهِ» (١١٩٨)، وَأَبُو يَعْلَى فِي
«الْمُسْنَدِ» (٦٢٤٨)، وَغَيْرُهُمْ.

٥٥٥٥

[١٥] قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٤٦٧٩):

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ السَّبَّاقِ، أَنَّ زَيْدَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ رضي الله عنه - وَكَانَ مِمَّنْ يَكْتُبُ الْوَحْيَ - قَالَ: أُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ مَقْتَلِ أَهْلِ الْيَمَامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي، فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِالنَّاسِ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحَرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ فِي الْمَوَاطِنِ، فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَنْ تَجْمَعُوهُ، وَإِنِّي لَا أَرَى أَنْ تَجْمَعَ الْقُرْآنَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قُلْتُ لِعُمَرَ: «كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟»

فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي فِيهِ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ لِي ذَلِكَ صَدْرِي، وَرَأَيْتُ الَّذِي رَأَى عُمَرُ.

قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: وَعُمَرُ عِنْدَهُ جَالِسٌ لَا يَتَكَلَّمُ.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ، وَلَا نَتَّهِمُكَ، «كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، فَتَبَعَ الْقُرْآنَ فَاجْمَعُهُ، فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ.

قُلْتُ: «كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ النَّبِيُّ ﷺ؟».

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ أَزَلْ أُرَاجِعُهُ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقُمْتُ فَتَبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الرَّفَاعِ وَالْأَكْتَاكِفِ، وَالْعُسْبِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ، حَتَّى وَجَدْتُ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ، ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾ [التوبة: ١٢٨] إِلَى آخِرِهِمَا.

وَكَانَتْ الصُّحُفُ الَّتِي جُمِعَ فِيهَا الْقُرْآنُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ،
ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ.
تَابَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، وَاللَيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، وَقَالَ اللَّيْثُ:
حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، وَقَالَ:
مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ، وَقَالَ مُوسَى:
عَنْ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ، وَتَابَعَهُ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،
عَنْ أَبِيهِ، وَقَالَ أَبُو ثَابِتٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ. وَقَالَ: مَعَ خُزَيْمَةَ أَوْ أَبِي خُزَيْمَةَ.

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٨٢٣٠)

معاني بعض الكلمات:

- (مقتل أهل اليمامة) أيام قتل من قتل من المسلمين في المعركة التي كانت بينهم وبين مسيلمة الكذاب واليمامة معدودة من نجد.
- (استحرق) اشتد وكثر.
- (بالقراء) أي حفظة القرآن.
- (المواطن) المواضع التي سيغزو فيها المسلمون والمعارك التي تكون بينهم وبين أعدائهم.
- (لا تنهك) لا نشك في أمانتك وحفظك وإتقانك لكتاب الله تعالى.
- (فتتبع القرآن) أي ابحث عن الرقاع ونحوها مما كتب عليه القرآن أيام النبي ﷺ.
- والرقاع جمع رقعة وهي القطعة من ورق أو جلد ونحو ذلك.
- (الأكتاف) جمع كتف وهو عظم عريض يكون على أعلى الظهر.

- (العسب) جمع عسيب وهو جريد النخل العريض.
- (لم أجدهما) مكتوبتين.
- (من أنفسكم) منكم.
- (عزيز) شديد.
- (ما عنتم) مشقتكم ولقاؤكم المكروه.
- (حريص عليكم) على هدايتكم ونجاتكم.



[١٦] قال مسلم في «صحيحه» (٧٦٨٧):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ وَخُلِقَ آدَمُ مِنْ مِمَّا
وُصِفَ لَكُمْ».

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: أحمد في «المُسْنَد» (٢٤٨٢٥)، (٢٤٦٦)، وإسحاق بن راهويه في «المُسْنَد»
(٧٨٦)، وَغَيْرُهُمْ.

والمارج: لهب النار المختلط بسواها.

♦

[١٧] قال مسلم في «صحيحه» (٢٨٤):

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ - وَاللَّفْظُ مُتَقَارِبٌ - أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ عَنِ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ فَقَاتَلَنِي فَضْرَبَ إِحْدَى يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا. ثُمَّ لَازَ مِنِّي بِشَجَرَةٍ فَقَالَ أَسْلَمْتُ لِلَّهِ. أَفَأَقْتُلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْتُلْهُ». قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ قَدْ قَطَعَ يَدِي ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ قَطَعَهَا أَفَأَقْتُلُهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْتُلْهُ فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ».

التحقيق

حديث متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: الشَّافِعِيُّ فِي «الْأَمِّ» (٤/٦)، (١٧٣)، (٢٨٥)، وَفِي «الْمُسْنَدِ» (٩٥٥)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمَصْنَفِ» (٣٣٦٥٤)، (٢٩٤٢)، وَفِي «الْمُسْنَدِ» (٤٨٦)، وَابْنُ خَارِجٍ (٤٠١٩)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «السَّنَنِ» (٢٦٤٤)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السَّنَنِ الْكُبْرَى» (٨٥٣٧)، وَغَيْرُهُمْ.

٥٥٥٥

[١٨] قال أبو عوانه في «المستخرج» (٥٤٠٦):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ الدَّيْرِيُّ عَاقُولِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ الْعَبَّاسِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقَعْقَاعَ بْنَ أَبِي حَدَرٍ ^{جولده عنه} يَأْتِيهِ بِالْخَبَرِ، فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ، فَإِذَا مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ النَّصْرِيُّ فِي جَمْعٍ كَثِيرٍ مِنْ هَوَازِنَ، وَهُوَ يُحَرِّضُهُمْ عَلَى الْجِهَادِ، وَيَقُولُ: الْقَوُّهُمُ بِالسُّيُوفِ صَلَّتْهُ، وَلَا تَلْقَوْهُمْ بِسَهْمٍ وَلَا بِرُمَحٍ، فَإِنَّ مُنْهَزِمَهُمْ لَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ دُونَ النَّحْرِ، فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَدَخَلَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ ذَلِكَ رُعْبٌ شَدِيدٌ، وَقَالَ عُمَرُ: كَذَبَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ سُفْيَانُ: وَإِنَّمَا قَالَ عُمَرُ كَذَبَ لَمَّا رَأَى الْمُسْلِمِينَ قَدْ دَخَلَهُمْ، فَقَالَ الْقَعْقَاعُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: لَيْنُ كَذَّبَنِي يَا ابْنَ الْخَطَّابِ لَرُبَّمَا كَذَبْتَ بِالْحَقِّ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ لِي هَذَا؟، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ كُنْتُ ضَالًا فَهَذَاكَ اللَّهُ»، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ فِي نَحْوِ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: لَا نُغَلِّبُ الْيَوْمَ مِنْ قِلَّةٍ فَابْتُلُوا بِكَلِمَتِهِ، فَاَنْهَزُمُوا حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا الْعَبَّاسُ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ ^{جولده عنه}، قَالَ الْعَبَّاسُ: وَكُنْتُ آخِذًا بِلِجَامِ بَغْلَةٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَمِينِهِ، وَأَبُو سُفْيَانَ آخِذٌ بِرِكَابِهِ عَنْ يَسَارِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَبَّاسُ، نَادِ فِي النَّاسِ، يَا أَصْحَابَ السَّمَرَةِ، يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ»، قَالَ سُفْيَانُ: يُذَكِّرُهُمُ الْبَيْعَةَ الَّتِي بَايَعُوهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَالشَّجَرَةَ سَمَرَةُ بَايَعُوهُ تَحْتَهَا عَلَى أَنْ لَا يَفْرُوا، قَالَ الْعَبَّاسُ: فَنادَيْتُ فَخَلَصَتِ الدَّعْوَةُ إِلَى الْأَنْصَارِ إِلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ، فَأَقْبَلُوا وَلَهُمْ حَنِينٌ كَحَنِينِ الْإِبِلِ، فَقَالُوا: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَسَعْدَيْكَ، فَلَمَّا رَأَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَقْبَلُوا،

قَالَ: «هِيَ عَطْفَةُ الْبَقَرَةِ عَلَى أَوْلَادِهَا، الْآنَ حَمِي الْوَطِيسُ»، فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصِي فَضْرَبَ بِهَا وَجُوهَ الْمُشْرِكِينَ، وَقَالَ: «شَاهَتِ الْوُجُوهُ»، فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ وَأَعَزَّ نَبِيَّهُ ﷺ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ: ﴿إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾ [التوبة: ٢٥].

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: الْحُمَيْدِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (٤٦٤)، وَابْنُ حِبَّانٍ فِي «صَحِيحِهِ» (٧٠٤٩)، وَابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى» (٣٢٧/٢)، وَغَيْرُهُمْ.

٥٥٥

[١٩] قال البخاري في «صحيحه» (٧٢١٩):

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ خُطْبَةَ عُمَرَ الْآخِرَةَ حِينَ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَذَلِكَ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ تُوْفِي النَّبِيَّ صلّى الله عليه وآله، فَتَشَهَّدَ وَأَبُو بَكْرٍ صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ، قَالَ: «كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وآله حَتَّى يَدْبُرْنَا، يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ آخِرَهُمْ، فَإِنْ يَكُ مُحَمَّدٌ صلّى الله عليه وآله قَدْ مَاتَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ جَعَلَ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ نُورًا تَهْتَدُونَ بِهِ، هَدَى اللَّهُ مُحَمَّدًا صلّى الله عليه وآله، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وآله، ثَانِي اثْنَيْنِ، فَإِنَّهُ أَوْلَى الْمُسْلِمِينَ بِأُمُورِكُمْ، فَقُومُوا فَبَايَعُوهُ»، وَكَانَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَدْ بَايَعُوهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الْعَامَّةِ عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَ الزُّهْرِيُّ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ لِأَبِي بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ: «أَصْعَدِ الْمِنْبَرَ»، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَبَايَعَهُ النَّاسُ عَامَّةً

التحقيق

حديث صحيح.

- (الآخرة) الأخيرة وأما الأولى فكانت يوم توفي النبي صلّى الله عليه وآله وقال فيها إن محمدا لم يموت وإنه سيرجع وكانت الثانية كالاعتذار عن الأولى.

- (يدبرنا) يموت بعدنا.

- (نورا) قرآنا.

- (ثاني اثنين) كان واحد اثنين وهما رسول الله صلّى الله عليه وآله وأبو بكر رضي الله عنه حين اختبا في الغار أثناء الهجرة.

- (بيعة العامة) عامة الناس وكانت أعم وأشهر من البيعة التي وقعت في سقيفة بني ساعدة.

[٢٠] قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (١٨٨٥):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، سَمِعْتُ يُونُسَ،
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ
ضِعْفِي مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَاتِ»، تَابَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ يُونُسَ.

التحقيق

حديث متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٢٠٤٤)، وَمُسْلِمٌ (١٣٧٢)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «الْمُسْنَدِ»
(٣٥٧٨)، (٣٥٨١)، (٣٦٢٠)، وَغَيْرُهُمْ.

♦

[٢١] قال البخاري في «صحيحه» (٥٨٤٤):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرْتَنِي
هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ يَقُولُ:
«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفِتْنَةِ، مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْخَزَائِنِ، مَنْ يُوقَظُ
صَوَاحِبَ الْحُجَرَاتِ، كَمْ مِنْ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَ الزُّهْرِيُّ:
«وَكَانَتْ هِنْدٌ لَهَا أَزْرَارٌ فِي كُمَيْهَا بَيْنَ أَصَابِعِهَا».

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: الْحُمَيْدِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٩٤)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٦٠٠٤)، وَالتِّرْمِذِيُّ
فِي «السنن» (٢١٩٦)، وَغَيْرُهُمْ.

♦

[٢٢] قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٤٤٢٧):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ، أَذْكَرَ أَنِّي «خَرَجْتُ مَعَ الصَّبِيَّانِ نَتَلَقَى النَّبِيَّ ﷺ، إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ مَقْدَمَهُ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ».

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٥٢٩٤)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «السنن» (٢٧٧٩)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٤٧٩٢)، وَغَيْرُهُمْ.

♦

[٢٣] قال البخاري في «صحيحه» (٧٣٢٣):

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: كُنْتُ أَقْرَأُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، فَلَمَّا كَانَ آخِرَ حَجَّةٍ حَجَّهَا عُمَرُ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِمَنَى: لَوْ شَهِدْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَاهُ رَجُلٌ قَالَ: إِنَّ فُلَانًا يَقُولُ: لَوْ مَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَبَايَعْنَا فُلَانًا، فَقَالَ عُمَرُ: «لَأَقُومَنَّ الْعَشِيَّةَ، فَأُحَذِّرُ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَغْصِبُوهُمْ»، قُلْتُ: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رِعَاعَ النَّاسِ، يَغْلِبُونَ عَلَى مَجْلِسِكَ، فَأَخَافُ أَنْ لَا يُنْزِلُوهَا عَلَى وَجْهَهَا، فَيُطِيرُ بِهَا كُلُّ مُطِيرٍ، فَأَمْهَلْ حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ دَارَ الْهَجْرَةِ وَدَارَ السُّنَّةِ، فَتَخْلُصَ بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَيَحْفَظُوا مَقَالَاتِكَ وَيُنْزِلُوهَا عَلَى وَجْهَهَا، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا أَقُومَنَّ بِهِ فِي أَوَّلِ مَقَامٍ أَقُومُهُ بِالْمَدِينَةِ»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَكَانَ فِيهَا أَنْزَلَ آيَةُ الرَّجْمِ».

التحقيق

حديث صحيح.

٥٥٥٥

[٢٤] قال حماد بن إسحاق في «تركة النبي» (٥١):

ثنا عمرو بن مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَثَانِ، «أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَصِفُ لِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجُوهَ الْأَمْوَالِ، وَفِيمَا تُصَرَّفُ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: أَمَّا قَوْلُ اللَّهِ: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كُنْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِالرَّسُولِ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحشر: ٧] خَصَّ اللَّهُ رَسُولَهُ بِخَاصَّةٍ فِي ذَلِكَ لَمْ يَخُصَّ بِهَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، فَوَاللَّهِ مَا اسْتَأْثَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْكُمْ، وَلَا أَخَذَهَا دُونَكُمْ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِنَّمَا يَأْخُذُ مِنْهَا نَفَقَتَهُ سَنَةً، أَوْ نَفَقَتَهُ وَنَفَقَةَ أَهْلِهِ سَنَةً، وَيَجْعَلُ مَا بَقِيَ أُسْوَةَ الْمَالِ، وَرَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ، وَغَيْرُهُمَا فِي رِسَالَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الَّتِي كَتَبَهَا فِي وَجُوهِ الْأَمْوَالِ الَّتِي تَقْسَمُ، وَعَرَضْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فَقَالَ: هَذَا رَأْيِي إِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَفَلَ رَسُولَهُ ﷺ خَاصَّةً دُونَ النَّاسِ مِمَّا غَنِمَهُ مِنْ أَمْوَالِ بَنِي قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ، إِذْ يَقُولُ: ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الحشر: ٦] قَالَ عُمَرُ: فَكَانَتْ تِلْكَ الْأَمْوَالُ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَمْ يَجِبْ فِيهَا خُمْسٌ وَلَا مَغْنَمٌ لِيَوَلِّيِ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ أَجْرَهَا، وَأَجَرَ أَهْلِ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا وَالسَّبْقَةِ، قَالَ عُمَرُ: فَلَمْ يَضُنْ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَحْرَهَا لِنَفْسِهِ، وَلَا لِقَرَابَتِهِ، وَلَمْ يُخَصِّصْ أَحَدًا مِنْهُمْ بِفَرَضٍ وَلَا سُهُمَانٍ، وَلَكِنْ أَثَرَ بِأَوْسَعِهَا وَأَعَمَّهَا، وَأَكْثَرَهَا نَزْلًا أَهْلَ الْحَقِّ، وَالْقُدَمَةَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾ [الحشر: ٨]، وَقَسَمَ طَوَائِفَ مِنْهَا فِي أَهْلِ الْحَاجَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ: فَخَصَّ الْمُهَاجِرِينَ بِمَا

يَسْتَعْنُونَ بِهِ عَنْ أَمْوَالِ الْأَنْصَارِ الَّتِي كَانُوا يُوَسُّونَهُمْ بِهَا، قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ
الْعَزِيزِ: وَحَبَسَ مِنْهَا فَرِيقًا لِنَائِبَتِهِ وَحُقُوقِ مَا يَعْمُرُوهُ غَيْرَ مُعْتَقِدٍ شَيْئًا مِنْهَا، وَلَا
مُسْتَأْثِرٍ بِهِ، وَلَا مُرِيدٍ لَهُ، فَجَعَلَهَا صَدَقَةً لَا تُرَاثُ لِأَحَدٍ فِيهَا زَهَادَةٌ فِي الدُّنْيَا،
وَمَحْقَرَةٌ لَهَا، وَأَثَرَةٌ لِمَا عِنْدَ اللَّهِ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ: فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَمْوَالَ بَنِي النَّضِيرِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَأَعْطَى مَعَهُمْ أَهْلَ الْخَلَّةِ مِنَ الْأَنْصَارِ،
وَحَبَسَ فَدَكَ وَالْكَثِيبَةَ، فِيمَا بَلَّغَنَا لِلْحَرْبِ وَالسَّلَاحِ».

التحقيق

حديث صحيح.

[٢٥] قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٤٦٤٢):

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: «قَدِمَ عُمَيْيَةُ بْنُ حِصْنٍ بْنُ حُذَيْفَةَ فَنَزَلَ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحُرِّ بْنِ قَيْسٍ، وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمَرُ، وَكَانَ الْقُرَاءُ أَصْحَابَ مَجَالِسِ عُمَرَ وَمُشَاوَرَتِهِ، كُھُولًا كَانُوا أَوْ شُبَّانًا»، فَقَالَ عُمَيْيَةُ لِابْنِ أَخِيهِ: يَا ابْنَ أَخِي، هَلْ لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الْأَمِيرِ، فَاسْتَأْذِنْ لِي عَلَيْهِ، قَالَ: سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «فَاسْتَأْذَنَ الْحُرُّ لِعُمَيْيَةَ فَأْذِنَ لَهُ عُمَرُ»، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ: هِيَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، فَوَاللَّهِ مَا تُعْطِينَا الْجَزَلَ وَلَا تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ، فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ أَنْ يُوقِعَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ الْحُرُّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ صلَّى الله عليه وآله: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩]، وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ، «وَاللَّهُ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ، وَكَانَ وَقَافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ».

التحقيق

حديث صحيح.

- (النفر) الأشخاص.
- (يدنيهم) يقربهم إليه في مجلسه.
- (القراء) الذين يقرؤون القرآن ويحفظونه ويفقهونه.
- (ومشاورته) يشاورهم في الأمور.
- (كھولاً) جمع كهل وهو الذي علاه الشيب وقيل هو من جاوز الثلاثون.
- (هم به) أن يعاقبه.
- (خذ العفو) اليسير وتلبس بالسهولة من غير تشديد.
- (بالعرف) المستحسن من الأفعال.
- (أعرض عن الجاهلين) لا تقابلهم بفعلهم.

[٢٦] قال مسلم في «صحيحه» (٩٦٦):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلُ ابْنُ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَقَدْ رَاجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ وَمَا حَمَلَنِي عَلَى كَثْرَةِ مُرَاجَعَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِي أَنْ يُحِبَّ النَّاسُ بَعْدَهُ رَجُلًا قَامَ مَقَامَهُ أَبَدًا وَإِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ لَنْ يَقُومَ مَقَامَهُ أَحَدٌ إِلَّا تَشَاءَمَ النَّاسُ بِهِ فَأَرَدْتُ أَنْ يَعْدَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَبِي بَكْرٍ.

التحقيق

حديث متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٤٠٩٠)، وَغَيْرُهُ.

♦

[٢٧] قَالَ أَبُو دَاوُدَ فِي «السنن» (١٨٧٥):

حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ أَخْبَرَ بِقَوْلِ، عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، إِنَّ الْحَجَرَ بَعْضُهُ مِنَ الْبَيْتِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأُظَنُّ عَائِشَةَ إِنْ كَانَتْ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِنِّي لَأُظَنُّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَتْرُكْ اسْتِلامَهُمَا إِلَّا أَنَّهُمَا لَيْسَا عَلَى قَوَاعِدِ الْبَيْتِ وَلَا طَافَ النَّاسُ وَرَاءَ الْحَجَرِ إِلَّا لِذَلِكَ.

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: ابن عبد البر في «التمهيد» (٧٧ / ٢١)

[٢٨] قال أحمد في «المُسْنَد» (٤٣٨٠):

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي قَرِيبٍ مِنْ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ، لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا قُرَشِيٌّ لَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ صَفْحَةً وَجُوهَ رِجَالٍ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ وَجُوهِهِمْ يَوْمَئِذٍ، فَذَكَرُوا النِّسَاءَ، فَتَحَدَّثُوا فِيهِنَّ، فَتَحَدَّثَ مَعَهُمْ، حَتَّى أَحْبَبْتُ أَنْ يَسْكُتَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، فَإِنَّكُمْ أَهْلُ هَذَا الْأَمْرِ، مَا لَمْ تَعْصُوا اللَّهَ، فَإِذَا عَصَيْتُمُوهُ بَعَثَ عَلَيْكُمْ مَنْ يُلْحَاكُمْ كَمَا يُلْحَى هَذَا الْقَضِيبُ لِقَضِيبٍ فِي يَدِهِ، ثُمَّ لَحَا قَضِيبَهُ فَإِذَا هُوَ أَبْيَضُ يَصْلُدُ».

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى فِي «المُسْنَد» (٥٠٢٤)، وَالشَّاشِي فِي «المُسْنَد» (٨٦٩)

التحقيق

[٢٩] قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٨٨١):

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، قَسَمَ مُرَوِّطًا بَيْنَ نِسَاءٍ مِنْ نِسَاءِ الْمَدِينَةِ، فَبَقِيَ مُرْطٌ جَيِّدٌ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَعْطِ هَذَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي عِنْدَكَ، يُرِيدُونَ أُمَّ كُلْثُومَ بِنْتِ عَلِيٍّ، فَقَالَ عُمَرُ: «أُمُّ سَلِيطٍ أَحَقُّ، وَأُمُّ سَلِيطٍ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ، مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ»، قَالَ عُمَرُ: «فَإِنَّهَا كَانَتْ تَزْفِرُ لَنَا الْقَرَبَ يَوْمَ أُحُدٍ»،

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «تَزْفِرُ: تَخِيطُ».

التحقيق

حديث صحيح.

- (مروطاً) جمع مرط وهو كساء من صوف أو حرير.
- (تزفر) تحمل وقيل تخرز وتخيط.

٥٥٥٥

[٣٠] قال أبو داود في «السنن» (١٨٩٦):

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ لَمْ يَطُوفُوا حَتَّى رَمَوْا الْجَمْرَةَ.

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: النَّسَائِيُّ فِي «الْسننِ الْكُبْرَى» (٤١٥٨)

♦

[٣١] قال أبو الشيخ الأصبهاني في «أخلاق النبي» (١/١٣٣):

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الزِّيَادِيُّ، نَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ،
عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أَهْدَى النَّجَاشِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ بَغْلَةً، وَكَانَ يَرْكَبُهَا»، وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِقَدَحٍ وَكَانَ يَشْرَبُ فِيهِ.

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: البغوي في كتابه «الأنوار في شمائل النبي المختار» (٩٢٦).

[٣٢] قال مسلم في «صحيحه» (٤٤٦):

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمَّا كَذَّبْتَنِي قُرَيْشٌ قُومْتُ فِي الْحَجَرِ فَجَلَا اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فَطَفِقْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَيْهِ».

التحقيق

حديث متفق عليه.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٤٧١٠)، (٣٨٨٦)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣١٣٣)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السنن الكبرى» (١١٢١٨)، وَغَيْرُهُمْ.



[٣٣] قال مسلم في «صحيحه» (٣٩٥):

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَسَمًا فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِ فُلَانًا فَإِنَّهُ مُؤْمِنٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ: «أَوْ مُسْلِمٌ» أَقُولُهَا ثَلَاثًا. وَيُرَدِّدُهَا عَلَيَّ ثَلَاثًا «أَوْ مُسْلِمٌ» ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي
لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ مَخَافَةَ أَنْ يَكُفَّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ».

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: الحميدي في «المُسْنَد» (٦٨)، وابن منده في «الإيمان» (١٥٩)، وَغَيْرُهُمْ.

الْحَلَالُ الْغَارِزَةُ

[٣٤] قال مسلم في «صحيحه» (٤٧٥٤):

وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سَرْحٍ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَعَمْرُو بْنُ سَوَادٍ الْعَامِرِيُّ - وَالْفَاظُ لَهُمْ مُتَقَارِبَةٌ - قَالُوا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمٍ أُحِدٍ فَقَالَ: «لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي فَتَطَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جَبْرِيلُ فَنَادَانِي فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ قَالَ فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ وَسَلَّمْ عَلَيَّ. ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَأَنَا مَلَكُ الْجِبَالِ وَقَدْ بَعَثَنِي رَبُّكَ إِلَيْكَ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ فَمَا شِئْتَ إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطَبِّقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ». فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا».

التحقيق

حديث متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ (٢٢٣١)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السنن الكبرى» (٧٦٥٩)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صحيحه» (٦٥٦١)، وَغَيْرُهُمْ.

٥٥٥٥

[٣٥] قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٠١٧):

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَّالَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [سورة الإخلاص]، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [سورة الفلق]، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [سورة الناس]، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: التِّرْمِذِيُّ فِي «السنن» (٣٤٠٢)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «السنن» (٥٠٥٦)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السنن الكبرى» (١٠٥٥٦)، وَغَيْرُهُمْ.

٥٥٥٥

[٣٦] قال مسلم في «صحيحه» (٦٠٦٦):

وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي
يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ
يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَرَى اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ
ظِلَّةً تَنْطَفُ السَّمْنُ وَالْعَسَلُ فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا بِأَيْدِيهِمْ فَالْمُسْتَكْثِرُ
وَالْمُسْتَقِلُّ وَأَرَى سَبِيًّا وَاصِلًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ ثُمَّ
أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَعَلَا ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ
فَانْقَطَعَ بِهِ ثُمَّ وَصَلَ لَهُ فَعَلَا. قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَيِّ أَنْتَ وَاللَّهِ لَتَدْعَنِي
فَلَا عُبْرَتَهَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اعْبُرْهَا». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَّا الظِّلَّةُ فَظِلَّةُ الْإِسْلَامِ
وَأَمَّا الَّذِي يَنْطَفُ مِنَ السَّمْنِ وَالْعَسَلِ فَالْقُرْآنُ حَلَاوَتُهُ وَلَيْنُهُ وَأَمَّا مَا يَتَكَفَّفُ
النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ فَالْمُسْتَكْثِرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقِلُّ وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ
إِلَى الْأَرْضِ فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ تَأْخُذُ بِهِ فَيَعْلِيكَ اللَّهُ بِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ
بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ ثُمَّ
يُوصِلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ. فَأَخْبَرَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَيِّ أَنْتَ أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «أَصَبْتَ بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا».

قَالَ: فَوَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَتَحْدِثَنِي مَا الَّذِي أَخْطَأْتُ قَالَ: «لَا تُقْسِمُ».

التحقيق

حديث متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ (٧٠٤٦)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «السنن» (٣٢٦٨)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «السنن»
(٢٢٩٣)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السنن الكبرى» (٧٥٩٣)، وَابْنُ مَاجَهَ فِي «السنن» (٣٩١٨)،
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ.

معاني بعض الكلمات:

السبب: الحبل.

الظلة: السحابة التي لها ظل.

تنطف: تقطر.



[٣٧] قال مسلم في «صحيحه» (٤٢٢):

حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَرْحٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُروَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ فَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ يَتَحَنَّنُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِي أُولَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدَ لِدَلِكِ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا حَتَّى فِجَتْهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: «اقْرَأْ». قَالَ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ - قَالَ: - فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ. قَالَ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ - قَالَ: - فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ. فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي. فَقَالَ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝﴾ [العلق ١-٥]. فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَرَجِفُ بَوَادِرُهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ فَقَالَ: «زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي». فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ ثُمَّ قَالَ لِخَدِيجَةَ: «أَيُّ خَدِيجَةَ مَا لِي». وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ قَالَ: «لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي». قَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: كَلَّا أَبْشِرْ فَوَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، وَاللَّهُ إِنَّكَ لَتَصِلَ الرَّحِمَ، وَتَصْدُقَ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلَ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ. فَاَنْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخِي أَبِيهَا وَكَانَ امْرَأً تَصَرَّفَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ وَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعَرَبِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ. فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: أَيُّ عَمِّ اسْمَعِ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ. قَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ: يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبَرَ مَا

رَأَاهُ فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا يَا لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا حِينَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْ مُخْرِجِي هُمْ؟» قَالَ وَرَقَةُ: نَعَمْ لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِي وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا».

التحقيق

حديث متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٤٦٧٥)، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوْبَةَ فِي «الْمُسْنَدِ» (٨٤٠)، وَابْنُ خَالٍ (٣)، (٦٩٨٢)، (٤٩٥٥)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٦٣٢)، وَغَيْرُهُمْ.

معاني بعض الكلمات:

المؤزر: القوي.

البوادر: جمع بادرة وهي اللحمية التي بين المنكب والعنق.

جذعًا: شابًا فتياً.

يتحنّث: يتعبّد.

الروع: الفزع.

زمل: لف وغطى.

المعدوم: الشيء المعدوم الذي لا يجدونه أو الفقير الذي صار كالمعدوم.

تقري: تكرم الضيف وتقوم بحق ضيافته.

تكسب: تعطي المال للفقير.

الكل: أصله الثقل ويدخل في حمل الكل الإنفاق على الضعيف واليتيم والعيال.

الناموس: الوحي.

[٣٨] قال البخاري في «صحيحه» (١٧٤):

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي
حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَتِ الْكِلَابُ تَبُولُ، وَتُقْبَلُ وَتُدْبَرُ فِي
الْمَسْجِدِ، فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَكُونُوا يَرُشُّونَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ».

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٥٣٦٦)، وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (٣٠٢)، وَابْنُ هَبَّاقٍ
فِي «الْكَبْرِ» (٤٢٩ / ٢)، وَغَيْرُهُمْ.

♦

[٣٩٦] قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٠٧٣):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، يَقُولُ: «رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ التَّبْتُلَ، وَلَوْ أَذِنَ لَهُ لَأَخْتَصَيْنَا».

التحقيق

حديث متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: الطيالسي في «المُسْنَد» (٦١٦)، وَأَحْمَدُ فِي «المُسْنَد» (٢٥٩١)، ومسلم (١٤٠٣)، وَابْنُ مَاجَه فِي «السنن» (١٨٤٨)، وابن سعد في «الطبقات» (٢١١/٣)، وَغَيْرُهُمْ.

- (التبتل) الانقطاع عن النساء وترك الأزواج.

- (لاختصينا) من الخصاء. وهو قطع الخصيتين اللتين بهما قوام النسل أو تعطيلهما عن عملهما.

[٤٠] قال مسلم في «صحيحه» (١٠٦١):

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ سَمِعَتْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات: ١] فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ لَقَدْ ذَكَّرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةَ إِنَّهَا لَأَخِرُ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ.

التحقيق

حديث متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: مَالِكٌ فِي «الْمَوْطَأِ» (٢٤٦)، وَابْنُ خَالٍ (٤٤٢٩)، وَابْنُ مَاجَةَ فِي «السَّنَنِ» (٨٣١)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السَّنَنِ الْكَبِيرِ» (١٠٦٠)، (١١٥٧٧)، وَغَيْرُهُمْ.

♦

[٤١] قال مسلم في «صحيحه» (٣٦٩٠):

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ قَالَا أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيَّ مَسْرُورًا تَبَرُّقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ فَقَالَ: «أَلَمْ تَرِي أَنَّ مُبْجَزًّا نَظَرَ آتِفًا إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَقَالَ إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَقْدَامِ لَمِنْ بَعْضٍ».

التحقيق

حديث متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ (٣٥٥٥)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السنن الكبرى» (٥٦٥٧)، وَفِي «السنن الصغرى» (٣٤٩٣)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «السنن» (٢٢٦٧)، وَغَيْرُهُمْ.

التميز

[٤٢] قال مسلم في «صحيحه» (٧٦١٤):

حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ حَرْمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ التَّجِيبِيَّ - أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ الْمِسْوَرَ ابْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجَزَيْتِهَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ صَالِحُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَوَافُوا صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْصَرَفَ فَتَعَرَّضُوا لَهُ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَوْهُمْ ثُمَّ قَالَ: «أَظُنُّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ». فَقَالُوا أَجَلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «فَابْشُرُوا وَآمَلُوا مَا يَسُرُّكُمْ فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ. وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسِطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا وَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ».

التحقيق

حديث متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ (٣١٥٨)، وَابْنُ مَاجَهَ فِي «السنن» (٣٩٩٧)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السنن الكبرى» (١١٨٣١)، (١١٨١٧)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «السنن» (٢٤٦٢)، وَغَيْرُهُمْ.

٥٥٥٥

[٤٣] قال مسلم في «صحيحه» (٧٤١٦):

حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ فُتِحَ الْيَوْمُ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ». وَعَقَدَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ عَشْرَةَ. قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبْثُ».

التحقيق

حديث متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المصنف» (٣٨٢١٠)، وَأَحْمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (٢٦٨٦٩)،
وَالْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٧٨٣٥)، وَابْنُ مَاجَهَ فِي «السنن» (٣٩٥٣)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي
«المُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٤٢)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الآحَادِ وَالْمِثَالِي» (٣٠٩٢)

♦

[٤٤] قال مسلم في «صحيحه» (٦٢٠٨):

حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ مَنْصُورٌ حَدَّثَنَا وَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ - يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ - عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسُدُّونَ أَشْعَارَهُمْ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُءُوسَهُمْ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ بِهِ فَسَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاصِيَتَهُ ثُمَّ فَرَّقَ بَعْدُ.

التحقيق

حديث متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ (٥٩١٧)، وَأَبُو دَاوُدَ (٤١٨٨)، وَابْنُ مَاجَهَ (٣٦٣٢)، وَالنَّسَائِيُّ (٥٢٣٨)، وَغَيْرُهُمْ.

معاني بعض الكلمات:

- سدل: أرسل شعر ناصيته وأرخاه.

- يسدل: يرسل شعره ويرخيه.

♦

[٤٥] قال مسلم في «صحيحه» (٦٦٨٤):

حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ». قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: قَالَ سُفْيَانُ: يَعْنِي قَاطِعَ رَحِمٍ.

التحقيق

حديث متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ (٥٩٨٤)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «السنن» (١٩٠٩)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «السنن» (١٦٩٦)، وَأَحْمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (١٦٢٩١)، وَغَيْرُهُمْ.

♦

[٤٦] قال البخاري في «صحيحه» (٣٤٤٥):

حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، سَمِعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا تُطْرُونِي، كَمَا أَطَرْتُ النَّصَارَى ابْنُ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا عَبْدُ اللَّهِ، وَرَسُولُهُ».

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: الطيالسي في «المُسْنَد» (٢٤)، وَالْحُمَيْدِيُّ فِي «المُسْنَد» (٢٨)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «الشمائل المحمدية» (٣٣١)، وَأَحْمَدُ فِي «المُسْنَد» (١٥٥)، وَغَيْرُهُمْ.

- (لا تطروني) من الإطراء وهو الإفراط في المديح ومجاوزة الحد فيه وقيل هو المديح بالباطل والكذب فيه.

- (كما أطرت النصارى ابن مريم) أي بدعواهم فيه الألوهية وغير ذلك.

[٤٧] قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٤٧٣):

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا فَرْعَ وَلَا عَتِيرَةَ». وَالْفَرْعُ: أَوَّلُ التَّنَاجِ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لَطَوَاغِيَّتِهِمْ، وَالْعَتِيرَةُ فِي رَجَبٍ

التحقيق

متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: الْحَمِيدِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (١١٢٦)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمَصْنَفِ» (٢٤٦٦١)، وَالْبُخَارِيُّ (٥٤٧٤)، وَمُسْلِمٌ (١٩٧٧)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السنن الصغرى» (٤٢٢٢)، وَفِي «السنن الكبرى» (٤٥٣٤)، وَأَبُو دَاوُدَ (٢٨٣١)، وَابْنُ مَاجَهَ (٣١٦٨)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «الْمُسْنَدِ» (٥٨٧٩)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «مشكل الآثار» (١٠٦١)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «معرفه السنن والآثار» (٤٧٠٤)، وَغَيْرِهِمْ.

(التنّاج) هو ما تلده الناقة ونحوها.

(لطواغيّتهم) ما يعبدونه من الأصنام وغيرها.

(والعتيرة) هي ما كانوا يذبحونه في الجاهلية اليوم العاشر من رجب تقرباً وعبادة وسميت عتيرة لأنها تعتر أي تذبح.

الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ

[٤٨] قال مسلم في «صحيحه» (٣١٩٠):

وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ
عَنِ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُقَدِّمُ ضَعْفَةَ
أَهْلِهِ فَيَقْفُونَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بِالْمُزْدَلِفَةِ بِاللَّيْلِ فَيَذْكُرُونَ اللَّهَ مَا بَدَأَ لَهُمْ ثُمَّ
يَدْفَعُونَ قَبْلَ أَنْ يَقِفَ الْإِمَامُ وَقَبْلَ أَنْ يَدْفَعَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدَمُ مِنِّي لِصَلَاةِ الْفَجْرِ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدَمُ بَعْدَ ذَلِكَ فَإِذَا قَدِمُوا رَمَوْا الْجَمْرَةَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ أَرْخَصَ
فِي أَوْلَئِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

التحقيق

حديث متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٤٨٧٣)، وَالْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (١٦٧٦)، وَابْنُ
خَزِيمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٧٠٥)، (٢٦٩٣)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السنن الكبرى» (٤٠٢٣)،
وغيرهم.

♦

[٤٩] قال مسلم في «صحيحه» (٢٥٣٠):

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْفَلٍ بْنَ الْحَارِثِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بْنَ رَبِيعَةَ بْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ قَالَ:

اجْتَمَعَ رَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَا وَاللَّهِ لَوْ بَعَثْنَا هَذَيْنِ الْغُلَامَيْنِ - قَالَا لِي وَلِلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ - إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَكَلَّمَاهُ فَأَمَرَهُمَا عَلَى هَذِهِ الصَّدَقَاتِ فَأَذَيَا مَا يُؤَدِّي النَّاسُ وَأَصَابَا مِمَّا يُصِيبُ النَّاسَ - قَالَ: -

فَبَيْنَمَا هُمَا فِي ذَلِكَ جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَوَقَفَ عَلَيْهِمَا فَذَكَرَا لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَا تَفْعَلَا فَوَاللَّهِ مَا هُوَ بِفَاعِلٍ.

فَانْتَحَاهُ رَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا تَصْنَعُ هَذَا إِلَّا نَفَاسَةً مِنْكَ عَلَيْنَا فَوَاللَّهِ لَقَدْ نِلْتَ صِهْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

فَمَا نَفْسِنَاهُ عَلَيْكَ. قَالَ عَلِيُّ: أَرْسَلُوهُمَا. فَانْطَلَقَا وَاضْطَجَعَ عَلِيُّ - قَالَ -

فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ سَبَقْنَاهُ إِلَى الْحُجْرَةِ فَقُمْنَا عِنْدَهَا حَتَّى جَاءَ فَأَخَذَ بِأَذَانِنَا. ثُمَّ قَالَ: «أَخْرِجَا مَا تُصَرَّرَانِ»

ثُمَّ دَخَلَ وَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ يَوْمِئِذٍ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ - قَالَ -: فَتَوَاكَلْنَا الْكَلَامَ ثُمَّ تَكَلَّمَ أَحَدُنَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ أَكْبَرُ النَّاسِ وَأَوْصَلُ النَّاسِ وَقَدْ بَلَّغْنَا النَّكَاحَ فَجِئْنَا لِنُؤْمِّرَنَا عَلَى بَعْضِ هَذِهِ الصَّدَقَاتِ فَنُؤَدِّي إِلَيْكَ كَمَا يُؤَدِّي النَّاسُ وَنُصِيبَ كَمَا يُصِيبُونَ - قَالَ -:

فَسَكَتَ طَوِيلًا حَتَّى أَرَدْنَا أَنْ نُكَلِّمَهُ - قَالَ -:

وَجَعَلَتْ زَيْنَبُ تُلْمِعُ عَلَيْنَا مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ أَنْ لَا تُكَلِّمَاهُ - قَالَ -:

ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَنْبَغِي لِأَلِ مُحَمَّدٍ. إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ ادْعُوا لِي مَحْمِيَةً»

- وَكَانَ عَلَى الْخُمْسِ - وَنُوفَلُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

قَالَ فَجَاءَهُ فَقَالَ لِمَحْمِيَةٍ: «أَنْكِحْ هَذَا الْغُلَامَ ابْنَتَكَ». لِلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ فَأَنْكِحَهُ.

وَقَالَ لِنُوفَلِ بْنِ الْحَارِثِ: «أَنْكِحْ هَذَا الْغُلَامَ ابْنَتَكَ». لِي فَأَنْكِحَنِي. وَقَالَ لِمَحْمِيَةٍ: «أَصْدِيقُ عَنْهُمَا مِنَ الْخُمْسِ كَذَا وَكَذَا».

قَالَ الزُّهْرِيُّ وَلَمْ يُسَمِّهِ لِي.

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٧٠٦٤)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السنن الصغرى» (٢٦٠٩)، وَفِي «السنن الكبرى» (٢٤٠١)، وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (٢١٩٣)، وَغَيْرُهُمْ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «العلل» (١٢٥٨)، وَقَالَ: فَقَالَ أَبِي: قَدْ تَفَرَّدَ الزُّهْرِيُّ بِرِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ.

معاني بعض الكلمات:

تُصَرَّرُ: مَا تَكْتُمُ وَتَضْمُرُ مِنَ الْكَلَامِ.

[٥٠] قال مسلم في «صحيحه» (٤٣٤٩):

حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ ح وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ بِاللَّاتِ. فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ أَقَامِرَكَ. فَلْيَتَصَدَّقْ».

قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمٌ هَذَا الْحَرْفُ - يَعْنِي قَوْلَهُ تَعَالَ أَقَامِرَكَ. فَلْيَتَصَدَّقْ - لَا يَرَوِيهِ أَحَدٌ غَيْرُ الزُّهْرِيِّ قَالَ وَلِلزُّهْرِيِّ نَحْوُ مِنْ تِسْعِينَ حَدِيثًا يَرَوِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا يُشَارِكُهُ فِيهِ أَحَدٌ بِأَسَانِيدَ جَيَادٍ.

التحقيق

حديث متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ (٦٦٥٠)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «السنن» (٣٢٤٧)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السنن الصغرى» (٣٧٧٥)، وَفِي «السنن الكبرى» (١١٤٨٢)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «السنن» (١٥٤٥)، وَغَيْرُهُمْ.

❖

[٥١] قال مسلم في «صحيحه» (١٧٤٦):

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ السَّائِبِ بْنِ
يَزِيدَ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ عَنْ حَفْصَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا حَتَّى كَانَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِعَامٍ فَكَانَ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ
قَاعِدًا وَكَانَ يَقْرَأُ بِالسُّورَةِ فَيُرْتِّلُهَا حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلُ مِنْ أَطْوَلٍ مِنْهَا.

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: مَالِكٌ فِي «الموطأ» (٣٤٢)، وَأَحْمَدُ (٢٥٩٠٢)، والنسائي (١٦٥٨)،
والتِّرْمِذِيُّ فِي «السنن» (٣٧٣)، وَفِي «الشمائل» (٢٨٢)، وَغَيْرُهُمْ.

معاني بعض الكلمات.

السبحة: صلاة التطوع.

♦

[٥٢] قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٩١٢):

حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ
كَانَ النَّدَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوَّلُهُ إِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ
وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَثُرَ النَّاسُ زَادَ النَّدَاءُ الثَّلَاثَ
عَلَى الزَّوْرَاءِ.

التَّحْقِيقُ

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: أَبُو دَاوُدَ (١٠٨٧)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٥١٦)، وَالنَّسَائِيُّ (١٣٧٧)، ابْنُ حَبَانَ فِي
«صَحِيحِهِ» (١٦٧٣)، وَابْنُ مَاجَهَ (١١٣٥)، وَغَيْرُهُمْ.

♦

[٥٣] قال البخاري في «صحيحه» (١٥٨٨):

حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، رحمته الله أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ تَنْزِلُ فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ فَقَالَ وَهَلْ تَرَكَ عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعٍ، أَوْ دُورٍ، وَكَانَ عَقِيلٌ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ هُوَ وَطَالِبٌ وَلَمْ يَرِثْهُ جَعْفَرٌ، وَلَا عَلِيٌّ، رحمتهما الله شَيْئًا لَأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ، وَكَانَ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ كَافِرَيْنِ فَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رحمته الله، يَقُولُ لَا يَرِثُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَكَانُوا يَتَأَوَّلُونَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [الأنفال: ٧٢] الآية.

التحقيق

حديث متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: مسلم (١٣٥٢)، وأبو داود (٢٠١٠)، وقال أبو حاتم في «العلل» (٨٦٠): قد تفرد الزهري برواية هذا الحديث.

[٥٤] قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٣١٤٠):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ وَتَرَكْتَنَا وَنَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا بَنُو الْمُطَّلِبِ وَبَنُو هَاشِمٍ شَيْءٌ وَاحِدٌ».

قَالَ اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي يُونُسُ وَزَادَ قَالَ جُبَيْرٌ وَلَمْ يَقْسِمِ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، وَلَا لِبَنِي نَوْفَلٍ.

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٌ وَالْمُطَّلِبُ إِخْوَةٌ لَأُمٍّ وَأُمُّهُمْ عَاتِكَةُ بِنْتُ مِرَّةَ، وَكَانَ نَوْفَلٌ أَخَاهُمْ لِأَبِيهِمْ.

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: الشافعي في «المُسْنَدِ» (١٤٩٥)، وأحمد في «المُسْنَدِ» (١٦٤١٨)، والبخاري في «التاريخ الأوسط» (٩)، والنسائي في «السنن الصغرى» (٤١٣٦)، وفي «السنن الكبرى» (٤٤٢٢)، وابن ماجة (٢٨٨١)، وأبو داود (٢٩٧٩)، والمروزي في «السنة» (١٦٧)، وابن زنجويه في «الأموال»، وغيرهم.

[٥٥] قال البخاري في «صحيحه» (٦٢٨٧):

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ مُسْتَلْقِيًا وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى.

التحقيق

حديث متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: مَالِكٌ فِي «الموطأ» (٤١٨)، وَأَحْمَدُ فِي «المُسْنَد» (٥٩٩٥)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٣٩٢٨)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السنن الصغرى» (٧٢١)، وَفِي «السنن الكبرى» (٨٠٢)، وَأَبُو دَاوُدَ (٤٨٦٦)، وَابْنُ الْجَعْدِ فِي «المُسْنَد» (٢٨٦٥)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٥٥٢)، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «المستخرج» (٨٦٩٦)، (٨٦٩٣)، وَغَيْرُهُمْ.

٥٥٥٢

[٥٦] قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٧٣٢٩):

حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ فَيَأْتِي الْعَوَالِي وَالشَّمْسُ مُرْتَفَعَةٌ. وَزَادَ اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ وَبُعْدُ الْعَوَالِي أَرْبَعَةُ أَمْيَالٍ، أَوْ ثَلَاثَةٌ.

التحقيق

حديث متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٢٢٢٨)، ومسلم (٦٢٢)، والسراج فِي «الْمُسْنَدِ» (١٠٤٣)، وابنُ مَاجَه (٦٨٢)، وأَبُو دَاوُدَ (٤٠٤)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «الْمُسْنَدِ» (٣٥٩٣)، والطحاوي فِي «شرح معاني الآثار» (٦٥٤)، والجوزقاني فِي «الأباطيل» (٤١١)، والجوهري فِي «مسند الموطأ» (١٢٤)، وغيرهم.

◆

[٥٧] قال البخاري في «صحيحه» (٥٩١٤):

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ رضي الله عنه يَقُولُ: مَنْ ضَفَرَ فَلْيَحْلِقْ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالتَّلِيدِ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم مُلَبِّدًا.

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ (٥٩٩١)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «مَسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (٣١٦٩)، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي «الْكِبَرَى» (١٣٥ / ٥)، وَغَيْرُهُمْ.

♦

[٥٨] قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٤٩٨٢):

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَابَعَ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ وَفَاتِهِ حَتَّى تَوَفَّاهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ الْوَحْيُ ثُمَّ تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدُ.

التحقيق

حديث متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ (١٣٠٦٧)، وَمُسْلِمٌ (٧٧٠٩)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السنن الكبرى» (٧٩٢٩)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «مسند الشاميين» (٢٩٨٧)، وَغَيْرُهُمْ.

♦

[٥٩] قال مسلم في «صحيحه» (٧٤٢٧):

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لِبْنِ أَبِي شَيْبَةَ - قَالَ إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أُسَامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَشْرَفَ عَلَى أَطْمٍ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى إِنِّي لَأَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ».

التحقيق

حديث متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ (١٨٧٨)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢١٢٤٠)، وَالْحُمَيْدِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (٥٥٢)، وَغَيْرُهُمْ.

وقال البزار في «الْمُسْنَدِ» (٢٥٦٥): وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرَوَّى بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

معاني بعض الكلمات:

الأطم: القصر أو الحصن المرتفع.

[٦٠] قال ابن حبان في «صحيحه» (٦٦٥٨):

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي خُلَفَاءُ، يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ، وَسَيَكُونُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلَفَاءُ، يَعْمَلُونَ مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ بَرِيءٌ، وَمَنْ أَمْسَكَ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ».

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «التاريخ الكبير» (١٠٣٥)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «المُسْنَد» (٥٩٠٢)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الكبرى» (١٥٧/٨)، وَغَيْرُهُمْ.

♦

[٦١] قال البخاري في «صحيحه» (٤٩٩٢):

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَارِيِّ حَدَّثَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ فَتَصَبَّرْتُ حَتَّى سَلَّمَ فَلَبَّيْتُهُ بِرِدَائِهِ فَقُلْتُ مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ قَالَ أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ كَذَبْتَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَقْرَأْنِيهَا عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتُ فَاَنْطَلَقْتُ بِهِ أَقْوَدُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ بِسُورَةِ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْسَلُهُ أَقْرَأُ يَا هِشَامُ» فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ» ثُمَّ قَالَ: «اقْرَأُ يَا عُمَرُ» فَقَرَأْتُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي أَقْرَأَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ» إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَاقْرَؤُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ.

التحقيق

حديث متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٩٧)، وَمُسْلِمٌ (٨٢١)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الصَّغْرَى» (٩٣٨)، وَفِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٠١٢)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «السُّنَنِ» (٢٩٤٣)، وَغَيْرُهُمْ.

٥٥٥٥

[٦٢] قال مسلم في «صحيحه» (٥٩٥٥):

حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ حَسَنٌ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ وَقَالَ عَبْدُ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّهُمْ بَيْنَمَا هُمْ جُلُوسٌ لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رُمِيَ بِحَجْمٍ فَاسْتَنَارَ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَاذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا». قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ كُنَّا نَقُولُ وَلِدَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ عَظِيمٌ وَمَاتَ رَجُلٌ عَظِيمٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنَّهَا لَا يُرْمَى بِهَا لِمَوْتٍ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنْ رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْمُهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا سَبَّحَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلَ السَّمَاءِ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ السَّبَّاحُ أَهْلَ هَذِهِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا ثُمَّ قَالَ الَّذِينَ يُلُونَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ لِحَمَلَةِ الْعَرْشِ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ فَيُخْبِرُونَهُمْ مَاذَا قَالَ - قَالَ - فَيَسْتَخْبِرُ بَعْضُ أَهْلِ السَّمَوَاتِ بَعْضًا حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبْرُ هَذِهِ السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَتَخْطَفُ الْجِنَّ السَّمْعَ فَيَقْدِفُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ وَيُرْمُونَ بِهِ فَمَا جَاءُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ وَلَكِنَّهُمْ يَقْرَفُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ».

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: أحمد في «المُسْنَد» (١٨٨٢)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السنن الكبرى» (١١٢٠٨)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «السنن» (٣٢٢٤)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «المُسْنَد» (٢٦٠٩)، وَغَيْرُهُمْ.

معاني بعض الكلمات:

يقرفون: يكذبون فيه.

الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ

[٦٣] قال البخاري في «صحيحه» (٥٣٥٧):

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: قَالَ لِي مَعْمَرٌ قَالَ لِي الثَّوْرِيُّ هَلْ سَمِعْتَ فِي الرَّجُلِ يَجْمَعُ لِأَهْلِهِ قُوتَ سَنَّتِهِمْ، أَوْ بَعْضِ السَّنَةِ قَالَ مَعْمَرٌ فَلَمْ يَحْضُرْنِي ثُمَّ ذَكَرْتُ حَدِيثًا، حَدَّثَنَاهُ ابْنُ شَهَابٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ عُمَرَ، رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسِيعُ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَيَحْبِسُ لِأَهْلِهِ قُوتَ سَنَّتِهِمْ.

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: البزار في «المُسْنَد» (٢٥٥)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الُسُنَنِ الْكُبْرَى» (٤٦٨/٧)، وَالْبَغَوِيُّ فِي «شرح السنة» (٢١٢٧)، وَغَيْرُهُمْ.

وقال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ إِسْنَادًا عَنْ عُمَرَ إِلَّا هَذَا الْإِسْنَادَ.



[٦٤] قال المروزي في «السنة» (١٥٩):

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، ثنا أَبِي، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ وَزَادَ، فَقَالَ: «قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُمْسَ الْخُمْسِ مِنَ الْقَمْحِ وَالتَّمْرِ وَالنَّوَى».

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: ابن حزم في «المحلى» (٣٨٩ / ٥)، وقال: وهذا إسناد في غاية الصحة والبيان.

[٦٥] قال البخاري في «صحيحه» (٢٧٣٢):

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ يُصَدِّقُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ حَتَّى كَانُوا بَعْضُ الطَّرِيقِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ فِي خَيْلٍ لِقُرَيْشٍ طَلِيعَةً فَخُذُوا ذَاتَ الْيَمِينِ فَوَاللَّهِ مَا شَعَرَ بِهِمْ خَالِدٌ حَتَّى إِذَا هُمْ بِقَتَرَةِ الْجَيْشِ فَانْطَلَقَ يَرْكُضُ نَذِيرًا لِقُرَيْشٍ وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالثَّنِيَّةِ الَّتِي يُهْبِطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا بَرَكْتَ بِهِ رَاحِلَتُهُ فَقَالَ النَّاسُ حَلْ حَلْ فَأَلَحَّتْ فَقَالُوا: خَلَّتِ الْقَصَوَاءُ خَلَّتِ الْقَصَوَاءُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا خَلَّتِ الْقَصَوَاءُ وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخُلُقٍ وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ» ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْأَلُونِي خُطَةً يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا» ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَثَبَتْ قَالَ:

فَعَدَلَ عَنْهُمْ حَتَّى نَزَلَ بِأَفْصَى الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى ثَمَدٍ قَلِيلِ الْمَاءِ يَتَبَرَّضُهُ النَّاسُ تَبَرُّضًا فَلَمْ يُلَبِّثُهُ النَّاسُ حَتَّى نَزَحُوهُ وَشَكِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَطَشُ فَاَنْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِيهِ فَوَاللَّهِ مَا زَالَ يَجِيشُ لَهُمْ بِالرِّيِّ حَتَّى صَدَرُوا عَنْهُ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ بَدِيلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيُّ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خُزَاعَةٍ وَكَانُوا عَيْبَةً نَصَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ تِهَامَةٍ فَقَالَ:

إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحُدَيْبِيَّةِ وَمَعَهُمُ الْعُودُ الْمَطَافِيلُ وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُوكَ، عَنِ الْبَيْتِ،

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا لَمْ نَجِ لِقِتَالِ أَحَدٍ وَلَكِنَّا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ وَإِنْ قُرَيْشًا قَدْ نَهَكْتَهُمُ الْحَرْبُ وَأَضْرَتْ بِهِمْ فَإِنْ شَاؤُوا مَادَدْتُهُمْ مُدَّةً وَيُحْلُوا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ فَإِنْ أَظْهَرُ فَإِنْ شَاؤُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا وَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أُقَاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِي هَذَا حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي

الْحَلَالُ الْعَازِكَةُ

وَلَيَنْفِذَنَّ اللَّهُ أَمْرَهُ» فَقَالَ بُدَيْلٌ سَأُبَلِّغُهُمْ مَا تَقُولُ قَالَ فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى قُرَيْشًا قَالَ
 إِنَّا قَدْ جِئْنَاكُمْ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ وَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ قَوْلًا فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَعْرِضَهُ عَلَيْكُمْ
 فَعَلْنَا فَقَالَ سَفَهَاؤُهُمْ لَا حَاجَةَ لَنَا أَنْ تُخْبِرَنَا عَنْهُ بِشَيْءٍ وَقَالَ ذُوو الرَّاْيِ مِنْهُمْ
 هَاتِ مَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ: قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَذًا وَكَذَا فَحَدَّثَهُمْ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
 فَقَامَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ أَيُّ قَوْمٍ أَلَسْتُمْ بِالْوَالِدِ قَالُوا بَلَى قَالَ أَوَلَسْتَ بِالْوَلَدِ
 قَالُوا بَلَى، قَالَ: فَهَلْ تَتَّهَمُونِي؟ قَالُوا: لَا قَالَ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اسْتَفْتَرْتُ أَهْلَ
 عَكَظٍ فَلَمَّا بَلَحوَا عَلَيَّ جِئْتُكُمْ بِأَهْلِي وَوَلَدِي، وَمَنْ أَطَاعَنِي قَالُوا بَلَى قَالَ فَإِنْ
 هَذَا قَدْ عَرَضَ لَكُمْ خُطَّةٌ رُشِدٍ اقْبَلُوهَا وَدَعُونِي آتِهِ قَالُوا آتَيْتِهِ فَآتَاهُ فَجَعَلَ يُكَلِّمُ
 النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِ لِبُدَيْلٍ فَقَالَ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ أَيُّ مُحَمَّدٌ
 أَرَأَيْتَ إِنْ اسْتَأْصَلْتَ أَمْرَ قَوْمِكَ هَلْ سَمِعْتَ بِأَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ اجْتَاَحَ أَهْلَهُ قَبْلَكَ
 وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَرَى وُجُوهًا وَإِنِّي لَا أَرَى أَوْشَابًا مِنَ النَّاسِ خَلِيقًا أَنْ
 يَفِرُّوا وَيَدْعُوكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ امْصُصْ بَطْرَ اللَّاتِ أَنْحُنْ نَفْرُ عَنْهُ وَنَدَعُهُ فَقَالَ مَنْ
 ذَا قَالُوا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَا يَدٌ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَمْ أَجْرِكَ بِهَا
 لَا جَبْتِكَ قَالَ وَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ فَكَلَّمَا تَكَلَّمَ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ
 قَائِمٌ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ السَّيْفُ، وَعَلَيْهِ الْمَغْفَرُ فَكَلَّمَا أَهْوَى عُرْوَةُ بِيَدِهِ
 إِلَى لِحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ ضَرَبَ يَدَهُ بِنَعْلِ السَّيْفِ وَقَالَ لَهُ أَخْرُ يَدَكَ عَنْ لِحْيَةِ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَ عُرْوَةُ رَأْسَهُ فَقَالَ مَنْ هَذَا قَالُوا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَقَالَ أَيُّ غَدُرٍ
 أَلَسْتُ أَسْعَى فِي غَدْرَتِكَ، وَكَانَ الْمُغِيرَةُ صَحْبَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ
 أَمْوَالَهُمْ ثُمَّ جَاءَ فَأَسْلَمَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا الْإِسْلَامُ فَأَقْبَلُ وَأَمَّا الْمَالُ فَلَسْتُ مِنْهُ
 فِي شَيْءٍ» ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ جَعَلَ يَرْمُقُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَيْنَيْهِ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا تَنَحَّمَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَذَكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ،
 وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ
 خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ فَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلَى

أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَيُّ قَوْمٍ وَاللَّهِ لَقَدْ وَفَدْتُ عَلَى الْمُلُوكِ وَوَفَدْتُ عَلَى قَيْصَرَ وَكِسْرَى وَالنَّجَاشِيِّ وَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ مَلِكًا قَطُّ يُعَظِّمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعَظِّمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ مُحَمَّدًا وَاللَّهِ إِنْ تَنَحَّمْ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَذَلِكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدُهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ وَمَا يُحَدِّثُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ وَإِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةٌ رُشِدٍ فَاقْبَلُوهَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ دَعُونِي آتِيهِ فَقَالُوا آتِيهِ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا فُلَانٌ وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعَظِّمُونَ الْبُذْنَ فَاْبْعَثُونَهَا لَهُ» فَبَعِثْتُ لَهُ وَاسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ يَلْبُونُ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا يَنْبَغِي لِهَؤُلَاءِ أَنْ يُصَدَّوْا، عَنِ الْبَيْتِ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ قَالَ رَأَيْتُ الْبُذْنَ قَدْ قُلِدْتُ وَأُشْعِرْتُ فَمَا أَرَى أَنْ يُصَدَّوْا، عَنِ الْبَيْتِ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ مِكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ فَقَالَ: دَعُونِي آتِيهِ فَقَالُوا: آتِيهِ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا مِكْرَزٌ وَهُوَ رَجُلٌ فَاجِرٌ» فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُ إِذْ جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ مَعْمَرٌ فَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ سَهَّلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ».

قَالَ مَعْمَرٌ قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ فَجَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ: هَاتِ اكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابًا فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ الْكَاتِبَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» قَالَ سُهَيْلٌ: أَمَّا الرَّحْمَنُ فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا هُوَ وَلَكِنْ اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ كَمَا كُنْتُ تَكْتُبُ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: وَاللَّهِ لَا نَكْتُبُهَا إِلَّا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ» ثُمَّ قَالَ: «هَذَا مَا قَاصَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ» فَقَالَ سُهَيْلٌ وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا صَدَدْنَاكَ، عَنِ الْبَيْتِ، وَلَا قَاتَلْنَاكَ وَلَكِنْ اكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللَّهِ إِنِّي لَرَسُولُ اللَّهِ وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي اكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ».

قَالَ: الزُّهْرِيُّ، وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ: «لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا

أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا».

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى أَنْ تُحَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَتَطُوفَ بِهِ» فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللَّهِ لَا تَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَّا أَخَذْنَا ضُغْطَةً وَلَكِنْ ذَلِكَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَكَتَبَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَعَلَى أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتُهُ إِلَيْنَا قَالَ الْمُسْلِمُونَ: سُبْحَانَ اللَّهِ كَيْفَ يُرَدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جَاءَ مُسْلِمًا بَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ أَبُو جَنْدَلٍ بْنُ سُهَيْلٍ بْنُ عَمْرِو يَرْسُفُ فِي قِيُودِهِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ حَتَّى رَمَى بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَظْهَرِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ سُهَيْلٌ هَذَا يَا مُحَمَّدُ أَوَّلُ مَا أَفَاضِيكَ عَلَيْهِ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَيَّ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّا لَمْ نَقْضِ الْكِتَابَ بَعْدُ» قَالَ: فَوَاللَّهِ إِذَا لَمْ أَصَالِحْكَ عَلَى شَيْءٍ أَبَدًا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَأَجْزُهُ لِي» قَالَ: مَا أَنَا بِمُجِيرِهِ لَكَ، قَالَ: «بَلَى فافْعَلْ» قَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ قَالَ مِكْرَزُ بْنُ بَلٍّ قَدْ أَجْزَاهُ لَكَ قَالَ أَبُو جَنْدَلٍ أَيْ مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أُرَدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جِئْتُ مُسْلِمًا إِلَّا تَرَوْنَ مَا قَدْ لَقِيتُ، وَكَانَ قَدْ عَذَّبَ عَذَابًا شَدِيدًا فِي اللَّهِ قَالَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَاتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: أَلَسْتَ نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا؟ قَالَ: «بَلَى» قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُّوْنَا عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَالَ: «بَلَى» قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدِّينَةَ فِي دِينِنَا إِذَا؟! قَالَ: «إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَسْتُ أَغْصِيهِ وَهُوَ نَاصِرِي» قُلْتُ: أَوْلَيْسَ كُنْتُ تُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي الْبَيْتَ فَتَطُوفُ بِهِ؟ قَالَ: «بَلَى فَأَخْبَرْتُكَ أَنَّا نَأْتِيهِ الْعَامَ»، قَالَ: قُلْتُ: لَا قَالَ: «فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُطَوِّفٌ بِهِ» قَالَ: فَاتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَيْسَ هَذَا نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا قَالَ بَلَى قُلْتُ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُّوْنَا عَلَى الْبَاطِلِ قَالَ بَلَى قُلْتُ فَلِمَ نُعْطِي الدِّينَةَ فِي دِينِنَا إِذَا قَالَ أَيُّهَا الرَّجُلُ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ يَعْصِي رَبَّهُ وَهُوَ نَاصِرُهُ فَاسْتَمْسِكْ بِعَزْزِهِ فَوَاللَّهِ إِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ قُلْتُ أَلَيْسَ كَانَ يُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي الْبَيْتَ وَنَطُوفُ بِهِ قَالَ بَلَى فَأَخْبَرَكَ أَنَّكَ تَأْتِيهِ الْعَامَ قُلْتُ: لَا قَالَ فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُطَوِّفٌ بِهِ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ عُمَرُ فَعَمِلْتُ لِذَلِكَ أَعْمَالًا قَالَ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ قَضِيَّةِ الْكِتَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «قُومُوا فَانْحَرُوا ثُمَّ احْلِقُوا» قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا قَامَ

مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَذَكَرَ لَهَا مَا لَقِيَ مِنَ النَّاسِ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَتَجِبُ ذَلِكَ أَخْرُجْ ثُمَّ لَا تُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ كَلِمَةً حَتَّى تَنْحَرَ بُدْنَكَ وَتَدْعُو حَالِقَكَ فَيَحْلِقَكَ فَخَرَجَ فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ نَحَرَ بُدْنَهُ وَدَعَا حَالِقَهُ فَحَلَقَهُ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَامُوا فَنَحَرُوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَخْلُقُ بَعْضًا حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا غَمًّا ثُمَّ جَاءَهُ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿بِعَصْمِ الْكُوفَرِ﴾ [المتحنة: ١٠] فَطَلَّقَ عُمَرُ يَوْمَئِذٍ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا لَهُ فِي الشَّرِكِ فَتَزَوَّجَ إِحْدَاهُمَا مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَالْأُخْرَى صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ - رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَهُوَ مُسْلِمٌ فَأَرْسَلُوا فِي طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ فَقَالُوا الْعَهْدُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ فَخَرَجَا بِهِ حَتَّى بَلَغَا ذَا الْحُلَيْفَةِ فَتَزَلُّوا يَأْكُلُونَ مِنْ تَمَرٍ لَهُمْ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى سَيْفَكَ هَذَا يَا فُلَانُ جَيِّدًا فَاسْتَلَّهُ الْآخَرُ فَقَالَ أَجَلُ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَجَيِّدٌ لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ ثُمَّ جَرَّبْتُ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ أَرِنِي أَنْظُرَ إِلَيْهِ فَأَمْكَنَهُ مِنْهُ فَضْرِبُهُ حَتَّى بَرَدَ وَفَرَ الْآخَرُ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَعْدُو، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُ: «لَقَدْ رَأَى هَذَا دُعْرًا» فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قُتِلَ وَاللَّهِ صَاحِبِي وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ وَاللَّهِ أَوْفَى اللَّهِ ذِمَّتَكَ قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ ثُمَّ أَنْجَانِي اللَّهُ مِنْهُمْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَيْلُ أُمِّهِ مِسْعَرَ حَرْبٍ لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ» فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سَيَرُّهُ إِلَيْهِمْ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سَيْفَ الْبَحْرِ قَالَ: وَيَنَفِلْتُ مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلٍ بْنُ سُهَيْلٍ فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ فَجَعَلَ لَا يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ إِلَّا لَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عَصَابَةٌ فَوَاللَّهِ مَا يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ خَرَجَتْ لِقُرَيْشٍ إِلَى الشَّامِ إِلَّا اعْتَرَضُوا لَهَا فَتَقَتْلُوهُمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَنَاشِدُهُ بِاللَّهِ وَالرَّحِمِ لَمَّا أَرْسَلَ فَمَنْ أَتَاهُ فَهُوَ آمِنٌ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ

عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَّنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴿ [الفتح: ٢٤] حَتَّىٰ بَلَغَ
 ﴿الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ [الفتح: ٢٦] وَكَانَتْ حَمِيَّتُهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَقْرُؤُوا أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ
 وَلَمْ يَقْرُؤُوا بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَحَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْبَيْتِ.

التحقيق

حديث متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: عبد الرزاق في «المصنف» (٩٧٢٠)، ومسلم (١٨٦٨)، وأبو داود (١٧٥٤)،
 والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٧٨٩)، وغيرهم.

[٦٦] قال ابن حبان في «صحيحه» (٦٠٧٩):

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُهَيْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ «أَمَرَ بَابْنَ زُرَّارَةَ أَنْ يُكْوَى».

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: أَبُو يَعْلَى فِي «الْمُسْنَدِ» (٤٨٢٥).

♦

[٦٧] قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (١٦٦٠):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ أَنْ لَا يُخَالِفَ ابْنَ عُمَرَ فِي الْحَجِّ فَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَنَا مَعَهُ يَوْمَ عَرَفَةَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ فَصَاحَ عِنْدَ سُرَادِقِ الْحَجَّاجِ فَخَرَجَ، وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ مُعْصِفَرَةٌ فَقَالَ مَا لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ الرَّوَاحُ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ قَالَ هَذِهِ السَّاعَةُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَنْظِرْنِي حَتَّى أُفِيضَ عَلَى رَأْسِي ثُمَّ أَخْرَجَ فَنَزَلَ حَتَّى خَرَجَ الْحَجَّاجُ فَسَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي فَقُلْتُ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ فَأَقْصِرِ الْخُطْبَةَ وَعَجِّلِ الْوُقُوفَ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ صَدَقَ.

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: الطحاوي في «أحكام القرآن» (١٣٨١).

[٦٨] قال البخاري في «صحيحه» (٤٥٦٦):

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، رضي الله عنه أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى قَطِيفَةٍ فَدَكِيَّةٍ وَأَرْدَفَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَرَاءَهُ يَعُودُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ قَالَ: حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلُولٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قُيَيسٍ فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ وَالْمُسْلِمِينَ وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ خَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ ثُمَّ قَالَ: لَا تَغْبِرُوا عَلَيْنَا فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَقَفَ فَزَلَّ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنُ سَلُولٍ أَيُّهَا الْمَرْءُ إِنَّهُ لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقًّا فَلَا تُؤْذِينَا بِهِ فِي مَجْلِسِنَا ارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاغْشِنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا فَإِنَّا نَحِبُّ ذَلِكَ فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَتَشَاوَرُونَ فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ دَابَّتَهُ فَسَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا سَعْدُ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ - يُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي - قَالَ كَذًا وَكَذَا» قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْفُ عَنْهُ وَاصْفَحْ عَنْهُ فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ لَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبُحَيْرَةِ عَلَى أَنْ يُتَوَجَّوهُ فَيَعَصَّبُونَهُ بِالْعِصَابَةِ فَلَمَّا أَبَى اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ شَرِيقَ بِذَلِكَ فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَعْفُونَ، عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذَى قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَلْتَسْمَعْ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَنِ الَّذِينَ أُشْرِكُوا أُذَى كَثِيرًا﴾ [آل عمران: ١٨٦] الْآيَةَ وَقَالَ

الله: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنْفُسِهِمْ﴾ [البقرة: ١٠٩] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَأَوَّلُ الْعَفْوَ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ حَتَّى أَذِنَ اللَّهُ فِيهِمْ فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَدْرًا فَقَتَلَ اللَّهُ بِهِ صِنَادِيدَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ قَالَ ابْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولَ، وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَعَبْدَةَ الْأَوْثَانِ هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ فَبَايَعُوا الرَّسُولَ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمُوا.

التحقيق

حديث متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: عبد الرزاق في «المصنف» (٩٧٨٤)، ومسلم (٣٣٥٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٥٨١)، والبخاري في «المُسْنَد» (٢٥٦٧)

وقال البخاري: وَلَا نَعْلَمُ رُويَ هَذَا الْكَلَامُ مُتَّصِلًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُسَامَةَ.

[٦٩] قال البخاري في «صحيحه» (٣٨٧٢):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُسَوْرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنَ عَبْدِ يَغُوثَ قَالَا لَهُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُكَلِّمَ خَالَكَ عُثْمَانَ فِي أَخِيهِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ، وَكَانَ أَكْثَرَ النَّاسِ فِيمَا فَعَلَ بِهِ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَانْتَصَبْتُ لِعُثْمَانَ حِينَ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً وَهِيَ نَصِيحَةٌ فَقَالَ: أَيُّهَا الْمَرْءُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ.

فَانْصَرَفْتُ فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ جَلَسْتُ إِلَى الْمُسَوْرِ وَإِلَى ابْنِ عَبْدِ يَغُوثَ فَحَدَّثْتُهُمَا بِالَّذِي قُلْتُ لِعُثْمَانَ وَقَالَ لِي فَقَالَا قَدْ قَضَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ مَعَهُمَا إِذْ جَاءَنِي رَسُولُ عُثْمَانَ فَقَالَا لِي قَدْ ابْتَلَاكَ اللَّهُ فَانْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَا نَصِيحَتُكَ الَّتِي ذَكَرْتَ إِنَّمَا قَالَ فَتَشَهَّدْتُ ثُمَّ قُلْتُ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ وَآمَنْتُ بِهِ وَهَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَأَيْتُ هَدْيَهُ وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ فَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ تُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدَّ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ أَخِي أَذْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قُلْتُ: لَا وَلَكِنْ قَدْ خَلَصَ إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ مَا خَلَصَ إِلَيَّ الْعُذْرَاءُ فِي سِتْرِهَا قَالَ فَتَشَهَّدَ عُثْمَانُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ وَآمَنْتُ بِمَا بُعِثَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ وَهَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ كَمَا قُلْتُ وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبَايَعْتُهُ وَاللَّهُ مَا عَصَيْتُهُ، وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَخْلَفَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ، وَلَا غَشَشْتُهُ ثُمَّ اسْتَخْلَفَ عُمَرُ فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ، وَلَا غَشَشْتُهُ ثُمَّ اسْتَخْلَفْتُ أَفَلَيْسَ لِي عَلَيْكُمْ مِثْلُ الَّذِي كَانَ لَهُمْ عَلَيَّ قَالَ بَلَى قَالَ فَمَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَبْلُغُنِي عَنْكُمْ فَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ فَسَنَأْخُذُ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ قَالَ فَجَلَدَ الْوَلِيدَ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَجْلِدَهُ، وَكَانَ هُوَ

يَجْلِدُهُ.

وَقَالَ يُونُسُ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ أَفَلَيْسَ لِي عَلَيْكُمْ مِنَ الْحَقِّ
مِثْلُ الَّذِي كَانَ لَهُمْ.

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٥٦٢)

♦

[٧٠] قال النسائي في «السنن الصغرى» (١٧٨٣):

أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَبَانَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ، أَنَّ شُرَيْحًا الْحَضْرَمِيَّ ذَكَرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ».

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٥٨١٥)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْسُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٣٠٧)، وَغَيْرُهُمْ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْعِلَلِ» (٢٦١١): قَالَ أَبِي: قَدْ تَفَرَّدَ الزُّهْرِيُّ بِرَوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ وَأَحَادِيثَ مَعَهُ.



[٧١] قال مسلم في «صحيحه» (٥٢٤٢):

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: أَصَبْتُ شَارِفًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَغْنَمٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَارِفًا أُخْرَى فَأَخْتُهُمَا يَوْمًا عِنْدَ بَابِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِمَا إِذْخَرَا لِأَبِيْعَهُ وَمَعِيَ صَائِغٌ مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ فَأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى وَلِيمَةِ فَاطِمَةَ وَحَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَشْرَبُ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ مَعَهُ قَيْنَةٌ تُغْنِيهِ فَقَالَتْ أَلَا يَا حَمَزَ لِلشُّرَفِ النَّوَاءِ فَتَارَ إِلَيْهِمَا حَمْزَةٌ بِالسَّيْفِ فَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا ثُمَّ أَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا. قُلْتُ لِابْنِ شِهَابٍ وَمِنْ السَّنَامِ قَالَ قَدْ جَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا فَذَهَبَ بِهَا.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: قَالَ عَلِيٌّ: فَنَظَرْتُ إِلَى مَنْظَرٍ أَفْطَعَنِي فَاتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَخَرَجَ وَمَعَهُ زَيْدٌ وَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ فَدَخَلَ عَلَى حَمْزَةَ فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ فَرَفَعَ حَمْزَةَ بَصَرَهُ فَقَالَ هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدُ لَأَبَائِي فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَهِّقُهُمْ حَتَّى خَرَجَ عَنْهُمْ.

التحقيق

حديث متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٢٠٤)، وَابْنُ خَرِيفٍ فِي «صَحِيحِهِ» (٣٠٩١)، (٥٧٩٣)، وَأَبُو دَاوُدَ (٢٩٨٦)، وَابْنُ مَرْجَانٍ فِي «الْمُسْنَدِ» (٥٠٢)، وَغَيْرُهُمْ.

وَقَالَ ابْنُ مَرْجَانٍ فِي «الْمُسْنَدِ»: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ إِلَّا الزُّهْرِيُّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَرَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، مِنْهُمْ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، وَابْنُ جُرَيْجٍ.

معاني بعض الكلمات:

بَقَر: شَقَّ.

جَب: قَطَعَ.

الشارف: الناقة المسنة.

النواء: السمان.



[٧٢] قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٨٣٢):

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ». فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ الْمَغْرَمِ، فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ».

التحقيق

حديث متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ (١٣٥٣)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السنن الصغرى» (١٣٠٩)، وَفِي «السنن الكبرى» (٧٨٥٤)، (٧٨٣٩)، وَغَيْرُهُمْ.

٥٥٥٥

[٧٣] قال البخاري في «الأدب المفرد» (٤٩٧):

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا اشْتَكَى الْمُؤْمِنُ، أَخْلَصَهُ اللَّهُ كَمَا يُخْلَصُ الْكَبِيرُ حَبَثَ الْحَدِيدُ».

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: عبد بن حميد في «المُسْنَد» (١٤٨٧)، وابن حَبَّان في «صَحِيحِهِ» (٢٩٣٦)، والطَّبْرَانِيُّ في «المُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (٤١٢٣)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (١١٣٢)، وَغَيْرُهُمْ.

♦

[٧٤] قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٧١٦١):

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَيَّ ظَهْرُ الْأَرْضِ أَهْلُ خِבَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَذِلُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ وَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَيَّ ظَهْرُ الْأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَعِزُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ ثُمَّ قَالَتْ: إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ فَهَلْ عَلَيَّ مِنْ حَرَجٍ أَنْ أُطْعِمَ الَّذِي لَهُ عِيَالُنَا قَالَ لَهَا: «لَا حَرَجَ عَلَيْكَ أَنْ تُطْعِمِيهِمْ مِنْ مَعْرُوفٍ».

التحقيق

حديث متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: عبد الرزاق في «المصنف» (١٦٦١٢)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٥٣٥٩)،
وإِسْحَاقُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٧٣٤)، ومسلم (٤٥٧٦)، والنسائي في «السنن الكبرى»
(٩١٤٦)، وأبو داود (٣٥٣٣)، وَغَيْرُهُمْ.

٥٥٥٥

[٧٥] قال البخاري في «صحيحه» (٥٤١٧):

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ مِنْ أَهْلِهَا فَاجْتَمَعَ لِدَلِكِ النِّسَاءُ ثُمَّ تَفَرَّقْنَ إِلَّا أَهْلَهَا وَخَاصَّتْهَا أَمَرَتْ بِبُرْمَةٍ مِنْ تَلْبِينَةٍ فَطُبِخَتْ ثُمَّ صُنِعَ ثَرِيدٌ فَصُبَّتِ التَّلْبِينَةُ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَتْ كُلْنَ مِنْهَا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «التَّلْبِينَةُ مَجَمَّةٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ، تَذْهَبُ بِبَعْضِ الْحُزَنِ».

التحقيق

حديث متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٤٦٩٢)، وَمُسْلِمٌ (٢٢١٨)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السنن الكبرى» (٦٦٥٩)، (٧٥٢٨)، وَغَيْرُهُمْ.

[٧٦] قال أحمد في «المسند» (١٥٨٧٥):

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى تَلٍّ، وَيَكْسُونِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى حُلَّةً خَضِرَاءَ، ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي، فَأَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَقُولَ فَذَاكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ».

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: ابن حبان في «صَحِيحِهِ» (٦٤٧٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٨٥)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٤٢)، وَغَيْرُهُمْ.

♦

[٧٧] قال البخاري في «صحيحه» (٤٠٠٠):

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي
عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رضي الله عنها، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ أَبَا حَذِيفَةَ، وَكَانَ مِمَّنْ
شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَبَنَّى سَالِمًا وَأَنْكَحَهُ بِنْتَ أَخِيهِ هِنْدَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ
عُتْبَةَ، وَهُوَ مَوْلَى لِمَرْأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ - كَمَا تَبَنَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا وَكَانَ مَنْ
تَبَنَّى رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى:
﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٥] فَجَاءَتْ سَهْلَةُ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: النسائي «السنن الصغرى» (٣٢٢٣)، وفي «السنن الكبرى» (٥٣١٥)،
وغيرهم.

♦

[٧٨] قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٧١٠٨):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ،
أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ ثُمَّ بُعِثُوا عَلَى
أَعْمَالِهِمْ».

التحقيق

حديث متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٤٩٦٥)، (٧٣١٥)، ومسلم (٢٨٨١)، وَغَيْرُهُمْ.

[٧٩] قال البخاري في «صحيحه» (٢٤٦٨):

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمْ أَرَلْ
حَرِيصًا عَلَى أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ رضي الله عنه عَنِ الْمَرَأَتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم اللَّتَيْنِ قَالَ
اللَّهُ لَهُمَا: ﴿إِنْ نُبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحریم: ٤] فَحَجَجْتُ مَعَهُ فَعَدَلَ
وَعَدَلْتُ مَعَهُ بِالْإِدَاوَةِ فَتَبَرَزَ حَتَّى جَاءَ فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ فَتَوَضَّأَ فَقُلْتُ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَرَأَتَانِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم اللَّتَانِ قَالَ لَهُمَا: ﴿إِنْ نُبَا إِلَى
اللَّهِ﴾ [التحریم: ٤] فَقَالَ: وَاعْجَبَنِي لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ
عُمَرَ الْحَدِيثَ يَسْأَلُهُ فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ وَجَارًا لِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ،
وَهِيَ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ وَكُنَّا نَتَّاعِبُ النَّزُولَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَيَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزِلُ
يَوْمًا فَإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ مِنْ خَيْرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْأَمْرِ وَغَيْرِهِ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ مِثْلَهُ وَكُنَّا
مَعَشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى الْأَنْصَارِ إِذَا هُمْ قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ
فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَأْخُذُونَ مِنْ أَدَبِ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ فَصَحْتُ عَلَى امْرَأَتِي فَرَاغَتْنِي
فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي فَقَالَتْ وَلِمَ تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ فَوَاللَّهِ إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم
لَيُرَاجِعْنَهُ وَإِنْ إِحْدَاهُنَّ لَتَهْجُرُهُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ فَأَفْزَعَنِي فَقُلْتُ خَابَتْ مَنْ فَعَلَ
مِنْهُمْ بِعَظِيمٍ ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ أَيُّ حَفْصَةَ
أَتَغَاضِبُ إِحْدَاكُنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ فَقَالَتْ نَعَمْ فَقُلْتُ خَابَتْ
وَحَسِرَتْ أَفْتَأَمْنُ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ لِعُضْبِ رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم فَتَهْلِكِينَ لَا تَسْتَكْثِرِي عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَلَا تُرَاجِعِيهِ فِي شَيْءٍ، وَلَا تَهْجُرِيهِ وَاسْأَلِينِي مَا بَدَا لَكَ، وَلَا
يَعْرُتْكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْضَأَ مِنْكَ وَأَحَبُّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، يُرِيدُ عَائِشَةَ

- وَكُنَّا تَحَدَّثُنَا أَنَّ غَسَّانَ تُنْعَلُ النَّعَالَ لِغَزْوِنَا فَنَزَلَ صَاحِبِي يَوْمَ نَوْبَتِهِ فَرَجَعَ عِشَاءً فَضْرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا وَقَالَ أَنَايُمْ هُوَ فَفَزِعْتُ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ وَقَالَ حَدَّثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ قُلْتُ مَا هُوَ أَجَاءَتْ غَسَّانُ قَالَ: لَا بَلْ أَعْظَمُ مِنْهُ وَأَطْوَلُ طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ قَالَ قَدْ خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ هَذَا يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ فَجَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي فَصَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَدَخَلَ مَشْرُبَةً لَهُ فَاعْتَرَلَ فِيهَا فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي قُلْتُ مَا يُبْكِيكِ أَوَلَمْ أَكُنْ حَدَرْتُكَ أَطْلَقُكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ لَا أَدْرِي هُوَ ذَا فِي الْمَشْرُبَةِ.

فَخَرَجْتُ فَجِئْتُ الْمَنْبِرَ فَإِذَا حَوْلَهُ رَهْطٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ فَجَلَسْتُ مَعَهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ الْمَشْرُبَةَ الَّتِي هُوَ فِيهَا فَقُلْتُ لِغُلَامٍ لَهُ أَسْوَدَ اسْتَأْذَنَ لِعُمَرَ فَدَخَلَ فَكَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ فَأَنْصَرَفْتُ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمَنْبِرِ ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ فَذَكَرْتُ مِثْلَهُ فَجَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمَنْبِرِ ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ الْغُلَامَ فَقُلْتُ اسْتَأْذَنَ لِعُمَرَ فَذَكَرْتُ مِثْلَهُ فَلَمَّا وَلَّيْتُ مُنْصَرِفًا فَإِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي قَالَ أَذِنَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى رِمَالٍ حَصِيرٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ قَدْ أَثَّرَ الرِّمَالُ بِجَنْبِهِ مُتَكِيٌّ عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشَوَهَا لَيْفٌ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ طَلَّقْتَ نِسَاءَكَ فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَيَّ فَقَالَ: «لَا» ثُمَّ قُلْتُ - وَأَنَا قَائِمٌ اسْتَأْذَنُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ رَأَيْتَنِي وَكُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى قَوْمٍ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ فَذَكَرَهُ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قُلْتُ لَوْ رَأَيْتَنِي وَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ: لَا يَغُرُّكَ أَنَّ كَانَتْ جَارَتِكَ هِيَ أَوْضَاءُ مِنْكَ وَأَحَبُّ إِلَيَّ النَّبِيِّ ﷺ، يُرِيدُ عَائِشَةَ - فَتَبَسَّمَ أُخْرَى فَجَلَسْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ تَبَسَّمَ ثُمَّ رَفَعْتُ بَصَرِي فِي بَيْتِهِ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ فِيهِ

شَيْئًا يَرُدُّ الْبَصَرَ غَيْرَ أَهْبَةٍ ثَلَاثَةَ فُقُلْتُ ادْعُ اللَّهَ فَلْيُوسِّعْ عَلَيَّ أُمَّتِكَ فَإِنَّ فَارِسَ
وَالرُّومَ وَسَّعَ عَلَيْهِمْ وَأَعْطُوا الدُّنْيَا وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ، وَكَانَ مُتَكِنًا فَقَالَ: «أَوْفِي
شُكِّ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أُولَئِكَ قَوْمٌ عَجَّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»،
فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ لِي. فَأَعْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ حِينَ
أَفْشَتْهُ حَفْصَةُ إِلَى عَائِشَةَ، وَكَانَ قَدْ قَالَ: «مَا أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا» مِنْ شِدَّةِ
مَوْجَدَتِهِ عَلَيْهِنَّ حِينَ عَاتَبَهُ اللَّهُ فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَبَدَأَ
بِهَا فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ إِنَّكَ أَفْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا وَإِنَّا أَصْبَحْنَا لِتِسْعِ
وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَعَدَّهَا عَدَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ»، وَكَانَ ذَلِكَ
الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَنْزَلْتَ آيَةَ التَّخْيِيرِ فَبَدَأَ بِي أَوَّلَ امْرَأَةٍ فَقَالَ:
«إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا، وَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ» قَالَتْ قَدْ
أَعْلَمْتُ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِكَ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ قُلُ
لَا زَوْجِكَ﴾ [الأحزاب: ٢٨] إِلَى قَوْلِهِ ﴿عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٢٩] قُلْتُ: أَفِي هَذَا
أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدَّارَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ خَيَّرَ نِسَاءَهُ فَقُلْنَ مِثْلَ مَا
قَالَتْ عَائِشَةُ.

التحقيق

حديث متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ (٣٧٥٤)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٣١٨)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السنن الكبرى»
(٩١١٢)، وَغَيْرُهُمْ.

[٨٠] قال أحمد في «المسند» (٢٤٥٥٧):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ نَبِيَّ
اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتْرُكُ الْعَمَلَ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَهُ، كَرَاهِيَةً أَنْ يَسْتَنَّ النَّاسُ بِهِ،
فَيُفَرِّضَ عَلَيْهِمْ، وَكَانَ يُحِبُّ مَا خُفِّفَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْفَرَائِضِ.

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: عبد بن حميد في «المُسْنَد» (١٤٧٨)، وإسحاق بن راهويه في «المُسْنَد»
(٨٧٠)، وابن خزيمة في «صَحِيحِهِ» (١٩٦٥)، وَالطَّبْرَانِيُّ في «مسند الشاميين» (٧٩)،
وغيرهم.

[٨١] قال البخاري في «صحيحه» (٧٢٨٩):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدَ الْمُقَرِّيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرِّمْ فَحَرَّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ».

التحقيق

حديث متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: الشافعي في «المُسْنَد» (١٢٨٥)، وَأَحْمَدُ فِي «المُسْنَد» (١٥٤٨)، ومسلم (٢٣٥٩)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «السنن» (٤٦١٠)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «المُسْنَد» (٧٦٤)، (٧٦٢)، وَغَيْرُهُمْ.

♦

[٨٢] قال مسلم في «صحيحه» (٢٢٢٩):

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ - عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ فَإِنْ تَكُ صَالِحَةً فَخَيْرٌ - لَعَلَّهُ قَالَ - تُقَدَّمُونَهَا عَلَيْهِ وَإِنْ تَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ فَشَرُّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ».

التحقيق

حديث متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: ابن أبي شيبة في «المصنف» (١١٣٦٨)، وأحمد في «المُسْنَد» (٢٧٣٠٤)، والحميدي في «المُسْنَد» (١٠٥٢)، والبخاري (١٣١٥)، والنسائي في «السنن الصغرى» (١٩٢)، وفي «السنن الكبرى» (٢٠٤٨)، والترمذي (١٠١٥)، وأبو داود (٣١٨١)، وابن ماجه (١٤٧٧)، وغيرهم.

التميز

[٨٣] قال مسلم في «صحيحه» (٢٧٠٩):

حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ خَطِيبًا بِالْمَدِينَةِ - يَعْنِي فِي قَدَمَةِ قَدَمِهَا - خَطَبَهُمْ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالَ أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِهَذَا الْيَوْمِ: «هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ وَلَمْ يَكْتُبِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ وَأَنَا صَائِمٌ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُفْطِرَ فَلْيُفْطِرْ».

التحقيق

حديث متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: مالِكٌ فِي «الموطأ» (٨٤٣)، والشافعي فِي «اختلاف الحديث» (٢/٦٩)، وفِي «السَّنَنِ المَأْثُورَةِ» (٣٣٦)، وفِي «المُسْنَدِ» (٤٦١)، وأحمد فِي «المُسْنَدِ» (٦٤٢)، والبُخَارِيُّ (٣٤٦٨)، (٥٩٣٣)، والطحاوي فِي «شرح معاني الآثار» (٢١٢٤)، والطَّبْرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٧٤٩)، وَغَيْرُهُمْ.

◆

[٨٤] قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٧٧):

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: عَقُلْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِي وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ مِنْ دَلْوٍ.

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٣١٠٨)، وابن ماجه (٦٦٠)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٥٨٣٤)، وَغَيْرُهُمْ.

♦

[٨٥] قال البخاري في «صحيحه» (٣٤٤٩):

حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي
قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ
مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ».
تَابَعَهُ عُقَيْلٌ وَالْأَوْزَاعِيُّ.

التحقيق

حديث متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٨٢٢٦)، (٧٦٢٣)، (٦٨٠٢)، ومسلم (١٥٦)، وَابْنُ
حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ»، وَغَيْرُهُمْ.

♦

[٨٦] قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٣١٣٩):

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي أُسَارَى بَدْرٍ: «لَوْ كَانَ الْمُطْعَمُ بْنُ عَدِي حَيًّا ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتَنِ لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ».

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: الْحُمَيْدِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (٥٦٨)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٧٥٤٦)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «السُّنَنِ» (٢٦٩١)، وَابْنُ الْجَارُودِ فِي «الْمُتَّقَى» (١٠٦٣)، وَغَيْرُهُمْ.

وَقَالَ الْبَزَارُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٣٤٠٤)، وَهَذَا الْحَدِيثُ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَا نَعْلَمُهُ يُرَوَّى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَجْهِ مُتَّصِلٍ صَحِيحِ الْإِسْنَادِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

♦

[٨٧] قال البخاري في «صحيحه» (١٨٣١):

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رضي الله عنها، زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ لِلْوَزَعِ: فُؤَيْسِقٌ وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمَرَ بِقَتْلِهِ.

التحقيق

حديث متفق عليه:

أَخْرَجَهُ: عبد الرزاق في «المصنف» (٨٣٩٠)، وفي «التفسير» (٨٣٩٠)، وعبد بن حميد في «المُسْنَد» (١٤١)، وَأَحْمَدُ فِي «المُسْنَد» (١٥٢٦)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢٤١)، وَأَبُو دَاوُدَ (٥٢٦٢)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صحيحه» (٥٦٣٥)، وابن عبد البر في «المهيد» (١٨٨/١٥)، (١٨٦)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الكبرى» (٢١١/٥)، وغيرهم.

وهذا الحديث مما انتقده الدارقطني على مسلم كما في «الإلزامات والتتبع» (٦٢)



[٨٨] قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٦٠٦٩):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ أَخِي ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ وَإِنَّ مِنَ الْمَجَانَّةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ فَيَقُولَ يَا فُلَانُ عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ».

التحقيق

حديث متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: مسلم (٢٩٩٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٠٤٤)، وفي «السنن الكبرى» (٣٢٩/٨)، وفي «السنن الصغير» (٣٧٢٤). وابن الأعرابي في «المعجم» (٨٥)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٢٤/٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩/٥٤)، (٣٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٣٣٨/٥)، والذهبي في «السير» (٨٠٣).

وقال الإمام الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٥٩٨/٩): وقد تفرد الزهري بثلاثة أحاديث. أحدها عن سالم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: كل أمتي معافى إلا المهاجرون الحديث.

التمهيد

[٨٩] قَالَ النَّسَائِيُّ فِي «الُسُنَنِ الْكُبْرَى» (١٠٦٣٣):

أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»

فَطَلَعَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ تَنْطَفُفُ لِحْيَتُهُ مَاءً مِنْ وَضُوئِهِ مُعَلَّقٌ نَعْلَيْهِ فِي يَدِهِ الشِّمَالِ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»

فَطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى مِثْلِ مَرْتَبَتِهِ الْأُولَى، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»

فَطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى مِثْلِ مَرْتَبَتِهِ الْأُولَى، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اتَّبَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِي فَقَالَ:

إِنِّي لَأَحِيتُ أَبِي فَأَقْسَمْتُ أَنْ لَا أَدْخَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُؤْوِيَنِي إِلَيْكَ حَتَّى تَحِلَّ يَمِينِي فَعَلْتُ، فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ أَنَسٌ: فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِي يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَاتَ مَعَهُ لَيْلَةً أَوْ ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَلَمْ يَرَهُ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ بِشَيْءٍ، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا انْقَلَبَ عَلَى فِرَاشِهِ ذَكَرَ اللَّهَ، وَكَبَّرَ حَتَّى يَقُومَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ فَيُسَبِّحُ الْوُضُوءَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: غَيْرَ أَنِّي لَا أَسْمَعُهُ يَقُولُ إِلَّا خَيْرًا،

فَلَمَّا مَضَتْ الثَّلَاثُ لَيَالٍ كِدْتُ أَحْتَقِرُ عَمَلَهُ، قُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَ وَالِدِي غَضَبٌ وَلَا هِجْرَةٌ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي ثَلَاثِ مَجَالِسٍ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»

فَطَلَعْتَ أَنْتَ تِلْكَ الثَّلَاثَ مَرَّاتٍ، فَأَرَدْتُ أَوِي إِلَيْكَ فَأَنْظِرُ عَمَلَكَ، فَلَمْ أَرَكَ تَعْمَلُ كَبِيرَ عَمَلٍ، فَمَا الَّذِي بَلَغَ بِكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟

قَالَ: مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ، فَاَنْصَرَفْتُ عَنْهُ، فَلَمَّا وَلَّيْتُ دَعَانِي،
فَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ غَيْرَ أَنِّي لَا أَجِدُ فِي نَفْسِي غَلًّا لِأَحَدٍ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ، وَلَا أَحْسِدُهُ عَلَى خَيْرٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: هَذِهِ الَّتِي
بَلَغْتَ بِكَ، وَهِيَ الَّتِي لَا نُطِيقُ.

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: ابن المبارك في «المُسْنَد» (١)، وفي «الزهد والرفائق» (٦٩٤)، وعبد الرزاق
في «المصنف» (٢٠٥٥٩)، وعبد بن حميد في «المُسْنَد» (١١٥٩)، وَأَحْمَدُ في «المُسْنَد»
(١٢٢٨٦)، وَالنَّسَائِيُّ في «السنن الكبرى» (١٠٦٣٣)، وابن السنن في «عمل اليوم والليلة»
(٧٥٦)، وَابْنُ أَبِي حَتَمٍ في «شعب الإيمان» (٦٠٩٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٥٣٥)،
وابن عبد البر في «المهيد» (١٢١ / ٦)، والبزار في «المُسْنَد» (٦٣٠٨)، وَغَيْرُهُمْ.

وقال ابنُ أَبِي حَتَمٍ في «العلل» (٢٦١١) وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ؛ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ، عَنْ
يَزِيدَ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ خَدَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: الْأَنْصَارُ أَعَفَّةٌ صَبْرٌ.

وَعَنْ حَدِيثٍ: رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ، عَمَّنْ لَا يَتَّبِعُهُمْ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ:
يُطْلَعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَطَلَعَ سَعْدٌ.

وَعَنْ حَدِيثٍ: رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَرِيحٍ
الْحَضْرَمِيُّ، عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ لَا يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ.

فَقَالَ أَبِي: قَدْ تَفَرَّدَ الزُّهْرِيُّ بِرِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَأَحَادِيثَ مَعَهُ.

ولا يعني رواية ابنِ أَبِي حَتَمٍ الحديث من طريق واحد فقط أنه قد رجحه هو لا، بل
الظاهر من صنيعه أنه صحح الحديث الموصول والله تعالى أعلم.

[٩٠] قال أبو داود في «السنن» (٤٥٣٤):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ أَبَا جَهْمٍ بْنُ حُذَيْفَةَ مُصَدِّقًا فَلَا جَهَّ رَجُلٌ فِي صَدَقَتِهِ، فَضْرَبَهُ أَبُو جَهْمٍ، فَشَجَّهُ، فَاتَّوَا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: الْقَوَدَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَكُمْ كَذًا وَكَذَا» فَلَمْ يَرْضُوا، فَقَالَ: «لَكُمْ كَذًا وَكَذَا» فَلَمْ يَرْضُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي خَاطِبُ الْعَشِيَّةِ عَلَى النَّاسِ وَمُخْبِرُهُمْ بِرِضَائِكُمْ» فَقَالُوا: نَعَمْ، فَخَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ هَؤُلَاءِ اللَّيْثِينَ أَتُونِي يُرِيدُونَ الْقَوَدَ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِمْ كَذًا وَكَذَا فَرَضُوا، أَرْضَيْتُمْ؟» قَالُوا: لَا، فَهَمَّ الْمُهَاجِرُونَ بِهِمْ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْفُوا عَنْهُمْ، فَكَفُوا، ثُمَّ دَعَاهُمْ فَرَادَهُمْ، فَقَالَ: «أَرْضَيْتُمْ؟» فَقَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «إِنِّي خَاطِبُ عَلَى النَّاسِ وَمُخْبِرُهُمْ بِرِضَائِكُمْ» قَالُوا: نَعَمْ، فَخَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أَرْضَيْتُمْ؟» قَالُوا: نَعَمْ.

التحقيق

حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ: إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَه فِي «الْمُسْنَدِ» (٨٤٨)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الصُّغْرَى» (٤٧٧٨)، وَفِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٦٩٥٤)، وَابْنُ مَاجَه فِي «السُّنَنِ» (٢٦٣٨)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْدِّيَاتِ» (٢٧٥)، وَابْنُ الْجَارُودِ فِي «الْمُنْتَقَى» (٨٢٢)، وَغَيْرُهُمْ. قَالَ ابْنُ مَاجَه: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: تَفَرَّدَ بِهَذَا مَعْمَرٌ، لَا أَعْلَمُ رَوَاهُ غَيْرُهُ.

[٩١] قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٧١١٦):

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ الْيَاثُ نِسَاءً دَوْسٍ عَلَى ذِي الْخَلَصَةِ»، وَذُو الْخَلَصَةِ: طَاغِيَةُ دَوْسٍ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

التحقيق

حديث صحيح متفق عليه.

أَخْرَجَهُ: معمر بن راشد في «الجامع» (٢٠٧٩٥)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (١٥٧)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٧٦٢٠)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٦٧٤٩)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السُّنَنِ» (٧٧)، (٧٨)، وَنَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ فِي «الْفَتَنِ» (١٦٦٩)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (٣٠١٣)، وَغَيْرُهُمْ.

مِنْ طُرُقٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وهو حديث صحيح.

♦

إِلَى هَذَا تَمَّ الْمَقْصُودُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا

وَكُتِبَ

أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ جَادِ اللَّهِ

عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْ وَالِدَيْهِ

تَحْرِيرًا فِي ٢ رَجَبٍ الْآخِرِ ١٤٣٤

♦